

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وَيُخْرِجْهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ

وَيُخْرِجْهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ

شَرَحَ مَعَ الْإِنشَاءِ

وَيُخْرِجْهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ

وَيُخْرِجْهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ

إِنْ طَعِبَ الْمَطْبَعُ الْمَطْبَعُ الْمَطْبَعُ

فَدُونَ فِي الْمَطْبَعِ الْمَطْبَعِ الْمَطْبَعِ



فهرس لمجلد الثاني من شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢	كتاب النكاح	٣٤	باب النفقة والسكنى للعتقة	١٣٢	باب ما يفعل الامام في بلاد غير الفتوح
٥	باب النفقة من الزوجين	٣٣	باب الجهاد المعتدة ومنعه سفرها	١٣٢	باب استعمال الدابة المغممة
٢	باب ما لا ينفك من الخطبة على خطبة النكاح	٣٨	باب خيا والعق	١٣٤	باب الرجل يسلم ويشتد الكفر من بين يديه
٣	باب ما يبيح من زنا	٣٩	باب ما قاله النبي في اولى القتل	١٣٩	باب اسلام الجاهل من قبل الاخر
٥	باب النكاح من غير عصبية	٥	باب ازالة القدر	١٥٢	باب العتق
٥	باب ما لا ينفك من النكاح	٥٦	باب طلاق المكره	١٥٣	باب ما لا ينفك من النكاح
٤	باب ما لا ينفك من النكاح	٥٨	باب نفق الرجل على امرأته	١٥٥	باب ما لا ينفك من النكاح
٨	باب ما لا ينفك من النكاح	٦١	باب ما لا ينفك من النكاح	١٥٤	باب ما لا ينفك من النكاح
٥	باب ما لا ينفك من النكاح	٦١	كتاب العتاق	١٥٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٩	باب ما لا ينفك من النكاح	٦١	باب ذكر عتق المشرك	١٥٩	باب ما لا ينفك من النكاح
٥	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٣	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٠	باب ما لا ينفك من النكاح
١١	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٣	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦١	كتاب ما لا ينفك من النكاح
١٣	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٤	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦١	باب ما لا ينفك من النكاح
١٦	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	كتاب الايمان والنذور	١٦٢	باب ما لا ينفك من النكاح
١٤	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٢٠	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٢٣	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٢٦	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٢٤	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٢٨	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٢٩	كتاب الطلاق	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٣١	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٣٣	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح
٣٣	باب ما لا ينفك من النكاح	٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح	١٦٨	باب ما لا ينفك من النكاح



مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب بيع الثمار قبل التمام	٢٠٨	باب كل يحوم الحجر الاملية	٢١٤	باب اللقطة والضوال	٢٤٣	باب بيع الثمار قبل التمام	٢٠٨
بحث النعم عن بيع السنين	٢١٠	اخبار الامم بالسن	٢١١	كتاب القضاء والشهادات	٢٤٨	باب بيع الثمار قبل التمام	٢٠٨
باب المرايا	٢١٢	باب اكل لحوم الفرس	٢٢٢	باب القضاء بين اهل المذمة	٢٤٨	باب المرايا	٢١٢
باب الاجارة بشرط فسخ قصديها	٢١٥	كتاب الاشربة	٢٢٢	ذكر كسوف الشمس والقمر في سنة ١٠٢٠	٢٤٨	باب الاجارة بشرط فسخ قصديها	٢١٥
باب ائتمار بيع قبل القبض	٢١٦	باب الحرام المحرم	٢٢٢	باب القضاء باليمين مع الشاهد	٢٤٨	باب ائتمار بيع قبل القبض	٢١٦
باب الشفعة في البيع	٢١٩	باب ما يحرم من النيد	٢٢٣	حديث كفاية شهادته في ختمه	٢٤٨	باب الشفعة في البيع	٢١٩
اخبار قصة بركة	٢٢٠	باب الانتباه في الدماء وغيره	٢٢٩	باب من الصدين	٢٤٨	اخبار قصة بركة	٢٢٠
باب بيع ارض مكره ولجارتها	٢٢٢	كتاب الكراهة	٢٢٣	باب من الصدين	٢٤٨	باب بيع ارض مكره ولجارتها	٢٢٢
باب من الكلب	٢٢٥	باب حلق الشارب	٢٢٣	باب من الصدين	٢٤٨	باب من الكلب	٢٢٥
باب استقراض الحيوان	٢٢٩	باب استقبال اولاد ولدك	٢٢٣	باب من الصدين	٢٤٨	باب استقراض الحيوان	٢٢٩
كتاب الصرف	٢٣١	باب اكل الخمر والصل والكرات	٢٢٤	باب من الصدين	٢٤٨	كتاب الصرف	٢٣١
باب الزوا	٢٣١	باب اكل من ثمر حائط الغير	٢٢٩	باب من الصدين	٢٤٨	باب الزوا	٢٣١
باب القلاعة بطلب يذهب	٢٣١	باب لبس الحرير	٢٣١	باب من الصدين	٢٤٨	باب القلاعة بطلب يذهب	٢٣١
كتاب الهبة والصدقة	٢٣٦	باب اعلام الحرير ونحوها	٢٣٨	باب من الصدين	٢٤٨	كتاب الهبة والصدقة	٢٣٦
باب الرجوع في الهبة	٢٣٦	باب شدة الانسان بالذهب	٢٣٩	باب من الصدين	٢٤٨	باب الرجوع في الهبة	٢٣٦
باب هبة بعض الاولاد	٢٣٦	باب المختار بالذهب	٢٤٠	باب من الصدين	٢٤٨	باب هبة بعض الاولاد	٢٣٦
باب الهبة	٢٣٦	باب نقش الخواتم	٢٤٢	باب من الصدين	٢٤٨	باب الهبة	٢٣٦
باب الصدقات الموقوفات	٢٣٩	باب الخاتمة لغير السلطان	٢٤٣	باب من الصدين	٢٤٨	باب الصدقات الموقوفات	٢٣٩
كتاب الرهن	٢٤١	باب البول قائما	٢٤٣	باب من الصدين	٢٤٨	كتاب الرهن	٢٤١
باب انقضاء الرهن	٢٤١	باب القصر	٢٤٥	باب من الصدين	٢٤٨	باب انقضاء الرهن	٢٤١
باب الرهن في يد الرهن	٢٤٣	باب الشرب قائما	٢٤٤	باب من الصدين	٢٤٨	باب الرهن في يد الرهن	٢٤٣
كتاب المزارعة والمساواة	٢٤٥	باب ضم احد الزوجين الى الآخر	٢٤٦	باب من الصدين	٢٤٨	كتاب المزارعة والمساواة	٢٤٥
باب المزارعة	٢٤٥	باب التفرق بالهم في المسجد	٢٤٦	باب من الصدين	٢٤٨	باب المزارعة	٢٤٥
باب الشفعة	٢٤٥	باب العاقبة	٢٤٦	باب من الصدين	٢٤٨	باب الشفعة	٢٤٥
باب الشفعة بالجوار	٢٤٥	باب التصديق في الثوب	٢٤٦	باب من الصدين	٢٤٨	باب الشفعة بالجوار	٢٤٥
كتاب الاجارات	٢٤٩	باب استغفر الله واتوب اليه	٢٤٦	باب من الصدين	٢٤٨	كتاب الاجارات	٢٤٩
باب الاستبراء على تليل القرآن	٢٤٩	باب الجكاه على الميت	٢٤٨	باب من الصدين	٢٤٨	باب الاستبراء على تليل القرآن	٢٤٩
جواز الاجرة على الرقية	٢٤٩	باب الشعر	٢٤٨	باب من الصدين	٢٤٨	جواز الاجرة على الرقية	٢٤٩
باب الجمل على الحجامة	٢٤٩	باب جواب العالمين جوابا	٢٤٨	باب من الصدين	٢٤٨	باب الجمل على الحجامة	٢٤٩

من يتوكل على الله فهو حسبه

نحوه تعالى وتبارك على هذا الكتاب المبارك معاً

شرح معاني الآثار

من يتوكل على الله فهو حسبه

من يتوكل على الله فهو حسبه

من يتوكل على الله فهو حسبه

من يتوكل على الله فهو حسبه

من يتوكل على الله فهو حسبه

من يتوكل على الله فهو حسبه

Suleyman Hacıoğlu



















شيء فقال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك بما سلك من القرآن  
**حدثنا** أبو داود قال ثنا أسد بن عيينة عن ابن جازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه  
 قال قد انكحتك مع ما سلك من القرآن **حدثنا** محمد بن حميد بن هشام الوعيني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال  
 ثنا هشام بن سعد عن ابن جازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وعلى آله وسلم أن يزوج بالقرآن قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن التزوج على سورة من القرآن سماء جازز وقالوا  
 معنى ذلك طعن على تلك السورة واجتوأت ذلك هذا الحديث **وخالقهم** في ذلك الآخرون فقالوا من تزوج على  
 ذلك فالنكاح جازز وهو في حكم من لم يسم مهر فليها مهر مثلها أن دخل بها أو مات أو مات أحدهما وان طلقها قبل  
 أن يدخل بها فليها الثلثة وكان من أجرة ليهن على أهل المقالة الأولى أن الذي في حديث سهل من قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد زوجتك على ما سلك من القرآن أن حمل ذلك على الظاهر وكان ذلك من ذهب أهل المقالة الأولى في  
 خبر هذا أفند لك على السورة لا على تعليمها وإن كان ذلك على السورة فهو على حرمها وليس من المهر في شيء كما تزوج أبو طلحة  
 أم سليم على إسلامه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال أخبرنا معمر بن عياش عن عتبة  
 بن حمية عن بكر بن حبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك أن أبا طلحة تزوج أم سليم على إسلامه فذكرت ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحسبه فلم يكن ذلك إلا سلام مهر في الحقيقة وإنما معنى تزوجها على إسلامه أي تزوجها  
 لا إسلامه **وقد** زاد بعضهم في حديث أنس هذا قال أنس والله ما كان لها مهر غيره فمضى ذلك عندنا والله أعلم  
 ما أوردت منه مهر غيره فذكرت ذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا **ومن أجرة** لأهل المقالة الأولى  
 الأولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفى أن يوكل بالقرآن ويتعوض به شيء من أمور الدنيا **حدثنا** أبو اسامة قال ثنا  
 أبو عاصم قال أخبرنا مغيرة بن دينار قال أخبرني عباد بن كتي عن الأسود بن قلبية عن عباد قال كنت أعلم ناساً من  
 أهل الصفة القرآن فاهدي إلي رجل منهم فوسأله أن قبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال إن أودت أن يطوقك الله بها طوقاً من النار فأقبلها **حدثنا** إبراهيم بن موسى قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا  
 علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب الأصبهاني  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تكلوا فيه ولا تكلوا به ولا تستكفروا به **حدثنا**  
 محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي زبير عن يحيى بن أبي كثير عن وحيد بن زبير قال ثنا أبو سلمة  
 موسى بن اسمعيل قال ثنا ابن أبي شيبة قال ابن خزيمة في حديثه عن زيد بن سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب  
 فقال عن أبي سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقرأ القرآن  
 ولا تغفلوا فيه ولا تكلوا به فخطر عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتعوضوا بالقرآن شيئاً من عرض الدنيا فقالوا  
 ذلك ما حمل عليه الخائف معنى الحديث الأول لو ثبت أن معنى ذلك أن كان يحفل بناويله ما وصفت  
**وقد** يحتمل أيضاً معنى آخر وهو أن الله عز وجل أباح لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ملك البضع بغير صداق لم  
 يجعل ذلك لأحد غيره قال الله عز وجل وإمارة مومنة أن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك  
 من دون المؤمنين **فيحتمل** أن يكون قد كان ما خصه الله عز وجل به من ذلك أن يملك غيره ما كان له ملكه بغير

هذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن  
 وهذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن  
 وهذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن

هذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن  
 وهذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن

صدان فيكون ذلك خاتماً للنبي صلى الله عليه وسلم قال الليث **وهم** أي دل على ذلك أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله وسلم قد وهبت نفسي لك فقام إليه ذلك الرجل فقال له إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فكان هذا ما ذكر في ذلك  
 الحديث ولم يذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاورها في نفسها ولا أنها قالت له زوجني منه **وقد**  
 ذكرنا إذا كان تزويجه أباهما أنه لا يقول تأتي به بعد قولها قد وهبت نفسي لك وإنما هو بقولها الأول ولم تذكر أنها قالت له قد جعلت  
 لك أن تحبني لمن شئت بالهبة التي لا توجب مهر إجازة النكاح **وقد** اجتمعوا أن الهبة خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله وسلم لما ذكرنا من أن خلاص الله تعالى إياه بهادرون المؤمنين غير أن قوماً قالوا خالصة لك أي بلا مهر وجعلوا الهبة  
 نكاحاً لغيره بوجوب المهر **وقال** آخرون خالصة لك أي إن الهبة تكون لك نكاحاً ولا تكون نكاحاً لغيرك **فيل** كانت المرأة  
 المذكورة أم هانئ حديث سهل منكوبة بهبتها نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا ثبت أن ذلك النكاح  
 خاص بما قال الذين ذهبوا إلى ذلك **فإن قال** قائل فقد يجوز أن يكون مع ما ذكرنا في الحديث سؤال من النبي صلى الله  
 عليه وسلم لها أن يزوجه ما منه وإن كان ذلك لم ينقل البناء في ذلك الحديث **فيل** له وكذلك يحتمل أيضاً أن يكون  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لها مهر آخر السورة وإن كان ذلك لم ينقل البناء في الحديث فإن حملت  
 الحديث على ظاهره على ما ذهب إليه أنت لزمك ما ذكرنا من أن ذلك النكاح كان بالهبة التي وصفنا وإن حملت ذلك  
 على التناويل على ما وصفت فلغيرك إن حملته أيضاً من التناويل على ما ذكرنا فلو كان أنت بتناويلك أولى منه بتناويله  
**فهذا** وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار **وأما وجهه** من طريق النظر فأننا قد رأينا النكاح إذا وقع على مهر  
 مجهول لم يثبت المهر ورتب حكم المرأة إلى حكم من لم يسم لها مهر فاحتج إلى أن يكون المهر معلوماً كما تكون الأثمان في البياعات  
 معلومة وكما تكون الأجرة في الإجازات معلومة وكان الأصل المجمع عليه أن رجلاً لو استأجر رجلاً علمه سورة من  
 القرآن ما أبداً دهره لا يجوز وكذلك لو استأجره على أن يعلمه شعراً بعينه بدد دهره كان ذلك غير جائز أيضاً لأن الإجازات  
 لا يجوز إلا على أحد معنيين إما على عمل بعينه مثل غسل ثوب بعينه أو على خياطة أو على وقت معلوم ولا على معلوم من غير  
 الوقت معلوماً أو العمل معلوماً وكان إذا استأجره على تعلم سورة فذلك جائز لا على وقت معلوم ولا على معلوم من غير  
 استأجره على أن يعلم ذلك وقد يتعلمه قبل أو بعد أو في الأوقات وكثيراً ما كان لو باعه داهية على  
 أن يعلم سورة من القرآن لم يخرجه ذلك للمعان التي ذكرناها في الإجازات قبل أن كان ذلك كذلك في الإجازات والبياعات  
 وقد وصفنا أن المهر لا يجوز على أموال ولا على منافع لا على ما يجوز عليه البيع والإجارة وغير ذلك وكان التعديل لا يملك به  
 المنافع ولا عيان الأموال ثبت بالنظر على ذلك أن يملك بملك بضع هذا هو النكاح وهو قول أبي حنيفة وابن يوسف محمد بن حنبل الله عليهم أجمعين

باب الرجل يعتق أمته على أن عتقها صدقاً

**حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي زبير قال ثنا شبيب بن أبي صالح عن أنس بن مالك  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عتقها صدقاً **فقال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل  
 إذا عتق أمته على أن عتقها صدقاً جاز ذلك فإن تزوجه فلا مهر لها غير العتاق **ومن** قال بهذا القول سفيان الثوري  
 وأبو يوسف رحمهما الله عليهما **وخالقهم** في ذلك آخرون فقالوا ليس لأحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 يفعل هذا فيتم له النكاح بغير صداق سوى العتاق وإنما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم خاتماً

هذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن  
 وهذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن  
 وهذا الحديث يدل على أن النكاح جازز على سورة من القرآن











































طلاقهم وقالوا لا تزون ان رجلا لو امر رجلا ان يطلق امرأته في وقت على صحة فطلقها في غيره او امره ان يطلقها على شريطة فطلقها على غير تلك الشريطة ان ذلك لا يقع اذ كان قد خالف ما امر به فالواقع ان الطلاق لا يقع  
 امر به العباد فاذا وقعوا كما امر به وقع واذا وقعوا على خلاف ذلك لم يقع **وحالهم في ذلك اكثر اهل العلم**  
 فقالوا الذي امر به العباد من ايقاع الطلاق فهو كما ذكرنا اذ كانت المرأة طاهرا من غير جماع او كانت حاملا او امره ان  
 يتفرق الثلاث اذا امر به ايقاعهن ولا يقعوهن معا فاذا خالفوا ذلك فطلقوا في الوقت الذي لا ينبغي لرجل ان يطلقوا  
 فيه واوقعوا من الطلاق اكثر مما امر به ايقاعه لزمهم ما وقعوا من ذلك وهو ان يكون في تعددهم ما امرهم الله عز وجل  
 به وليس ذلك كالوكالات لان الوكلاء انما يفعلون ذلك للوكيل فيجوزون في افعالهم تلك عملهم فان فعلوا ذلك كما  
 امر الزهرى وان فعلوا ذلك على غير ما امر به لم يلزم والعباد في طلاقهم انما يفعلونه لانفسهم لا لغيرهم ولا يهرم  
 عز وجل ولا يجوزون في فعلهم ذلك على غير ما امر به فيراد منهم في ذلك اصابة ما امرهم به الذين يجوزون في فعلهم  
 ذلك على ما كان ذلك كذا لزمهم ما فعلوا وان كان ذلك مما قد خولعوا عنه لا نافذ وايضا اشياء مما قد نهي الله تعالى  
 العباد عن فعلها او يجب عليهم اذا فعلوها احكاما من ذلك انه نهى عن الظهار ووصفه بأنه منكرو من القول  
 ونزوه ولم يمنع ما كان كذا ان تحرره المرأة على زوجها حتى يفعل ما امره الله تعالى به من الكفارة فلما رايها  
 الظهار كقولنا منكروا ونزوه او قد لزمته به حرمه كان كذا الطلاق المنهي عنه هو منكرو من القول ونزوه والحكمة  
 به واجبة **وقد رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم** لما سأل عن طلاق عبد الله امرأته وهي حائض او  
 بمواضعها وتواترت عنه بذلك الاثار وقد ذكرتها في الباب الاول ولا يجوز ان يؤمر بالراجعة من يقع طلاقه  
 فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد لزمه الطلاق في الحيض وهو وقت لا يحل ايقاع الطلاق فيه كان كذا ذلك  
 من طلاق امرأته ثلاثا فوقع كلاني وقت الطلاق لزمه من ذلك ما لزم نفسه وان كان قد فعله على خلاف ما امر  
 به **فهذا هو النظر في هذا الباب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما** ما لو اذنت بانه كانت حجة قاطعة وذلك  
 انه قال فلما كان زمان عمر رضي الله عنه قال ايها الناس قد كانت لكم في الطلاق اثانة وانه من فحل اثانة الله في الطلاق  
 الزمناه اياه **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال اخبرنا عبد الرزاق عن وحيد بن  
 عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق عن عمر بن طائس عن ابي بصير عن ابن  
 عباس مثل الحديث الذي ذكرناه في اول هذا الباب غير انهم لم يذكروا ابا الصهباء ولا سؤاله ابن عباس رضي الله  
 عنهما وانما ذكرنا مثل جواب ابن عباس رضي الله عنهما الذي في ذلك الحديث وذكرنا بعد ذلك من كلام عمر  
 رضي الله عنه ما قد ذكرناه قبل هذا الحديث فحاطب عمر رضي الله عنه بذلك الناس جميعا وفيهم اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعليه وسلم ورضي عنهم الذين قد علموا ما تقدم من ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعليه وسلم فلم ينكروا عليه منهم منكر ولا يدينه دافع فكان ذلك اكبر الحجة في نفي ما تقدم من ذلك لانه لما كان  
 فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على النقل بريئا من الوهم والزلل كان كذلك اجماعهم على الراي بريئا من الوهم والزلل  
**وقد رايها** اشياء قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في نفيها اصحابه رضي الله عنهم

في

في كتاب الطلاق في وقت بضعه دون ما في غيره

في كتاب

من بعد على خلاف تلك المعاني لما رايها فيه مما قد خفي على من بعدهم فكان ذلك حجة ناسخا لما تقدمه من  
 ذلك تدوين الدواوين والمنع من بيع امهات الاولاد وقد كان يبيع قبل ذلك والتوقيت في حد التحريم لم يكن  
 فيه توقيت قبل ذلك فلما كان ما علوا به من ذلك ووقفنا عليه لا يجوز لنا خلافا له الى ما قد رايناه مما قد تقدم  
 فعلهم له كان كذا ذلك ما وقعوا عليه من الطلاق الثلاث الموقع معانته بلزومه لا يجوز لنا خلافا له الى غيره مما قد  
 روي انه كان قبله على خلاف ذلك **فمر هذا** ابن عباس رضي الله عنهما ما قد كان من بعد ذلك يفتي من طلق امرأته  
 ثلاثا معا ان طلاقه قد لزمه وحرمها عليه **حدثنا** ابو ابي بصير عن مزوق قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن ابي  
 عن مالك بن ابي نازك قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عني طلق امرأته ثلاثا فقال ان عني طلق امرأته ثلاثا فقال ان عني طلق امرأته  
 اطاع الشيطان فلم يجعل له محرجا فقلت كيف ترى في رجل يخلها له فقال من يخادع الله يخادعه **حدثنا** ابو حنيفة  
 ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير قال طلق رجل  
 امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدله ان ينكحها فجاء يستفتي فذا بهت معه اسأل له ابا هريرة وعبد الله بن عباس  
 عن ذلك فقالوا لا ترى ان تنكحها حتى تتزوج نكاحا غير ذلك فقال انما كان طلاقا اباهما واحدا فقال ابن عباس انك  
 ارسلت من يدك ما كان لك من فضل **حدثنا** ابو حنيفة عن ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد  
 ان بكير بن الاشج اخبره عن معاوية بن ابي عتيق ان عتيقا شالا صادى انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر  
 فجاءهما محمد بن ابياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاذا تريان  
 فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه من قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما فاسألها  
 ثانيا فاخبرنا فذهب فاسألها فقال ابن عباس لا يهريرة انه يابا بهريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة  
 تبينها والثلاث تحومها حتى تنكح نكاحا غير **حدثنا** ابو حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرنا ابن ابي  
 عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير ان رجلا سأل ابن عباس وابا هريرة  
 وابي عمر عن طلاق البكر ثلاثا وهو معه فكلهم قال حرمت عليك **حدثنا** ابو حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابي عباس انهما قال في الرجل يطلق البكر ثلاثا لا يخل له حتى تنكح نكاحا غير **حدثنا**  
 ابو بكر قال ثنا مؤتمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا طلق  
 امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه وسبعة وتسعون في رقبته انه اخذ ايات الله **حدثنا** ابو حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسحاق بن ابي حنيفة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا طلق امرأته  
 قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي حنيفة عن محمد بن ابي حنيفة عن محمد بن ابي حنيفة عن محمد بن ابي حنيفة  
 مائة فقال عصيت ديك وبانت منك امرأتك لم يتق الله فنجعل لك خرجا من بيت الله يجعل له محرجا قال الله تعالى  
 يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في نكح عدتهن ثم قد روي عن غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وعليه وسلم ورضي عنهم ما وافق ذلك ايضا **حدثنا** ابو حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثنا سعيد بن منصور  
 قال ثنا سفيان وابو عوانة عن منصور عن ابي داود عن عبد الله انه قال فبين طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل  
 بها قال لا يخل له حتى تنكح نكاحا غير **حدثنا** ابن مزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن منصور عن ابيهم

في

في



عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تبينها منك وسائر ما عدل من حديث  
يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد عن بكير بن الاشج عن النعمان بن ابى عيسى عن ابي بصير  
عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسه  
قال عطله فقلت له طلاق البكر واحدة فقال عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها  
حتى تنكح زوجا غيره حدثنا في هذا قال ثنا ابن ابي سريه قال اخبرنا ابن ابي شيبة ويحيى بن ايوب قال ثنا ابن الهادي  
عن ديبعة بن ابى عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر قال الواحدة تبينها والثلاث تحرمها  
حدثنا صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن شقيق عن انس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال كان  
عمر بن الخطاب اذا اطلق رجلا طلق امرأته ثلاثا اوجع ظهره حتى ياتي بامرأة تنكح زوجا غيره قال كان  
عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال في الرجل يطلق البكر ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره حدثنا يونس قال  
اخبرنا سفيان قال ثنا شقيق عن انس بن مالك عن عمر بن الخطاب قال قال قائل قد اينا العباد امر ان لا ينكحوا النساء  
الا على شرط منها انهم ومنعوا من نكاحهن في حدتهن فكان من نكح امرأة في حدتها لم يثبت نكاحه عليها وهو في  
حكم من لم ينفقه عليها نكاحا قال نظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا عقد عليها طلاقا في وقت قد نهى عن ايقاع  
الطلاق فيه ان لا يقع طلاقه ذلك وان يكون في حكم من لم يوقع طلاقا في اجواب في ذلك ان ذكر من عقد  
النكاح كذلك هو وكذلك العقود كلها التي يدخل العباد بها في اشياء لا يدخلون فيها الا من حيث امر الله بالدخول  
فيها واما ما اخرج منها فقد يجوز بغير ما امر به من ذلك انما قد راينا الصلوات قد امر الله بالعباد  
بداخلها ان لا يدخلوها الا بالنكاح ولا سباب التي يدخلون فيها واما ان لا يخرجوا منها الا بالتسليم فكان  
من دخل في الصلوة بغير طهارة وبغير تكبير لم يكن داخلها وكل من تكلم فيها بكلام مكروه او فعل فيها  
شيئا لم يفعل فيها من الاكل والشرب والمشى ما شبهه خرج به من الصلوة وكان سيئا فافعل من ذلك في  
صلاته فكذلك الدخول في النكاح لا يكون الا من حيث امر الله بالدخول فيه واخرج منه قد يكون  
بامر الله بالخروج به منه وبغير ذلك فهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

باب الاقراء

قال ابو جعفر اخبرنا النعمان بن ابي عيسى عن ابي بصير عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال  
فكان من حجة من ذهب الى انها الاطهار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين طلق عبد الله بن عمر امرأته  
وهي حائض مرة ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم يلقها ان شاء فذلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها التسليم  
وقد ذكرنا ذلك باسناد في الباب الذي قبل هذا الباب قالوا فلما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الرسول  
ان يطلقها في الطهر وجعل العدة ونها ونها ان يطلقها في الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبت بذلك  
ان الاقراء هي الاطهار فكان من حجة عليهم الاخرين ان هذا الحديث قد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
كأنهما رواه وقد روي عنه ما هو اقرب من ذلك فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسائر امره  
ان يامره ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم يلقها ان شاء وقال تلك العدة التي امر الله عز وجل

ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك باسناد في الباب الذي قبل هذا الباب فلما نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وعلى الله وسائر امره عن ايقاع الطلاق في الطهر الذي بعد الحيضة التي طلق فيها حتى يكون طهر وحيدة اخرى  
بعد ما ثبت بذلك لو كان اراد بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء الاطهار اذا جعل  
لان يطلقها بعد طهرها من هذه الحيضة ولا ينظر ما بعد ما لان ذلك طهر فله الرجوع له الطلاق في ذلك الطهر  
حتى تكون طهرها اخرى وبين ذلك الطهر وحيدة ثبت بذلك ان تلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها  
النساء انما هي وقت ما تطلق النساء وليس لانها عدة تطلق لها النساء يجب بذلك ان تكون هي العدة التي تفتتها  
النساء لان العدة مختلفة منها عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة منها عدة المطلقة  
ثلاثة قمرية ومنها عدة الحامل ان تضع حملها فكانت العدة تسما واحدا لمعان مختلفة ولم يكن كل ما رزقه اسم  
عدة وجب ان يكون قروءا فكذلك لما رزقه اسم الوقت الذي تطلق فيه النساء اسم عدة لم يثبت له بذلك اسم  
القرء فهذا لا معارضة صحيحة ولا امره ان نكحها ففج بغيره يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسائر امره  
دعى الصلوة اياما فرائك فتقول لا فرائي احيى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك ما يتعلق  
به بعض من تقدم ولكن لا تفعل ذلك لان العرب قد تسمى الحيض قروءا وتسمى الطهر قروءا وتجمع الحيض والطمهر فتسميهما  
قروءا حدثني بذلك محمود بن حسان النخعي قال ثنا عبد الملك بن هشام عن ابى زيد عن ابى عمر بن العلاء وفي  
ذلك ايضا حجة اخرى ان عمر رضي الله عنه هو الذي خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فتلك العدة التي امر الله  
عز وجل ان تطلق لها النساء ولم يكن ذلك عنده دليلا لان الاقراء الاطهار اذا قد جعل الاقراء الحيض فيامر به  
عنه فاذا كان هذا عند عمر رضي الله عنه وقد خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا دليل على ان القرء الطهر  
كان من بعده ايضا كذلك وسند كبره روي عن عمر رضي الله عنه في هذا في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى  
وكان ما اخرج به الذين جعلوا الاقراء الاطهار ايضا ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن  
شهاب عن عروة عن عائشة انها نقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر حين دخلت في الدماء من الحيضة الثالثة  
قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمر فقال صدق عروة قد جادلها في ذلك اناس وقالوا ان الله تعالى يقول  
ثلاثة قمرية فقالت عائشة صدق قمران من مال الاقراء الاطهار حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان  
مالكا حدثه قال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهاء ثنا الا وهو يقول هذا  
يريد الذي قالت عائشة حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا طلق الرجل  
امرأته فدخلت في الدماء من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا تزنه ولا يرثها حدثنا ابن ابي داود  
قال ثنا حجاج بن ابراهيم الا ذرق قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا  
طعت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها حدثنا يونس قال ثنا سفيان فذكرنا باسناد في مثله  
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكرنا كونه قال  
ابن شهاب واخبرني بذلك عروة عن عائشة حدثنا ابن عمر بن ابي ذئب عن ابن شهاب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن  
سعيد عن نافع ان معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت منه قال



نافع وكان ابن عمر يقول قالوا انهم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم في ذلك تدا على ما ذكرناه قيل لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرنا وقال آخرون منهم خلاف ذلك لم يجب بما ذكرنا كراهية ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عن روى عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقراء غير الاطهار احد شأينوس قال شأينوس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال من جها حتى بهما لم تغتسل من الحيضة الثالثة حد شأينوس بن شيبه قال شأينوس بن هرون قال شأينوس بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلا طلق امراته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المغتسل تاما من جها فقال قد راجعتك ثلاثا فارتفع الى عمر فاجع عمر عبد الله عاتنه احق بهما لم يغتسل من الحيضة فادها عمر عليه حد شأينوس قال شأينوس وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امراته ثنتين فقد حرمت عليه حتى يخرج رجلا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيفتان قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضى الله عنه فذلك العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء لم يدله ذلك على ان الاقراء الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض حد شأينوس بن ابي داود قال ثنا الوهب بن قتادة محمد بن راشد عن كحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيدا بن ثابت كان يقول اذا طلق الرجل امراته فرائت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضى الله عنهم كانوا يجملون له عليها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة حد شأينوس قال شأينوس وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ابي ذؤيب انه سمع زيدا بن ثابت يقول اطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة امة حيفتان وان كان عبدا وامراته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض فلما جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يخرج في ذلك بقول احد منهم لانه متى اخرجت في ذلك بقول بعضهم اخرجت مخالفه عليه بقول من لم يرد ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على الفريق الاخر وكان من حجة من جعل الاقراء الحيض على كلفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق من جها المرأة وحس طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك لها اقراء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قراء وانما قال الله عز وجل ثلاث قراء فكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عز وجل ارجع اشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فكذا جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قراء فكان من حجةنا عليهم في ذلك ان الله عز وجل قال في الاقراء ثلاثة قراء ولم يقل في ارجع ثلاثة اشهر وان قال في ذلك ثلاثة اشهر فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال الخالف لنا ولكنه انما قال شهر ولم يقل ثلاثة فلما ما حصره بالثلاثة فقد حصره بعد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللاقي يتن من الحيض من نساكم ان اربتم فعدن ثلاثة اشهر واللاقي لم يحسن فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد فكذا لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قراء ولم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار ايضا ان قال لما

عن ابن عمر قال قالوا انهم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم في ذلك تدا على ما ذكرناه قيل لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرنا وقال آخرون منهم خلاف ذلك لم يجب بما ذكرنا كراهية ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عن روى عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقراء غير الاطهار احد شأينوس قال شأينوس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال من جها حتى بهما لم تغتسل من الحيضة الثالثة حد شأينوس بن شيبه قال شأينوس بن هرون قال شأينوس بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلا طلق امراته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المغتسل تاما من جها فقال قد راجعتك ثلاثا فارتفع الى عمر فاجع عمر عبد الله عاتنه احق بهما لم يغتسل من الحيضة فادها عمر عليه حد شأينوس قال شأينوس وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امراته ثنتين فقد حرمت عليه حتى يخرج رجلا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيفتان قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضى الله عنه فذلك العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء لم يدله ذلك على ان الاقراء الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض حد شأينوس بن ابي داود قال ثنا الوهب بن قتادة محمد بن راشد عن كحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيدا بن ثابت كان يقول اذا طلق الرجل امراته فرائت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضى الله عنهم كانوا يجملون له عليها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة حد شأينوس قال شأينوس وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ابي ذؤيب انه سمع زيدا بن ثابت يقول اطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة امة حيفتان وان كان عبدا وامراته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض فلما جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يخرج في ذلك بقول احد منهم لانه متى اخرجت في ذلك بقول بعضهم اخرجت مخالفه عليه بقول من لم يرد ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على الفريق الاخر وكان من حجة من جعل الاقراء الحيض على كلفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق من جها المرأة وحس طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك لها اقراء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قراء وانما قال الله عز وجل ثلاث قراء فكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عز وجل ارجع اشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فكذا جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قراء فكان من حجةنا عليهم في ذلك ان الله عز وجل قال في الاقراء ثلاثة قراء ولم يقل في ارجع ثلاثة اشهر وان قال في ذلك ثلاثة اشهر فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال الخالف لنا ولكنه انما قال شهر ولم يقل ثلاثة فلما ما حصره بالثلاثة فقد حصره بعد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللاقي يتن من الحيض من نساكم ان اربتم فعدن ثلاثة اشهر واللاقي لم يحسن فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد فكذا لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قراء ولم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار ايضا ان قال لما

كانت الهاء تثبت في عدد المذكر فيقال ثلاثة رجال وثلاثة من عدد المذكر فيقال ثلاث نسوة فقال الله تعالى ثلاثة قراء وعقبت الهاء ثبت انه اراد بذلك مذكرا وهو الطهر لا الحيض فكان من الحجة عليهم في ذلك ان الشئ اذا كان له احسان احد هما مذكرا والاخر مؤنث فان جمع بالمد كراشبت الهاء وان جمع بالمؤنث اسقطت الهاء من ذلك انك تقول هذا ثوب وهذا ملحفة فان جمعت بالشوب قلت ثلاثة اقواب وان جمعت بالمحفة قلت ثلاث ملاحف وكذلك هذه دار وهذا منزل شئ واحد فكان الشئ قد يكون واحدا يسمى باسمين مختلفين احدهما مذكرا والاخر مؤنث فاذا جمع بالمد كراشبت الهاء في جمع المذكر فثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث فعل فيه كما يفعل في جمع المؤنث فاسقطت الهاء فكذلك الحضة والقروها اسمان بمعنى واحد وهو الحيضة فان جمع بالحيضة سقطت الهاء فتقبل ثلاث حيض وان جمع بالقرو فثبتت الهاء فتقبل ثلاثة قراء وذلك كله اسمان لشئ واحد فالتفت بذلك ما ذكرنا مما اخرج به الخالف لنا واما وجه الباب من طريق النظر فانا قد وايضا الامة جعل عليها في العدة نصف ما جعل على الحرة فكانت الامة اذا كانت من لا تحيض كان عليها نصف عدة الحرة اذا كانت من لا تحيض وذلك شهر ونصف فاذا كان من تحيض جعل عليها باثنا عشر حيضتان واريد بذلك نصف ما على الحرة ولهذا قال رضى الله عنه بخبرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فدت ان اجعلها حيضة ونصف الفعلت فلما كان ما على هذه الامة هو الحيض لا الاطهار وذلك نصف ما على الحرة ثبت ان ما على الحرة ايضا هو من جنس ما على الامة وهو الحيض لا الاطهار فثبت بذلك قول الذين ذهبوا الى القراء الى انها الحيض وانتم قول مخالفهم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد اخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة الامة ما حد ثنا ابراهيم بن عمر بن قزوين قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء بن الساجس عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتد الامة حيضتين ونطاق تطليقتين فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وقد حد ثنا يزيد بن ميثان قال ثنا الصلت بن مسعود بن الجحدي عن عمر بن شبيب السلمي عن عبد الله بن عيسى عن عتبة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وباللغة المتواترة

باب المطلقة طلاقا ما اذا طلقها من جها في عدتها

حد ثنا صاحب المرحم بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا مغيرة وحسين فاشعث واستعمل بن ابي خالد وداود ويسار ومجالد عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسألتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قالت طلقه زوجي البينة فحاضته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتمد في بيت ابن امر مكتوم وقال مجالد في حديثه يا ابنة قيس انما النفقة والسكنى على من كان له الرجعة حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال ثنا ابو سلمة قال حدثني فاطمة بنت قيس ان اباعمر بن حفص الخزاعي طلقها ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقبلتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه نحو اليمن فاطلق خالد بن الوليد في فخر من بني مخزوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله ان اباعمر بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها نفقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تنقل الى امر شريك ثم ارسل اليها ان امر شريك

عن ابن عمر قال قالوا انهم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم في ذلك تدا على ما ذكرناه قيل لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرنا وقال آخرون منهم خلاف ذلك لم يجب بما ذكرنا كراهية ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عن روى عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقراء غير الاطهار احد شأينوس قال شأينوس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال من جها حتى بهما لم تغتسل من الحيضة الثالثة حد شأينوس بن شيبه قال شأينوس بن هرون قال شأينوس بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلا طلق امراته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المغتسل تاما من جها فقال قد راجعتك ثلاثا فارتفع الى عمر فاجع عمر عبد الله عاتنه احق بهما لم يغتسل من الحيضة فادها عمر عليه حد شأينوس قال شأينوس وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امراته ثنتين فقد حرمت عليه حتى يخرج رجلا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيفتان قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضى الله عنه فذلك العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء لم يدله ذلك على ان الاقراء الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض حد شأينوس بن ابي داود قال ثنا الوهب بن قتادة محمد بن راشد عن كحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيدا بن ثابت كان يقول اذا طلق الرجل امراته فرائت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضى الله عنهم كانوا يجملون له عليها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة حد شأينوس قال شأينوس وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ابي ذؤيب انه سمع زيدا بن ثابت يقول اطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة امة حيفتان وان كان عبدا وامراته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض فلما جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يخرج في ذلك بقول احد منهم لانه متى اخرجت في ذلك بقول بعضهم اخرجت مخالفه عليه بقول من لم يرد ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على الفريق الاخر وكان من حجة من جعل الاقراء الحيض على كلفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق من جها المرأة وحس طاهرة فحاضت بعد ذلك بساعة فحسب ذلك لها اقراء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قراء وانما قال الله عز وجل ثلاث قراء فكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عز وجل ارجع اشهر معلومات فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فكذا جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قراء فكان من حجةنا عليهم في ذلك ان الله عز وجل قال في الاقراء ثلاثة قراء ولم يقل في ارجع ثلاثة اشهر وان قال في ذلك ثلاثة اشهر فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال الخالف لنا ولكنه انما قال شهر ولم يقل ثلاثة فلما ما حصره بالثلاثة فقد حصره بعد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللاقي يتن من الحيض من نساكم ان اربتم فعدن ثلاثة اشهر واللاقي لم يحسن فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد فكذا لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قراء ولم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار ايضا ان قال لما











لا يجب لها النفقة الا ان تكون حاملا قيل له لو خرج معنى حديث فاطمة من حيث ذكرت لوقع الوهر على عاتق عائشة واسامة ومن انكر ذلك رضى الله عنهم على فاطمة معهم وقد كان ينبغي ان يترك امرهم على الصواب حتى يعلم يقينا ما سوى ذلك فكيف ولو صح حديث فاطمة لكان قد يجوز ان يكون معناها على غير ما سلمته انت عليه وذلك انه قد يجوز ان يكون معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّمها السكنى لئلا تهاكأ ذكورت وراى ان ذلك هو الفاحشة التى قال الله عز وجل وحرّمها النفقة لنشوزها بيّنا أنّها التى خرجت به من بيت زوجها لان الطلقة لو خرجت من بيت زوجها في عدتها لم يجب لها عليه نفقة حتى ترجع الى منزلها فذكر لك فاطمة منعت من النفقة لنشوزها الذى به خرجت من منزل زوجها فهذا معنى قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراده ان كان حديث فاطمة صحيحا وقد يجوز ان يكون اراد ما وصفت انت وقد يجوز ان يكون اراد معنى غير هذا ولا يلزم على من لا يحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارادنى ذلك معنى بعينه دون معنى كما حكى انت عليه لان القول عليه بالنظر حرام كما ان القول بالنظر على الله حرام وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الفاحشة المبيّنة غير ما قال ابن عباس رضى الله عنهما من أنهما لا يخرج من بيوتهم ولا يخرج من الا ان يأتين بفاحشة مبيّنة قال خروجهما من بيتهما فاحشة مبيّنة وقد قال اخرون ان الفاحشة المبيّنة ان ترضى فخرج ليقام عليها احد من جنسك ان ثبت ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما في تاويل هذه الآية وتخرج به على مخالفك وتنازع ما قال ابن عمر رضى الله عنهما وقد روى عن فاطمة بنت قيس في حديثها معنى غير ما ذكرنا وذلك ان ابا شعيب البصري صاحب حديثنا قال ثنا محمد بن المنقر الزمى قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله ان زوجي طلقني انه يريد ان يتقم قال انتقم عنه فهذا فاطمة تخبرني هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يتقم حين خافت زوجها عليها فقال قائل وكيف يجوز هذا في بعض ما قد روى في هذا الباب انه طلقها وهو غائب او طلقها ثم غاب فما قصت بان عمه في نفقتها في هذا انها كانت تخافه فاحد الحديثين بخبر انه كان غائبا والاخر بخبر انه كان حاضرا فقد تضاد هذان الحديثان قيل له ما تضاد لانه قد يجوز ان تكون فاطمة لما طلقها زوجها خافت على الجور عليها وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فاما بالنفقة فغاب بعد ذلك وكل ابن عمه بنفقتهما فاحصت جنة في النفقة وهو ثابت فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لك ولا نفقة فاتفق معنى حديث عروة هذا ومعنى حديث الشعبي وابى سلمة ومن وافقهما على ذلك عن فاطمة فهذا وجه هذا الباب من طريق الأناور واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد راينا امر اجمعوا ان المطلقة طلاقا بائنا وهي حامل من زوجها ان لها النفقة على زوجها وبذلك حكم الله عز وجل لها في كتابه فقال وان كن أو كُن حمل فانتقموا عليهن حتى ينضن حكهن فاحتمل ان يكون تلك النفقة جعلت على المطلق لانه يكون عنها ما ينفق في بطن امه فيجب ذلك عليه لولده كما يجب عليه ان ينفق في حال رضاعه بالنفقة على من رضعه وتوصل الغذاء عليه فيرضيه به بعد ذلك بمثل ما ينفق به مثله من الطعام والشراب فيجوز ايضا اذا كان حاملا في بطن امه ان يجب على ابيه غذاء به ما ينفق به مثله في حالة تلك من النفقة على امه لان ذلك يوصل الغذاء اليه ويحتمل ان يكون تلك النفقة انما جعلت المطلقة خاصة لعل العدة

هذا ان يترجم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما

فيها

لا لعل الولد الذي في بطنها فان كانت النفقة على الحامل انما جعلت لها لعل العدة ثابتة قول الذين قالوا البتة النفقة والسكنى حاملا كانت او غير حامل وان كانت العلة التي بها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك لا يدل على ان النفقة واجبة لغير الحامل فاعتبرنا ذلك لنعلم كيف الوجه فيما اشكل من ذلك فوراين الرجل يجب عليه ان ينفق على ابنته الصغرى في رضاعه حتى يستغنى عن ذلك وينفق عليه بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا عنه بماله له قدرته عن امه او قدر ملكه بوجه سوى ذلك من هبة او غير ما لم يجب عليه ان ينفق عليه من ماله وانفق عليه ما ورت او ما وهب له فكان انما ينفق عليه من ماله حاجته الى ذلك فاذا ارتفع ذلك لم يجب عليه لا نفقا عليه من ماله ولو اتفق عليه الاب من ماله على انه فقير الى ذلك بحكم القاضي عليه في علم ان الصبي قد كان وجب له مال قبل ذلك بمرات او غيره كان للاب ان يرجع بذلك المال الذي انفق في مال الصبي الذي وجب له بالوجه الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق امرأته وهي حامل فحكم القاضي لها على النفقة فاتفق عليها حتى وضعت ولدا حيا وقد كان اخ له من امه مات قبل ذلك فوراين الولد وامه حامل به لم يكن للاب في قولهم جميعا ان يرجع على ابنته بما كان اتفق على امه بحكم القاضي لها عليه بذلك اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة على المطلقة الحامل هي لعل العدة التي هي فيها من الذي طلقها لعل ما هي به حاصل منه فلما كان ما ذكرنا كن ذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق بائن فلها من النفقة مثل المعتدة من الطلاق اذا كانت حاملا فبما ساو نظرا على ما ذكرنا ما وصفتنا وبيننا وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله عليهم اجمعين وقد روى عن عمر بن عبد الله وقد ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا وروى عن ذلك عن سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي حل ثنا روح بن الربيع قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الكريم بن الحارث عن سعيد بن المسيب قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسكنى حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شيخنا ع بن الوائلي عن الغيرة عن ابراهيم بن محمد بن المتوفى عنهما زوجها اهل لها ان يسافر عدتها وحل ذلك من حكم المطلقة وجوب الاحد عليهما

حدثنا ابراهيم بن سريز قال ثنا ابو عاصم وحديثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال جميعا عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال طلق خالفت فادارت ان تخرج في عدتها الى نخل لها فقال لها رجل ليس ذلك لك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني الى نخلك وجدته فحسب ان تصدق وتصنع معرفا حدثنا ربيع المودن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سمعت جابرا يقول اخبرني خالتي المطلقة البتة فادارت ان تخذ نخلها فخرجها رجال ان تخرج فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل تجدى نخلك فانك عسى ان تصدق وتقبل معروفا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المطلقة والمثوى عنها زوجها ان تشاركوا في عدتها الى حيث ما شاءوا واوجبوا في ذلك بهذا الحديث ونحو القهر في ذلك اخرون فقالوا اما المتوفى عنهما زوجها فانها ان تخرج في عدتها من بيتها كما اذا كانت لا تبيت الا في بيتها واما المطلقة فلا تخرج من بيتها في عدتها ولا يلاذ بها ولا يفرقها بينهما لان المطلقة في قولهم لها النفقة والسكنى في عدتها على زوجها الذي طلقها فذلك ينفقها عن اخراج من بيتها والمثوى عنها زوجها لا نفقة فلها ان تخرج في بياض نهارها لتتبع من فضل ربه او كان من الحجّة لهما في حد شجار الذي اخرج به عليهما اهل المعالة الاولى انه قد يجوز ان يكون ما ذكر فيه كان في وقت ما لم يكن الاحد يجب كل واحد

فيها

هذا ان يترجم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما

فيها































عليه بحكم الفاعل كذلك في الطوعية فيوجبون عليه فيها من الاموال ما يجب على الفاعل لها في الطوعية ثبت انه كذلك المطلق والمعتق والمراجع في الاستكراه بحكم عليه بحكم الفاعل فيلزم افضاله كلها فان قال قائل فلم لا اجتز ببيعها ولجاءته قيل ان ائقدا وايتا البيوع والاجادات قد كثر بالعيوب وبخيار الردي وبخيار الشرط وليس النكاح كذلك لا الطلاق ولا المراجعة ولا العتق فما كان قد تنقض بالخيار للشرط طفيه وبالا سباب التي في اصله من عدم الردي وبالعيوب ب نقض بالا كراهه وما لا يجب نقضه بشئ بعد ثبوته لم ينقض بالكره ولا بغيره وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد راينا مثل هذا قد جاء به السنة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة انه سمع عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني يوسف بن ماهك انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح والطلاق والرجعة **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا انصيب واسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الترمذي عن عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن ماهيم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح من البطان بعد وقوعه وكذلك الطلاق والمراجعة ولو نزل البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على ضده فجعل من باع لا عيبا كان بيعه باطلا وكذلك من اجبر لا عيبا كانت اجارته باطلا فلم يكن ذلك عندنا والله اعلم الا لان البيوع والاجادات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت الاشياء الاخر من الطلاق والعتاق والرجعة لا يبطل بشئ من ذلك فجعلت غير مره وحسب الهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقض بالا كراهه وما كان لا ينقض بتلك الاسباب لم ينقض بالا كراهه **وقد** روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الغلابي قال ثنا ابن سواء قال ثنا ابو سنان قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول طلاق السكران والمنكح المسكر **جاء**

باب الرجل ينفق امرأته ان يكون منه

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الرجل اذا نفق حمل امرأته ان يكون منه لا عن الفاضل بينهما وبينه بذلك الحمل والزمن امه وابان المرأة من زوجها **اجتوا** في ذلك جد يثيحدثه عبد بن سليمان عن ابي عمار عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بائع **وقد** كان ابو يوسف رحمه الله قال بهذا القول مرة وليس هو بالشهور من قوله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا بائع بل لا نه قد يجوز ان لا يكون حلالا من بائع من المرأة ما يتوهم به انها حامل ليس يعلم به حمل على حقيقة انما هو توهم فنفق للتوهم لا يوجب اللعان وكان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان الحديث الذي اجتوا به عليهم حديث مختصر اختصره الذي روى في الاصل في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن بائع ما هو حامل فذلك عندنا لعان بالقدن لا لعان بنفي الحمل فتوهم ذلك مرة ان ذلك لعان بائع فاختصر الحديث كما ذكرنا **واصل** الحديث في ذلك ما قد حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن عشيقة في المسجد اذ قال رجل ان احدا نادى مع امرأته رجلا فان قتله قتلوه وان هو تكلم جلدوه وان هو سكك سككته على عيط لا سألن

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة انه سمع عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني يوسف بن ماهك انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح والطلاق والرجعة حدثنا ابن مزيق قال ثنا انصيب واسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الترمذي عن عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن ماهيم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح من البطان بعد وقوعه وكذلك الطلاق والمراجعة ولو نزل البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على ضده فجعل من باع لا عيبا كان بيعه باطلا وكذلك من اجبر لا عيبا كانت اجارته باطلا فلم يكن ذلك عندنا والله اعلم الا لان البيوع والاجادات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت الاشياء الاخر من الطلاق والعتاق والرجعة لا يبطل بشئ من ذلك فجعلت غير مره وحسب الهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقض بالا كراهه وما كان لا ينقض بتلك الاسباب لم ينقض بالا كراهه وقد روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الغلابي قال ثنا ابن سواء قال ثنا ابو سنان قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول طلاق السكران والمنكح المسكر جاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله ان احدا نادى مع امرأته رجلا فان قتله قتلوه وان هو تكلم جلدوه وان سكك سككته على عيط الا سألن **حدثنا** يزيد بن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة انه سمع عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني يوسف بن ماهك انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح والطلاق والرجعة **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا انصيب واسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الترمذي عن عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن ماهيم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح من البطان بعد وقوعه وكذلك الطلاق والمراجعة ولو نزل البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على ضده فجعل من باع لا عيبا كان بيعه باطلا وكذلك من اجبر لا عيبا كانت اجارته باطلا فلم يكن ذلك عندنا والله اعلم الا لان البيوع والاجادات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت الاشياء الاخر من الطلاق والعتاق والرجعة لا يبطل بشئ من ذلك فجعلت غير مره وحسب الهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقض بالا كراهه وما كان لا ينقض بتلك الاسباب لم ينقض بالا كراهه **وقد** روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الغلابي قال ثنا ابن سواء قال ثنا ابو سنان قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول طلاق السكران والمنكح المسكر **جاء**

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة انه سمع عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني يوسف بن ماهك انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح والطلاق والرجعة حدثنا ابن مزيق قال ثنا انصيب واسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الترمذي عن عبد الرحمن بن حبيب بن ارمدة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن ماهيم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد من جد وهن جد النكاح من البطان بعد وقوعه وكذلك الطلاق والمراجعة ولو نزل البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على ضده فجعل من باع لا عيبا كان بيعه باطلا وكذلك من اجبر لا عيبا كانت اجارته باطلا فلم يكن ذلك عندنا والله اعلم الا لان البيوع والاجادات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت الاشياء الاخر من الطلاق والعتاق والرجعة لا يبطل بشئ من ذلك فجعلت غير مره وحسب الهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا فنقض بالا كراهه وما كان لا ينقض بتلك الاسباب لم ينقض بالا كراهه وقد روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الغلابي قال ثنا ابن سواء قال ثنا ابو سنان قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول طلاق السكران والمنكح المسكر جاء



































ثبت بالنظر ما ذكرنا من ان كان كذا المشي ما رأينا قد يجب بعد فراغ الاحرام ان كان من اسبابه كما يجب في الاحرام كان كذا المشي الذي قبل الاحرام من اسباب الاحرام حكمه حكم المشي الواجب في الاحرام فكما كان على تارك المشي الواجب في الاحرام دم كان على تارك المشي الواجب قبل الاحرام دم ايضا وذلك واجب عليه في حال قوته على المشي وفي حال عجزه عنه قول ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد ايضا وذلك دليل لنا صحيح على ما بيناه من حكم الطواف بالحل في حال القوة عليه وفي حال العجز عنه فان قال قائل فاذا وجب عليه المشي بايجابه على نفسه ان حج سائيا وكان ينبغي اذا ركب ان يكون في معنى ما لم يأت بما اوجب على نفسه فيكون عليه ان حج بعد ذلك ما شيا فيكون كمن قال الله على ان اصل ركعتين قائما فاصلا ما تاءا كما في الحج عندنا على قائل هذا القول انما رأينا الصلوات المفترضة التي علينا ان نصليها قايما ما وصلينا ما تعود الا فذلك واجب علينا اعادتها وكذا في حكم من لم يصلها وكان من حج سائيا في الاسلام التي يجب علينا المشي في الطواف لها فطواف ذلك الطواف راكبا ثم رجع الى اهله لم يجعل في حكم من لم يطوف ويؤمر بالعودة بل قد جعل في حكم من طاف واجزاء طوافه ذلك الا انه جعل عليه دم لتقصيره فكذا تلك الصلوة الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر وهما مقبسان على الصلوة والحج الواجبين بايجاب الله عز وجل فما كان من ذلك ما يجب بايجاب الله يكون التقصير فيه في حكم تاركه كان كذلك ما يوجب عليه من ذلك ما يجب بايجابه اياه على نفسه تقصيره فيكون بتقصيره فيه في حكم تاركه فعلية اعادته وما كان من ذلك ما يجب بايجاب الله عليه مقصيره فلم يجب عليه اعادته ولم يكن بذلك التقصير في حكم تاركه كان كذلك ما يوجب عليه من ذلك ما يجب بايجابه اياه على نفسه تقصيره فلا يكون بذلك التقصير في حكم تاركه فيجب عليه اعادته ولكنه في حكم فاعله وعليه لتقصيره ما يجب عليه من التقصير في اشكاله من الدماء وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الرجل يذره وهو مشرك نذرا ثم يسلم

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام فقال في نذر ذلك **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم **الحفظ** قال ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر اياه عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية نذرا وقد جاء الله بالاسلام فقال في نذر ذلك **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم ان ايو ب حدثه ان نافع حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوماني في المسجد الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف يوما قال ابو جعفر رحمه الله فذهب يوم الى ان الرجل اذا اوجب حل نفسه شيئا في حال شركه من اعتكاف او صدقة او شيء ما يوجب المسلمين ثم اسلم ان ذلك واجب عليه **حدثنا** في ذلك بهذا لا تاروا **والفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجب عليه من ذلك شيء **حدثنا** في ذلك بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك الا يلى عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطعم الله فليطعمه ومن نذر ان يعطي الله فلا يعطه **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك فذكر باسنادة مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك فذكر باسنادة مثله **حدثنا**

يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن طلحة فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو سلمة التميمي قال ثنا ابان قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابان عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من نذر ان يعطي الله فلا يعطه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا احوب بن شاذان قال ثنا يحيى فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ربيع بن ابي نعيم قال ثنا يعقوب بن كعب بن الحارث قال ثنا احوب بن شاذان قال ثنا يحيى فذكر باسنادة مثله **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نذر ما ينبغي به وجه الله قالوا واذا كانت النذر وانما تجب اذا كانت مما يقرب به الى الله تعالى ولا تجب اذا كانت معاصي الله وكان الكافر اذا قال الله على صيام او قال الله على اعتكاف فهو لو فعل ذلك لم يكن به مستقرا الى الله وهو في وقت ما اوجبه انما قصد به الى ربه الذي يعبد من دون الله وذلك معصية فدخل في ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية لله وقد يجوز ايضا ان يكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية لله من دون الله ليس من طريق ان ذلك كان واجبا عليه فذكر ان ذلك كان من حج سائيا في الاسلام التي يجب علينا المشي في الطواف لها فطواف ذلك الطواف راكبا ثم رجع الى اهله لم يجعل في حكم من لم يطوف ويؤمر بالعودة بل قد جعل في حكم من طاف واجزاء طوافه ذلك الا انه جعل عليه دم لتقصيره فكذا تلك الصلوة الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر وهما مقبسان على الصلوة والحج الواجبين بايجاب الله عز وجل فما كان من ذلك ما يجب بايجاب الله يكون التقصير فيه في حكم تاركه كان كذلك ما يوجب عليه من ذلك ما يجب بايجابه اياه على نفسه تقصيره فيكون بتقصيره فيه في حكم تاركه فعلية اعادته وما كان من ذلك ما يجب بايجاب الله عليه مقصيره فلم يجب عليه اعادته ولم يكن بذلك التقصير في حكم تاركه كان كذلك ما يوجب عليه من ذلك ما يجب بايجابه اياه على نفسه تقصيره فلا يكون بذلك التقصير في حكم تاركه فيجب عليه اعادته ولكنه في حكم فاعله وعليه لتقصيره ما يجب عليه من التقصير في اشكاله من الدماء وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

كتاب الحدود

باب حد البكر في الزنا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبه عن قتادة عن الحسن بن جطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واعني فقد جعل الله له سبيلا البكر بالبكر والشيء بالشيء بالبكر جلد وتنف والشيء بالبكر جلد وتنف **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن ابي اسحق قال ثنا وكيع عن الفضل بن دهم عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحقق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واعني قد جعل الله له سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والشيء بالشيء بالبكر جلد مائة والرجم **حدثنا** يونس وعيسى بن ابراهيم الفافقي قال ثنا اسفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني وشبل قالوا كنا نقودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل فقال خصمه وكان اقعه منه فقال صدق قضيت بيننا بكتاب الله وايدن لي قال قل قال ابن ابي كان عسيقا على هذا فزني بامرأته فافتت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلا من اهل العلم فاخبروني ان على ابن جلد مائة وتقريب عام وعلى امرأته هذا الوجع فقال والذي يقص بيده لا قضيت بيننا بكتاب الله المائة الشاة والخادم مائة عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام واغدا يا ابنس الى امرأته هذا فان اعترفت فادجها فاعفها عليها فاعترفت فادجها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان البكر اذا زنى فعليه جلد مائة وتقريب عام جميعا واجتوا في ذلك بهذا لا تاروا **والفهم** في ذلك اخرون فقالوا احل البكر اذا زنى جلد مائة ولا يقى عليه مع الجلد الا ان يرى الامام ان ينفيه للعادة التي كانت منه فينفيه الى حيث احب كما ينفي الى دارا وغير الزناة **واجتوا** في ذلك بما روي عن يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك اخبره عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامه انزلت ولم تحسن فقال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم سيعوها او لو يضافير قال مالك قال

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام فقال في نذر ذلك **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا اسحق بن ابراهيم **الحفظ** قال ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر اياه عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية نذرا وقد جاء الله بالاسلام فقال في نذر ذلك **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم ان ايو ب حدثه ان نافع حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوماني في المسجد الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف يوما قال ابو جعفر رحمه الله فذهب يوم الى ان الرجل اذا اوجب حل نفسه شيئا في حال شركه من اعتكاف او صدقة او شيء ما يوجب المسلمين ثم اسلم ان ذلك واجب عليه **حدثنا** في ذلك بهذا لا تاروا **والفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجب عليه من ذلك شيء **حدثنا** في ذلك بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك الا يلى عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطعم الله فليطعمه ومن نذر ان يعطي الله فلا يعطه **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك فذكر باسنادة مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك فذكر باسنادة مثله **حدثنا**















ففي هذا الحديث خلاف ما في الحديث الأول لان فيه انها ان لم تكن اذنت له وجوز اما قوله وان كنت اذنت له جلدناه مائة  
 فذلك المائة عندنا تعزير كانه دراعته الحد بوطيه بالشبهة وعزوه بركوبه مالا يحل له فان قال قائل فيجوز التعزير  
 بمائة قيل له نعم قد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة في حديث قد ذكرناه عتقه في رجل قتل عبدا متعتا  
 في باب حد البكر في هذا الكتاب فهذا الذي ذكره النعمان عندنا نسخ لما رواه سلمة بن المحبق وذلك ان الحكمون  
 في اول الاسلام يوجب عقوبات بافعال في اموال ويوجب عقوبات في ابدان باستهلاك اموال من ذلك ما قد ذكرناه  
 في باب تحرير الصداقة على بنى هاشم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مانع الزكوة انا اخذته وهامته وشطر  
 ماله عقوبة له لما قد صنع ومن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن ابن ثور عن معمر بن عمرو بن مسعود عن  
 احسبه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها سمها احد ثاوي  
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب وهشام بن سعيد عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر بن  
 العاص ان رجلا من مزينة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في خويسة الجبل فقال  
 ليس في شيء من الاشياء قطع الا ما اواه الراح فبلغ ثمنه ثمن الجبن فقيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن الجبن فقيه عسامة مثليه  
 وجلدات نكال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في الثور المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثور  
 المعلق قطع الا ما اواه الجبن فما اخذ من الجبن فبلغ ثمنه ثمن الجبن فقيه القطع وما لم يبلغ ثمن الجبن فقيه عسامة مثليه  
 وجلدات نكال فكانت العقوبات جارية فيما ذكرنا من ذلك ما ذكرنا حتى نفي ذلك تجزير الوافق ذاك الامر  
 الى ان لا يؤخذ من اخذ شيئا الا مثل ما اخذ وان العقوبات لا تجب في الاموال بانتهاك احد مائة التي هي غير اموال الجنب  
 سلمة عندنا كان في الوقت الاول كان الحكم على من نفق بجارية امراته مستكرها لها عليه ان تعق عقوبة له في نفسه  
 ويفرم مثلها لامراته وان كانت طارعة الزمها جارية زانية والزمها مكانها جارية طاهرة ولم يعق هي بطواعيتها  
 اياه وقرن في ذلك فيما اذا كانت مطارعة له وبينما اذا كانت مستكرها لم ينفق ذلك فردت الامور الى ان لا يعاقب احد بانتهاك  
 حرمة لم ياخذ فيها مالا بان يفرم مالا ووجب عليه العقوبة التي اوجب الله على سائر الزناة فثبت بما ذكرنا ما روى النعمان  
 ونسخ ما روى سلمة بن المحبق واما ما ذكرنا من فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومنه صبه في ذلك الى شغل امره  
 سلمة فقد خالفه فيه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالوا ما روى عبد الرحمن بن عبد الواسع بن عبد  
 قال ثنا ابو الهيثم عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان علي بن ابي طالب يقول لا اوتي برجل وقع على جارية  
 امراته الا رجته حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود  
 ابيه ان عمر بن الخطاب قال علي بن ابي طالب قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود  
 واذا المرأة تقول له بل انت اذ صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امره او تو لهما فآخرا ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة  
 وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقه امراته قالوا فهذا المال لابنه من جاريته فقال حمزة لا رجعتك  
 باجارك فقيل له اصلح الله ان امره قد رفع الى عمر بن الخطاب فجلده عمر رضي الله عنه مائة ولم ير عليه الرجم  
 فاخذ حمزة بالرجل كعبا حتى قدما على عمر رضي الله عنه فسأله عما ذكر من جلد عمر رضي الله عنه اياه ولم ير عليه الرجم  
 فصدقه عمر رضي الله عنه بذلك من قوله وقال انما دأ عنه الرجم انه عندنا بالجارية فجلده حمزة بن عمر

في الحديث الأول لان فيه انها ان لم تكن اذنت له وجوز اما قوله وان كنت اذنت له جلدناه مائة  
 فذلك المائة عندنا تعزير كانه دراعته الحد بوطيه بالشبهة وعزوه بركوبه مالا يحل له فان قال قائل فيجوز التعزير  
 بمائة قيل له نعم قد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة في حديث قد ذكرناه عتقه في رجل قتل عبدا متعتا  
 في باب حد البكر في هذا الكتاب فهذا الذي ذكره النعمان عندنا نسخ لما رواه سلمة بن المحبق وذلك ان الحكمون  
 في اول الاسلام يوجب عقوبات بافعال في اموال ويوجب عقوبات في ابدان باستهلاك اموال من ذلك ما قد ذكرناه  
 في باب تحرير الصداقة على بنى هاشم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مانع الزكوة انا اخذته وهامته وشطر  
 ماله عقوبة له لما قد صنع ومن ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن ابن ثور عن معمر بن عمرو بن مسعود عن  
 احسبه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها سمها احد ثاوي  
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب وهشام بن سعيد عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر بن  
 العاص ان رجلا من مزينة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في خويسة الجبل فقال  
 ليس في شيء من الاشياء قطع الا ما اواه الراح فبلغ ثمنه ثمن الجبن فقيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن الجبن فقيه عسامة مثليه  
 وجلدات نكال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في الثور المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثور  
 المعلق قطع الا ما اواه الجبن فما اخذ من الجبن فبلغ ثمنه ثمن الجبن فقيه القطع وما لم يبلغ ثمن الجبن فقيه عسامة مثليه  
 وجلدات نكال فكانت العقوبات جارية فيما ذكرنا من ذلك ما ذكرنا حتى نفي ذلك تجزير الوافق ذاك الامر  
 الى ان لا يؤخذ من اخذ شيئا الا مثل ما اخذ وان العقوبات لا تجب في الاموال بانتهاك احد مائة التي هي غير اموال الجنب  
 سلمة عندنا كان في الوقت الاول كان الحكم على من نفق بجارية امراته مستكرها لها عليه ان تعق عقوبة له في نفسه  
 ويفرم مثلها لامراته وان كانت طارعة الزمها جارية زانية والزمها مكانها جارية طاهرة ولم يعق هي بطواعيتها  
 اياه وقرن في ذلك فيما اذا كانت مطارعة له وبينما اذا كانت مستكرها لم ينفق ذلك فردت الامور الى ان لا يعاقب احد بانتهاك  
 حرمة لم ياخذ فيها مالا بان يفرم مالا ووجب عليه العقوبة التي اوجب الله على سائر الزناة فثبت بما ذكرنا ما روى النعمان  
 ونسخ ما روى سلمة بن المحبق واما ما ذكرنا من فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومنه صبه في ذلك الى شغل امره  
 سلمة فقد خالفه فيه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالوا ما روى عبد الرحمن بن عبد الواسع بن عبد  
 قال ثنا ابو الهيثم عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان علي بن ابي طالب يقول لا اوتي برجل وقع على جارية  
 امراته الا رجته حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود  
 ابيه ان عمر بن الخطاب قال علي بن ابي طالب قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي داود  
 واذا المرأة تقول له بل انت اذ صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امره او تو لهما فآخرا ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة  
 وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقه امراته قالوا فهذا المال لابنه من جاريته فقال حمزة لا رجعتك  
 باجارك فقيل له اصلح الله ان امره قد رفع الى عمر بن الخطاب فجلده عمر رضي الله عنه مائة ولم ير عليه الرجم  
 فاخذ حمزة بالرجل كعبا حتى قدما على عمر رضي الله عنه فسأله عما ذكر من جلد عمر رضي الله عنه اياه ولم ير عليه الرجم  
 فصدقه عمر رضي الله عنه بذلك من قوله وقال انما دأ عنه الرجم انه عندنا بالجارية فجلده حمزة بن عمر

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى ان علم من نفق بجارية امراته الرجم ولم يكر عليه عمر رضي الله عنه وكان  
 عمر رأى من ذلك حين كفل الرجل حتى يجمع امره رضي الله عنه في اقامة الحد عليه فقد وافق ذلك ايضا ما روى  
 عن علي رضي الله عنه عن عمار اة النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حمزة ايضا من جلد عمر رضي الله عنه  
 ذلك الرجل مائة جلدة تعزير بخبرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دل ذلك على امره في النعمان  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلد الزاني بجارية امراته مائة انه اذا بدل لك التعزير ايضا فقد وافق كل ما في حديث  
 حمزة هذا ما روى النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم واما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فكان علموا الحكم  
 الاول الذي رواه سلمة بن المحبق رضي الله عنه ولم يعلم ما نسخه عمار اة النعمان وعلم ذلك عمر رضي الله عنه وحمزة بن عمرو  
 رضي الله عنهم قضا الواية وقد انكر على علي بن عبد الله رضي الله عنه في هذا قضاء بما قد نسخ حد ثاوي الحسن قال ثنا علي بن  
 عاصم عن خالد بن ابي ابي عن محمد بن سيرين قال ذكر لي شأن الرجل الذي اتى ابن مسعود وامرته قد وقع على جارية امراته  
 فلم ير عليه حد فقال علي لوانا في صاحب ابن ام عبد الرحمن فأسه باجاءة فليرد ابن ام عبد الرحمن ما حدث بعد فلم يعلم  
 ابن مسعود بذلك فآخبر علي رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه يفتي في ذلك بما روى كان قد نسخ بعد فلم يعلم ابن مسعود  
 رضي الله عنه بذلك وقد خالف علقمة في ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ايضا ومال الى قول من خالفه على انه  
 اعلم اصحابه رضي الله عنه حد ثاوي ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن منصور عن ابراهيم بن علقمة انه سئل عن  
 رجل ان جارية امراته فقال ما ابالي اياها انت اوجارية امرأة عوجة فهذا علقمة رحمه الله وهو اجل اصحاب عبد الله  
 رضي الله عنه واعلمهم قد تراءى قبل عبد الله في ذلك مع جلالة عبد الله رضي الله عنه عنده وصار الى غيره وذلك عندنا  
 لثبوت نسخ ما كان به اليه عبد الله في ذلك عندنا فكذلك نقول من نفق بجارية امراته حد الان يدعى شبهة مثل ان يقول  
 ظننت انها تلحق او تكون لليلة احلتها لغيره لم يلحق به ويجب عليه العقر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن حنبل وعليهم اجمعين

باب من تزوج امرأة ابيه او ذات محرمته فدخل بها

حدثنا قهيد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال لقيت خالي ومعه المرأة  
 فقلت اين تذهب فقال ادسني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعد ان اضرب عنقه  
 او قتله حدثنا قهيد قال ثنا يوسف هو ابن منازل وابو سعيد الا شخ قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدي بن ثابت  
 عن البراء قال مرني خالي ابو بردة بن نيار الا سلمة معه اللوا فذكر مثله الا انه قال اتيه برأسه حدثنا محمد بن علي بن داود  
 قال ثنا سعيد بن يعقوب الطائفي قال ثنا محمد بن ابي خنيس قال ثنا اشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال  
 مرني الحارث بن عمر ومعه لواء قد عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى آتي شيء بعثك قال الى رجل تزوج  
 امرأة ابيه ان اضرب عنقه حدثنا قهيد قال ثنا يوسف هو ابن منازل قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدي بن ثابت  
 مثله حدثنا قهيد قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا ابو بكر بن عياش عن مطرف عن ابي الجهم عن البراء بن عازب قال ضل  
 ابل في غزوة فخرجت في طلبها فاذا الخيل قد اقبلت فلما دناي اهل الماء الخيل انفتحو الى وجاءوا الى خباب من تلك الاخبية فاستخرجوا  
 منها رجلا فقتلوه واعقوه قالوا هذا رجل اعترش يا امرأة ابيه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله قال ابو جعفر  
 فذهب قوم الى ان من تزوج ذات محرم منه وهو حرام الرجم عليها فدخل بها ان حكمه حكم الزاني وانه يقام عليه حد الزنا

حدثنا قهيد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال لقيت خالي ومعه المرأة  
 فقلت اين تذهب فقال ادسني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعد ان اضرب عنقه  
 او قتله حدثنا قهيد قال ثنا يوسف هو ابن منازل وابو سعيد الا شخ قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدي بن ثابت  
 عن البراء قال مرني خالي ابو بردة بن نيار الا سلمة معه اللوا فذكر مثله الا انه قال اتيه برأسه حدثنا محمد بن علي بن داود  
 قال ثنا سعيد بن يعقوب الطائفي قال ثنا محمد بن ابي خنيس قال ثنا اشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال  
 مرني الحارث بن عمر ومعه لواء قد عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى آتي شيء بعثك قال الى رجل تزوج  
 امرأة ابيه ان اضرب عنقه حدثنا قهيد قال ثنا يوسف هو ابن منازل قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدي بن ثابت  
 مثله حدثنا قهيد قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا ابو بكر بن عياش عن مطرف عن ابي الجهم عن البراء بن عازب قال ضل  
 ابل في غزوة فخرجت في طلبها فاذا الخيل قد اقبلت فلما دناي اهل الماء الخيل انفتحو الى وجاءوا الى خباب من تلك الاخبية فاستخرجوا  
 منها رجلا فقتلوه واعقوه قالوا هذا رجل اعترش يا امرأة ابيه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله قال ابو جعفر  
 فذهب قوم الى ان من تزوج ذات محرم منه وهو حرام الرجم عليها فدخل بها ان حكمه حكم الزاني وانه يقام عليه حد الزنا























عن الله عليه وسلم قال يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا  
 سيف بن الزهري عن عمر بن عمار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق اذا سرق ربع دينار  
 يقطع **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عمر بن عمار عن عائشة قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقطع اليد في ربع دينار فصاعدا **قيل** له قد روي بنا هذا الحديث عن الزهري في هذا الباب  
 من حديث ابن عيينة على غير هذا اللفظ ما معناه خلاف هذا المعنى وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع  
 في ربع الدينار فصاعدا **فلما** اضطرب حديث الزهري على ما ذكرنا واختلفت عن غيره عن عمر بن عمار على ما وصفتنا  
 ارتفع ذلك كله فلم يبق الا حجة بشئ منه اذا كان بعضه ينفى بعضا ورجعنا الى ان الله عز وجل قال في كتابه والسارق والسرقة  
 فانقطعوا ايديهم اجزاء بما كسبوا ككلام الله فاجمعوا ان الله عز وجل لم ينعن بذلك كل سارق وانه انما عني به خاصا  
 من السرقة لمقدار من المال معلوم فلا يدخل فيما قد اجمعوا عليه ان الله تعالى عني به خاصا لا ما قد اجمعوا ان الله  
 تعالى عناه وقد اجمعوا ان الله تعالى قد عني سارق العشرة الدارهم واختلفوا في سارق ما هو ودونها فقال قوم هو  
 ممن عني الله تعالى وقال قوم ليس هو منهم **فلم** يزلنا ما اختلفوا في ذلك ان تشهد على الله تعالى انه عني ما لم يجمعوا انه  
 عناه وجاز لنا ان نشهد فيما اجمعوا ان الله عز وجل انه عناه فجعلنا سارق العشرة الدارهم فما فوقها  
 داخل في الآية فقطعناه بها وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجا من الآية فلم نقطعه وهذا قول ابى حنيفة وابى  
 محمد رحمته الله عليه جميعين **وقد** روي ذلك عن ابن مسعود وعطاء وعمر بن شعيب **حدثنا** ابراهيم بن رزوق  
 قال ثنا عثمان بن عمر عن السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن ان عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد الا في الدينار  
 او عشرة دراهم **حدثنا** ابراهيم بن رزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال كان قول عطاء  
 على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في اقل من عشرة دراهم والحمد لله رب العالمين

باب الاقرار بالسرقة التي يجب القطع

**حدثنا** احمد بن داود قال ثنا سعيد بن عون مول بن هاشم قال ثنا داود بن عدي عن يزيد بن خصيفة عن  
 محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سارقا لو ابارس رسول الله  
 ان هذا سارق فقال ما اخاله سرق فقال السارق بل يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذهبوا به فاقطعوه ثم  
 احتموه ثم ايتوني به قال فذهب به فقطع ثم حرم فرأى به فقال تب الى الله عز وجل فقال تب الى الله فقال تاب الله عليك  
**حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن اسحق عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سيف بن يزيد بن خصيفة فذكر  
 باساده مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث ان يزيد بن خصيفة اخبره انه سمع  
 محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى  
 قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن ابى حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الا تصادى عن ابيه عن عمر بن حفصة بن جبيب  
 ابن عبد شمس ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني سرقت جملتي فلان فارسل اليهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا فقدنا جملتنا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يده قال ثعلبة انا انظر اليه

هذا الحديث يروي عن ابن مسعود وعطاء وعمر بن شعيب **حدثنا** ابراهيم بن رزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن ان عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد الا في الدينار او عشرة دراهم **حدثنا** ابراهيم بن رزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال كان قول عطاء على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في اقل من عشرة دراهم والحمد لله رب العالمين

حين قطعت يده وهو يقول الحمد لله الذي صهرني مما اراد ان يذل جسد الناري قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان لو اخط  
 اذا اقر بالسرقة مرة واحدة قطع واجتواني ذلك بهذا الحديث ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمهما الله  
 ونحو الفهم في ذلك اخرون وسنهم ابو يوسف رحمه الله فقالوا لا تقطع حتى يقر مرتين **و** اجتواني ذلك بما **حدثنا**  
 احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن حجاج ومحمد بن عون الزبيري قال ثنا اسد بن سامة قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن  
 ابن طلحة عن ابى المنذر مولى ابى ذر عن ابى امية المخزومي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بلس اعترف اعترافا  
 ولم يوجد معه الساع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرق قال بل يارسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاعادها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا قال بل يارسول الله فامر به فقطع ثم حرم به فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلما استغفر الله واتوب اليه قال استغفر الله واتوب اليه فقال اللهم مرتب عليه ففي هذا الحديث  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع بافردة مرة واحدة حتى اقر ثانية فهذا اولى من الحديث الاول لان فيه بادة  
 على ما في الاول **وقد** يجوز ان يكون احد هما قد نسخ الاخر فلما احتل ذلك رجعنا الى النظر فوجدنا السنة قد قامت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا انه ردة اربعاً وانه لم يرد به باقرارة مرة واحدة واخرج ذلك من  
 حكم الاقرار بحقوق الادمين التي يقبل فيها الاقرار مرة واحدة وورد حكم الاقرار بذلك الى حكم الشهادة عليه  
 فكما كانت الشهادة عليه غير مقبولة الا من اربعة فكذلك جعل الاقرار به لا يوجب الجدل الا باقراره اربع مرات  
 فنثبت بذلك ان حكم الاقرار بالسرقة ايضا كذلك يرد الى حكم الشهادة عليه فكما كانت الشهادة عليه لا يجوز الا من اثنين  
 فكذلك الاقرار به لا يقبل الا مرتين **وقد** رأينا جميع الساردين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا  
 لما هرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اخلية سبيلا **فكان** ذلك عند هربه ان رجوعه مقبول واستعملوا ذلك  
 في سائر حد ود الله عز وجل فجعلوا من اقر بها ثم رجح قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حد ود الله فذلك  
 لما جعل الاقرار في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البينة ثبت انه لا يقبل الا اقرارا بحد واحد والله الا بعد  
 ما يقبل عليها من البينة **فادخل** محمد بن الحسن رحمه الله في هذا على ابى يوسف رحمه الله فقال لو كان لا يقطع في  
 السرقة حتى يقر بها ساردين مرتين فكان اذا اقر اول مرة صار ما اقر به عليه ديناً ولوجب عليه القطع بعد ذلك  
 اذا كان السارق لا يقطع فيما قد وجب عليه باخذه اياه **فكان** من جئنا الى يوسف رحمه الله عليه في ذلك انه  
 لو لم ذلك ابا يوسف في السرقة لزم محمد مثله في الزنا ايضا اذا كان الزاني في قوله لا يحد فيما وجب عليه فيه فهو  
 كالا يقطع السارق فيما قد وجب عليه ديناً ولو كانت هذه العلة التي اخرج بها محمد بن الحسن رحمه الله على ابى يوسف  
 بما فساد قول ابى يوسف رحمه الله في الاقرار بالسرقة لزم محمد مثل ذلك في الاقرار بالزنا وذلك انه لما اقر بالزنا مرة  
 لم يجب عليه حد وقد اقر بولي لا يحد فيه بذلك الاقرار فوجب عليه مهر فلا ينبغي ان يحد في ولي قد وجب عليه فيه مهر  
 فاذا كان محمد رحمه الله لم يجب عليه بذلك حجة في الاقرار بالزنا فكذلك ابا يوسف رحمه الله لا يجب عليه بذلك حجة  
 في الاقرار بالسرقة **وقد** رد على ابى طالب رضي الله عنه الذي اقر عنداه بالسرقة مرتين **حدثنا** ابو بشر الرقي  
 قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن ميه عن علي بن ابى طالب ان رجلاً اقر عنداه بالسرقة  
 مرتين فقال قد شهدت على نفسك شهادتين قال فامر به فقطع وعلقها في عنقه **فلا ترى** ان علياً رضي الله عنه

هذا الحديث يروي عن ابن مسعود وعطاء وعمر بن شعيب **حدثنا** ابراهيم بن رزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن السعدي عن القاسم بن عبد الرحمن ان عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد الا في الدينار او عشرة دراهم **حدثنا** ابراهيم بن رزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال كان قول عطاء على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في اقل من عشرة دراهم والحمد لله رب العالمين











بالدية وما جاوز الدية وجميع ما يمكن وقد رأيناها إجماعاً أن الولي لو قال للقاتل قد رضيت أن أخذ دارك هذه  
على أن لا تقتل من الواجب على القاتل فيما بينه وبين الله تسليمه ذلك له وحقق دم نفسه فإن لم يجبر عليه بانقضاء  
على ذلك ولم يؤخذ منه ذلك كرهان فيدفع إلى الولي فكذلك الدية إذا طلبها الولي فإنه يجب على القاتل فيما بينه  
وبين ربه أن يسحق نفسه بما وان إلى ذلك لم يجبر عليه ولم يؤخذ منه كرهان وجعلنا إلى أصل المقالة الأولى في قولهم  
أن الولي أن يأخذ الدية وإن كره ذلك الجاني فقول لهم ليس بخلوذ لك من أحد وجوه ثلاثة إما أن يكون ذلك  
لأن الذي له على القاتل هو القصاص والدية جميعاً فإذا عفا عن القصاص فباطل بغيره كان له أخذ الدية وإما  
أن يكون الذي وجب له هو القصاص خاصة وله أن يأخذ الدية بدلاً من ذلك القصاص وإما أن يكون الذي  
وجب له هو واحد من إمام القصاص وإما الدية يختار من ذلك ما شاء وليس بخلوذ ذلك من أحد هذه الثلاثة الوجوه  
فإن قلتم الذي وجب له هو القصاص والدية جميعاً فهذا لا فائدة لأن الله عز وجل لم يوجب على أحد فعل فاعلاً  
أكثر مما فعل فقد قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن  
والسنن بالسنان وأجرح قصاصاً فلم يوجب الله عز وجل على أحد بفعل بفعله أكثر مما فعل ولو كان ذلك كذلك  
لوجب أن يقتل ويأخذ الدية فلما لم يكن له بعد قتل أحد الدية بدل ذلك على أن الذي كان وجب له خلاف ما قلناه  
وإن قلتم إن الذي وجب له هو القصاص ولكن له أن يأخذ الدية بدلاً من ذلك القصاص فإنما لا يجد حقاً لرجل  
يكون له أن يأخذ به بدلاً بغير رضا من عليه ذلك الحق فبطل هذا المعنى أيضاً وإن قلتم إن الذي وجب له هو واحد  
من إمام القصاص وإما الدية يأخذ منها ما أحب ولم يجب له أن يأخذ واحداً منهما دون الآخر فإنه ينبغي إذا عفا  
عن أحدهما بعينه أن لا يجوز عفو الآخر لأن حقه لم يكن هو المعفو عنه بعينه فيكون له إبطال ما كان له أن يختاره فيكون  
هو حقه ويجتزأ غيره فيكون هو حقه فإذا عفا عن أحدهما قبل اختياره إياه وقبل وجوبه له بعينه فغفوه باطل  
الآن ترى أن رجلاً لو جرح أبوه عملاً فعفا عن جراح أبيه ثم مات أبوه من تلك الجراحة ولا وارث له غيره أن عفو  
باطل لأنه إنما عفا قبل وجوب المعفو عنه له فلما كان ما ذكرنا ذلك وكان العفو من القاتل قبل اختياره القصاص  
أو الدية جازاً ثبت بذلك أن القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفو عنه ولو لا وجوب الدية لما كان له إبطال بغيره عفو  
الآن من دم أبيه قبل وجوبه له في ثبوت ما ذكرنا واستفاد من هذه الوجوه التي صنفنا ما يدل أن الواجب على القاتل عملاً أو الجراح عملاً  
هو القصاص لا غير ذلك من دية أو غيرها وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم إجماعاً  
المصلحة جازاً على ما أصله عليه من دية أو غيرها وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم إجماعاً

باب الرجل يقتل رجلاً كيف يقتل

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن أنس أن اليهود يارض رأس صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أن يرض رأسه بين حجرين قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فقلوا وقالوا يقتل كل قاتل  
بما قتل به وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل من مج عليه قتل بالسيوف وقالوا هذا الحديث لا يثبت  
ويقيم احتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى أن ذلك القاتل يجب قتله لله إذا كان إنما قتل على ما  
قد بين ذلك في بعض الحديث حدثنا إبراهيم بن داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأحمدي قال ثنا إبراهيم

ابن سعد عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال قال عدي بن عدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على جارية فأخذوا رأسها فأتوا بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر وقت  
وقد أصبحت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك أنلان لغير الذي قتلها فاشارت برأسها إلى القاتل  
لرجل آخر غير الذي قتلها فاشارت برأسها إلى لا فقال فقلان لقاتلها فاشارت أي نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فوض رأسه بين حجرين فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودي قد جازى  
الله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له أن يقتل كيف شاء بسيف أو بغير ذلك والمشلة حينئذ حجة  
كان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين فإنه حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم  
عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قدم ثمانية رهط من عجل فاستوخمو المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بن ذؤنبة فشرىوا من البائعين أهلها فقتلوا راعي كابل وساقوا كابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم في أنثاهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فتركهم حتى ماتوا فحدثنا أبو بكر  
قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا أبو أسامة قال ثنا  
قبيصة عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أنما جازم الذين يحدون الله ورسوله قال هرمن عكل قطع السهم  
عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشام  
قال ثنا حميد عن أنس ح وحديثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشام قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم حتى ماتوا فحدثنا أبو أسامة قال ثنا  
ذهير بن معاوية قال ثنا ابن جابر عن حرب عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نفر من بني من أحياء العرب فاسلموا وبايعوه قال فوقع الموم وهو البرسام فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذا الوجع قد وقع فلماذا نلتنا فخرجنا إلى كابل فكننا فيها بعض قال نعم أخرجوا فذكروا فيها قال فخرجوا فقتلوا أحد  
الرابعين وذهبوا إلى كابل قال وجاء الآخر وقد خرج فقال قد قتلوا صاحبي وذهبوا إلى كابل قال وعندنا شيطان من الأنصاف  
قريب من عشرين قال فامرسل إليهم الشبان النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معهم قائفاً فقص آثارهم فأتى بهم فقطع  
أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين ما فعل بهم من هذا فلم أحل له من  
سفل دم ما قتلهم فكان له أن يقتلهم كيف أحب وإن كان ذلك تمثيلاً بهم لأن المشلة كانت حينئذ مباحة ثم شئت بعد  
ذلك ونهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لأحد أن يفعلها فيحتمل أن يكون فعل باليهود من ما فعل من  
أجل ذلك ثم نسخ ذلك بعد نسخ المشلة ويحتمل أيضاً أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافقهم على ما فعل من ذلك  
لله تعالى ولكنه رآه واجباً ولياً وأجارية فقتله لهم فاحتمل أن يكون قتلهم كافراً لأن ذلك هو الذي كان وجب  
عليه واحتمل أن يكون الذي كان وجب عليه هو سفل الدم بأي شيء مما شاء الولي بسفكه به فاختاروا الرخ ففعل  
ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وجوه يحتملها هذا الحديث ولا دلالة معناه إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أراد بعض ما دون بعض وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قتل ذلك اليهودي بخنجر كان  
قتل به الجارية فحدثنا إبراهيم بن داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأحمدي قال ثنا إبراهيم

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن أنس أن اليهود يارض رأس صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أن يرض رأسه بين حجرين قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا الحديث فقلوا وقالوا يقتل كل قاتل  
بما قتل به وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا كل من مج عليه قتل بالسيوف وقالوا هذا الحديث لا يثبت  
ويقيم احتمال أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى أن ذلك القاتل يجب قتله لله إذا كان إنما قتل على ما  
قد بين ذلك في بعض الحديث حدثنا إبراهيم بن داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأحمدي قال ثنا إبراهيم







القتلة وان يجرى ما أحل الله لهم فبحر من لا نعام فما أجل لهم قتل من بني آدم فهو أحرى بان يفعل به ذلك **قال** قال قتيل لا يستأني برأى جناح وخالف ما ذكرنا في ذلك من أن لا تترك في جهلا في خلافة كل من تقدمه من العلماء وعلماء ذلك فأنافس قوله من طريق النظر وذلك اننا رأينا رجلا لو قطع يد رجل خطأ فبرأ منها وأجبت عليه دية اليد ولو مات منها وأجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه في اليد شي ودخل ما كان يجب في اليد فيما وجب في النفس فصار الجاني كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم إلا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم إذا كانت النفس بالغة فصار النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يد عمدة فان برأنا حكم لليد وفيها القود وان مات منها فاحكم للنفس وفيها القصاص كافي اليد قياسا ونظرا على ما ذكرنا من حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجاني يقتل كقتل ان يقول اذا رماه بهم فقتله ان ينصب الرامي فيرميه حتى يقتله وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صابر ذي الرمح فلا ينبغي ان يصبر احد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلا لا يكون معه شيء من التبر لا ترى ان رجلا لو نكح رجلا فقتله بذلك لا يجب للولي ان يفعل بالقاتل كالفعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبره اياه فيما رصفنا احرام عليه ولكن له قتله كما يقتل من حل دمه بردة او بغيرها هذا هو النظر وهو قول ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمة الله عليهم اجمعين غير ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان لا يوجب القود على من قتل بحجر وسنبلين قوله هذا والحجة له في باب شبه العمد ان شاء الله تعالى

**باب شبه العمد الذي لا قود فيه ما هو**

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا قيس بن خالد اخبرنا عن قاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن اوس السدي وسى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فخرج مكة فقال في خطبته الا ان قتل خطأ العمد بالسوط والعصا الجذرية دية مغالطة مائة من الابل منها اربعون خلفه في بطونها اولادها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر ومن **قال** بذلك ابو حنيفة رضي الله عنه **وخالقه** في ذلك اخرون منهم ابو يوسف ومحمد ورحمة الله عليهم اجمعين اذا كان الخشب مثلهما يقتل ففعل القاتل بما القصاص ذلك عمد وان كان مثلهما لا يقتل ففي ذلك الدية وذلك شبه العمد **وقالوا** ليس فيما اخرج به علينا اهل المقالة الا على من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قتل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه مائة من الابل دليل على ما قالوا لا نه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اذ يدركك العصا التي لا تقتل مثلهما التي هي بالسوط الذي لا يقتل مثله فان كان اذ ادرك ذلك فهو الذي قلنا وان لم يكن اذ ادرك ذلك وادرك ما قلنا انما فقد تركنا الحديث وخالفناه فحق بعد ما ثبتت خلافنا لهذا الحديث اذ كنا نقول ان من العمد ما يقتل به لم يجب به على القاتل قود وهذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اول ما حملنا عليه اهل المقالة الا على من حملنا عليه لا ايضا حديث الشريفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايجاب القود على اليهودي الذي وضع رأس الحارثية بحجر ما حمل عليه اهل المقالة الا على ايضا ذلك ويتفق ذلك ولا يحمل الحديث على ما يوافق بعضه بعضا اول من حمل على ما يضاف بعضه بعضا **قال** **قال** قائل فانما قد قلت ان حديث الشريفة رضي الله عنه هذا منسوخ في الباب الا اول فكيف اتيت العمل به مع ما قيل له لا يقتل ان حديث الشريفة رضي الله عنه هذا منسوخ من جهة ما ذكرت وقد ثبت

وجوب القود والقتل بالحجر في حديث الشريفة انما قلت ان القصاص بالحجر قد يجوز ان يكون منسوخا لما قد ذكرت من الحجة في ذلك فحدثنا الشريفة رضي الله عنه في ايجاب القود عندنا غير منسوخ وفي كيفية القود الواجب قد ثبت ان يكون منسوخا على ما فسرنا وبيننا في الباب الذي قبل هذا الباب **فكان** من الحجة للذين قالوا ان القتل بالحجر لا يوجب القود في دفع حديث الشريفة رضي الله عنه انه قد يحتل ان يكون ما وجب النبي صلى الله عليه وسلم من القتل في ذلك حقا لله عز وجل وحل لليهودي كقاطع الطريق الذي يكون ما وجب عليه حلا من حد ود الله عز وجل فان كان ذلك كذلك فان قاطع الطريق اذا قتل بحجر او بعصا وجب عليه القود في قول الذي يزعم ان لا قود على من قتل بعصا وقد قال بهذا القول جماعة من اهل النظر **وقال** ابو حنيفة رضي الله عنه في الختان ان عليه الدية وانه لا يقتل الا ان يفعل ذلك غير مرة فيقتل ويكون ذلك حلا من حد ود الله عز وجل **فقد** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قتل اليهودي على ما في حديث الشريفة رضي الله عنه لانه وجب عليه القود على قاطع الطريق فان كان ذلك كذلك فان ابا حنيفة رضي الله عنه يقول كل من قطع الطريق فقتل بعصا او حجر او فعل ذلك في المصر يكون حكمه فيما فعل حكم قاطع الطريق وكذلك الختان الذي قد فعل ذلك غير مرة انه يقتل **وقال** كان ينبغي في القياس على قوله ان يكون يجب على من فعل ذلك مرة واحدة القتل ويكون ذلك حلا من حد ود الله عز وجل كما يجب اذا فعله مرارا لا ناديا الحد ود يوجبها انما هو الحرمة مرة واحدة فلا يجب على من انتهك تلك الحرمة ثانية الا ما وجب عليه في انتهاكها في البدن **فكان** النظر فيما رصفنا ان يكون الجاني الختان كذلك ايضا وان يكون حكمه في اول مرة هو حكمه في اخر مرة هذا هو النظر في هذا الباب وفي ثبوت ما ذكرنا ما يرفع ان يكون في حديث الشريفة رضي الله عنه حجة على من يقول من قتل رجلا بحجر فلا قود عليه **وكان** من حجة ابي حنيفة رضي الله عنه ايضا في قوله هذا ما احاد ثابون **قال** اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اقتصت امرأتان من هذيل فضربت احدهما الآخر بحجر فقتلها وما في بطنها فاختموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض ان دية جنينها عبدا ووليدته وفضي بدية المرأة على عاقبتها ورثها ولد ما ومن معهم فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استعمل فقتل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من اجل جمعه الذي يجمعه حدثنا الحسين بن ضرقال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن فضالة اخبرنا عن المغيرة بن شعبه ان امرأتين ضربت احدهما الاخرى بحجر فقتلها ففقتلها فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصابة القاتلة وفضي ما في بطنها بغيره والغرة عبدا وامه فقال الاعرابي اغرم من لا طعم ولا شرب ولا اصباح ولا استعمل ومثل ذلك بطل فقال سميع كسبح الاعراب حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا اذ ائدة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن فضالة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** ان هذا لا يثبت بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بمعدن الفسطاط وعود الفسطاط يقتل مثله فبطل ذلك على لا قود على من قتل نجشية وان كان مثلهما يقتل **فكان** من حجة من خالفهم في ذلك ان قال فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا **فقد** ذكر ما حدثنا ابن مروة عن قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عمر بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب نشد الناس قتل رسول الله

كتاب الجنائيات  
باب شبه العمد  
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا قيس بن خالد اخبرنا عن قاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة بن اوس السدي وسى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فخرج مكة فقال في خطبته الا ان قتل خطأ العمد بالسوط والعصا الجذرية دية مغالطة مائة من الابل منها اربعون خلفه في بطونها اولادها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر ومن قال بذلك ابو حنيفة رضي الله عنه وخالقه في ذلك اخرون منهم ابو يوسف ومحمد ورحمة الله عليهم اجمعين اذا كان الخشب مثلهما يقتل ففعل القاتل بما القصاص ذلك عمد وان كان مثلهما لا يقتل ففي ذلك الدية وذلك شبه العمد وقالوا ليس فيما اخرج به علينا اهل المقالة الا على من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قتل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه مائة من الابل دليل على ما قالوا لا نه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اذ يدركك العصا التي لا تقتل مثلهما التي هي بالسوط الذي لا يقتل مثله فان كان اذ ادرك ذلك فهو الذي قلنا وان لم يكن اذ ادرك ذلك وادرك ما قلنا انما فقد تركنا الحديث وخالفناه فحق بعد ما ثبتت خلافنا لهذا الحديث اذ كنا نقول ان من العمد ما يقتل به لم يجب به على القاتل قود وهذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اول ما حملنا عليه اهل المقالة الا على من حملنا عليه لا ايضا حديث الشريفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايجاب القود على اليهودي الذي وضع رأس الحارثية بحجر ما حمل عليه اهل المقالة الا على ايضا ذلك ويتفق ذلك ولا يحمل الحديث على ما يوافق بعضه بعضا اول من حمل على ما يضاف بعضه بعضا قال قال قائل فانما قد قلت ان حديث الشريفة رضي الله عنه هذا منسوخ في الباب الا اول فكيف اتيت العمل به مع ما قيل له لا يقتل ان حديث الشريفة رضي الله عنه هذا منسوخ من جهة ما ذكرت وقد ثبت



جعل الله عليه وسلم في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابتة فقال اني كنت بين امرأتين وان احدهما ضربت الاخرى سقط  
 فقتلتها وجنينها فاقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة وان تقتل مكافأه **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا  
 الحميد بن اعين قال ثنا هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريح عن عمر بن دينار عن طائفة عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر  
 قوله وان تقتل مكافأه **هذا** حمل بن مالك رضي الله عنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل المرأة بالسهل  
 فقتلها بالسهل فقد خالف ابا هريرة والمغيرة رضي الله عنهما فيهما يرويان عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضاة بالدية  
 في ذلك فقد تكافأت الاخبار في ذلك فلما تكافأت واختلفت وجب النظر في ذلك المستخرج من القولين قولنا صحيح **فما**  
 في ذلك فوجدنا الاصل المجمع عليه ان من قتل رجلا مجديدا عدا فعليه القود وهو اقرب في ذلك ولا كفارة عليه في قول  
 اكثر العلماء واذا قتلته خطأ فالدية على عاقلة والكفارة عليه ولا اثر عليه فكانت الكفارة تجب حيث يرتفع الاسم  
 وترفع الكفارة حيث يجب الاثر واما شبه العمد فقد اجمعوا ان الدية فيه وان الكفارة فيه واجبة واختلفوا في  
 كيفية تأسيها فقال قائلون هو الرجل يقتل رجلا متعمدا بغير سلاح وقال آخرون هو الرجل يقتل الرجل بالشئ الذي  
 لا يرى انه يقتله كانه يتعمد ضرب رجل بسوط او بشئ لا يقتل مثله فيموت من ذلك فهذا شبه العمد عند هرون كره  
 عليه الضرب بالسوط واما احتي كان ذلك مما قد يقتل مثله كان ذلك عمدا ووجب عليه فيه القود وكل من جعل منهم  
 شبه العمد على جنس من هذين الجنس اوجب فيه الكفارة وقد ايسر الكفارة فيها فقد اجمع عليه الفريقان نجح  
 لا يجب الاثر وينتفى حيث يكون الاثر وكان القاتل مجرما وبعضا او مثل ذلك يقتل عليه اثر النفس وهو فيما بينه وبين  
 كس قتل رجلا مجديدا وكان من قتل رجلا بسوط ليس مثله يقتل غير اثر اثر القتل ولكنه اثر الضرب فكان اثر القتل  
 في هذا عنه مرفوعا انه لم يرد الاثر الضرب عليه مكتوب لانه قصده واداه فكان النظر ان يكون شبه العمد الذي  
 قد اجمع ان فيه كفارة في النفس هو ما لا اثر فيه وهو القتل باليس مثله يقتل الذي يتعمد به الضرب ولا يرد به تلف  
 النفس فيأتي ذلك على تلف النفس فقد ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابى يوسف ومحمد رحمتهما  
 عليه ما وقرأ في ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **حدثنا** ابن داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم  
 البرقي قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الحجاج قال ثنا زيد بن جبير **الحشم** عن حروبة بن حميد عن ابيه قال قال عمر بن  
 الخطاب بعد احدكم فيضرب اخاه مثل اكلة اللحم قال الحجاج يعني لعصاة يقول لا قود على الاوتي باحد فعل ذلك الا  
 اقدته **وقد** روي عن علي رضي الله عنه خلاف ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك  
 عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال شبه العمد بالعصا والحجوا الثقيل وليس فيه ما قود والله اعلم بالصواب

باب شبه العمدة هل يكون فيمادون النفس كما يكون في النفس

قال ابو جعفر فان قال قائل لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس قد يكون فيها شبه عبد كان كذلك  
فما دون النفس وذكر في ذلك الاثار التي قد روي بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الا ان قتل خطأ  
العبد بالسوط والعصا والحجر فيه مائة من الابل منها اربعون خلفه في بطونها اولادها فكان من حجتنا عليه في  
ذلك انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النفس ما قد روي عنه فيها وقد روي عنه فيما دون النفس  
ما يخالف ذلك وهو ما قد ذكرناه باسناد في اول هذا الكتاب في خبر الربيع انما الطمت جارية فكسرت ثنيتها

فأخذهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمروا بالقصاص وقد رأينا اللطمة إذا انت على النفس لم يجب فيها قود  
ورأيتاهما فيمادون النفس قد أوجب القود فثبت بذلك أن ما كان في النفس شبه عمد أنه فيمادون النفس  
عمد على الصحيح من ذلك أنار وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رضوان الله عليهم أجمعين

باب الرجل يقول عند موته ان من ففلان قتلني

قال ابو جعفر قد روينا في تقدم من هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل الجارية التي بفتح رأسها  
من فمخ رأسك اقلان هو فوافيت برأسها أي نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح رأسه بين حجرين فذهب  
قوم الى هذا الحديث فزعموا انه قتل وذا وقالوا من ادعى وهو في حال الموت ان فلانا قتله فرمات قبل قوله في ذلك وقتل  
الذي ذكر انه قتله **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا لئلا يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود  
فاقر بما ادعت الجارية عليه من ذلك فقتله باقراره لا بدعوى الجارية فاعتبروا الا انما الذي قد جاءت في ذلك  
هل يجد فيها على شيء من ذلك **ديلا** فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا ابراهيم عن قتادة عن النبي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ويزاد قال فسأله فاقرب ما ادعت ففتح رأسه بين حجرين **حدثنا** اهد قال ثنا ابو الوليد  
الطبراني قال ثنا ابراهيم عن قتادة عن انس ان يهوديا رشح رأس جارية بين حجرين فقتل لها من فعل بك هذا اقلان اقلان  
حتى ذكرنا اليهودي فاني به فاعترف فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح رأسه بين حجرين **ففي** هذا الحديث  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتله باقراره بما ادعى عليه لا بدعوى الجارية **وقد** بين ذلك ايضا ما قد  
اجمعوا عليه الا ترى ان رجلا لو ادعى على رجل دعوى قتلا او غيره فسأل المدعى عليه عن ذلك فادعى برأسه  
أي نعم انه لا يكون بذلك مقرا فاذا كان ايماء المدعى عليه برأسه لا يكون منه افرادا يجب به عليه حق كان ايماء الله  
برأسه بحري ان لا يوجب له حقا **وقد** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابن ابي مليكة  
عن ابن عباس قال قال لله رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم  
ولكن اليمين على المدعى عليه **فمنع** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى احد بدعواه ما ادعى مالا ولم يوجب الله  
فيه بدعواه الا باليمين فهذا حكم هذا الباب من طريق الصحيح معاني الاثار **واما** وجه ذلك من طريق النظر فانهم قد اجمعوا  
ان رجلا لو ادعى في حال موته ان له على رجل دراهم ثمرات ان ذلك غير مقبول منه وانه في ذلك كهو في دعواه في حال صحته  
فانظر على ذلك ان يكون كذلك هو في دعواه الدماء في تلك الحال كهو في دعواه ذلك في حال الصحة وهذا قول ابي حنيفة  
وابن يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين **وقد** حدثنا اضر بن مرزوق قال ثنا خالد بن نزار قال اخبرنا نافع عن ابن  
عمر عن ابن ابي مليكة قال كنت عاملا لابن الزبير على الطائف فكتب الي ابن عباس في امراتين كانتا في بيت تحزن ان حبر  
لها فاصابت احداهما بالاششف فجرحتها فخرجت وهي تدمعي وفي الحجرة حالات فقالت اصابتني فانكوت ذلك  
الاخرى فكتب في ذلك الى ابن عباس فكتب الي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه والى  
ان الناس اعطوا بدعواهم لادعى ناس من الناس دماء رجال واموالهم فادعوا هذه الآية عليها ان الذين  
يشتركون بعد الله واما نعم ثنائيا لا الآية فقروا عليها الآية فاعترفت قال نافع فحسبت انه قال فبلغ ذلك ابن عباس فسر  
**اقلا** ترى ان ابن عباس ضاى الله عنه ما قد حكم بها في ذلك الحكم ساثر ما يدعى الناس بعضهم على بعض والله اعلم

2

الحمد لله رب العالمين

43















باب ما أصابت البهائم في الليل والنهار

حدثنا يونس قال ثنا يونس بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب  
 أن ناقة لرجل من أنصار دخلت حائطاً فافسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الحائط بحفظها بالليل والنهار  
 وعلى أهل المواشي ما فسد من مواشيهم بالليل حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب  
 عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط الرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالليل والنهار وأن ما فسد من المواشي بالليل ضمان على أهلها قال أبو جعفر  
 فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا ما أصابت البهائم فافسد من مواشيهم بالليل ضمان على أهلها قال أبو جعفر  
 وأجوز في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ضمان على أهل المواشي فيما أصابت مواشيهم  
 في الليل والنهار إذا كانت منفلة واحتجوا في ذلك بما تقدم من حديثنا في الحوائط قال ثنا عبد الله بن عباد  
 قال ثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلاً جباراً والمعدن جباراً  
 حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبار والمعدن جباراً حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري  
 عن سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا أبا عبد الله ما أصاب مواشيهم  
 حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا  
 محمد بن عمرو فذكر بأسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا الحجاج بن النعمان قال ثنا حماد عن أبي سيرين عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا عبد الله بن عمرو  
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد  
 عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا الفاسق صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله حدثنا حسين  
 ابن فضال قال ثنا الفريري قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن بن الأعرج عن أبي هريرة برفعه مثله قال أبو جعفر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصابت البهائم جباراً أو معدناً هو الهدى ففسد ذلك ما تقدم من حديث ابن محيصة وإن كان  
 منقطعاً لا يكون مثله عند المحجة به علينا حجة وإن كان الأوزاعي قد وصله فإن ما ذكرنا لا يثبت من أصحاب الزهري قد  
 قطعوه ومع ذلك فإن الحكم المذكور فيه ما أخذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحوت إذ نفقت فيه الفريضة  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله ذلك الحكم حتى أحدث الله هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فمما دل على هذا الذي  
 مر بناه عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنهما أنه كان بعد ما في حديث حرام بن محيصة من قوله فقضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن على أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وعلى أهل الزرع حفظ زرعهم بالنهار فجعل النبي صلى  
 عليه وسلم لما نشية إذا كان على أهلها حفظ ما مضى ما أصابت وإذا لم يكن عليها حفظ ما مضى ما أصابت في ذلك  
 ضمان وأوجب في ذلك ضمان ما أصابت المنقلة بالليل إذا كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث العجماء جباراً

حدثنا يونس بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب أن ناقة لرجل من أنصار دخلت حائطاً فافسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الحائط بحفظها بالليل والنهار وعلى أهل المواشي ما فسد من مواشيهم بالليل حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط الرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالليل والنهار وأن ما فسد من المواشي بالليل ضمان على أهلها قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا ما أصابت البهائم فافسد من مواشيهم بالليل ضمان على أهلها قال أبو جعفر وأجوز في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ضمان على أهل المواشي فيما أصابت مواشيهم في الليل والنهار إذا كانت منفلة واحتجوا في ذلك بما تقدم من حديثنا في الحوائط قال ثنا عبد الله بن عباد قال ثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلاً جباراً والمعدن جباراً حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبار والمعدن جباراً حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا أبا عبد الله ما أصاب مواشيهم حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو فذكر بأسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا الحجاج بن النعمان قال ثنا حماد عن أبي سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا عبد الله بن عمرو عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا الفاسق صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله حدثنا حسين ابن فضال قال ثنا الفريري قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن بن الأعرج عن أبي هريرة برفعه مثله قال أبو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصابت البهائم جباراً أو معدناً هو الهدى ففسد ذلك ما تقدم من حديث ابن محيصة وإن كان منقطعاً لا يكون مثله عند المحجة به علينا حجة وإن كان الأوزاعي قد وصله فإن ما ذكرنا لا يثبت من أصحاب الزهري قد قطعوه ومع ذلك فإن الحكم المذكور فيه ما أخذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحوت إذ نفقت فيه الفريضة النبي صلى الله عليه وسلم مثله ذلك الحكم حتى أحدث الله هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فمما دل على هذا الذي مر بناه عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنهما أنه كان بعد ما في حديث حرام بن محيصة من قوله فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وعلى أهل الزرع حفظ زرعهم بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لما نشية إذا كان على أهلها حفظ ما مضى ما أصابت وإذا لم يكن عليها حفظ ما مضى ما أصابت في ذلك ضمان وأوجب في ذلك ضمان ما أصابت المنقلة بالليل إذا كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث العجماء جباراً

فكان ما أصابت في انقلابها جباراً فاصارت لو هدمت حائطاً أو قتلت رجلاً أو أضرت صاحبها شيئاً وإن كان عليه حفظها  
 حتى لا تنقلب إذا كانت ما يجرى عليه مثل هذا قبل أن يراع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجوب حفظها  
 عليه وداعى انقلابها فافسد من مواشيها ما أصابت رجلاً أو قتلت رجلاً أو أضرت صاحبها شيئاً وإن كان عليه حفظها  
 ما أصابت ليلاً أو نهاراً إذا كانت منفلة فلا ضمان على ربهانها وإن كان هو سيئها فاصابت شيئاً في يومها أو في سبيلها  
 ضمن ذلك كله وهذا قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد بن حنبل رضي الله عنهم وهو أولى ما حملت عليه هذا الآثار إذا ذكرنا وبينا

باب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن امرأة من  
 هذيل رمت أحد عماري فطرح جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو وليدة  
 حدثنا يونس قال أخبرنا شعيب بن الليث عن أبيه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني كحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة وإن التي قضى عليها بالفرقة  
 توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها للبنيهاً أو زوجها وإن العقل على عصبتهما حدثنا علي بن  
 شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الجنين بغرة عبد أو أمة فقال الذي قضى عليه انقلب من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل فمثل ذلك  
 بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا يقول يقول شاعر فيه غرة عبد أو أمة حدثنا حسين بن  
 قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعيب عن منصور عن إبراهيم عن عبيد بن فضالة عن المغيرة بن شعبه أن رجلاً  
 كانت له امرأة ثمان ففوت أحد عماري فموت فسطاها ونحوها فسقط فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال الذي يخاصم كيف يعقل أو كيف يؤدي من لا صاح فاستهل ولا شرب ولا أكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 السج كجع الأعراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة وجعل على قومها قال أبو جعفر فذهب قوم إلى  
 أن الفرقة الواجبة في الجنين إنما تجب لأم الجنين لأن الجنين لم يعلم أنه كان حيّاً في وقت وقوع الضرر بأمه وخالفهم  
 في ذلك آخرون فقالوا بل تلك الفرقة المحكوم بها للجنين ثم رثها من كان يرثه لو كان حياً وكان من الحجة لهم في ذلك  
 ما ذكرناه في هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى على المحكوم عليه بالفرقة قال كيف يعقل من كل  
 ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة عبد أو أمة ولم يقل الذي سجد ذلك السج إنما حكى  
 بهذا للحماية على المرأة لا في الجنين وقد دل على ذلك أيضاً ما مر بناه فيما تقدم في هذا الكتاب أن الضرر به ماتت  
 بعد ذلك من الضرر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائه بالفرقة فلو كانت الفرقة لا تقضى إذا  
 لما قضى لها بالفرقة وكان حكمها حكم امرأة ضرت بها امرأة فماتت من ضررها فليها ديةها ولا يجب عليها للضرر إرش فلما  
 حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالفرقة ثبت بذلك أن الفرقة دية للجنين لا لها في مورد عن الجنين كما يورث  
 ما لو كان حيّاً ماتت تبعاً لما دعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد بن حنبل رضي الله عنهم

كتاب السير

باب الأسير يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يلعنهم أم لا حدثنا أبو بشر عبد الملك بن مروان

حدثنا يونس بن سويد عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب أن ناقة لرجل من أنصار دخلت حائطاً فافسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الحائط بحفظها بالليل والنهار وعلى أهل المواشي ما فسد من مواشيهم بالليل حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط الرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها بالليل والنهار وأن ما فسد من المواشي بالليل ضمان على أهلها قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار فقالوا ما أصابت البهائم فافسد من مواشيهم بالليل ضمان على أهلها قال أبو جعفر وأجوز في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ضمان على أهل المواشي فيما أصابت مواشيهم في الليل والنهار إذا كانت منفلة واحتجوا في ذلك بما تقدم من حديثنا في الحوائط قال ثنا عبد الله بن عباد قال ثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلاً جباراً والمعدن جباراً حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبار والمعدن جباراً حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا أبا عبد الله ما أصاب مواشيهم حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا محمد بن عمرو فذكر بأسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا الحجاج بن النعمان قال ثنا حماد عن أبي سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا عبد الله بن عمرو عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا الفاسق صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله حدثنا حسين ابن فضال قال ثنا الفريري قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن بن الأعرج عن أبي هريرة برفعه مثله قال أبو جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصابت البهائم جباراً أو معدناً هو الهدى ففسد ذلك ما تقدم من حديث ابن محيصة وإن كان منقطعاً لا يكون مثله عند المحجة به علينا حجة وإن كان الأوزاعي قد وصله فإن ما ذكرنا لا يثبت من أصحاب الزهري قد قطعوه ومع ذلك فإن الحكم المذكور فيه ما أخذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحوت إذ نفقت فيه الفريضة النبي صلى الله عليه وسلم مثله ذلك الحكم حتى أحدث الله هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فمما دل على هذا الذي مر بناه عن جابر بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنهما أنه كان بعد ما في حديث حرام بن محيصة من قوله فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وعلى أهل الزرع حفظ زرعهم بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لما نشية إذا كان على أهلها حفظ ما مضى ما أصابت وإذا لم يكن عليها حفظ ما مضى ما أصابت في ذلك ضمان وأوجب في ذلك ضمان ما أصابت المنقلة بالليل إذا كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث العجماء جباراً











قال ثنا حاتم بن ابي صغير عن النعمان بن عمر بن اوس اخبرني ان ابا اوس قال انا الفعود عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الصفة وهو يقبض علينا ويذكرنا اذا اتاه وجلس فساد فقال اذهبوا فانا قتلوه فلما اوى الرجل دما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما تشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 فخلوا سبيل فاني امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ثم يحرم دما وهو واموالهم لا يحقها احد ثنا  
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا هريرة اخبرني ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه لا يحمي  
 وحسابه على الله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك بن النضر عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن عمرو قال اخبرنا محمد بن عمر عن ابي سلمة  
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا علي بن عبيد قال ثنا الاعرج  
 عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان  
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن عجلان قال سمعت ابي محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**قال** ابو جعفر فقد ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله فقد صار مسلما ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين احتجوا  
 في ذلك بهذا الاثر **وخالقهم** في ذلك اخرون فقالوا لهم لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما كان يقابل قوما لا يؤحدون الله تعالى فكان احدهم اذا وحده الله علم بذلك تركه لما قاتل عليه وخروجه  
 منه ولم يعلم بذلك دخوله في الاسلام او في بعض المسلمين التي تؤحد الله تعالى ويكفر بغيرها وارساله وغير ذلك  
 من الوجوه التي يكفر بها اهلها مع توحيد الله فكان حكم هؤلاء ان لا يقاتلوا اذا وقت هذه الشبهة حتى تقوم حجة  
 على من يقاتلهم بوجوب قتالهم فهذا كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل بقوله لا اله الا الله  
**فاما** من سواه من اليهود فانا قد رأيناهم يشهدون ان لا اله الا الله ويحذرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فليسوا  
 باقرين هم بتوحيد الله مسلمين ان كانوا جاحدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد اقر برسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك  
 خرجهم من اليهودية ولم يعلم بدخولهم في الاسلام لانهم كانوا يقولون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرب  
 خاصة **وقال** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب حين بعث الى خيبر واهلها يهودي **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني  
 ابن عبد الرحمن عن سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفع الراية الى علي بن  
 وجهه الى خيبر قال امض ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فصار على شيا فوقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله  
 على ما اقاتل قال فانهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد  
 امنوا امسك دما وهو واموالهم لا يحقها وحسابهم على الله **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد كان اباح لقتالهم وان شهدوا ان لا اله الا الله حتى يشهدوا مع ذلك ان محمدا رسول الله  
 لانهم قوم كانوا يؤحدون الله ولا يقرن برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الله وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليا بقتالهم حتى يعلم خبر وجههم وامر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاوثان حتى يعلم خبر وجههم

تولوا عليه وليس في افتاد اليهود ايضا بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما يجب ان يكونوا مسلمين  
 ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امر بترك قتالهم اذا قالوا ذلك لانه قد يجوز ان يكونوا اذابا لا اسلام او غير الاسلام  
 فامر بالكف عن قتالهم حتى يعلم ما ارادوا بذلك كما ذكرنا فيما قد تقدم من حكم مشرك العرب وقد اتى اليهود الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاقروا بنبوته ولم يدخلوا في الاسلام فلم يقاتلهم عليه ابا هريرة الدخول في الاسلام اذ لم يكونوا عندك  
 الا قرا مسلمين **حدثنا** ابراهيم بن مزيق وابراهيم بن ابي داود وابراهيم بن احمد بن داود وعبد العزيز بن معاوية  
 قالوا **حدثنا** ابو الوليد **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود **حدثنا** ابو الوليد الرقي قال ثنا حجاج بن محمد **حدثنا** ابن  
 ابي داود قال ثنا عمر بن مزيق قال ثنا شعبه عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال ان يهوديا  
 قال لصاحبه فقال حتى نسأل هذا النبي فقال له الاخر لا تقبل له تبى فأتته ان سمعها صارت لاربعة  
 اعين فأتاه فسأله عن هذه الآية ولقد أتينا موسى تسع آيات بينات فقال لا تشركو با الله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
 الا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تسرقوا ولا تاكلوا الربوا ولا تمشوا بغيري الى سلطان ليقتله ولا تقنوا المحصنة ولا تقروا من  
 الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت قال فقبيلوا يده وقالوا تشهد انك نبى قال فما يمنعكم ان تتبعوني  
 قالوا ان داود عان لا يزال في ذريته نبى وانا نخشى ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث ان  
 اليهود قد كانوا اقرؤا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع توحيدهم لله فلم يقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم حتى يقرروا بجميع ما يقربه المسلمون فذل ذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين وثبت ان الاسلام لا يكون  
 الا بالمعاني التي تدل على الدخول في الاسلام وترك سائر الملل **وقال** ابي عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل  
 عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان  
 محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلوا صلواتنا واستقبلوا  
 قبلتنا واكلموا بيميننا حرمت علينا دما وهو واموالهم لا يحقها للمسلمين وعليهم ما عليهم **قال** ابو جعفر فذل  
 ما ذكر في هذا الحديث على المعنى الذي يحرم به دماء الكفار ويصيرون به مسلمين لان ذلك هو ترك ملل الكفر  
 كما هي حرم ما اوتينا من توحيد الله خاصة هو المعنى الذي يكف به عن القتال حتى فعل ما اراد به قاتله الاسلام  
 او غيره حتى تقع هذه الاثار ولا تضاد فلا يكون الكافر مسلما محكوما له وعليه بحكم الاسلام حتى يشهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله ويحذف كل دين سوى الاسلام ويحذف منه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فيهما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا غير بن حماد قال ثنا امرئ بن معاوية قال ثنا ابو مالك سعد بن طارق بن شيم  
 عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويتركوا ما يعبدون  
 من دون الله فاذا فعلوا ذلك حرمت دما وهو واموالهم لا يحقها وحسابهم على الله **حدثنا** ابن مزيق  
 قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا غير بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما اية الاسلام  
 قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخلت وتقبل الصلوة وتؤتي الزكاة وتفارق المشركين الى المسلمين فلما كان جواب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن خديجة لما سأل عن اية الاسلام ان تقول اسلمت وجهي لله وتخلت وتقبل



الصلوة وقوى الكوفة وتغارق المشركين الى المسلمين وكان الخلفي هو ترك كل الاديان الى الله ثبت بن لسان كل من لم  
 يقتل جاسوس الاسلام لم يعلم بذلك حوله في الاسلام وهذا قول في حيفه تروى يوسف عن حمزة الله عليه السلام اجمعين  
**باب بلوغ الصبي** من الاحتلام فيكون به في معنى البالغين في سمان الرجال وفي حل قتله فدار الحرب كان حرميا  
**حل ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد  
 عن ابيه ان سعد بن معاذ حكم على بني قريظة ان يقتل منهم من جرت عليه الموشى وان يقسم مواطع ذرايعهم فذكر ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكمتم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات **حل ثنا** يونس قال  
 اخبرنا سفيان بن ابى شيبة عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة اخبره ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا الموشى جرت على شعره يريد عاتقه فتركوه من القتل **حل ثنا** يونس قال اخبرنا  
 سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت غلاما يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ان يقتل مقاتلهم  
 وتسبى ذرايعهم فشكوا في فلجهم وفي نابت الشعر فيها انايين اظهرهم **حل ثنا** يونس قال ثنا علي بن محمد قال ثنا  
 عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن عطية مثله **حل ثنا** حسين بن رضي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الملك  
 ابن عمير قال حدثني عطية القرظي فذكر مثله **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريح عن ابن  
 ابي نجيح عن مجاهد عن عطية بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد قال اخبرنا عبد الملك بن عمير قال  
 حدثني عطية فذكر مثله **حل ثنا** ربيع التوز قال ثنا اسد بن محمد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج **حل ثنا** احمد بن داود  
 قال ثنا سليمان بن حرب قالوا احل ثنا حماد بن سلمة عن ابن جعفر الطخفي عن عامر بن خزيمة عن كثير بن السائب قال حدث  
 ابنك قريظة انهم عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فن كان محتالما او نبتت عاتقه قتل من لم يكن  
 محتالما ولم تلبث عاتقه ترك قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يحكموا بالبلوغ الا بالاحتلام او بالنباتات  
 عاتقه **ذكر** وفي ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احببته ما احل ثنا يونس قال اخبرنا  
 ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن نافع عن اسلم بن مولى عمر بن الخطاب الى امراء الاخوان ان لا تضر بوا  
 الجزية الا على من جرت عليه الموشى **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد قال اخبرنا ابو بوب  
 عبيد الله عن نافع عن اسلم بن عمر مثله **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابى حصين  
 عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه احسبه قال ان عثمان اتي بتلامذته قد سرق فقال انظروا الخضر مئزره فان  
 كان قد خضر فاقطعوا وان لم يكن اخضر فلا تقطعوه **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني حمزة بن  
 عمران المتحيري ان يقيم بن فوج الفهرى حلته انه كان في الحبش الذي بن فوج الاسكندرية في المرة الاخيرة فلم يقسم له  
 عمرو بن العاص من اللقي شيئا وقال غلام لم يجز حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قريش في ذلك فثأرة فقال القوم  
 فيكم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فساوهم فساووا بالانصرة النفا روى وعقبة بن عامر  
 الجعفي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا انظر ان كان قد انبت الشعر فاقسموا له قال فنظر الى بعض القوم ناد  
 انا قد انبت فقسم له قال ابو جعفر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا قل يكون البلوغ بهن للمعنيين وبمعنى ثالث  
 وهو ان يمر على الصبي خمس عشرة سنة فلا يجزى ولا يثبت فهو ايضا بذلك في حكم البالغين **واحتجوا** في ذلك بما

قوله

قوله

**حل ثنا** ابو بوش الروقي قال ثنا ابو معاوية الضوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبي صلى  
 عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فظروني في المقابلة وعرضت عليه يوم النضى وانا ابن خمس عشرة  
 سنة فاجازني في المقابلة قال نافع فحدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث فقال هذا اشبه للحديث بين الذي راى  
 والمقاتل فامر امراء الاخوان ان يفرض لمن كان في اقل من خمس عشرة سنة في الذرية ومن كان في خمس عشرة سنة في  
 المقابلة **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا ابى عن يعقوب بن ابراهيم عن يوسف عن عبيد الله فذكر باسناد  
 مثله **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله فذكر باسناد مثله ولينذكر  
 ما فيه من قول نافع فحدثت عمر بن عبد العزيز الى اخر الحديث **قالوا** فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابن عمر خمس عشرة سنة قورده ملك ونهايت بن لسان حكمه بن خمس عشرة سنة حكم البالغين في احكامهم كلها وان حكمه  
 كان سنة دونها حكم غير البالغين في احكامهم كلها الا من ظهر بلوغه قبل ذلك المعنى من المعنيين الاولين **قالوا** وقد  
 شذ هذا المعنى اخذ عمر بن عبد العزيز به وتأويله ذلك الحديث عليه وهذا قول ابى يوسف وجاعة من اصحابنا غير محمد  
 بن الحسن كان لا يرى الاينات دليل على البلوغ وغير ابى حنيفة فانه كان لا يرى مروت عليه خمس عشرة سنة ولا يحكم  
 ولم يثبت في معتز الحنابلة حتى يأتي عليه تسع عشرة سنة فيما حل شي سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن  
**وقل** روى عنه ايضا خلاف ذلك **حل ثنا** احمد بن ابن عمر ان قال ثنا محمد بن ساعدة قال سمعت ابا يوسف  
 يقول قال ابو حنيفة اذا انت عليه ثمان عشرة سنة فقل صار بذلك في احكام الرجال ولو خلتوا عنه جميعا في هاتين الروايتين  
 في الجارية انها اذا مرت عليها سبع عشرة سنة انها تكون بذلك كالتى حاضت وكان ابو يوسف رحمه الله عليه يجعل الغلام  
 والجارية سواء في مرور الخمس عشرة سنة عليها ويجعلها بذلك في حكم البالغين وكان محمد بن الحسن رحمه الله عليه  
 يذهب في الغلام الى قول ابى يوسف رحمه الله وفي الجارية الى قول ابى حنيفة رحمه الله عليه **وكان** من الحجية  
 لابى حنيفة على ابى يوسف ومحمد رحمه الله عليهم في حل يش ابن عمر انه قل يجزى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رده  
 وهو ابن اربع عشرة سنة ليس لانه غير بالغ ولكن لما رأى من ضعفه واجازته وهو ابن خمس عشرة سنة ليس لانه  
 بالغ لكن لما رأى من جلده وقوته وقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حكمه سنة في الحائضين جميعا وقد  
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمرق بن جندب ما يدل على هذا ايضا **حل ثنا** احمد بن مسعود التيمي قال ثنا  
 محمد بن عيسى الطباع قال ثنا هشير عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن سمرق بن جندب ان امه كانت امرأة جميلة من  
 بني فزارة فذهبت به الى المدينة وهو صبي كثر خطا به فحلت تقول لا تزوج الا من يكفل لي يا بني هذا فزوجها رجل على ذلك  
 فلما فرض النبي صلى الله عليه وسلم لغلمان الانصار ولم يفرض له كانه استضعفه فقال رسول الله قد فرضت لصبي ولو  
 تفرض لي انا صرعه قال صرعه فصرعه ففرض له النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سمرق بن جندب لما صاح الانصار اري قصصه لانه قد بلغ احتل ان يكون كذلك ايضا ما فعل في ابن عمر رضي الله عنهما  
 اجازته حين اجازته لقوته لا بلوغه وروى عن رده لضعفه لا لعدم بلوغه فانتفى بما ذكرنا ان يكون في ذلك الحديث حجة  
 لابي يوسف رحمه الله عليه لا احتلاله ما ذهب اليه ابو حنيفة لان ابا حنيفة رحمه الله عليه لا ينكر ان يفرض للصبيان  
 اذا كانوا يجهلون القتال ويحضرهم الحرب وان كانوا غير بالغين **وقل** روى عن البراء بن عازب رضي الله عنه فذكر ان

قوله

قوله



من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسيء ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما **حل ثنا** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ثنا يوسف بن علي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن مطرف عن ابي اسحق عن ابي الهيثم بن عازب قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وابتدأ عمر يوم بل رفا ستصغر فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا ارجا زنا يوم **حل** قال ابو جعفر قفي حل الحل يشان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجا زنا يوم اهل وهو يوم مثل ابن اربع عشرة سنة فخالف ذلك ما روي في حل ثنا عن ابن عمر رضي الله عنهما ما انتظر ان يكون في ذلك الحل بث حجة لاهل الفريقين على الفريق الاخر لئلا تستأكلهم ذلك من طريق النظر لئلا يستخرج من القولين الذين ذهب ابو حنيفة الى احدهما وابو يوسف الى الاخر منها قولنا لا يصح انما اعتبر ذلك فربما الله قد جعل حد المرأة اذا كانت ممن يفيض ثلاثة قروء وجعل حدتها اذا كانت ممن لا يفيض من صفراء او كبر في المرأة اشهر فجعل بدلها من حيضة شهر او قد تكون المرأة يفيض في اول الشهر وفي اخره فيجتمعا في شهر واحد فيض حيضتان وقد يكون بين حيضتيها شهران والاكثر فجعل الخلف في الحيضة على اغلب امور النساء لان اكثرهن يفيض في كل شهر حيضة واحدة فاما كان ذلك كذلك فربما الاحتلام يجب به للصبي حكم البالغين فاذا اعدم الاحتلام راجع ان هناك خلفا منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة سنة وقال اخرون بل هو اكثر من ذلك من السنين جل ذلك الخلف على اغلب ما يكون فيه الاحتلام فهو خمس عشرة سنة لان اكثر الاحتلام احتلام الصبيان يفيض النساء في هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر من ذلك لان ذلك انما يكون في الخاص لا في العام حكم الخاص في ذلك ولكن نعتبر العام كما لم نعتبر الخاص فيما جعل خلفا في الحيض باعتبار العام فثبت بالنظر الصحيح في هذا الباب كاه ما ذهب اليه ابو يوسف رحمه الله عليه بالنظر لا بالاعتقاف ما ذهب اليه ابو حنيفة وعنه حجة الله عليها **وقل** روى عن سعيد بن جبير رحمه الله عليه في هذا تخوم قول ابي حنيفة رحمه الله عليه الذي رواه ابو يوسف عنه **حل ثنا** راجع بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن طيبة عن عطاء بن ديار عن سعيد بن جبير قال ولا تقربوا ما لا يقيم الا بالقي هو احسن حتى يبلغ اشهر او اى ثمانية عشر سنة ومثلها في سورة بن اسرائيل

باب ما ينهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا همام عن قتادة عن عكرمة قال كتب عجل الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتلهم **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت قيسا يحدث عن زيد بن هرم قال كتب جندب الى ابن عباس يسأله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين اخذ فكتب اليه ابن عباس وانا حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتل منهم احدا **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشير بن عمر الزهراني قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشار العمري قال ثنا عبد الله قال ثنا اضر عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض الغارات فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو عثمان قال ثنا جوير عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن

قال ثنا مالك بن النضر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك عن عثمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابي الحقيق **حل ثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا الوليد قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابي الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل الولدان والنسوان **حل ثنا** ابن داود قال ثنا اصيب ابن الفرج قال ثنا علي بن حابس عن ابا بن ثعلبة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية قال لهم لا تقتلوا وليدا ولا امرأة **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو حنيفة روى عن ابن شهاب عن ابن عمر قال ثنا الفراء قال ثنا سفيان بن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا كان مما يوصيهم به ان لا تقتلوا وليدا قال ابو بشر الراسي في حديثه قال علقمة في حديثه مقتول بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيثم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** فهد قال ثنا عبد الله بن صالح **حل** روى عن ابن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا جوير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن اخضر عن سليمان بن بريد عن الاسلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث اميرا على جيش او سرية كان مما يوصيهم به ان لا تقتلوا وليدا **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع قال حدثني عمار بن عبد الله عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان قال ما لم يغل **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد قال حدثني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن حنظلة الكاتب انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها وخالد بن الوليد على مقدمته حتى قطعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فافرجوا عن امرأة ينظرون اليها مقتولة فبعث الى خالد بن الوليد ينهاه عن قتل النساء والولدان **حل ثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة عن ابي الزناد قال اخبرني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيع بن ربيع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير انه قال لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا **حل ثنا** ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا المغيرة فذكر باسناد مثله **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن حدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن عبد الله بن ذكوان عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما امرأة لاهل اخطى وقد اجتمعوا عليها فلما جاء افرجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه تفعلن فارتفع رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا ان لا يقتل امرأة ولا عسيفا **حل ثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفراء قال ثنا سفيان فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فذكر قوم الا انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يحل ان يقتل غيرهما اذا كان لا يؤمن في ذلك تلفهم من ذلك ان اهل الحرب اذا قتلوا صبيبا لم تكن المسلمين لا يستطيعون معيهم الا باصابة صبيبا منهم فخرام عليهم وميم في قول هؤلاء وكذا المشان خصصوا بخصص وجعلوا فيه الولدان ان فخرام عليهم اذ كانوا في ذلك الحصن عليهم اذ كانوا في ذلك اصابة صبيبا منهم فخراموا بالافراد























من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف رأيهم فلو يعنفوها فيما حكم به من ذلك إذا كان الرأي في ذلك أسعيا ولا يجتهد الناس جميعا فادى أبابكر وعمر رأيهما في ذلك إلى ما سأرا وأحكما وأدى غيرهما من مخالفتها اجتهدا في ذلك إلى ما رأوه وكل ما جرد في اجتهدا في ذلك مثاب مؤد للفرص الذي عليه ولم ينكر بعضهم على بعض قوله إلا ما خالفه أبو بكر والذي قاله خلفه هو أيضا ولا توقيف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنة ولا إجماع **والدليل** على أن أبابكر وعمر رضي الله عنهما قد كانا خولفا فيما رأيا من ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما قد كنا نرى أننا نحن هو قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ذلك علينا قومنا فاجتهدنا في ذلك رأيا أبابكر عليه وسلم قومهم وإن عمر حاهم إلى أن يزوجه منه أمهم ويكسومته حاريهم قال فابينا عليه إلا أن يسلمه لنا كله فدل ذلك أنهم قد كانوا على هذا القول فخلافة عمر بعد أبي بكر وانهم لم يكونوا نزوعا عما كانوا رأوا من ذلك لرأي أبي بكر ولا رأي عمر رضي الله عنهما فدل ذلك أن حكم ذلك كان عند أبي بكر وعمر وعند سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه الأشياء التي تختلف فيها التي يسع فيها اجتهد الرأي **وأما** قولهم ثم أفضى الأمر إلى علي رضي الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قالوا فدل ذلك دليل على أنه قد كان رأي في ذلك أيضا مثل الذي رأيا فليس ذلك كما ذكره ولا أنه لم يكن بقي في يد علي ما كان وقع في يد أبي بكر وعمر من ذلك شئ لانهما لم كان ذلك وقع في أيديهما أنفذاه في وجوهه التي رأياها في ذلك الذي كان عليه ما أثره في الأمر إلى علي رضي الله عنه فلم يعلم أنه سبي أحد ولا ظهر على أحد من العد ولا غنم غنمة يجب فيها خمس لله لأنه إنما كان شغلا في خلافته كما بدأ بقتال من خالفه من لا يسبي ولا ينذر وإنما يجزى بقول علي رضي الله عنه في ذلك لو سبي وغنم ففعل في ذلك ما كان أبو بكر وعمر فعلا في الأخماس وأما إذا لم يكن سبي ولا غنم فلا حجة لأحد في تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان بقي في يده من ذلك شئ مما كان غنمه من قبله ففيه ما ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في ذلك أيضا حجة تدل على من هبه في ذلك كيف كان لأن ذلك إنما صار إليه بعد ما نفذ فيه الحكم من الإمام الذي كان قبله فلم يكن له البطلان ذلك الحكم وإن كان هو يرى خلافة لأن ذلك الحكم ما يختلف فيه العلماء ولو كان علي رضي الله عنه رأى في ذلك ما كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رأياه في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد خالفه لقول ابن عباس رضي الله عنهما كنا نرى أننا نحن هم فابينا ذلك علينا قومنا فهذه جوابات الحجج التي اجتهت بها الذين نفوا سهم ذوي القربى أن يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في حياته وانهم كانوا في ذلك كسائر الفقراء فبطل هذا المذهب فثبت أن هذا المذهب لا خلاف **فاردنا** أن نظهر في قول من جعله لقرابة الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفة من بعده هل لذلك وجه فإينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وسلم قد كان فضل بسهم الصفي و الخمس الخمس وجعل له مع ذلك في الغنمة سهمهم رجل من المسلمين ثم رأينا أنهم قد اجتمعوا أن سهم الصفي ليس لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن حكم رسول الله في ذلك خلاف حكم الإمام من بعده فثبت بذلك أيضا أن حكمه في خمس الخمس خلاف حكم الإمام من بعده ثبت أن حكمه فيما وصفتنا خلاف حكم الإمام من بعده فثبت أن حكم قرابته في ذلك خلاف حكم قرابة الإمام من بعده فثبت أحد القولين من الأخوين **فظهرنا** في ذلك فاذ الله عز وجل قال واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى

قوله

قوله

والمساكين وابن السبيل كان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية ما كان جارا إلى أن مات وانقطع بموته و كان سهم اليتامى وابن السبيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك ثم اختلفوا في سهم ذوي القربى فقال قوم هو لهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم بموته وكان الله عز وجل قد جمع كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولذي القربى فلم يخص أحد منهم دون أحد ثم قسم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأعطى منهم بني هاشم وبني المطلب خاصة وحرم بني أمية وبني نوفل وقل كانوا محصورين معدودين وفيهم أعطى الغني والفقير وفيهم حرم كذلك فثبت أن ذلك السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم فجعله في أي قرابته يشاء فصارت بذلك حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفي لنفسه فكما كان ذلك مرتفعاً بوفاته غير واجب لأحد من بعده كان هذا أيضا كذلك من تفعا بوفاته غير واجب لأحد من بعده وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

**باب النفل بعد الفريضة من قتال العدو وأحد الغنمة**

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن فور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدنة الربيع وفي رجعة الثلث **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الأهم له أن ينفل من الغنمة ما أحب بعد حرازة أيها قبل أن يقسمها كما كان له قبل ذلك واجتبا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا ليس للإمام أن ينفل بعد حرازة الغنمة إلا من الخمس فأما من غير الخمس فلا لأن ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للإمام عليه وقالوا قد يحتل أن يكون ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفله في الرجعة هو ثلث الخمس بعد الربيع الذي نفله كان في البدنة فلا يخرج ما قلنا **فقال** لهم الآخرون أن الحديث إنما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينفل في البدنة الربيع وفي الرجعة الثلث وكان الربيع الذي كان ينفله في البدنة هو الربيع قبل الخمس فدل ذلك الثلث الذي كان ينفله في الرجعة هو الثلث أيضا قبل الخمس والأمر يمكن لأن كثر الثلث معنى **قيل** لم يرد له معنى صحيح وذلك أن البدنة الربيع من نفله في البدنة هو الربيع ما يجزى له النفل منه فدل ذلك نفله في الرجعة هو الثلث ما يجزى له النفل منه وهو الخمس **وقال** أهل المقالة الأولى فقد روى حديث حبيب هذا بلفظ يدل على ما قلنا **فذكرنا** وأما حديثنا أبو أمية قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البدنة الربيع وفي الرجعة الثلث بعد الخمس **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن سفيان عن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس **حدثنا** فهدى علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغنم والربيع بعد الخمس وينفل إذا قفل الثلث بعد الخمس **قالوا** فدل ما ذكرنا أن ذلك الثلث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في الرجعة هو الثلث بعد الخمس **قيل** لهم قد يحتل هذا أيضا ما ذكرنا واجتبا في ذلك أيضا مما حدثنا ابن الجعد قال ثنا ابن أبي عمير قال أخبرنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن



الإمامة الباهلي عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم إذا خرجوا بأديين الربيع وينفلهم إذا قفلوا الثلث قيل لهم وهذا الحد يثا أيضا فثبت حمل الحمل الذي أرسله الكثر الناس عن مكحول أنه كان ينفل في البداية الربيع وفي الرجعة الثلث **وقد** يجوز أيضا أن يكون عبادة عن بقوله وينفلهم إذا قفلوا الثلث فيكون ذلك على قول من قتال إلى قتال فان كان ذلك كذلك كان الثلث المنفل هو الثلث قبل الخمس فذلك جائز عندنا أيضا لأنه يرضى بذلك صلاح القوم وتخفيفهم على قتال عدوهم فاما إذا كان القتال قد ارتفع فلا يجوز النفل لأنه لا منفعة للمسلمين في ذلك **واجبة** أهل المقالة الأولى لقولهم أيضا بما حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر وعبد الله بن عبد الجليل الحنفي قال ثنا عكرمة بن عمار عن أبياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال لما قربنا من المشركين أمرنا أبو بكر فثقتنا الغارة عليهم فنقلنا أبو بكر امرأة من قريظة أتيت بها من الغارة ففقدت معها المديونة فاستوحشها مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهته باله ففادى بها أناسا من المسلمين **فكان** من الحجة في ذلك للأخوين عليهم أنه لم يذكر في ذلك الحد يث أن أبا بكر كان ينفل سلسلة قبل انقطاع الحرب أو بعد انقطاعها فالجدة في ذلك **واجبة** لقولهم أيضا بما حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر فغنموا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم كل إنسان اثني عشر دينارا ونفل كل إنسان منهم بدينار بغير أسوي ذلك **قالوا** فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يخبرانهم قد نفلوا بعد سماعهم بغير البعير فلم يذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم **قيل** لهم مالك في هذا الحد يث من حجة وطول الحجة عليهم أقرب منه إلى الحجة لكم لأنه فيه فبلغت سهامهم اثني عشر دينارا ونفلوا بغير البعير **ففي** ذلك دليل أن ما نقلوا من ذلك كان من غير ما كانت فيه سهامهم وهو الخمس فلا حجة لكم بهذا الحد يث في النفل من غير الخمس **قلنا** لم يكن في شئ مما أجمع به أهل المقالة الأولى لقولهم من الآثار ما يجب به ما قالوا وإن أن نظروا فيما أجمع به أهل المقالة الأخرى لقولهم من الآثار أيضا فظهرنا في ذلك **فإذا** ابن إدريس قد حد ثنا قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم حنين وبرية من جنب بغير ثمر قال يا أيها الناس إنه لا يحمل لي ما أفاء الله عليكم إلا الخمس والخمس مخرج فيكم فادوا الخيط والخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال فقال ليرد قوى المؤمنين على ضعفهم أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل لي ما أفاء الله عليكم إلا الخمس فذلك أن ما أسوي الخمس من الغنائم للمقاتلة لا حكم للإمام في ذلك ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفال وقال ليرد قوى المسلمين على ضعفهم أي لا يفضل أحد من أقوياء المؤمنين ما أفاء الله عليهم لقوته على ضعفهم لضعفه ويستوفون في ذلك واستحل أيضا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل من الانفال ما كان يكره فكان النفل الذي ليس بمرور هو النفل في الخمس فثبت بذلك أن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقله ما رواه عبادة عنه في هذا الحد يث هو من الخمس **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا ما يدل على صحة هذا المذهب **حد ثنا** ابن أبي داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب عن أبي الجوزية عن معن بن يزيد السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنفل إلا بعد الخمس ومعنى قوله لا

١٣٠

١٣١

بعد الخمس جندنا والله أعلم أي جزء يقسم الخمس وإذا قسم الخمس انظر بحق المقاتلة وهو أربعة أخماس فكان ذلك النفل الذي ينقله الإمام من بعد أن أقره أن يفعل ذلك من الخمس من أربعة أخماس التي هي حق المقاتلة **وقد** دل على ذلك أيضا ما قل حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن النسيب بن مالك كان مع عبد الله بن أبي بكر في غزاة غزاهما فاصابا أسبيا فآراد عبد الله أن يعطي النسيب من السبي قيل إن يقسم فقال انس لا ولكن أقسم ثم اعطني من الخمس قال فقال عبد الله لا إلا من جميع الغنائم فاني انس ان يقبل منه واني عبد الله ان يعطيه من الخمس شيئا **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن حمص بن الحسن عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه لم يقبل النفل إلا من الخمس **وقد** روى مثل ذلك أيضا عن جبلة بن جهم **حد ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابن طبيعة عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أنهم كانوا مع معاوية بن حذاف في غزوة المغرب فنفل الناس ومنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يردوا ذلك غير جبلة بن عمر **حد ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابن طبيعة عن خالد بن أبي عمر أن قال سألت سليمان بن يسار عن النفل في الغزو فقال لو را حل صنعه غير ابن جهم فنفلا بأبوابيكية النصف بعد الخمس معناه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين أناس كثير في جبلة بن عمر أن يأخذ منها شيئا **فان قال** فففي هذا الحد يث أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي جبلة بن عمر قد قبلوا **قيل** له قد صدقت ونحن فلم نذكر أن الناس قد اختلفوا في ذلك فمدهم من اجازة أم النفل قبل الخمس منهم من لم يجز وان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في ذلك مختلفين وإنما اردنا بما روي عن النبي و جبلة انما يخبران قولنا هذا مع من قد ذكرنا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قال** قائل قد روي أيضا عن سعد بن أبي وقاص في هذا **فذكر** ما حد ثنا يونس قال أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل من قومه يقال له بشير بن علقمة قال أرادت رجلا يوم القادسية فقتلته فبلغ سلبه اثني عشر ألفا ففلقينه سعد بن أبي وقاص **قيل** له قد يجوز أن يكون سعد نفل ذلك والقتال لم يرتفع فان كان ذلك كذلك فلهذا قولنا أيضا وإن كان ما نقله بعد ارتفاع القتال فقد يحتل أن يكون جعل ذلك من الخمس فإن كان جعله من غير الخمس فهذا الذي ذكرنا من الاختلاف فلم يكن في ذلك الحد يث لأحد الفريقين حجة إذا كان قد يحتل ما قد صرفه إليه مخالفه **ووجب** بعد ذلك أن يكشف وجه هذا الباب لتعلم كيف حكمه من طرق النظر فكان الأصل في ذلك أن الإمام إذا قاتل في حال القتال من قتل قتيلا فله سلبان ذلك جاز ولو قاتل من قتل قتيلا فله كذا وكذا درهم كان ذلك جائزا أيضا ولو قاتل من قتل قتيلا فله عشرة ما أصاب العجز ذلك لأن هذا الوجه أجاز أن يكون الغنيمة كلها للمقاتلين فيطابق حق الله تعالى فيهما من الخمس فكان النفل لا يكون قبل القتال إلا فيما أصابه للنفل بسيفه ولا يجوز فيما أصاب غيره إلا أن يكون فيما حكمه حكم الجارية فيجوز ذلك كما يجوز الجارية كقوله من قتل قتيلا فله عشرة دراهم فذلك جائز **قلنا** كان ما ذكرنا أن ذلك ولو جاز النفل إلا فيما أصابه للنفل بسيفه وفيما جعل له لعله لم يجز أن ينفل ما أصابه غيره كان النظر على ذلك أن يكون بعد حرازة الغنيمة أخرى أن لا يجوز أن ينفل ما أصاب غيره ففسد بذلك قول من اجاز النفل بعد حرازة الغنيمة ورجعنا إلى حكم ما أصابه هو فكان ذلك قبل أن ينقله الإمام إياه قد وجب حق الله تعالى في خمسة وحق المقاتلة في أربعة أخماسه فلم اجزنا النفل إذا كان حقهم قد بطل بعد



وجوبه وانما يجوز النقل فيما يدخل في ملك المنقل من ملك العدو واما ما قلنا ان ملك العدو وقيل ان كان  
في ملك المسلمين فلا نقل في ذلك لا من مال المسلمين فثبت بذلك ان لا نقل بعد احراز الغنمة على ما قلنا  
فصلنا في هذا الباب وبيننا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين

**باب المد يدعون بعد الفراغ من القتال في دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل فصول العسكر هل يسهم لهم ام لا**

**حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنا اسمعيل بن عمار عن محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب  
الزهري ان عتبة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يقول ان من المدينة قبل يخذل فخذل ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم  
في غير ما فتحوا وان حرم خيلهم لليل فقال ابان اقسم لنا يا رسول الله فقال ابو هريرة فقلت لا تقسم لهم  
شيئا يا بني الله قال ابان اتيت بهدا يا وفد نحن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ابان فلم يقسم لهم شيئا قال  
ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يسهم من الغنمة الا لمن حضر الواقعة **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا يقسم  
كل من شهد الواقعة ولمن كان غائبا عنها في شئ من اسبابها فن ذلك من خرج يريد هاهنا فليحق بالامام حتى ذهب  
القتال غير انه الحق به في دار الحرب قبل خروجه منها قسم له **واجتوا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا  
عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا كليب بن وائل قال حدثني هاشم بن قيس عن جبيب بن ابي مليكة  
قال كنت قاصدا الى جناب عمر فانا رجل فقال هل شهد عثمان بن ابي لهب قال لا ولكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضر به بسهم ولم يضرب احد غاب  
غيره **حل ثنا** ابو امية قال ثنا معاوية بن عمر والازدي قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن كليب بن وائل خذ ذكر اسناده  
مثله الى هنا **فلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب الغنائم في غنائم يدر يسهم ولم يحضرها لانه  
كان غائبا في حاجة الله وحاجة رسوله فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن حضرها فكذلك كل من غاب  
عن وقعة المسلمين باهل الحرب يشغل بشغله به الامام من امور المسلمين مثل ان يبعثه الى جانب اخر من دار الحرب لقتال  
قوم اخرين فيصيب الامام غنمة بعد مفارقة ذلك الرجل اياه او يبعث برجل ممن معه من دار الحرب الى دار الاسلام ليرد  
بالسلاح والرجال فلا يعود ذلك الرجل الى الامام حتى يغفر غنمة فهو شريك فيها وهو كمن حضرها فكذلك من ارادها فحرم  
الامام عنها وشغله يشغله من امور المسلمين فهو كمن حضرها وعلى هذا الوجه عندنا والله اعلم اسهم النبي صلى الله عليه وسلم  
لعثمان بن عفان في غنائم يدر ولولا ذلك لما اسهم له كما ليسهم لغيره من غاب عنها لان غنائم يدر لو كانت وجبت لمن  
حضرها دون من غاب عنها اذا لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لغيره فيها بسهم ولكنها يجب لمن حضر الواقعة وكل من يزل  
نفسه لها فحرمه الامام عنها وشغله بغيرها من امور المسلمين كمن حضرها واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فانما ذلك  
عندنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه ابان الى يثرب فوجهه الى اخير فتوجه ابان في ذلك ثم حدث  
من خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى اخير ما حدثت فكان ما غاب فيه ابان من ذلك عن حضور خيبر ليس هو شغلا شغله  
النبي صلى الله عليه وسلم حضوره بعد رادته اياه فيكون كمن حضرها **فهذا** الحديثان اصلان فكل من اراد الخروج  
مع الامام الى قتال العدو وفرد الامام عن ذلك بامر اخر من امور المسلمين فقتل على به حتى غلب الامام غنمة فهو كمن حضر

٢٣

مع الامام يسهم له في الغنمة كما يسهم لمن حضرها وكل شئ تشاغل به رجل من شغل نفسه او شغل المسلمين مما كان  
دخوله فيه متقد ما تفرحت الامام قتال العدو وقوجه له فغفر فلا حق له في الغنمة وهي بين من حضرها  
وبين من حكمه حكمها فلهذا **واجتوا** اهل المقالة الاولى يقولون ايضا بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن  
ابن زبير اذ قال ثنا شعبه عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب ان اهل البصرة غزواهم وانزلوا واملهم  
اهل الكوفة فظفروا فاداهم اهل البصرة ان لا يقسموا لاهل الكوفة وكان عمار على اهل الكوفة فقال رجل من بني عمار  
ايها الاجلجريد ان تشاغلنا في غنائمنا فقال خير اذ في سبيلك قال فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ان الغنمة لمن شهد  
الواقعة **قالوا** فهذه امر رضى الله عنه قد ذهب ايضا الى ان الغنمة لمن شهد الواقعة فقد وافق هذا قولنا **قيل**  
لهم قد يجوز ان يكون نهاوند فتحة صارت دار الاسلام واحزمت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة فان كان ذلك  
لكذلك فانا نحن نقول ايضا ان الغنمة في ذلك لمن شهد الواقعة وان كان جواب عمر رضى الله عنه الذي في هذا الحديث  
لما كتب به اليه انما هو هذا السؤال فان ذلك مما لا اختلاف فيه وان كان على اهل الكوفة لحقوق اهلهم قبل خروجه  
من دار الحرب بعد ارتفاع القتال فكتب عمر رضى الله عنه ان الغنمة لمن شهد الواقعة فان في ذلك احد يشاغل  
على ان اهل الكوفة قد كانوا يطلبون ان يقسم لهم وفيهم عمار بن ياسر ومن كان فيهم غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فيهم من يكافأ قول عمر رضى الله عنه بقوله فلا يكون واحد من القولين اولى من الاخر الا ليدل عليه اما من كتاب  
او مرسنة واما من نظر في **قصر** فاني ذلك فابنا السرايا المبعوث من دار الحرب الى بعض اهل الحرب انهم ما  
غفروا فهو بينهم وبين سائر اصحابهم وسواء ذلك من كان خرج في تلك السرية ومن لم يخرج لانهم قد كانوا يدر  
من انفسهم يدر من كان في سوادهم يفضل في ذلك بعضهم على بعض وان كان بالقوام القتال فخلقا فانظر على ذلك ان يكون ذلك  
من بدل نفسه بمثل ابل ان نفسه من حضر الواقعة فهو في ذلك كمن حضر الواقعة اذا كان على الشرائط المذكورة في هذا الباب والله اعلم

**باب الارض تفتت كيف ينبغي للامام ان يفعل فيها**

**حل ثنا** يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر  
قال لو ان يكون الناس ثبانا ليس لهم شئ ما فتح الله على قرية الا قسمتها كالحاقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خيبر **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم  
عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكرهم **فذهب** قوم الى ان الامام اذا فتح ارضا عنوة وجب عليه ان  
يقسمها كما يقسم الغنائم وليس له احتباسها كالحاقهم الا قسمتها كالحاقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ذلك اخر من فقالوا الامام بالخيار ان شاء قسمها وقسم اربعة اقسامها وان شاء تركها ارض خراج ولم يقسمها  
**حل ثنا** ابن ابي عمير بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن ابي حنيفة وسفيان بن ابي داود  
قول ابي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسولهم **فمن** ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال حدثني يحيى بن زكريا عن الحجاج عن الحكم بن القاسم  
عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالقطر ثوارس بن رواحة فقامهم **حل ثنا**  
محمد بن عمر وقال ثنا عبد الله بن عمار عن عبيد الله بن عمر عن ابي عبد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر

ناج

ناج

ناج



١٣٤  
 كامل اهل خير بشرط ما خرج من الرزق **حل** ثنائين بن داود قال ثنائين بن عوف الزبدي قال ثنا ابراهيم بن طهمان  
 قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال افاء الله خير فاقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم  
 فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم **حل** ثنائين بن داود قال ثنائين بن عوف الزبدي قال ثنا ابراهيم بن طهمان  
 ذكر باسناد مثله **قلت** بما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خبير بكماله لكنه قسم طائفة  
 منها على ما احتج به عن في الحديث الاول وترك طائفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر جابر بن عبد الله  
 في هذه الآثار الاخرى الذي كان قسم منها هو الشق والبطاء وترك سايرها فاعلمنا بذلك انه قسم وله ان يقسم وترك وله ان  
 يترك **قلت** بذلك انه هكذا حكم الارضين المفتوحة للامام فيقسم ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما قسم من خير وله تركها ان رأى في ذلك صلاحا للمسلمين ايضا كما ترك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما ترك من خير يفعل ذلك ما رأى من ذلك على القوي منه لصلاح المسلمين **وقل** ثنائين بن عوف عن الخطاب رضي الله  
 عنه في ارض السواد مثل ذلك ايضا فتركها للمسلمين ارض خراج لينتفع بها من يحج من بعدهم كما ينتفع بها من كان  
 في عصره من المسلمين **فان قال** قائل فقد يجوز ان يكون عمر رضي الله عنه لم يفعل في السواد ما فعل من ذلك من  
 جهة ما قلناه ولكن المسلمين جميعا رضوا بذلك والى ليل على انهم قد كانوا رضوا بذلك انه جعل الجزية على رقابهم فلم يخل  
 ذلك من احد وجهين اما ان يكون بعينهم ضريبة للمسلمين لا هم عبيد لهم او يكون جعل ذلك عليهم كمال  
 يجعل الجزية على احرار ليحقق بذلك ما هو في ابناءه فداهم لساؤهم ومشائخهم واهل الزمالة منهم وجباةهم وان  
 كانوا قادين على الاكتساب اكثر مما يقدر عليه بعض البائسين فلم يجعل على احد من ذكرنا من ذلك شيئا فداهم  
 من ذلك ان ما اوجب ليس لعلة المالك ولكنه لعلة الذمة وقبل ذلك جميع ما افتتح تلك الارض اخذهم ذلك منهم  
 دليل على اجازتهم لما كان عمر رضي الله عنه في ارضه شيئا مختلفا فوضع على جريب الكرم شيئا معلوما  
 ووضع على جريب الخطة شيئا معلوما واهل النخل فلم يأخذ منها شيئا فلم يخل ذلك من احد وجهين اما ان يكون ملك  
 به القوم الذين قد ثبتت خرمهم بقاء ارضهم والارض ملك للمسلمين او يكون جعل ذلك عليهم كما جعل الخراج  
 على رقابهم ولا يجوز ان يكون الخراج يجب الا فيما ملكه لغير اخذ الخراج فان حملنا ذلك على التملك من عمر رضي الله عنه  
 اياه في النخل والكرم بما جعل عليهم ما ذكرنا جعل فعله ذلك قد دخل فيما قد نرى عنه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من بيع السنين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال ان يكون الامر على ذلك ولكن الامر عندنا على ان تملكه لهم  
 الارض التي اوجبها عليهم فيما قد تقدم على ان يكون ملكهم لذلك ملك خراجي فهذا حكمه فيما يجب عليهم فيه و  
 قبل الناس جميعا منه ذلك واخذوا منه ما اعطاهم مما اخذ منهم فكان قبولهم لذلك اجابة منهم لفعله **قالوا** فانهم  
 جعلنا اهل السواد ما كان لا يرضونهم وجعلناهم احرارا بالعلة المتقدمة وكل هذا انما كان باجازه القوم الذين غنوا  
 تلك الارض ولو لا ذلك لما جازوا وكانوا على ملكهم **قالوا** فكل ذلك نقول كل ارض مفتوحة عنوة فتحكم ان تقسم كما تقسم  
 الاموال خمسها لله واربعة اخماسها للذين اقتنوا ما ليس للامام منعهم من ذلك الا ان تطيب انفس القوم بتركها كما  
 طابت انفس الذين اقتنوا السواد لعمر بما ذكرنا **فكان** من الحجة للاخوين عليهم اننا نعلم ان ارض السواد لو كانت كما  
 ذكرها المقالة الاولى لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهل الله بن جعله الله لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان

١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩

١٣٦  
 يجعل ذلك الخمس ولا شيئا منه لاهل الذمة وقد كان اهل السواد الذين اقرهم صاروا اهل الذمة وقد كان  
 السواد باسمه في ايدى يديهم **قلت** بذلك ان ما فعله عمر رضي الله عنه من ذلك كان من جهة غير الجهة التي  
 ذكرها وهو على انه لم يكن وجب الله عز وجل في ذلك خمس كذا في فعل في رقابهم فمعهما بان اقرهم في ارضهم  
 ونفى الرق منهم ووجب الخراج عليهم في رقابهم وارضهم فلكوا بذلك ارضهم وانفق الرق عن رقابهم **قلت**  
 بذلك ان الامام ان يفعل هذا بما افتتح عنوة فنفي عن اهلها لدى المسلمين وعن ارضهم ملك المسلمين فيوجب ذلك  
 لاهلها بوضع عليهم ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واحتج عمر بذلك بقول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فقله والرسول ولدى القرى واليتامى  
 والمساكين وابن السبيل ثم قال الفقهاء المهاجرين فادخلهم معهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يريد بذلك  
 الانصار فادخلهم معهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يريد بذلك  
 ان يفعل ذلك ويضعه حيث رأى وضعه فيما سمي الله في هذه السورة فليت بما ذكرنا ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان  
 وهو قول ابى يوسف وعنه حجة الله عليهم **فان** احتج في ذلك بحديث ثنائين بن عوف بن خزيمة قال ثنا ابو يوسف بن عبد  
 قال ثنائين بن عوف عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما وفد جوير بن عبد الله وعمار بن ياسر في الناس من  
 المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر جوير بن عبد الله لولا اني قاسم مسؤل لكانت على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردت على  
 المسلمين فودعهم وكان ربع السواد ليجزية فاحلهم منهم واعطاهم ثمانين دينارا **حل** ثنائين بن عوف قال ثنائين بن عوف  
 اخبرنا ابو اسامة قال ثنائين بن عوف عن قيس بن عمار قال كان عمر قد اعطى بجيلة ربع السواد فاحلهم ثمانين دينارا  
 بعد ذلك جوير بن عمار ومعه عمار بن ياسر فقال عمر والله لولا اني قاسم مسؤل لكانت اعطيتكم فادى ان تودع على  
 المسلمين ففعل قال فاجاز في عمر ثمانين دينارا **قالوا** فاحلهم ثمانين دينارا فاحلهم ثمانين دينارا فاحلهم ثمانين دينارا  
 بعد ذلك بما اعطاهم على ان يعود للمسلمين **قيل** انه ما يدل على هذا الحديث ظاهره على ما ذكرتم ولكن يجوز ان يكون  
 عمر فعل من ذلك ما فعل في طائفة من السواد فجعلها بجيلة فاحلهم ذلك من السواد فاحلهم ذلك من السواد فاحلهم ذلك من السواد  
 مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي جرى فيها هذا الفعل للمسلمين بما عوض عمر اهلها مما عوضهم منها من ذلك ما  
 بقي بعد ذلك من السواد فعلى الحكم الذي قد بينا قيا تقدم من هذا الباب ولو لا ذلك لكانت ارض السواد ارض عشير  
 ونحوها ارض خراج **فان** احتجوا في ذلك بما حدث ثنائين بن داود قال حدثني عمرو بن عوف قال ثنا هشيم بن اسمعيل بن  
 ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاء امرأة من بجيلة الى عمر فقالت ان قومي رضوا منك من السواد بما ارضوا ولست  
 ارضى حتى تملكني فها اوجلي طعاما او كلاما هذا معناه ففعل ذلك بها عمر **قيل** ليعود ذلك ايضا عندنا والله اعلم على الجزء  
 الذي كان سلمه عمر لبجيلة فملكوه ثم اذ ان اذاعه منهم بطيب انفسهم فلم يخرج حق تلك المرأة منها الا بما طابت به نفسها  
 فاعطاهم عمر ما طلبت حتى رضيت فسلمت ما كان طامنا من ذلك كما سلم سائر قومها حقوقهم فهذا عندنا وجه هذا الباب  
 كله من طريق الاثر ومن طريق النظر على ما بينا وهو قول ابى حنيفة وسفيان وابى يوسف وعنه حجة الله عليهم اجمعين  
**وقل** روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارض مصر ايضا ما حدث ثنائين بن عوف بن عمار بن ياسر بن ابي مريم قال  
 ثنائين بن عوف قال ثنا محمد بن حميد بن عمار بن عيسى السكوني عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص

١٣٧  
١٣٨  
١٣٩



قال لما فتح عمرو بن العاص مصر جمع من كان معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقروا في قسمة ارضها بين من شهد هاتما قسمة بينهم غنائمهم وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرين من شهدا او يوقفها حتى راجع في ذلك رأى امير المؤمنين فقال نفوسهم فيهم الزبير بن العوام والله ما ذاك اليك ولا الى عمر انما ارض فتح الله علينا واوجفنا عليها خيلنا ورجالنا وحوينا ما فيها فاقسمتها باحق من قسمة اموالها وقال نفر منهم لا نقسمها حتى راجع رأى امير المؤمنين فيها فاتفق رأيهم على ان يكتبوا الى عمر في ذلك ويجبروه فكاتبهم اليه بمقاتلتهم فكتب اليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد فقد وصل الى ما كان من اجاءكم على ان تقتصوا اعطيا المسلمين ومؤمن من يقر واهل العدل واهل الكفر واني ان قسمتها بينكم لم يكن لمن بعدكم من المسلمين ما دة يقوون به على عدوكم ولو لا ما اعمل عليه في سبيل الله وادفع عن المسلمين من مؤنهم واجرى على ضعفائهم واهل الد يوان منهم لقسمة بينكم فاوقفوها قيا على من بقي من المسلمين حتى يتفرص اخر عصابة تغزو من المؤمنين والسلام عليكم قال ابو جعفر ففى هذا الحديث ما قد دل في حكم الارضين المفتوحة على ما ذكرنا وان حكمها خلاف حكم ما سواها من سائر الاموال المغنومة من العدو فان قال قائل ففى هذا الحديث ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان قسما خيرين من كان شهد هاتما فذلك ينفي ان يكون فيما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير حجة لمن ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان ومن تابعهما في ايقاف الارضين المفتوحة لنوابت المسلمين قيل الله هذا حديث لم يفسد لنا فيه كل الذي كان من رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم في خير وقد جاء غيره فبين لنا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حل ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة قال قسور رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نصفين نصف النواثبة وحاجته ونصفا بين المسلمين فقسما بينهم على ثمانية عشر سماعا ففى هذا الحديث بيان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير وانه اوقف نصفها لنواثبة وحاجته وقسم نصفها بين من شهد هاتما من المسلمين فالذي كان اوقفه منها هو الذي كان دفعه الى اليهود مزارعة على ما في حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم اللذين ذكرناهما وهو الذي قسمة في خلافته بين المسلمين لما اجلى اليهود عن خيبر وفيما بيننا من ذلك نقوية لما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان في ايقاف الارضين وترك قسمتها اذا رأى الامام ذلك

باب الرجل يحتاج الى القتال على دابة من المغنم

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابى طيبة عن جعفر بن ربيعة عن ابن مرزوق التميمي عن حنث بن عبد الله عن ربيعة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عام خير من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى اذا انقصها ردها في المغنم ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من المغنم حتى اذا اخلقه ردها في المغنم حل ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن ايوب عن ربيعة بن سليمان التميمي عن حنث بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

فذهب قوم منهم الاوزاعي الى انه لا بأس ان يأخذ الرجل السلاح من الغنيمة فيقاتل به في معركة

القتال ما كان الى ذلك محمدا ولا ينظر بوجه الفايح من الحرب فتعرضه للهلاك وانكسار الفئ في طول مكثه في دار الحرب وانجوا في ذلك هذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة رحمه الله عليه فيما حل ثنى سليمان بن شبيب عن ابيه عن ابى يوسف فقال لا بأس ان يأخذ ذلك الرجل من الغنيمة السلاح اذا احتاج اليه بغير اذن الهمام فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرد في المغنم قال ابو يوسف وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما احتج به الاول والحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معان ووجهه وتفسير لا يفهمه ولا يصبره الا من اعانه الله عليه فهذا الحديث عندنا على من يفعل ذلك وهو عند غيره ينفذ ذلك على دابته وعلى ثوبه او يأخذ ذلك يريد به الخيانة فاما رجل مسلم في دار الحرب ليس معه دابة وليس مع المسلمين فحصل بحلونه الادواب الغنيمة ولا يستطيع ان يمشى فان هذا لا يحل للمسلمين تركه والاباس ان يركبها هذا شاكرا او كرها وكذلك هذه الحال في الثياب وكذلك هذه الحال في السلاح والحال بين واوضح الا ترى ان قوما من المسلمين لو تكسرت سيوفهم او ذهبت ثيابهم غنى عن المسلمين انه لا بأس ان يأخذوا سيوفهم من الغنيمة فيقاتلوا بها ماداموا في دار الحرب اذيت ولو لم يحتاجوا اليها في معركة القتال ولتأجوا اليها بعد ذلك يومين اثار عليهم العدو ايقوموا هكذا في وجوه العدو بغير سلاح كيف يصنعون يستأسرون هذا الرأي فيه فوهين لمكيدة للمسلمين وكيف يحل هذا في المعركة ويختم بعد ذلك وقد ثنا سليمان بن شبيب عن ابيه عن ابى يوسف قال ثنا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن ابى الجلال عن عبد الله بن ابى اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر يأتى احدنا بال طعام من الغنيمة فيأخذ منه حاجته فاذا كان الطعام لا بأس باخذه واكله واستهلكه لحاجة المسلمين الى ذلك كان كذلك ايضا لا بأس باخذ الادواب والسلاح والثياب واستعمالها للحاجة الى ذلك حتى لا يكون الذي اريد من حديث ابن ابى اوفى هذا غير ما اريد به من حديث ربيعة حتى لا يتضادان وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمه الله عليهم وبه نأخذ

باب الرجل يسلم في دار الحرب وعند اكثر من رجل نسوة

حدثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا عبد الله بن عبد الاعلى الشافعي عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة اسلم تحتة عشرة نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ منهن اربعاً قال ابو جعفر فلما ذهب قوم الى ان الرجل اذا اسلم عند اكثر من اربع نسوة قد كان تزوجهن في دار الحرب وهو مشرك او انه يتخار منهن اربعاً فيمسكنهن ويفارق سائرهن وسواء عندهم كان تزويجهن اياهن في عقد واحد او في عقد متفرقة ومن قال هذا القول لمحل بن الحسن رحمه الله وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ان كان تزوجهن في عقد واحد فتكاحهن كلهن باطل فيفريق بينه وبينهن وان كان تزوجهن في عقد متفرقة فتكاح الاربع الاول منهن ثابت ويفرق بينه وبين سائرهن ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف رحمه الله عليهما وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذا الحديث منقطع ليس كما رواه عبد الاعلى واصحابه البصريون عن معمر انما اصله ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما كاحا هذه عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف اسلم وعند اكثر من اربع نسوة امسك منهن اربعاً وفارق سائرهن حل ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن عيينة عن معمر بن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حل ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فذهب قوم منهم الاوزاعي الى انه لا بأس ان يأخذ الرجل السلاح من الغنيمة فيقاتل به في معركة

باب

باب

باب



























وهو على بطنه الشهباء **حل ثنا** بن نصر قال ثنا ابن وهب عن عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابى هلال عن اسلم بن ابي عمر عن عتبة بن عامر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فأتبعته ثم ذكر الحديث **فقد** فاعتزت الامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأباحة ركوب البغال **وقد** روى في ذلك عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ما قد حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عاتق بن حبيب عن الحجاج عن سعيد بن اشوع عن حنش بن المعتمر قال رأيت عليا اتي ببغلة يوم الاخي فركبها فلم يزل يكبر حتى اتي الجبانة **حل ثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا الحجاج بن محمد عن شعبة عن الحكم قال سمعت يحيى بن الجزار عن علي بن ابي طالب انه خرج يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الصلوة فجاء رجل فاحض بخطام بغلته فسأله عن يوم الحج الاكبر فقال هو يومك هذا دخل سبيلها **قال** قاتل فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون **قيل** له قد قال اهل العلم في ذلك معناه ان الخيل قد جعلت في ارتباطها بالناس بها وعلقها بالاجر وليس ذلك في البغال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينزأ فرس على فرس حتى يكون عنهما ما فيه الاجر ويحل حمار على فرس فيكون عنهما بغل الاجرية الذين لا يعلمون اى لانهم يتكلمون بذلك انتاج ما في ارتباطه بالاجر ويجنون ما لا اجر في ارتباطه **فما** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الثواب في ارتباط الخيل ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيل فقال هي لثلاثة رجل اجر ورجل مستر ورجل وذاق ما من ربطها عد في سبيل الله فانه لو طول لها في مرج خضيب او روضة خضيبية كتب الله له عدد ما اكلت حسنات و عدد ارواؤها حسنات ولو انقطع طولها ذلك فاعتلت شرفا او شرفين كتب الله عدد آثارها حسنات ولو مرت بنهر عجاج لا يريد السقي به فشرب منه كتب الله له عدد ما شرب حسنات ومن ارتبطها قتيلا وقف فاشتر لم ينس حق الله في رقابها وظهورها كانت له ستر من النار ومن ارتبطها فخر او رياء وفاء على المسلمين كانت له جود يوم القيمة قالوا فالحري يا رسول الله قال لم ينزل علي في الحمر شي الا هذه الآية القادة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حل ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخطاب عن بكير عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ذلك ايضا **حل ثنا** محمد بن عمر وقال ثنا عبد الله بن عمير عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن اوشينة قال ثنا علي بن مسهر عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن داود قال ثنا مسدد قال اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا عبد الله بن سبرة القعبي قال ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا علي بن ابي سعيد عن سعيد المقبري حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب فمسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعود الله كان شيعته ودينه وروثه حسنات وميزانه يوم القيمة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مير قال اخبرنا ابن ابي شيبة قال اخبرني عتبة بن ابي حكيم عن الحصين بن حرملة المهدى عن ابي المصعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيمة وقلوها ولا تقتلوها **حل ثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا الفرير ابي عن سفيان عن يونس بن عبد الله عن عمر بن سعيد عن ابي نزار عن عيسى بن يونس عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب انزاله الجبل على الخيل

باب انزاله الجبل على الخيل

باب انزاله الجبل على الخيل

يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث قال حدثني زياد بن نعيم انه سمع ابا كبشة يحدث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير واهلها معانون عليها وللنفق عليها كالباسط يديه بالصدقة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا بكر بن ادريس وابن فضال عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود في نواصي الخيل قليل يا رسول الله مر ذلك قال الاجر والغنيمة الى يوم القيمة و زاد فيه ابن ادريس والاولى عزاهلها والغنيمة **حل ثنا** فهد قال ثنا ابراهيم قال ثنا فطرون ابي اسحق قال وقف علينا عروة البارقي ونحن في مجلسنا فحدثنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود في نواصي الخيل ابدال الى يوم القيمة **حل ثنا** ابن مزيق قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن العيزار بن حريش عن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** ابن ابي داود الوحاظي قال ثنا زهير عن جابر بن عامر عن عروة البارقي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد الاجر والغنيمة **حل ثنا** محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن سالم قال ثنا ابراهيم بن سليمان الا فطرس قال ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي عن جبير بن نفير قال حدثني سلمة بن قيس السكوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها **قال** قاتل فما معنى اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بنواصيها شتم بالنهي عن انزال الجبل على الخيل **قيل** له لما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا امرئ بن حواين رجاء قال ثنا ابو جهمر قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث ان لا تأكل الصدقة وان تسبغ الوضوء وان لا تنزى حمارا على فرس قال فليقت عبد الله بن الحسن وهو يظوف بالبيت فخرته فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحيانا تكثر فيهم فبين عبد الله بن الحسن بتفسيره هذا المعنى الذي له اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بنواصيها شتم بالنهي عن انزاله الجبل على فرس وان له لم يكن للخيول وانما كانت العلة فلا الخيل فيهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخيل في ايديهم صاروا في ذلك كغيرهم وفي اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم يا هاشم بالنهي عن ذلك دليل على ابا حته اياه لغيرهم ولما كان صلى الله عليه وسلم جعل في ارتباط الخيل ما ذكرنا من الثواب والاجر وسئل عن ارتباط الخيل جعل في ارتباطها شيئا والبغال التي هي خلاف الخيل مثلها كان مرتك ان تنزع ما في ارتباطها وكسبه ثواب وانزع ما لا ثواب في ارتباطه وكسبه من الذين لا يعلمون **فقد** ثبت بما ذكرنا اباحة نزع البغال لبنى هاشم وغيرهم وان كان انتاج الخيل افضل من ذلك وهو قول ابي حنيفة و ابي يوسف ويحيى رحمة الله عليهم اجمعين

باب انزاله الجبل على الخيل

باب انزاله الجبل على الخيل

باب انزاله الجبل على الخيل

كتاب وجوه الفتي وخمس الغنائم

قال الله عز وجل فاذا جاء الله على رسوله من اهل القرى فقله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل **قال** ابو جعفر روي كان ما ذكر الله عز وجل في الآية الا انه هو قوما صالح عليه المسلمون اهل الشرك من الاموال فيما اخذوه منهم في جزية رقابهم وما اشبه ذلك وكان ما ذكره في الآية الثانية هو خمس ما غلبوا عليه باسبابهم وما اشبهه من الزكوات التي جعل الله فيها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الخمس وتواترت بذلك الآثار عنه صلى الله عليه وسلم











يعطى من رأى اعطاه منهم **وقد اختلف** كل فريق منهم لما ذهب اليه في ذلك بما استدلوا به في كتابنا هذا ونذكر من ذلك ما يلزمه من مذهبه ان شاء الله تعالى فاما اهل القول الاول الذين جعلوه لبنى هاشم خاصة **فاجتهدوا** في ذلك بان الله عز وجل اختصهم بذلك بتجوية الصدقة عليهم فان قوطر هذا عندنا فاسد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة على بني هاشم قد حرمها على موالهم كحريمه اياها عليهم وتواتر عنه الآثار بذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن المقصور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل ارقم بن ارقم على الصدقات فاستمع ابا رافع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا ابا رافع ان الصدقة قسم على محمد وآل محمد وان مولى القوم من انفسهم **حدثنا** بكار بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لا تأكل الصدقة الا على اهل بيتي كما نصيب منها فقال حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ان آل محمد لا يحل لهم الصدقة وان مولى القوم من انفسهم **حدثنا** ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد ابن موسى قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت على ام كلثوم ابنة علي رضى الله عنهما فقال ان مولى لنا يقال له حرمز او كيسان اخبرنا انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد عانينا فقال يا ابا فلان انا اهل بيت قد غلبنا ان تأكل الصدقة وان مولى القوم من انفسهم فلا تأكل الصدقة فلما كانت الصدقة للحومة على بني هاشم قد دخل فيهم موالهم ولم يدخل موالهم منهم فسمع ذوق القربى باتفاق المسلمين ثبت بذلك فساد قول من قال انما جعلت لذوى القربى في آية الف وفي آية خمس الغنيمة بذلك ما حرم عليهم الصدقة **ويفسد** هذا القول ايضا من جهة اخرى وذلك ان ادأينا الصدقة لكانت حلالا لبني هاشم على جميع المسلمين لكانت سوا ما على اغنيائهم كونهما على اغنياء جميع المسلمين من سواهم وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في هاشم في سهم ذوى القربى جميعا وفيهم العباس بن عبد المطلب وقد كان موسرا في الجاهلية والاسلام جميعا الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل منه زكوة ماله عامين فلما رأينا سارة لم يمنع من سهم ذوى القربى وكان ذلك اليسار يمنعه من الصدقة قبل تحريمه اياها على بني هاشم فدل ذلك ان سهم ذوى القربى لم يجعل لمن يجعل له خلفا من الصدقة التي حرمت عليه واما الذين ذهبوا الى ان ذوى القربى في الايتين اللتين قد منافي اول هذا الكتاب هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فانهم اخرجوا قوطرهم بما روى جابر بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **حدثنا** علي بن ربيعة ومحمد بن يحيى بن مطر البخاريان قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى به اعطى بني هاشم وبني المطلب ولم يعط بني امية شيئا فانبتنا نافع بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فخصهم الله بك فما بالنا وبني المطلب وانما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال ان بني المطلب لم يبق قوت في الجاهلية والاسلام **قالوا** قلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمر بعطيته ما امر ان يعطيه ذوق قريته بني هاشم وبني المطلب حرم من فوقهم فلم يعط شيئا دل ذلك ان من فوقهم ليسوا من ذوق قريته وهذا القول ايضا عندنا فاسد لا تأخذوا بناه فقد حرم بني امية وبني نوفل ولم يعطوا شيئا لانهم ليسوا اقرابة وكيف لا يكونون قرابة وموضعهم منه كموضع بني المطلب فلما كان بنو امية وبنو نوفل لم يعطوا من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم بتركه اعطاهم كان ذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يفي جوت

من قرابته بتركه اعطاهم وقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من سهم ذوى القربى من ليس من بني هاشم ولا من بني المطلب لكنه من قريش ممن يلقاه الى اب هو اجد من الاب من الذي يلقاه عنه بنو امية وبنو نوفل وهو الزبير بن العوام **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال قال خبرني سعيد بن عبد الرحمن المجشم عن هشام بن عروة عن يحيى ابن عبد الله بن عبد الله بن الزبير عن جده انه كان يقول ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خير للزبير بن العوام باربعين اسما من سهم ذوى القربى لذي القربى لصيفة بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمين للفقه **حدثنا** محمد بن علي بن داود البخاري قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال ثنا مالك بن انس عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الزبير بن العوام يوم خيبر اربعة اسهم سماه مع المسلمين وسهمين للفقه سماه ذوى القربى **حدثنا** الحسين بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزازي قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الزبير يضرب له في الغنم اربعة اسهم سهمين لنفسه وسماه ذوى القربى **قلنا** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى الزبير بن العوام لقرباه منه من سهم ذوى القربى والى يبر ليس من بني هاشم ولا بني المطلب قد جعله فيما اعطاه من ذلك كبنى هاشم وبني المطلب ذلك ان ذوى القربى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب من سواهم من ذوق قريته **فان قال** ان الزبير وان لم يكن من بني هاشم فان امه منهم وهي صيفة بنت عبد المطلب بن هاشم فهذا اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاه فقار عند موضعه منه بامه مقام غيره من بني هاشم **قبل** له لو كان ما وصفت كما ذكرنا ذلك الا اعطى من سواهم من غير بني هاشم من امه من بني هاشم وقد كان يحضره من غير بني هاشم من امهاتهم هاشميات من هوامس برسول الله صلى الله عليه وسلم بنسب امه رحمان الزبير منهم ام امية ابنة ابي العاص بن الربيع وقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطها شيئا من سهم ذوى القربى اذ حرم في امية وهي من بني امية ولم يعطها رسول الله صلى الله عليه وسلم بامها الهاشمية وهي زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وحرمها ايضا جدة بن هبيرة المخزومية فلم يعط شيئا واما ام هانئ ابنة ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم فلم يعط بامه شيئا اذ كانت من بني هاشم **فدل** ذلك ان المعنى الذي اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ما اعطاه من سهم ذوى القربى ليس لقرباه لامة ولكنه لمعنى غيره ذلك فثبت بما ذكرنا ان ذوى القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب ومن سواهم من حوله قرابة من غير بني هاشم ومن غير بني المطلب وقد امر الله عز وجل سوله في غير هذه الآية وانما عشرين الاقربين فلم يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالندارة بني هاشم وبني المطلب خاصة بل قلنا ان من قومه من هو اجد منه رخصان بنى امية ومن بني نوفل **حدثنا** محمد بن عبد الله الاصمغاني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الامام عن المنهال بن عمر عن عباد بن عبد الله قال قال علي رضى الله عنه لما قرئت وانزلت عشرين الاقربين قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جعفر لي بني هاشم وهم اربعون رجلا واربعون الا رجلا ثم ذكر الحديث **قال** ابو جعفر رضى الله عنه ففي هذا الحديث انه قصد بالندارة بني هاشم خاصة فحدثنا محمد بن عبد الله الاصمغاني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي رضى الله عنه عن مثله خبره قال اجمع لي بني المطلب **حدثنا** احمد بن داود بن محمد قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن قبيصة بن عمار عن



ابن عمر وقال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربيعة من جبل  
فعلما اعلانا ثم قال يا بني عبد مناف اني نذير فقي هذا الحد يشاد خاله بن عبد مناف مع من هو اقرب اليه منهم  
من قرابة **حل ثنا** ربيع بن سليمان قال ثنا ابو الاسود وحسان بن غالب قال لانا صمام بن اسحق عن موسى  
ابن وردان عن ابيه ربيعة بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني هاشم يا بني قصي يا بني عبد مناف  
انا السند يروى الموت المغيرة والساعة الموعدة فقي هذا الحد يشاد خاله بن عبد مناف مع من هو اقرب اليه منهم **حل ثنا**  
ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد وعفان عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين قام بنو الله صلى الله عليه وسلم فنادى يا بني كعب بن لوى انقذوا انفسكم من  
النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار  
يا فاطمة ابنة محمد انقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجاسا بلها بلها فافقه هذا الحديث  
انه انذر بنو كعب بن لوى مع من هو اقرب اليه منهم وفي الحديث ايضا انه جعلهم جميعا ذوى ارحام **حل ثنا**  
فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا الامام عن عمر بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بني عبد  
فلان ليظنون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر جاءه ابوطي وقريش فاجتمعوا فقال رايتكم  
لو اخبركم ان خيالا بالوادى تريد ان تغير عليكم لكنتم مصدق قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي  
مذاب شديد فقي هذا الحد يشاد خاله بن عبد مناف مع من هو اقرب اليه منهم **حل ثنا** ابو جهمر بن عبد الله بن جهمر  
ابن خالد قال حدثني الزهري قال ثنا سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتكم الاقربين يا معشر قريش اشدوا وانفسكم من الله لا اغني عنكم من الله  
شيئا يا بني عبد مناف اشدوا وانفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا  
يا صفيية عمه رسول الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة ابنة رسول الله لا اغني عنكم من الله شيئا  
**حل ثنا** يونس قال اخبر ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله غير انه قال يا صفيية يا فاطمة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر الله  
عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين انذر قريشا بعد ذلك قريشا بعد ذلك انهم جميعا ذوى قرابته ولولا ذلك لقصد بانذره الى  
ذوى قرابته منهم وترك من ليس منهم بل ذوى قرابة له فلم ينذرهم كالمينذرين مجمعة وايضا اب خيرة قريش **فان قال** قال  
انه انما جهر قريشا كلها فانذر بها لان الله عز وجل امره ان ينذر عشيرته الاقربين ولا عشيرة له اقرب من قريش فلذلك دعا  
قريشا كلها اذا كانت باجماع عشيرته التي هي اقرب العشائر اليه **قيل** له لو كان كما ذكرت اذا كان يقول وانذر عشيرتكم الاقربين  
ولكنه عز وجل لم يقل له ذلك وقال له وانذر عشيرتكم الاقربين فاحمله ان كل اهل هذه العشيرة من اقربيه فيطلب بما ذكرنا  
قول من جعل ذوقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبني المطلب خاصة وقد ذكرنا من هذه الجهة التي اجمعوا بها  
ما يغني عن الاحتجاج لقول من قال ان ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش كلها **وقيل** لوى عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه في تأويل قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى ما يدل على هذا المعنى ايضا **حل ثنا**

قوله

عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مرزوق قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله  
عنه في قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى قال ان يصلوا قرايبي ولا يكذبوني فهذا على الخطاب لقريش كلها  
فقد دخلت على ان قريشا كلها ذوى قرابته وقد روي في ذلك ايضا عن عكرمة ما يدل على هذا المعنى ايضا **حل ثنا** ابن ابراهيم  
قال ثنا الفريابي قال ثنا يحيى بن ايوب البجلي قال سألت عكرمة عن قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى  
قال كانت قرايات النبي صلى الله عليه وسلم من بطون قريش كلها فكانوا اشد الناس له اذى فانزل الله تعالى فيهم قل لا  
اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى **حل ثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا الحجاج بن نصيب عن عمر بن فروخ عن جبيب  
ابن الزبير قال اني رجل عكرمة فقال يا ابا عبد الله قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى قال اسبابي  
انت قال لست بسباني ولكني اريد ان اعلم قال ان كنت تريد ان تعلم فانه لم يكن حي من اجاء قريش الا وقد عرق فيهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد كانت قريش يصلون ارحامهم من قبله فما اذا جاء بني الله صلى الله عليه وسلم قد علموا الاسلام  
فقطعوهم ومنعوه وحرموه فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى ان تصلوني لما كنتم تصلون به قرايتكم  
**قيل** وقد روي عن مجاهد في قوله قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى ان تتبعوني وتصل قوتي وتصلوا رحمتي  
ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى ان تتبعوني وتصل قوتي وتصلوا رحمتي  
فقي ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعن عكرمة وعن مجاهد في تأويل هذه الآية ما يدل على ان  
قريشا كلها ذوى قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما ذكرناه في تأويل قول الله عز وجل انذر  
عشيرتكم الاقربين غير انه قد روي عن الحسن في تأويل هذه الآية وجه يخالف هذا الوجه **حل ثنا** ابراهيم  
ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي عن هشيم عن منصور بن راذان عن الحسن في قوله قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة  
في القربى قال التقى الى الله بالعمل الصالح فاما من ذهب الى ان قريشا من ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ذوى  
القربى ايضا من سبه برحم من قبل امهاته الى اقصى كل اب لكل امر من امهاته من العشيرة التي هي منها فانه اجمع لما ذهب اليه من ذلك  
بالنظم قال رايت الرجل بنسبته من ابيه ومن امه مختلفا ولم يرعه لاختلاف نسبه منها ان كان ابنا لها ثم رأيناها يكون له قرابة  
كل واحد منها فيكون بموضعه من ابيه قرابة لذى قرابة ابيه ويكون بموضعه من امه قرابة لذى قرابة امه الا ترى انه يورث اخوته  
لا ابيه واخوته الامه وزوجه اخوته ابيه واخوته الامه وان كان ميراث فريقي ممن ذكرنا مخالفا لميراث القريب الا وهو ليس لاختلاف  
ذلك بما نفع منه القرابة فلما كان ذوى قرابة له قد صاروا له قرابة فكلما كان ذوى قرابة ابيه قد صاروا له قرابة كان ما يستحقه  
ذوى قرابة ابيه بقرايتهم من ذوى قرابة امه بقرايتهم منه مثله **وقيل** كل اهل العلم في مثل هذا في رجل اوصى لذى قرابة  
فلان بثلث حقه فقالوا في ذلك اقول الاسنينين او بنين مذهب صاحب كل قول منها الذي ادا الى قوله الذي قاله منها في كتابنا هذا  
ان شاء الله تعالى ان كان ابو حنيفة رحمه الله عليه قال في كل ذى رحم محرم من فلان الموصى لقرايته بما اوصى له من قبل ابيه ومن  
قبل امه غير انه يبدل في ذلك من كانت قرابته منه من قبل ابيه على ما كانت قرابته منه من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون له عم وخال  
فقرابته منه من قبل ابيه كقرابته خاله منه من قبل امه فيبدل في ذلك عمه خاله فيجعل الوصية له وكان ذوقه ان يقول  
الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابعد منه منهم وسواء في ذلك من كان منهم ذاهبا او موصى  
لقرايته من لم يكن منهم ذاهبا او موصى رحمه الله عليه الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد من ذوات الجيرة







ابن بطال قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن الزهري وغيره ونحو غيراته ذكر ان النماشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشعر عمر بن سالم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل خراقة في سهم ذوى القربى للحلف الذى بينه وبينهم استحالة ان يكون اعطاء بنى المطلب للحلف ولو كان اعطاءهم للحلف ايضا لا اعطى موالى بنى هاشم وهو قلم يعظم شيئا واما ما ذهب ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمتهما الله عليهما عما قد ذكرناه عنهما فمخفى واحسن هذه الاقوال كلنا عندنا اننا رأينا الناس في دهرنا هذا ينسبون الى العباس وكذلك الى علي والى جعفر والى عقیل والى المزيبر وظلمة كل هؤلاء ينسب اولادهم الا ابيهم الا على فقال بنو العباس ويوسف بنو علي وينو من ذكرنا حتى قد صار ذلك يجمعهم وحتى قد صاروا بابائهم متفرقين كاهل العشائر المختلفة **فان قال** قائل رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى انما جعله فيمن يجمعه وياها اب جاهل فكان بنو ذلك الاب من ذوى قرابته وكذلك من اعطاء ابو طلحة ما اعطاء من ذكرنا فانما يجمعهم وياها اب جاهل فلم يفرق ان قرابة الرجل من جمعه وياها اقصى اباؤه في الاسلام **قيل** له قد ذكرنا فيما تقدم من مناقب كتابنا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى قرابة ومنع قرابة وقد كان كل من اعطاء وكل من حرمة من لم يعطه من موضعه منه وموضع الذى اعطاه يجمعه وياهم عشيرة واحدة ينسبون اليها حتى يقال لهم جميعا هؤلاء القرشيون ولا ينسبون الى ما بعد قريش فقال هؤلاء الكنانيون فصا داهل العشيرة جميعا بنى اب واحد وقرابة واحدة وياؤهم من سواهم فلم ينسبوا اليه فذلك ايضا كل اب حدث في الاسلام صار فخذلوا وصار عشيرة ينسب ولده اليه في الاسلام فكان هو وولد ينسبون جميعا الى عشيرة واحدة قد فقدت الاسلام فهو جميعا من اهل تلك العشيرة هذا احسن الاقوال في هذا الباب عندنا والله نسأله التوفيق **ثم** رجعت الى ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوى قرياه فوجدنا الناس قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم اعطاء بنى قريش ووجب لهم بذلك الله عز وجل اياهم في اية الفنائم وفي اية الفئى ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم من ذلك ولا التحظى به عنهم الى غيرهم ولا انفسهم من خمس جميع الفئى ومضى خمس خمس جميع الفنائم كما ليس له منه منع المقابلة من اربعة الخماس الفنائم ولا التحظى به عنهم الى غيرهم **وقال** اخرون لم يجب لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق في الفئى ولا في خمس الفنائم الا لى اثنين اللتين ذكرتهما في اول كتابنا هذا وانما وكل الله امرهم بذكر اياهم في هاتين الآيتين ثم لا يجب بعد ذلك لهم في الفئى وخمس الفنائم الا كما يجب لغيرهم من سائر فقهاء المسلمين الذين لا قرابة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا القول عن عمر بن عبد العزيز **رحل ثنا** روح بن الصريح قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني ثابت بن يعقوب عن داود بن سعيد بن ابي الزبير عن مالك بن انس رحمه الله عليه عن عبد الله بن سميل بن مالك قال هذا كتاب عمر بن عبد العزيز في الفئى والمغنم اما بعد فان الله عز وجل انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بصائر ورجة لقوم يؤمنون فشرع فيه الدين وانجبه السبيل وصرف به القول وبين ما يؤتى ما ينال به من رضوانه وما ينتهى عنه من مناهيه ومسأخته شرأحل حلاله الذى وسع به وحرأحل ما فيه فجله مرغوبا عنه مستطوعا على اهله وجعل ما دهم به هذه الامة ووسع به عليهم ما أحل من المغنم وبسط منه ولم يحظره عليهم كما ابتنى به اهل النبوة والكتاب ممن كان قبلهم فكان من ذلك ما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لخاصة دون الناس ما غنم من اموال بنى قريظة والتضيرة يقول الله حينئذ ما آفأ الله على رسوله منهم فاولا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شئ قدير فكانت تلك الاموال خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجب فيها خمس ولا مغنم لرسول الله صلى الله عليه وسلم امره واختار اهل الحاجة بها السابقة على ما يلهيه من ذلك ويأذن له به فلم يرضى بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يمتد لها نفسه ولا لافاريه ولم يخص بها من بغيره ولا سهمان ولكن أثرها وسعها  
 واكثرها أهل الحق والقدرة من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون والله  
 ورسوله اولئك هم الصادقون وقسم الله طوائف منها في أهل الحاجة من الانصار وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فريفا  
 منها كالثابتة وحقه وما يعبره وغير مقتدر شيئا منها بالامستأثر به ولا يريد ان يؤثبه احد بعد فنجما صدقة الارث الاحد  
 فيه هادفة في الدنيا ومحقة لها وأثره لما عند الله ففعل الذي لم يوجف فيه خيل ولا ركاب ومن الانفال التي اثار الله بها رسوله  
 ولم يجعل احد فيها مثل الذي جعل له من المغنم الذي فيه اختلاف من اخلف قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من  
 أهل القرى قلته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين والسبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ثم قال وما اناكم  
 الرسول فخر ولا ما تكرمه فانهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فاما قوله قلته فان الله تبارك وتعالى غنى  
 عن الدنيا واهلها وكل فيها وله ذلك كله ولكنه يقول اجعلوه في سبيله التي امر بها وقوله وللرسول فان الرسول  
 لم يكن له حظ في المغنم الا حظ العامة من المسلمين ولكنه يقول الى الرسول قسمتة والعل به والحكومة فيه فاما قوله  
 لذي القربى فقد ظن جهالة من الناس ان لذي قربي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا مفسر وضامن المغنم قطع عنهم ولم يؤثبه  
 اياهم ولو كان كذلك لبيته كما بين فرائض الموارث في النصف والربع والسدس والثمن ولما نقص حظهم من ذلك غناهم  
 عند احدكم او قصر كما لا يقطع ذلك حظ الورثة من سبهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفل لهم في ذلك شيئا  
 من المغنم من العقار والسبي والمواشي والعرض والصامت ولكنه لم يكن في شيء من ذلك فرض يعلم ولا اشر يقتدى به حتى  
 قبض الله عليه صلى الله عليه وسلم الا انه قد قسم فيهم قسما يوم خيبر لم يعمر بذلك يومئذ عامتهم ولم يخص  
 قريبا دون آخر اخرج منه نفدا على يومئذ من ليست له قرابة وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان منهم في جنبه من  
 قومهم وما اخلص الى حلفائهم من ذلك فلم يفضلهم عليهم لقربيتهم ولو كان لذي القربى حق كما ظن اولئك كان احواله  
 اذ وى قربي واحوال ابيه وجدته وكل من ضربه رحم فانهما القربى كما عا وكما لو كان ذلك كما ظنوا لاعطاهم اياه ابو بكر وعمر  
 بعد ما وسع النفع وكثر اباؤا الحسن رضي الله عنهم ما حين ملكا ملكا ولم يكن عليه فيه فائق فلا علمهم من ذلك امر ايعمل به  
 فيهم ويعرف بعد ولو كان ذلك كما زعموا لما قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فان من ذوى قرابة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يكن كالاغنياء وكان في سعة يوم يزل القران وبعد ذلك فلو كان السهم ذلك السهم جائز له ولهم كانت  
 تلك دولة بل كانت ميراثا لقربا ابنة لاجل لاحد قطعا ولا ينقضها ولكنه يقول لذي قربي جعفر وقرباتهم في الحاجة والحق  
 الا لازم كحق المسلمين في مسكنه وحاجته فاذا استغنى فلا حق له واليتيم في يثمه وان كان اليتيم ورث عن وارثه فلا حق له  
 وابن السبيل في سفره وصيرورته ان كان كسيرا لئلا موسعا عليه فلا حق له فيه ورد ذلك الحق الى أهل الحاجة وبغش الله الذين  
 يفت ذكرا اليتيم والمشرقة والمساكين ذاك المذبة كل هؤلاء هكذا لم يكن بنى الله صلى الله عليه وسلم ولا صالح من مضى ليندعوا  
 حقا فرضه الله عز وجل لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقومون لهم بحق الله فيه كما قال اقيموا الصلوة واتقوا  
 الزكوة واحكاموا القران ولقد غلب ذلك مضوا عطايا من عطايا وضعها في ايفاء الناس وان بعض من اعطى من تلك العطايا لمن  
 هو على غير دين الاسلام فامضوا ذلك لهم فمن زعم غير هذا كان مغفرا متفقوا على الله عز وجل ورسوله وصالح المؤمنين  
 من الذين اتبعوا غير الحق واما قول من يقول في الحسن ان الله عز وجل فرضه فرائض معلومة فيها حق من سمي بالنسب



في هذا الأمر منزلة المظفر وقد أقر الله نبيه صلى الله عليه وسلم سيداً فأخذ منه أناساً وترك ابنته وقد أراثة يد بها من  
 محل الرمي فوكها إلى ذكر الله تعالى والتسبيح فهذا أذعت حقاً لقربته ولو كان هذا الخمس والفقه على ما ظن من يقول هذا القول  
 كان ذلك حيفاً على المسلمين واعتزاً بما آفاه الله عليهم ولما عطل قسم ذلك فمن يدعي فيه بأقربية والنسب والورثة ولو دخلت  
 فيه سبمان العصبية والنسب لمهايات الأولاد ويرى من تفقه في الدين أن ذلك غير موافق لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم  
 قل ما سألتكم من أجر فهو لكم وما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وقول الأنبياء لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليندعي ما ليس له ولا يبيع خطاً ولا يفسد نفسه ولا يغيره ولضارته الله لهم وامتن عليهم فيه ولا يجوز لهم  
 آياه ولقد سأله نساء بني سعد بن بكر الفكاك وتخليه المسلمين من سباياهم بعد ما كانوا في أفككهم وأطلقهم وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل من أنعامهم شجرة بردائه فظن أنهم نزعو عنه لو كان عدو شجرة تهادة نعماً  
 لنفسه بينكم وما أنا بأحق به منكهم بقدر روية أخذها من كاهل البعير لا الخمس فإنه مردود فيكم فحق هذا بيان  
 مواضع الفقه التي وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بحكم الله تعالى وعدل قضائه فمن رغب عن هذا أو  
 الخرفية سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما سماه به ربه كان بذلك مفتر ياكذب بأخيه فأنقول الله عز وجل  
 عن مواضعه مصيباً بذلك ومن تابعه عليه على التكذيب وإلى ما صار إليه ضلال أهل الكتابين الذين يدعون  
 على أنبيائهم قال أبو جعفر وأخرون أنما جعل الله من الخمس إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 ليضعه فيمن رأى وضعه فيه من قرأته غنياً كان أوفقاً لأمه من أمران يعطيه من الخمس هو أوفر من تبيين في آية الخمس  
 ولذلك أمره في آية الفقه أيضاً فلو كان هذا الاختلاف الذي وصفنا وجب أن ننظر في ذلك لتستخرج من أقوالهم  
 هذه قولاً صحيحاً فأعتبرنا قول من قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى من قرأته من أعطى ما أعطاه بحق  
 ولجب لهم لم يذكر الله آياه في آية الغنائم وفي آية الفقه فوجدنا هذا القول فأسدلاً أن آياه صلى الله عليه وسلم  
 أعطى قرابة ومنع قرابة فلو كان ما أضافه الله عز وجل إليهم في آية الغنائم وفي آية الفقه على طريق الفرض منه لهم  
 إذا ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرامهم بما جعل الله لهم حتى لا يكون في شيء من ذلك خارجاً عما  
 أمره الله به فيهم الآي يري أن رجلاً لو أوصى لذي قرابة فلان بثلث ماله وهم يخلصون ويعرفون أن القائم بوصيته ليس له  
 وضع الثلث في بعض القرابة دون بقتيرهم حتى يعمهم جميعاً بالثلث الذي يوصى به ربه وليسوى بينهم فيه وإن فعل  
 فيه ما سوى ذلك كان مخالفاً لما أمر به وحاش لله أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من فعله  
 لما أمره الله به مخالفاً وحكمه تاركاً فلو كان ما أعطى ما صرفه في ذوى قرابته لم يعرفه قرابته كلها استغناء بذلك  
 أن يكون الله عز وجل لقربته صلى الله عليه وسلم ما قد منعهم منه لأن قرابته لو كان جعل لهم شيء بعينه كانوا  
 كذوى قرابة فلان الموصى لهم بثلث المال الذي ليس للموصى منع بعضهم ولا إيتاء لأحد مردوداً لصداق بطل بذلك  
 هذا القول ثم اعتبرنا قول الذين قالوا لم يجب لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق في آية الفقه ولا في آية  
 الغنائم وإنما وكذا أمرهم بذكر الله آياه فيهم فيعطون لقربائهم ولقفسهم ولحاجتهم فوجدنا هذا القول فأسدلاً أن  
 لو كان ذلك كما قالوا لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أغنياء بني هاشم منهم العباس بن عبد المطلب رضوان  
 الله عليهم فقد أعطاهم وكان موسى في الجاهلية والاسلام حتى لقد تعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي

ليس للفقر لكن يفتى سواه ولو كان للفقر أعطاهم وكان ما أعطاهم ما سبيله سبيل الصدقة والصدقة محرمة  
 عليهم **ح** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن يزيد بن إبراهيم عن أبي بصير عن أبي بصير  
 قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما أتحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذكر في أخذت مرة من تصد  
 الصدقة فجعلتها في فأخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقاها في الفقه فقال رجل يا رسول الله ما كان عليك  
 في هذه التمرة لهذا الصبي فقال أنا ل لا تحمل لنا الصدقة **ح** ثنا بكاء بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو حمزة  
 عن ثابت بن عمار عن ربيعة بن سنان قال قلت للحسن فذكر نحى الآية قال في أخوه ولا لأحد من أهله **ح** ثنا الربيع  
 ابن سليمان المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد وسعيد بن يزيد عن أبي جهم مضمون موسى بن سالم عن عبيد الله  
 ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال دخلنا على ابن عباس رضي الله عنهما فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بشيء دون الناس إلا بثلاث سباع الوضوء وإن لأناكل الصدقة وإن لا ننزى إلى الخيل **ح** ثنا ابن  
 أبي داود قال ثنا أبو حمزة الحوضي قال ثنا شاذلية بن سوار ومحمد بن أحمد بن خزيمة قال ثنا علي بن الجعد حدثنا سليمان بن شعيب  
 قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما مرة من تمر الصدقة فأدخلها في فيه فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم كخ القها القها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة **ح** ثنا بكاء بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله  
 ابن بكر السهمي عن حماد بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في أهل سائمة في كل أربعين  
 ابنة أبون من أعطاهم فوجروا له أجراً ومن معها فأنأخذها منه وشطرا بابه عزمة من عز مات ربنا لا يحمل لأحد منها شيئاً  
**ح** ثنا علي بن معبد قال ثنا الحكم بن مروان الضمير **ح** وثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف  
 قال ثنا معمر بن واصل السعدي قال سمعت حفصة في سنة تسعين قال ابن أبي داود في حديثه ابنة طلق تقول ثنا رشيد بن مالك  
 وأبو عمير قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بضيق عليه وتوقفنا أم صدقة أم هدية فقال بل صدقة قال فوضعه  
 بين يدي القوم والحسن بين يديه فأخذ الصبي تمر فجعلها في فيه فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعه وجعل  
 يبتق فوق به فأخرجها ففقد فها تم قال أن محمد لا تأكل الصدقة **ح** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الأودي قال  
 أخبرنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الصدقة  
 فتناول الحسن تمره فأخرجها من فيه وقال أنا أهل بيت لا نأكل الصدقة **ح** ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد  
 الأصمباني قال أخبرنا شريك فذكر بأسناده مثله غير أنه قال أنا أهل بيت لا نأكل الصدقة ولم يشك **قال** أبو جعفر رضي الله  
 عنه فلا يرى أن الصدقة التي تحمل لبساً للفقراء من غير بني هاشم من جهة الفقير لا تحمل لبني هاشم من حيث تحمل  
 لغيرهم فكل ذلك الفقه والغنية لو كان ما يعطون منها على جهة الفقير إذا ما حمل لهم فأمراً ما أحج به أهل هذا القول  
 لقولهم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمه بالتسبيح عند ما سألته أن يخذلهم فأخذ ما عند قد وم  
 السبي عليه فوكها إذا أمرها به من التسبيح ولم يخذلهم من السبي أحداً **قال** كوفي ذلك ما حدثنا سليمان بن  
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي أن  
 فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو إليه أن الرمي في يديها وأبلغها أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أتاه سبي فأتته تسأله خادماً فلم تلقه ولقيتها عاتشة رضي الله عنها فأخبرتها الحد يث فلما جاء النبي



صل الله عليه وسلم أخبرته بذلك قال فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا ما مضى جنتنا فنهنا أن  
نقوم فقال لا ادلكم على خير مما سألتكم إياه الله أربعاً وثلاثون وسجدة ثلاثاً وثلاثون وثلاثون وثلاثون  
مضاجعاً فإنه خير لكم من خدم **حل ثنا** الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة  
عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي بن رضى الله عنه أنه قال لقاطمة ذات يوم قد جاء الله أباك بسعة من رقيق  
فاستخريه فأنته فذكرت ذلك له فقال والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يطوون بطونهم ولا أجعل أنفق عليهم  
ولكن أبيعهم وأنفق عليهم إلا ادلكم على خير مما سألتكم علمنيه جبريل صلوات الله عليه كبراً في دبر كل صلوة عشر وأجر  
عشر وسبعين عشر فإذا أوتيتا إلى فراشكما فذكر مثل ما ذكر في حديث سليمان بن شعيب قال أبو جعفر فإن قال قائل  
أفلا يرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرجها من السيخاد ما ولو كان لها فيه حق بما ذكر الله من ذوى القربى في آية  
الغنيمة وفي آية الفقه إذا لما منعها من ذلك وأثر غيرها عليها إلا أنه يقول والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يطوون بطونهم ولا أجعل  
ما أنفق عليهم قيل له منعه أياها لئلا يكون لغيره من القربى وكنت عنده أقرب من القربى لأن الولد لا يجوز أن يقال  
هو قربة أبيه وإنما القربة من بعد الولد لا يرى إلى قول الله عز وجل في كتابه قال أنفقتم من خير فلو الذين والأقربى فعمل  
الوالدين غير الأقربى فكما كان الوالدان يخرجان من قربة ولد هما فذلك ولد هما يخرج من قربة أمهما ولقد قال عمر بن الحسن  
رحمة الله عليه في رجل أوصى بثلاث ماله لذي قربة فلان إن والديه وولده لا يدخلون في ذلك لأنهم أقرب من القربة  
فيحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط فاطمة ما سألته لهذا المعنى **فان قال** قائل فقد روى عنه أيضاً في  
غير فاطمة من بني هاشم مثل هذا أيضاً **فان** كذا ما حدثنا ابن داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا زيد بن الحباب  
قال حدثني عياض بن عتبة قال حدثني الفضل بن الحسن عن عمرو بن الحكيوم أن أمه حدثته أنها ذهبت إلى أم هانئ فظننا  
على فاطمة رضي الله عنها فخرج جميعاً فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسألته  
أن يخذلهم فقال صر يمكن يتأذى أهل بيته **حل ثنا** يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا محمد بن سلمة المرادي أمي علياً  
عبد الله بن وهب عن عياض بن عتبة الحضرمي أن الفضل بن الحسن بن عمر بن أمية حدثه أن ابن أم الحكم أوصى أمة  
ابن الزبير بن عبد المطلب حدثه عن أحدكم أنها قالت أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيياً فذهبت أنا وأختي فاطمة  
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه ما نحن فيه وسألتنا أن يعطينا شيئاً من السبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبكن  
يتأذى بذكر لكن سأدلكن على ما هو خير لكن تكلمن الله على كل صلوة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين  
تحميدة ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واحدة قال عياض وهذا ابتداء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم **حل ثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا الأصم بن الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب فذكر بأسناده مثله غير أنه قال لا أدرك  
ما أسم الرجل ولا أسراية قيل له ليس هذا حجة لك على من أوجب سهم ذوى القربى لأنه إنما يوجب لمن رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم يتأذى به فقد يجوز أن يكون أثره ذا قربة من يتأذى أهل بيته ومن الضعفاء الذين قد صاروا للضعفهم من أهل الصفة  
ظناً انتفى قول من رأى سهم ذوى القربى واحد محلتهم على أنهم عندنا بنوها ثم وبنا للمطلب خاصة لا يتخلون إلى غيرهم  
وقول من قال إن حق ذوى القربى في خمس في الغنائم وفي الفقه بفقرهم والحاجتهم بما احتجوا به على كل واحد من القولين  
ثبت القول الآخر وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له أن يخص به من شاء منهم وحرم من شاء منهم **فان**

**قال** قائل وما دليلك على ذلك قيل له قد ذكرنا من الدلائل على ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب ما يثبتنا عن أحدته  
لهنا مع أن يزيد في ذلك بياناً أيضاً **حل ثنا** إبراهيم بن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا جويرية  
ابن أسماء عن مالك بن أنس عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث حدثه أن عبد المطلب بن  
ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لوبعثنا هذين الغلامين  
والفضل بن عباس على الصدقة فادياً ما يؤدي الناس أصاباً ما يصيب الناس قال فبينا هما في ذلك جاء علي بن  
أبي طالب وقف عليهما فذكر ذلك له فقال علي لا تغفلا فوالله ما هو بفصل فقالا ما يمنعك هذا إلا نقاسة علينا  
فوالله لقد نكصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أنفسنا عليك فقال علي أنا أبو حسن أرسلناهما فانظرا  
واضح فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقنا إلى الحجرة فقمنا عند حاجته جاء فأخذ بأذنا فقال أخرجنا  
ما نضمن أن نمدخل دخلنا عليه وهو يومئذ عند لبن بنت جحش فوالله ما كنا الكلام ثم تكلموا فقال يا رسول الله أنت  
أبر الناس أوصل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جئناك لتؤمنا على بعض الصدقات فتؤدي إليك كما يؤديون نصيب  
كما يصيبون فسكت حتى ردنا نأكل كلمة وجعلتني يبتلع الينا من وراء الحجاب أن لا تكلمنا فقال إن الصدقة لا تبتغي  
الأن يحرقنا أو ساء الناس ادع في حجة وكان علي بن الحسن بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءه فقال لحجة أنك هذا  
الغلام ابتك للفضل بن عباس فأنكح وقال لنوفل بن الحارث أنك هذا الغلام فأنكح وقال لحجة أصدق عنهما من  
الحسن كذا وكذا أفلا يرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حجة أن يصدق عنهما من الحسن ولم يقسم الحسن ذلك  
عن عبد بن هاشم وبني المطلب فيعلم مقدار ما كل واحد منهم فدل ذلك على أنه ما سمي الله له ذوى القربى في  
الآيتين اللتين ذكرناهما في صدر كتابنا هذا ليس تقوم بأعيانهم لقربتهم فكان ذلك كذلك إذا وجب التسوية فيه  
بينهم وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجسده في يد حجة دون أهله حتى يضعه فيهم كما لم يجس الأربعة  
أخماس الغنائم عن أهلها ولم يوطئ عليها حافظادون أهلها فحق تولية النبي صلى الله عليه وسلم على الحسن من الغنائم من  
يحفظه حتى يضعه فيهم بأمره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيه دليل على أن حكمته إليه فيمن يرى في ذوى قربة ولو كان  
لذوى القربى حق بعينه لا يجزئ أن يصرف سهمهم عن كل واحد منهم حظه منه إلى من سواه وإن كانوا أولى قربة لما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجس حق الفضل بن العباس بن عبد المطلب ولا عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث  
ولا من غيرهم حتى يؤدي إلى كل واحد منهم حقه ولما احتاج الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة أن يصدق عنهما  
شيئاً قد جعله الله لها بالآية التي ذكرها فيها فحق انتفاء ما ذكرنا دليل على صحة حجة قائمة أن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعله في ذوى قربة الذين جعله فيهم وما قد كان له صرفه عنهم إلى ذوى قربة آباء مشاهير وأن بعضهم لم يكن أولى به من بعض  
الآخر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وسلم وضعه فيهم فيكون بذلك أولى من رأى يخطيه به منهم وفي  
ذلك أيضاً حجة أخرى وهي أن فهد بن سليمان بن يحيى قد حدثنا الجراح بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد بن ميسرة  
عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جوادى القرى فقلت يا رسول الله لمن الغنم  
فقال لله سهم وطولاً أربعة أسهم قلت فهل أحل حق شيء من الغنم من أحد قال لا حتى السهم يأخذ أحدهم من حبه  
فليس بأحق به من أخيه **حل ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن علي قال ثنا ابن المبارك عن خالد بن الحارث عن عبد الله بن







من ذكرنا يكون قوله معارض القول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **وقل** حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا  
سفيان بن عيينة عن عبد الله بن بشر الغنمي عن ابن حميد قال وقعت جرة فيها أودى من دبر حرب فأتيت بها على بن  
إطال رضي الله عنه فقال أقسم بها على خمسة أخماس فجزا أربعة وهات خمساً فلما أدرت قال اني فاحيتك مساكين  
فقراء فقلت نعم قال فخذها فاقسمه بينهم أفلا يرى ان علياً رضي الله عنه قد مره ان يقسم الخمس من الزكوة في فقراء  
ناحيته فلم يجبه عليه دفع شيء منه إلى احد من ذوى قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا اخلاف ما كان  
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رآه في ذلك **وقل** حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أزهري بن سعد السمان  
عن ابن عون قال حدثني عمرو بن اسحق قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن أمية اللهم او حذرت القوم وأنا فيهم  
قال حدثني عبد الرحمن بن عوف قال ارسل الى عمر بن الخطاب فأتته فلما انتهيت الى الباب سمعت خيلاً شديداً فقلت أنا لله  
أنا لله راجعون اعيرى عمر أمير المؤمنين قد خلت حتى جئت فوقعت يدى عليه فقلت لا بأس بك يا أمير المؤمنين فقال  
العجيب ما رأيت قلت نعم قال ها أن الخطاب صلى الله عليه وسلم كان حذراً إلى صاحبي قبلي قال شر قال اجلس بنا تفكر فكتبنا  
الحق في سبيل الله وكتبنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وخرجون ذلك فأصاب المحققين في سبيل الله أربعة آلاف وأصاب  
أصحاب المؤمنين رضوان الله عليهم ومن دون ذلك ألفاً وربعاً وزعم المال أفلا يرى ان عمر وعبد الرحمن بن عوف قد سويوا  
بين الطرفين وبين أهل الدرجة التي بعدهم ولم يدخل في ذلك ذوى قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربهم كما  
ادخلوا المستحقين باستحقاقهم **وقل** حدثنا أيضاً يزيد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي رجالة الحاشمي قال ثنا أبو معشر عن زيد  
ابن اسلم عن أبيه عن عمر بن عبد الله مولى غفيرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى أبو بكر رضي الله عنه قد قدم  
عليه ملك من البحرين فقال له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأخذ فأتى جابر بن عبد الله فقال  
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه مال من البحرين أعطاني هكذا وهكذا ثلاث مرات ما لك فيه قال خذ  
بيدك فأخذ بيده فوجد لها خمسمائة فقال أعتد لها ألفاً ثم أعطني من كان وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قسم  
بين الناس ما بقي فأصاب كل إنسان منهم عشرة دراهم فلما كان العام المقبل جاءه مال كثير أكثر من ذلك فقسم بين  
الناس فأصاب كل إنسان عشرون درهماً وفضل من المال فضل فقال يا أيها الناس قد فضل فضل ولكن قد يعلجون لكم  
ويعلمون لكم فان شئتم رخصنا إليهم فخرج لهم خمسة دراهم خمسة دراهم فقبل يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو فضلت لها جرين والاضمار بفضلهم قال إنما أجورهم على الله إنما هذا مغائر والاسوة في المغائر افضل من الاثرة فلا تؤخر  
أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر ففتح عليه الفتوح وجاءه مال أكثر من ذلك فقال كان لا يكره رضي الله عنه في  
هذا المال رأى ولي رأى آخر رأى ابى بكر ان يقسم بالسوية ورأيت ان افضل المهاجرين والاضمار ولا اجعل من قائل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه فضل للمهاجرين والاضمار فجعل لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف ومن كان للاسلام  
مع اسلامهم الا انه لم يشهد بدراً أربعة آلاف للناس على قدر اسلامهم ومنازلهم وفرض لا زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم اثني عشر ألفاً لكل امرأة منهن الاصفية وجوبية فرض لها ستة آلاف ستة آلاف فان تأخذ فقال إنما فرضت  
لكن بألفي فقال إنما فرضت لمن كان من من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مثل مكانهن فأبصر ذلك عمر رضي الله  
عنه فجعلهن سواء وقضى للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفاً لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لنفسه

[illegible]











الحرب حن غلبها في البيت شعري هل من مرة سهيل بن عمرو حو لها وعقابه قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة بالهجرة الى الحبشة فاساروا حتى نزلوا بمصر الطهران قال وجاء ابو سفيان حتى نزل ليل الاقراى لعسكره والنيران فقال ما هذا قيل هذه عتير  
 اصحت بلادها فاجتعت بلادكم قال هؤلاء ولله الكفر من اهل جنتنا ومثل اهل مناهلنا علم انه النبي صلى الله عليه وسلم  
 تنكر وقال دلوني على العباس بن عبد المطلب واتي العباس فاخبر الخبر وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال يا ابا سفيان اسلمت تسلم قال وكيف صنع باللات والعزى  
 قال ايوب فحدثني ابو الحليل عن سعيد بن جبيرة رحمه الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو خارج من المدينة ما قلنا ابدا  
 قال ابو سفيان من هذا قالوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاسلم ابو سفيان فانطلق به العباس فلما اصبحوا ثار الناس لظهورهم  
 قال فقال ابو سفيان يا ابا الفضل ما للناس امر وافي شوق قال فقال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامرهم فوضوا وانطلق به الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة كبر فكب الناس شورك فركعوا ثم رفعوا وضوءا  
 فقال ابو سفيان ما رايت كالوم طاعة قوم جهم من ههنا وههنا ولا فارس الاكاسم ولا الروم ذات القرون بالطوع منهم  
 قال حاد ونعم يزيد بن حازم عن عكرمة قال قال ابو سفيان يا ابا الفضل اصبر والله ابن اخيك عظيم الملك قال ليس بملك ولكن  
 نبوة قال او ذا الطواذ قال ثورج لي حديثا يوب عن عكرمة قال فقال ابو سفيان واصباح قريش قال فقال العباس  
 رضي الله عنه يا رسول الله لو اذنتك فانت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت كابي سفيان شيئا يكرهه قال فانطلق  
 فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهية وانطلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا اهل مكة  
 على ابي ان عم الرجل صنوايه افي اخاف ان تفعل بك قريش كما فعلت ثقيف بعسرة من مسعود داهم الى الله فقتلوه اما  
 والله لئن ركبوها منه لاضرمتها عليهم نارا قال فانطلق العباس رضي الله عنه فقال يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتكم  
 يا شهيد باذل قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير من قبل اهل مكة وبعث خالد بن الوليد من قبل اسفل مكة  
 قال فقال لهم هذا الزبير من قبل اهل مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة وخزاعة مجدة الانوف ثم قال من اتى سلا  
 فهو آمن ومن اطلق يابه فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فتراموا بشئ من  
 النبيل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الا خزاعة عن بني بكر وذكر اربعة مقيس بن ضبابه و  
 عبد الله بن ابي سرح وابن خطل ومارة مولاة بني هاشم قال حاد سبارة في حديث ايوب او في حديث غيره قال فقال لهم خزاعة  
 الى نصف النهار فانزل الله عز وجل الاتقان قوم انكثوا ايمانهم وهو يا اخرج الرسول الى قوله عز وجل ويشف صدورهم  
 قوم مؤمنين قال خزاعة ويل حب غيظ قلوبهم ويحب الله على من يشاء **حل** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا يوسف  
 ابن الهول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن اسحق يقول حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وخيرة قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلح قريشا على عام الحديبية على انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعهدا دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدا دخل فيه فتواقت خزاعة وبني بكر فخرجهم  
 معهم فقاوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهدا وتواقت بنو بكر فقاوا في عقد قريش وعهدا وقامت  
 قريش على الوفاء بذلك سنة وبعض سنة ثم ان بني بكر عدوا على خزاعة على ما لهم باسفل مكة فقال له الزبير بيتهم فاصابوا  
 منهم رجلا وجاؤا لقتلهم فاقبلوا ووقعت قريش بن بكر بالسلاح وقتل منهم من قاتل من قريش بالنبل مستخفيا حتى جاؤوا

خزاعة الى الحرم وقال ثني بكر يومئذ نوفل بن معاوية فلما انتهوا الى الحرم قالت بنو بكر يا نوفل اهلك اهلك انا قد صغنا  
 الحرم فقال كلمة عظيمة لاله اليوم يا بني بكر اصيبوا اذكم قد كانت خزاعة اصابت قبل الاسلام نفرا ثلاثة وهم يحيى وزياد  
 وكثوما وسليمان بن الاسود بن زريق بن يهر فاحسرى يا بني بكر انكرت شرفون في الحرم افلا تصيبون فادرك فيه قال وقد كانوا  
 اصابوا منهم رجلا ليلته بيتوهم بالوتير ومعه رجل من قومه يقال له منية رجلا مفرج الفخرج حو وعيم فقال منية يا عيم  
 لي بنفسك فاما انا فوالله اني لميت قتالوني او لم يقتلوني فانطلق قديم فادرك منية فقتلوه واقتل عيم فلما دخل مكة لحق  
 الدار بليل بن ورقاء وجار راضع مولى لهم وخرج عمر بن سائر حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف و  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عمر وشعره لاهم اني فاشم عجم خطف بيننا وابية الانذار  
 واللائكنا وكنت ولدا غمة اسلمنا فله نزع يد فانصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتدا واحد عباد الله يا قوام اذ فيهم رسول الله  
 قد تجرد اذ ان سيم خسفا وجهه تريد في فباقة كالحق يا بني مزبل اذ ان قريشا اخلقوا الموصلا وتنفقوا ما كان للموكدا وجعلوا  
 لي في كلبا رصدا وزعموا ان لست تدعو احدا وهو اذل واقل عددا هو بيتونا بالوتير هجدا فقتلونا ناكعا وسجدا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت بني كعب ثم خرج بيد بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قد نوا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة فخبروا بما اصيب منهم وقد رجعوا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يا سفيان قد  
 ليزيد في العهد يزيد والمدة تزد كرخا ما في حديث ايوب عن عكرمة فطال في سفيان الجواب من ابي بكر ومن عمر وعمر بن الخطاب  
 رضوان الله عليهم اجمعين وجواب كل واحد منهم له بما جاء به في ذلك على ما في حديث ايوب عن عكرمة وتعيد كخبر ابي سفيان مع  
 العباس رضي الله عنه ولا امان العباس يا ولا اسالاه ولا بقية الحديث **قال** ابو جعفر في هذا الحديث ثني ان  
 الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة دخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للحلف الذي كان بينهم وبينه ودخلت بنو بكر في صلح قريش للحلف الذي كان بينهم وبينه فصار حكم حلفاء كل فريق  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قريش في الصلح حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم قريش كان بين حلفاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حلفاء قريش من القتال ما كان كان ذلك نقضا من حلفاء قريش للصلح الذي كانوا اخلوا  
 فيه وخروجهم بذلك منه فصار فابل لك حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ثم امدت قريش  
 حلفاءها هؤلاء وهؤلاء على قتال خزاعة حتى قتل منهم من قتل وكان الصلح منعهم من ذلك فكان فيما فعلوا من  
 ذلك نقضا للعهد وخروجهم من الصلح فصارت قريش بذلك حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه **فقال**  
 الآخرون وكيف يكون بما ذكرتم كما وصفتم وقد روينا ان ابا سفيان وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للمدينة بعد ان كان بين بني بكر وبين خزاعة من القتال ما كان وبعد ان كان من قريش لبني بكر من المعونة لهم  
 ما كان عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه فلم يصله ولم يعرض له فدل ذلك على انه كان عنده في امانته  
 على حاله فخرج منه ما كان من بني بكر في قتال خزاعة وما كان من قريش في معونة بني بكر بما احافوه به من الطعام  
 والسلاح والتظليل غير ناقضا لمانته بصلحه الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره حتى ج له منه  
**كان** من الحج عليهم للاخرون ان ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم التعرض لابي سفيان لم يكن لان الصلح الذي كان  
 بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة قائم ولكنه تركه لانه كان وافدا اليه من اهل مكة طالب الصلح الثاني سوى



الصالح الاول لاقتراض الصلح الاول فلم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ولا غيره لان من سنة الرسل ان لا يقتلوا **ثانيا** روى عنه في ذلك ما حدثنا ابو غسان مالك بن اسعيل قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا عاصم بن بهدلة قال حدثنا ابو وايل قال ثنا ابن معير السعدي قال خرجت استيق فوسالى بالشجر فمرت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يشهدون ان مسيلة رسول الله فرجت الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكرت له امرهم ففتح الشجر فخرجهم وبعث بهم اليه فابوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نفوذ في سبيلهم وقد مر رجل منهم يقال له عبد الله بن النواحة فصور عبقه فقال الناس اخذت قوما في امر واحد فخلت سبيل بعضهم وقتلت بعضهم فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء ابن النواحة ورجل معه يقال له ابن وثال بن حجر فاقدين من عند مسيلة فقال لهما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت شهد ان اني رسول الله فقالا لا نشهد انت ان مسيلة رسول الله فقال آمنت بالله وبرسوله لو كنت قاتلا وفدا لقتلتكما فلذلك قتل هذا **ثالثا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن بكير بن الاشج ان الحسن بن علي بن ابي رافع حدثه ان ابا رافع اخبره انه اقبل بكتاب من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اني لا اخنس بآلهم ولا اجلس اليهم ولكن ارجع فان كان في قلبك الذي في قلبك لان فارح قال فرجعت ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت قال بكير واخبرني ان ابا رافع كان قبليا **حدا** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني سعد بن طارق عن مسيلة بن غيلوم عن ابيه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء رسول مسيلة بكتابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها وانتم تقولون ان مثل ما يقول فقالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل لضرب عاتكا **والدليل** على خروج اهل مكة من الصلح بما كان بين بني بكر وبين خزاعة وبما كان من معونة قريش لبني بكر في ذلك طلبا في سفیان تجد يد الحلف وتؤكد الصلح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصلح لم ينتقض اذا لما كان بهم الى ذلك حاجة وكان ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلى وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساءة لابيوسفیان ما سألهم من ذلك يقولون ما حاجتك وحاجة اهل مكة الى ذلك انهم جميعا في صلح وفي امان لا يحتاجون معصا الى غيرها **ثانيا** هذا عمر بن سالم احل خزاعة ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا من مناشدته اياه في حديث عكرمة والزهرى وسأله في ذلك النص ويقول فيما ينشد من ذلك ان قريشا انطلقوا لموضع ونقضوا ميثاقك الموكلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك عليه ثم كشف له عمر بن سالم للمعنى الذي به كان نقض قريش كما كانوا واحد به عليه ووافقوا بان قال وهو انونابا لوني مجدا فقتلونا وكعنا وسجدا ولم يزل كفي ذلك احدا غير قريش من بني نفاثة ولا من غيرهم ثم انشد حسان بن ثابت في الشعر الذي ذكرناه عنه في حديث عكرمة المعنى الذي ذكره عمر بن سالم في الشعر الذي ناشد به رسول الله صلى الله عليه وسلم **ففي** ذلك دليل ان رجال بني كعب اساءوا بهم من نقض قريش التي يخرجوا من عهد بني كعب مكة الا انهم يقولون اني ولما شهد بيعة مكة رجال بني كعب غرر قريشا ثم ذكر ما بينا ان كان سببا من ذلك قريش ورجالها فقال هنيئنا لثغرى هل لنا من سر هبل بن عمر وحوها وعقاه وسهيل بن عمرو وهو كان

احد من عاقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح **فاما** ما ذكر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتحها لم يقسموا ولا لم يستعبدوا حلا ولم يغزوا ارضا فكيف يستعبد من قتل من عليه في دمه وماله **فاما** ارض مكة فان الناس قد اختلفوا في ترك النبي صلى الله عليه وسلم العرض لهما فمن يذهب الى انه افتتحها غنوة فقال تركها منية عليهم كنته عليهم في دماءهم وفي سائر اموالهم **ومن** ذهب الى ذلك ابو يوسف لانه كان يذهب الى ان ارض مكة تجزى عليها الاملاك كما تجزى على سائر الارضين **وقال** بعضهم لم تكن ارض مكة حاوحت عليه الغنائم لان ارض مكة عند حجر لا تجزى عليها الاملاك **ومن** ذهب الى ذلك ابو حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله **وقد** ذكرنا في هذا الباب الاثار التي رواها كل فريق من ذهب الى اذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله في كتاب البيوع من شرح معنى الآثار المختلفة الطروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام فاعلمنا ذلك عن احادته ههنا **ثانيا** رجع الكلام الى ما ثبت ان مكة فتحت غنوة **فان قلتم** ان حديث الزهرى وعكرمة الذين ذكرنا منقطعان **قيل** لكم وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث يدل على ما روينا **حدا** ثنا فهد بن سليمان بن يحيى قال ثنا ابو يوسف بن يهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا محمد بن اسحق قال قال الزهرى حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى لسفينة وخرج لعشر مضين من رمضان فصام وصام الناس معه حتى اذا كان بالكديلا فطر ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل من الظهران في عشرة الاف من المسلمين فسمعت سليمان ومنه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقد سميت الاحبار على قريش فلا يأتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل وخرج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن خزام وبديل بن ورقاء ينظرون هل يجدون خبرا او ليسعونه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قلت واصباح قريش لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة غنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلك قريش الى اخر ذلك قال فجلست عارضة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت عليها حتى دخلت الاراك فلقى بعض الخطابة او صاحب لبن او ذا حاجتي اتيهم يخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا اليه قال فاني لا مشير عليه والنفس ما خرجت له اذا سمعت كلام ابي سفيان وبديل وهما يزعجان وابو سفيان يقول ما رأيت كالميلة تيرا ناقط ولا عسكرا قال بديل هذه والله خزاعة حبشها بالحرب فقال ابو سفيان خزاعة والله اذل من ان يكون هذه يبرأهم فصرقت صوت ابي سفيان فقلت يا ابا حنيفة قال فصرقت صوتي فقال ابو الفضل قال قلت نعم قال مالك فذاك اني راى قال قلت ويلك هذا والله رسول الله في الناس واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة غنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلك قريش الى اخر ذلك قال فما الجملة قال في ذلك ابي وامي قال قلت لا والله الا ان تركب في عجز هذه الدابة فاني بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك قال فركب في عجز البغلة ورجع صاحباه قال وكما امرت بنا من نبيات المسلمين قالوا من هذا فاذا انظر اقاوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مرت بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذا وقام الى فلما رآه علي بن الدابة عرقه وقال ابو سفيان عد والله للحمد لله الذي امكن منك وخج يشهد خور رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقته كما تسبق الدابة البطية الرجل البطي ثم انقضت عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمر رضي الله عنه فدخل فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان











معه فحدث عما حدث عمر بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاء به عمرو بن سعيد قال قلت له انك لانا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فكم كان الغنم من يوم الفتح عند خراصة على رجل من هذيل فقتلهم بمكة  
وهو مشرك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات  
والارض فهي حرام الى يوم القيمة لا يحل لاحد من الناس واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يصعد بها شيئا الا حلالا قبل ولا يحل  
لاحد بعد ولا على الاذن الساعة غضبا الا غم عادت كحومتها الا فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
احلها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لك يا معشر خراصة كفوا ايديكم فقد قتلتم قتيل لا دينه فمن قتل بعد  
مقاتله هذا فهو بخير نظير ان احب قدم قاتله وان احب فقتله قال انصرفوا يا ايها الشيخ فمنا من علم بحرمتها منكم انما اتبع  
سأفك دم ولا مانع حرمة ولا خال طاعة قال قلت قد كنت شاهدا وكنت قاتبا وقد مرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يبلغ شاهدا غائبنا وقد بلغتك **حد ثنا** محمد بن حميد بن هشام الرعي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني  
الليث بن سعد عن ابي سعيد المقبري انه قال سمعت ابا شريح الخزازي يقول لعمر بن سعيد هو علي المنبر حين قطع بعثا  
الى مكة لقتال ابن الزبير يا هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس  
وان الله انما احلني القتال بها ساعة من النهار ولعله ان يكون يدي رجل يستحلون القتال بها فمن فعل ذلك منهم  
فقولوا ان الله احلها لرسوله ولم يحلها لك وليبلغ الشاهد الغائب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ  
الشاهد الغائب ما حدثت بك هذا الحديث قال عمر انك شيخ قد خرفت وقد هميت بك قال اما والله لتكلمن بالحق  
وان شددت رقابتا **حد ثنا** جابر بن نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزازي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنى حين فقه لذي قيل هذا الحديث **حد ثنا** علي بن  
عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الدارودي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله  
الى الله لم يحل احد كان قبلي ولا يحل لاحد بعدى وما احل لي الا ساعة من النهار وهي بعد ساعتها حرام الى يوم القيمة  
**حد ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال وابو سلمة قال ثنا حجاج بن سلمة عن محمد بن عمرو بن ابي اسد عن ابي اسد  
عن محمد بن عبد الله بن جهمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه  
قال لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة قتلت هذيل بجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وملك عليهم رسوله والمؤمنين وانما لم يحل لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدى انما  
احل لي ساعة من نهار وانما ساعتي هذه حرام لا يصعد شجوها ولا يحل شوكها ولا يلتقط ساقطها الا لمنشد **حد ثنا**  
يكنان بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير فذكر باسناده مثله غير انه قال ان الله عز وجل حبس  
عن اهل مكة الفيل وقال لا يلتقط ضالها الا لمنشد **حد ثنا** ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود  
ان الله تعالى احل له مكة ساعة من نهار ثم عادت حرام الى يوم القيمة فلو كان لاحاجة به الى القتال في تلك الساعة اذ كانت  
في تلك الساعة وفيما قبلها وفيما بعد ما على معنى واحد كان حكمها في تلك الاوقات كلها حكما واحدا **فان قال** انما  
ايحار الظاهر السلاح بها الا غير قيل له واي حاجة به الى الظاهر السلاح بها لا يستطيع ان يقتل به احدا فيها هذا حال عندنا

وايجوز اظهر السلاح بها الا وهو مباح له القتال به **وقد** بين هشام بن سعد في حديثه الذي روينا عنه في  
هذا الفصل عن ابي سعيد المقبري هذا المعنى فقال فيه وان الله اعاننا على القتال فيها ساعة من نهار ايجوز ان  
يحل له قتال من حوفا هذه منه وامان هذا ايجوز **حد ثنا** محمد بن ابي بكر قال كان دخول اياها صلى الله عليه وسلم دخول محارب  
لا دخول آمن لانه دخلها وعلى رأسه المغفر **حد ثنا** ابو نوح بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب ان  
اخبره عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعاد رأسه  
المغفر فلما ان رآه جاءه رجل فقال يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اقتلوه قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محارب **حد ثنا** ابراهيم  
بن مزروع قال ثنا ابو الوليد قال ثنا مالك بن انس فذكر باسناداه مثله ولم يقل ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يومئذ محارب وقيل انه دخلها وعليه عمامة سوداء **حد ثنا** علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا  
شريك عن عمار الداهلي عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة  
سوداء **حد ثنا** فضيل بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الداهلي عن  
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** محمد بن ابي نعيم  
الفضل بن دكين قال ثنا حاتم بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليه عمامة سوداء **حد ثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الاودي قال ثنا شريك عن عمار الداهلي  
عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فلو كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند خوله اياها غير محارب اذ لما دخلها **وهذا** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو احد من  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احلال الله مكة له كما قد روينا عنه في هذا الفصل قد منع الناس  
ان يدخل الحرم غير محاربين **حد ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال حماد عن قيس عن عطاء عن ابي  
رضي الله عنه قال لا يدخل احد مكة الا محاربا **حد ثنا** محمد بن ابي عمار قال ثنا عثمان بن الهيثم عن الجهم قال ثنا جرج قال قال  
عطاء قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يحق على الا ان يخرج من الحرم فلا يدخله الا محاربا فليل ابن عباس رضي الله عنهما  
فان خرج رجل من مكة قريبا قال نعم يقض حاجته ويجعل مع قضاها عقر **حد ثنا** صالح بن عبد الرحمن الانصاري  
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة الا وهو محرم **قد** اذكرنا ان احلال الله اياها لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما كان لحاجته الى القتال منها لا لغير ذلك **فان قال** قائل فقد كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الناس جميعا الاستة نفس **وذكر** في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
قال ثنا احمد بن الفضل قال ثنا اسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم  
فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفس وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم  
متعلقين باستار الكعبة حكمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح  
فاما عبد الله بن خطل فاتي وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن جريح وعمار بن ابي سفيان











**حدثنا** محمد بن قيس قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن غيرق كذا بأسناده مثله **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال أخبرنا علي بن الجعد قال أخبرنا حماد بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا البيوع **وحدثنا** محمد بن عمرو بن الأيلة قال أخبرنا سلامة بن روح عن عقيل عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تلقى السلعة حتى يطعمها الاسواق **حدثنا** نصر بن مرقوق قال أخبرنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن الحجاج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقى الركبان **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن دينار عن أبيه عن أبي سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلتقوا شيئا من البيوع حتى يقدم سوقكم **وحدثنا** محمد بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال قال غسان بن عثمان قال سمعت قال ثاسفان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الركبان **حدثنا** إبراهيم بن محمد قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتقوا الجلب قال أبو جعفر فأتى قوم هذه الآثار فقالوا من تلقى شيئا قبل دخوله السوق ثم اشتراه فشرأه بأهل ولا يخلو ولا يخلو في ذلك آخرون فقالوا كل مدينة يضر التلقي بأهلها فالتلقي فيها مكروه والنسأء جاءوا وكل من يترا لا يضر التلقي بأهلها فلا بأس بالتلقي فيها **وحدثنا** محمد بن أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال كنا نلتقي الركبان فنشترى منهم الطعام جزأفأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى نحوله من مكانه أو نلقاه **وحدثنا** ربيع الجدي قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنهم كانوا يشتررون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنهم ان يبيعوا حيث اشتروه حتى يبلغوه الى حيث يبيعون الطعام **ففي هذه** الآثار أباحة التلقي في الأول النبي عنه فأول بناء أن يجل ذلك على غير التضاد والتخلاف فيكون ما في عنه من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير المتلقين المقيمين في الاسواق ويكون ما يبيع من التلقي هو الذي لا ضرر فيه على المقيمين في الاسواق **فهذا وجه هذه الآثار** عندنا والله اعلم **وحدثنا** في اجازة الشراء مع التلقي انتهى عنه بما حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فهو بالخيار اذا الى السوق **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو سف بن عدي قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الجلب ولا يبيع حاضر لباد والبائع بالخيار اذا دخل السوق **ففي** هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان تلقى الجلب ثم جعل للبائع في ذلك الخيار اذا دخل السوق والخيار لا يكون الا في بيع صحيح لا نهلو كان فاسدا لا جبريا ثمة ومشتريا على فسخه ولو كان لكل واحد منهما الاية عن ذلك فلما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الخيار في ذلك للبيع ثبت بذلك صحته وان كان معه تلقى منه **فان قال قائل** فانتم لا تجعلون الخيار للبائع التلقي كما جعله له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث **فجوابنا** له في ذلك وبالله التوفيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال ليعان بالخيار ما لم يتفرقا وتواترت

حدثنا محمد بن قيس قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن غيرق كذا بأسناده مثله  
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال أخبرنا علي بن الجعد قال أخبرنا حماد بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا البيوع  
وحدثنا محمد بن عمرو بن الأيلة قال أخبرنا سلامة بن روح عن عقيل عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تلقى السلعة حتى يطعمها الاسواق  
حدثنا نصر بن مرقوق قال أخبرنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن الحجاج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقى الركبان  
حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن دينار عن أبيه عن أبي سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلتقوا شيئا من البيوع حتى يقدم سوقكم  
وحدثنا محمد بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال قال غسان بن عثمان قال سمعت قال ثاسفان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الركبان  
حدثنا إبراهيم بن محمد قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتقوا الجلب  
قال أبو جعفر فأتى قوم هذه الآثار فقالوا من تلقى شيئا قبل دخوله السوق ثم اشتراه فشرأه بأهل ولا يخلو ولا يخلو في ذلك آخرون فقالوا كل مدينة يضر التلقي بأهلها فالتلقي فيها مكروه والنسأء جاءوا وكل من يترا لا يضر التلقي بأهلها فلا بأس بالتلقي فيها  
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال كنا نلتقي الركبان فنشترى منهم الطعام جزأفأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى نحوله من مكانه أو نلقاه  
وحدثنا ربيع الجدي قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنهم كانوا يشتررون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنهم ان يبيعوا حيث اشتروه حتى يبلغوه الى حيث يبيعون الطعام  
ففي هذه الآثار أباحة التلقي في الأول النبي عنه فأول بناء أن يجل ذلك على غير التضاد والتخلاف فيكون ما في عنه من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير المتلقين المقيمين في الاسواق ويكون ما يبيع من التلقي هو الذي لا ضرر فيه على المقيمين في الاسواق  
فهذا وجه هذه الآثار عندنا والله اعلم  
وحدثنا في اجازة الشراء مع التلقي انتهى عنه بما حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فهو بالخيار اذا الى السوق  
حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو سف بن عدي قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الجلب ولا يبيع حاضر لباد والبائع بالخيار اذا دخل السوق  
في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان تلقى الجلب ثم جعل للبائع في ذلك الخيار اذا دخل السوق والخيار لا يكون الا في بيع صحيح لا نهلو كان فاسدا لا جبريا ثمة ومشتريا على فسخه ولو كان لكل واحد منهما الاية عن ذلك فلما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الخيار في ذلك للبيع ثبت بذلك صحته وان كان معه تلقى منه  
فان قال قائل فانتم لا تجعلون الخيار للبائع التلقي كما جعله له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث  
فجوابنا له في ذلك وبالله التوفيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال ليعان بالخيار ما لم يتفرقا وتواترت

عنه الآثار بين ذلك وسنذكرها في موضعها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فعلينا ان لو انهم اذا تفرقا قالوا خيارا **فان قال قائل** فانت قد جعلت لمن اشترى ما لم يخيار الزبينة حتى يراه فيرضاه فما اكره ان يكون خيارا التلقي كذا ايضا **قيل** له ان خيار الزبينة لم يوجبه قياسا وانما وجدنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا وحكوا به واجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه وانما جاء الاختلاف في ذلك من بعد ثم فجعلنا ذلك خارجا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ليعان بالخيار حتى يتفرقا وعلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينع ذلك لاجتماعهم على خروجه منه كما علمنا باجماعهم على تجوز السلم انه خارج من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع ماله عنده **فان قال قائل** وهل رويتم عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في خيار الزبينة شيئا **قيل** له نعم **حدثنا** أبو بكر بن بكار بن قتيبة وعمر بن شاذان قال ثنا هلال بن يحيى بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن مهيدي عن رباح بن ابى معمر عن الملك عن ابن ابى مليكة عن طه بن وقاص الليثي قال اشترى طلحة بن عبيد الله من عثمان بن عفان مالا فقبل عثمان انك قد غبنت وكان المال بالكوفة وهو مال ال طلحة الآن بها فقال عثمان لي الخيار لاني بعت ما لم يقبل طلحة لي الخيار لاني اشتريت ما لم اتركها بيننا مجيرين من مطعم فقتضت ان الخيار للطلحة ولا خيار لعثمان **والآثار** في ذلك قد جاءت متواترة وان كان اكثرها منقطعاً فإنه منقطع لم يصادم متصل **وفي هذا** ايضا حجة اخرى وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل في حديثنا في هريرة للتلقي البائع الخيار فيا باع اذا دخل الاسواق وطلو لا سعاد فاردنا ان ننظر هل ضاد ذلك شيء ام لا فاعتبرنا ذلك **فاذا** أبو بكر قد حدثنا قال ثنا حين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن انس قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان أباه او اخاه **حدثنا** أبو امية قال ثنا عبد الله بن جرمان عن ابن عون عن محمد عن انس قال غيبتا ان يبيع حاضر لباد **حدثنا** نصر بن مرقوق قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن الحجاج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا حماد بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا موسى بن ايعن عن ليث بن ابى سليمان عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذا ولا يشترى له **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا الدار وددي عن داود بن صالح ابن دينار عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد **حدثنا** ابن مرقوق قال ثنا وهب بن خالد بن زيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن عمر بن يونس قال حدثني اسباط عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** إبراهيم بن مرقوق قال ثنا وهب قال حدثني ابى قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا حسين بن حفص قال ثنا سفيان عن صالح بن نهان مولى التؤمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال قال غي ان يبيع المهاجر للمهاجر **حدثنا** ابن مرقوق قال ثنا

حدثنا محمد بن قيس قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن غيرق كذا بأسناده مثله  
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال أخبرنا علي بن الجعد قال أخبرنا حماد بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا البيوع  
وحدثنا محمد بن عمرو بن الأيلة قال أخبرنا سلامة بن روح عن عقيل عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تلقى السلعة حتى يطعمها الاسواق  
حدثنا نصر بن مرقوق قال أخبرنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن الحجاج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقى الركبان  
حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن دينار عن أبيه عن أبي سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلتقوا شيئا من البيوع حتى يقدم سوقكم  
وحدثنا محمد بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال قال غسان بن عثمان قال سمعت قال ثاسفان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الركبان  
حدثنا إبراهيم بن محمد قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتقوا الجلب  
قال أبو جعفر فأتى قوم هذه الآثار فقالوا من تلقى شيئا قبل دخوله السوق ثم اشتراه فشرأه بأهل ولا يخلو ولا يخلو في ذلك آخرون فقالوا كل مدينة يضر التلقي بأهلها فالتلقي فيها مكروه والنسأء جاءوا وكل من يترا لا يضر التلقي بأهلها فلا بأس بالتلقي فيها  
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال كنا نلتقي الركبان فنشترى منهم الطعام جزأفأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى نحوله من مكانه أو نلقاه  
وحدثنا ربيع الجدي قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنهم كانوا يشتررون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنهم ان يبيعوا حيث اشتروه حتى يبلغوه الى حيث يبيعون الطعام  
ففي هذه الآثار أباحة التلقي في الأول النبي عنه فأول بناء أن يجل ذلك على غير التضاد والتخلاف فيكون ما في عنه من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير المتلقين المقيمين في الاسواق ويكون ما يبيع من التلقي هو الذي لا ضرر فيه على المقيمين في الاسواق  
فهذا وجه هذه الآثار عندنا والله اعلم  
وحدثنا في اجازة الشراء مع التلقي انتهى عنه بما حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام عن محمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فهو بالخيار اذا الى السوق  
حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو سف بن عدي قال ثنا عبد الله بن عمر عن ابيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الجلب ولا يبيع حاضر لباد والبائع بالخيار اذا دخل السوق  
في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان تلقى الجلب ثم جعل للبائع في ذلك الخيار اذا دخل السوق والخيار لا يكون الا في بيع صحيح لا نهلو كان فاسدا لا جبريا ثمة ومشتريا على فسخه ولو كان لكل واحد منهما الاية عن ذلك فلما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الخيار في ذلك للبيع ثبت بذلك صحته وان كان معه تلقى منه  
فان قال قائل فانتم لا تجعلون الخيار للبائع التلقي كما جعله له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث  
فجوابنا له في ذلك وبالله التوفيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال ليعان بالخيار ما لم يتفرقا وتواترت







اذا لم يكن ترحي كانت فاولى الاشياء بنان نجعل هذه الفسقة للتحلف فيها كالفسقة للتحقق عليها فيجوز ما فساد  
ما قد تقدمها لم يكن ترحي كانت فثبت بذلك ما ذكرنا **وقال** آخرون هذه الفسقة المذكورة في هذا الحديث  
هي على الفسقة بالابدان فلا يتو البيوع حتى تكون فاذ كانت تم البيوع **واحتجوا** في ذلك بان الخبر اطلق  
فكر المتبايعين فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قالوا فها قبل البيوع متساومان فاذا تبايعا صار امتبايعين فكان  
اسم البائع لا يجب لها الا بعد العقد فترجى طم الخبار **واحتجوا** في ذلك ايضا بما روى عن ابن عمر رضي الله  
عنهما ان كان اذا تبايع رجلان شيئا فاراد ان لا يقبله قام فمشى فخرج قالوا وهو قد سمع من النبي صلى الله عليه  
وسلم قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فكان ذلك عنده على التفريق بالابدان وعلى ان البيوع يتم بذلك  
فدل ما ذكرنا على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك ايضا **واحتجوا** في ذلك ايضا بحديث  
ابن بركة الذي قد ذكرناه عنه في اول هذا الباب بقوله الرجلين الذين اختصا اليه ما اراهما تفرقا فكان ذلك  
التفريق عنده هو التفريق بالابدان ولم يتم البيوع عنده قبل ذلك التفريق **فكان** من الحجج عندنا على  
اهل هذه المقالة اهل المقالة الاولى ان ما ذكرنا من قوله لا يكونان متبايعين الا بعد ان يتفرقا البيوع وهما  
قبل ذلك متساومان غير متبايعين فذلك اعقل منهم لسعة اللغة لانه قد يحتمل ان يكونا متبايعين لغيرهما من  
التبايع وان لم يكونا متبايعين وهذا موجود في اللغة قد سمي استحقاقا واستميل عليهما السلام ذبيحة لغيره من الذبيح ولان  
ذبيح فذلك يطبق على المتساومين اسم المتبايعين اذ اقربا من البيوع وان لم يكونا متبايعين **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يسوم الرجل على سوم اخيه وقال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ومعناها واحد **فلم** اسمي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المتساوم الذي قد قرب من البيوع متبايعا وان كان ذلك قبل عقد البيوع احتمل ايضا ان يكون كذلك  
المتساومان ما هما متبايعين لغيرهما من البيوع وان لم يكونا عقدا عقد البيوع **فهذه** معاضة صحيحة **واما**  
ما ذكرنا عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله الذي استدوا به على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرقة  
فان ذلك قد يحتمل عندنا ما قالوا ويحتمل غير ذلك **قد** يجوز ان يكون ابن عمر رضي الله عنهما اشكلت عليه  
تلك الفسقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عنده الفسقة بالابدان على ما ذكره اهل  
هذه المقالة واحتملت عنده الفسقة بالابدان على ما ذكره اهل هذه المقالة التي ذهب اليها جميع واحتملت عنده الفسقة  
بالاقوال على ما ذهب اليه الآخرون ولم يحضرو دليل يدل له انه باحد هاتولي منه بما سواه منها ففارق بايعة بيدنه  
احتياطاً **ويحتمل** ايضا ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيوع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيوع يتم  
بغيره فاراد ان يتم البيوع في قوله وقول مخالفه حتى لا يكون لبايعة نقض البيوع عليه في قوله ولا في قول مخالفه  
**وقد** روى عنه ما يدل ان رايه في الفسقة كان بخلاف ما ذهب اليه من ذهب الى ان البيوع يتم بها **و**  
**ذلك** ان سليمان بن شعيب قد حدثنا قال اننا نظروا في كتابه قال حدثني ابو الزاهر عن حمزة بن عبد الله  
عبد الله بن عمر قال ما ادرت الصفة حيا فهو من مال المتبايع **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني  
يونس عن ابن شهاب فذكر باسناداه مثله **قال** ابو جعفر فهذه ابان عمر رضي الله عنهما قد كان يذهب فيما ادرت  
الصفة حيا فهلك بعد ما آتاه من مال المشتري فدل ذلك انه كان يرى ان البيوع يتم بالايقال قبل

٢٠٢

٢٠٢

له استوفى ما كان من البيوع حتى يتفرق

الفسقة التي يكون بعد ذلك وان المبيع ينتقل بتلك الاقوال من ملك البائع الى ملك المتبايع حتى يهلك من ماله ان  
هلك **فهذا** الذي ذكرنا اعدل على من ذهب الى ان الفسقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا  
**واما** ما ذكرنا عن ابن بركة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلاحجة له فيه ايضا عندنا لان ذلك الحديث ما هو في رايه  
حادي بن زيد عن جميل بن مرة ان رجلا باع صاحبه فوسا فأتا في منزل فلما اصبح اقام الرجل يسبح فوسه فقال له يقض فقال  
ابو بركة ان شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان  
ياكلن حتى يتفرقا وما اراهما تفرقا **ففي** هذا الحديث ما يدل على انهما قد كانا تفرقا قايما بينهما لان فيه ان  
الرجل قام يسبح فوسه فقد تفرقا من موضع الموضوع فابراغ ابو بركة ذلك قال اراهما تفرقا قايما بينهما مشاجرين  
احد كأيدي البيوع والاخر ينكره لم تكونا تفرقا فتم الفسقة التي يتفرقا البيوع وهي خلاف ما قد تفرقا قايما بينهما **ثم بعد**  
هذا فقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان المبيع يملكه المشتري بالقول دون التفريق بالابدان  
**وذلك** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه فكان ذلك دليلا على انه  
اذا قبضه حل له يبيعه وقد يكون قابضه قبل فراق يديه ويدن بايعة **وقد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه وسند هذه الآثار في مواضع ما من كتابنا ان شاء الله تعالى **حدثنا**  
يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن طيبة **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو الاسود قال حدثني ابن طيبة  
عن موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب قال سمعت عثمان بن عفان يخاطب على المنبر يقول كنت اشترى ثوبا  
فأبيعه برح الاصح فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتريت فاكنت واذا بيعت فكل **فكان** من ابتاع  
طعاما مكايلا فبايعه قبل ان يكتماله لا يجوز بيعه فاذا ابتاعه فاكنته وقبضه ثم فارق بايعة فكل قد اجتمع انه لا يبيعه  
بعد الفسقة الى إعادة الكيل وخولف بين اكياله اياه بعد البيوع قبل التفريق وبين اكياله اياه قبل البيوع فدل ذلك  
انه اذا اكتماله اكيالا قبل له بيعه فقد كان ذلك الاكيال منه وهو له ماله واذا اكتماله اكيالا لا قبل له بيعه فقد كان له  
وهو غيره اياه فثبت بما ذكرنا وقوع ملك المشتري في المبيع بايعة اياه قبل فاقية تكون بعد ذلك فهذه اوجه هذا  
الباب من طريق الآثار **واما** من طريق النظر فاننا قد رأينا الاموال تملك بعقود في ابدان وفي اموال وفي منافع  
وفي اوضاع فكان ما يملك من الاوضاع هو تلكا كان ذلك يتم بالعقد لا بقبضه بعد وكان ما يملك به المتبايع هو الاجارات فكان  
ذلك ايضا مملوكا بالعقد لا بالقبضه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها تكون مملوكة  
بالاقوال لا بالقبضه بعد ما قاسا ونظر على ما ذكرنا من ذلك هذا قول ابن حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين

باب بيع المصراة

حدثنا ابو بكرة بن مبارك عن قتادة قال ثنا روح بن عباد قال ثنا عوف عن محمد بن سيرين وخلاس بن عمر عن ابن هرييرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة او فحة مصراة ففهمها فهو خير للنظرين بين ان يخارها وبين ان يردھا  
واناء من طعام **حدثنا** فهد قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت  
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** فهد قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن ابيوب عن محمد بن سيرين عن  
ابن هرييرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع مصراة فهو بالخيار ان شاء ردها وصاعا من تمر هكذا في حديث محمد

له استوفى ما كان من البيوع حتى يتفرق







حينئذ قد تلف أو تلف بعضه فكان المشتري قد ملك لبنا دينا بصاع ثم دبر في ذلك في بيع الدين بالدين ثم  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد عن بيع الدين بالدين **حدثنا أبو بكر** وابن مزيق قالنا أبو عاصم  
 قال أبو بكر في حديثه أخبرنا موسى بن عبيدة وقال ابن مزيق في حديثه عن موسى بن عبيدة الزبدي عن عبد الله  
 ابن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الكالئ بالكالئ بين الدين بالدين ففسخ ذلك ما كان تقدم منه  
 ما روى عنه في المصاهرة ما حكاه حكمه حكم الدين **ويقال** للذي ذهب إلى العمل بما روى في المصاهرة ما قد ذكرناه في أول هذا  
 الباب **قوله** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الخراج بالضممان وعملت بذلك العلماء **حدثنا**  
 ابن مزيق قال ثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا النخعي قال ثنا ابن أبي ذئب  
 عن محمد بن خفاف عن عمرو بن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضممان **حدثنا**  
 محمد بن خزيمة قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الزبدي بن خالد سمعته يقول زعمنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أن  
 رجلا اشترى عبدا فاستغله ثم رأى به عيبا فآخضه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فودعه بالعيب فقال يا رسول الله إنه قد  
 استغله فقال له الغلة بالضممان **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا مطرف بن عبد الله قال ثنا الزبدي بن خالد عن هشام  
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الملك  
 ابن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المأجشون قال ثنا مسلم بن خالد فذكرنا سنده مثله **فتلقى** العلماء هذا  
 الخبر بالقبول وزعمنا أن رجلا لو اشترى شاة فحلبها فأصاب بها عيبا غير التحليل ذهبها ويكون الدين له وكذلك  
 لو كان مكان الدين ولد ولدته ردها على البائع وكان الولد له وكان ذلك عندك من الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم للمشتري بالضممان فليس يخلو الصاع الذي توجهه على المشتري المصاهرة إذا ردها على البائع بالتصيرية أن يكون  
 عوضا من جميع الدين الذي احتلبه منها الذي كان بعضه في ضربها في وقت وقوع البيع وحدث بعضه في ضربها بعد البيع  
 أو يكون عوضا من الدين الذي كان في ضربها في وقت وقوع البيع خاصة فإن كان عوضا منها فقد نقصت بذلك أصل  
 الذي جعلت الولد والدين للمشتري بعد الرد بالعيب لأنك جعلت حكمها حكم الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم  
 للمشتري بالضممان وإن كان ذلك الصاع عوضا ما كان في ضربها في وقت وقوع البيع خاصة والباقي سلم للمشتري لأنه من  
 الخراج فقد جعلت للبائع صاعا دينا بدين و هذا غير جائز في قولك ولا في قول غيرك فحل  
 الوجهين كان هذا المعنى عليه عندك فانت به تأسرك أصلا من أصولك وقد كنت انت بالقول  
 بنسخ هذا الحكم في المصاهرة أو من غيرك لأنك انت تجعل الدين في حكم الخراج وغيرك لا يجعله كذلك

باب بيع الثمار قبل ان تنتهي

**حدثنا** نصر بن مزيق قال ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال أخبرني يونس بن يزيد قال حدثني نافع بن عبد الله  
 ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمر واشترائه حتى يبيد وصلاحه **حدثنا** يزيد  
 ابن سنان قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة **حدثنا** يزيد قال ثنا أبو صالح قال حدثني  
 الليث قال حدثني عقيل قال جميعا عن ابن شهاب **حدثنا** يونس قال أخبرني يونس عن ابن شهاب  
 عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبيد وصلاحه **حدثنا** نصر بن مزيق

هذا الحديث يدل على أن بيع الثمر قبل أن ينضج أو يبيد وصلاحه غير صحيح  
 وهو من سنن أبي داود  
 وهو من سنن الترمذي  
 وهو من سنن ابن ماجه  
 وهو من سنن النسائي  
 وهو من سنن البيهقي  
 وهو من سنن الخليلي  
 وهو من سنن الحاكم  
 وهو من سنن الألباني  
 وهو من سنن المنذرى  
 وهو من سنن أبي حنيفة  
 وهو من سنن مالك  
 وهو من سنن الشافعي  
 وهو من سنن أحمد

قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 لا تبيعوا الثمر حتى يبيد وصلاحه **حدثنا** محمد بن خزيمة قال أخبرنا عبد الله بن رجاء هو العدائي قال أخبرنا أشجبة  
 عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سئل عن صلاحها قال حتى يذهب عاقبتها  
**حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يبيع الثمر حتى تذهب العاقبة قال قلت متى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال طلع النخلة  
**حدثنا** علي بن معبد قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا بن اسحق قال ثنا عمر بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله  
 يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمر حتى يبيد وصلاحه **حدثنا** إبراهيم بن مزيق قال ثنا أبو داود  
 عن سليم بن جابر قال ثنا سعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمر حتى  
 تشق فليل لجابر وما تشق قال ثمرة ونصف ويؤكل منها **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن وربيعة الجيزي قالنا ثنا عبد الله  
 ابن مسلمة بن قعنب قال ثنا خازجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبي الرجال عن أمه عمر عن عائشة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمر حتى تنجو من العاقبة **حدثنا** محمد بن سليمان الباغندي  
 قال ثنا إبراهيم بن حميد الطويل قال ثنا صالح بن أبي الأضرمة عن الزهري عن جابر بن زيد عن ثابت  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمر حتى يبيد وصلاحه **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عمر  
 ابن يونس بن القاسم البجلي قال حدثني أبي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن النسي بن مالك قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمرة بالخاطئة والمزبنة والمخاضرة والملاسة والمنابذة قال عمر فسر لي أبي في  
 المخاضرة قال لا ينبغي أن يشتري شي من ثمر النخل حتى يوتغ يجره يصف **حدثنا** إبراهيم بن محمد أبو بكر الصديقي قال  
 ثنا أبو الوليد قال ثنا أحمد بن سلمة عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الثمرة حتى ترهق  
 العنب حتى يسود وعن الحب حتى يشتد **حدثنا** نصر بن مزيق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن  
 حميد عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم يبيع النخل حتى ترهق فقلت لانس وما ترهقها فقال ثمرة ونصف رأيت أن  
 منع الله الثمرة ثم يستعمل أحدكم مال أخيه **حدثنا** إبراهيم بن مزيق قال أخبرنا عبد الله بن بكر قال أخبرنا حميد عن  
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع ثمرة النخل حتى ترهق قيل له وما ترهقها قال ثمرة ونصف **حدثنا**  
 فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى ترهق قلنا يا رسول الله وما ترهقها قال ثمرة ونصف رأيت أن منع الله الثمرة  
 ثم يستعمل أحدكم مال أخيه **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد  
 وأبو سلمة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبيد وصلاحه **قال** أبو جعفر فذهب  
 قوم إلى هذه الآثار فزعموا أن الثمر لا يبيد حتى يبيد في رؤس النخل حتى تجرد وتصف **وخالفهم** في ذلك ما روى فقالوا  
 هذه الآثار كلها عندنا ثابتة صحيحة فافهم أخذون بها غير تأكلين لها ولكن تأولينها عندنا غير ما تأولينها عليه أهل المقالة  
**والأولى** ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم يبيع الثمر حتى يبيد وصلاحه فافهم ذلك أن يكون على ما تأولوه  
 عليه أهل المقالة الأولى وأختل أن يكون أراد به بيع الثمار قبل أن يكون البائع باعها لمفس عند فقد نهائها

هذا الحديث يدل على أن بيع الثمر قبل أن ينضج أو يبيد وصلاحه غير صحيح  
 وهو من سنن أبي داود  
 وهو من سنن الترمذي  
 وهو من سنن ابن ماجه  
 وهو من سنن النسائي  
 وهو من سنن البيهقي  
 وهو من سنن الخليلي  
 وهو من سنن الحاكم  
 وهو من سنن الألباني  
 وهو من سنن المنذرى  
 وهو من سنن أبي حنيفة  
 وهو من سنن مالك  
 وهو من سنن الشافعي  
 وهو من سنن أحمد











الذين عادت اليهم بالبدل الذي اخل منهم قد ثبت قول ابو حنيفة **فان قال** فائل لو كان تأويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله عليه لما كان ذلك الرخصة فيها معنى **قبل** له بل له معنى صحيح ولكن قد اختلف فيه ما هو **فقال** عيسى بن ابيان معنى الرخصة ذلك ان الاموال كلها لا يملك بها الا من كان ما اكملها لا يبيع رجل ما لا يملكه بدل فيلزم ذلك البدل وانما يملك ذلك البدل اذ املكه بصفة ملكه للشيء الذي هو بدل منه قال فالمعنى لم يكن ملك العرية لانه لم يكن قبضها والعري الذي يأخذ بدلها لا يجعل طيبا له في هذا الحديث وهو بدل من رطب لم يكن ملكه قال فهذا هو الذي قصد بالرخصة اليه **وقال** فيه الرخصة ان الرجل اذا عرى الرجل الشئ من ثمره وقد وعد ان يسره اليه لملكه المسلم اليه بقبضه اياه وعلى الرجل في دينه ان يفي بوعد وان كان غير ما خذ به في الحكم فرخص للمعري ان يحتبس ما عرى بان يعطى المعري رخصة تمرا بدلا منه من غير ان يكون انما ولا في حكم من اختلف موعدا فهذا موضع الرخصة **وهذا** التاويل الذي ذكرناه عن ابي حنيفة رحمه الله عليه اولى لمحل عليه وجه هذا الحديث لان الآثار قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بالنهي عن بيع الثمر بالتمر **فمنها ما** قد ذكرناه في اول هذا الباب **ومنها ما** قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** زيد وابن ابي داود قالان عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** احمد بن محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار قال سمعت ابن عمر سئل عن رجل اشترى ثمرة بمائة فرق يكيل له قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا ايضا **المزانية حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلا والزبيب بالتمن كيلا والزرع بالحنطة كيلا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار عن ابن عمر سئل عن رجل باع ثمرة ارضه من رجل بمائة فرق فقال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا وهو المزانية **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا ابو زرعة وهب بن راشد قال اخبرني يونس قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية قال المزانية ان يشتري الرجل او يبيع حانطة تمر كيلا او كرمه زبيب كيلا وان يبيع الزرع كيلا بشئ من الطعام **حدثنا** احمد بن محمد بن ابي يونس قال ثنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحانطة والمزانية **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزانية ان يبيع الثمر في رؤس النخل بمائة فرق **حدثنا** احمد بن محمد بن ابي يونس قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرنا ابراهيم بن ميمونة قال اخبرني عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية والحانطة **حدثنا** ابو بكر بن قتيبة قال ثنا حسين بن حفص قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحانطة والمزانية قال والحانطة الشروط في الزرع والمزانية التمر بالتمر في النخل **فهذه** الآثار قد عرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهي عن بيع الكيل من الثمر بالتمر في رؤس النخل فان تأويل العرايا على ما ذهب اليه

له في قوله لو كان تأويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله عليه لما كان ذلك الرخصة فيها معنى قبل له بل له معنى صحيح ولكن قد اختلف فيه ما هو ف قال عيسى بن ابيان معنى الرخصة ذلك ان الاموال كلها لا يملك بها الا من كان ما اكملها لا يبيع رجل ما لا يملكه بدل فيلزم ذلك البدل وانما يملك ذلك البدل اذ املكه بصفة ملكه للشيء الذي هو بدل منه قال فالمعنى لم يكن ملك العرية لانه لم يكن قبضها والعري الذي يأخذ بدلها لا يجعل طيبا له في هذا الحديث وهو بدل من رطب لم يكن ملكه قال فهذا هو الذي قصد بالرخصة اليه وقال فيه الرخصة ان الرجل اذا عرى الرجل الشئ من ثمره وقد وعد ان يسره اليه لملكه المسلم اليه بقبضه اياه وعلى الرجل في دينه ان يفي بوعد وان كان غير ما خذ به في الحكم فرخص للمعري ان يحتبس ما عرى بان يعطى المعري رخصة تمرا بدلا منه من غير ان يكون انما ولا في حكم من اختلف موعدا فهذا موضع الرخصة وهذا التاويل الذي ذكرناه عن ابي حنيفة رحمه الله عليه اولى لمحل عليه وجه هذا الحديث لان الآثار قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بالنهي عن بيع الثمر بالتمر فمنها ما قد ذكرناه في اول هذا الباب ومنها ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا زيد وابن ابي داود قالان عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا احمد بن محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار قال سمعت ابن عمر سئل عن رجل اشترى ثمرة بمائة فرق يكيل له قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا ايضا المزانية حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلا والزبيب بالتمن كيلا والزرع بالحنطة كيلا حدثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار عن ابن عمر سئل عن رجل باع ثمرة ارضه من رجل بمائة فرق فقال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا وهو المزانية حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا ابو زرعة وهب بن راشد قال اخبرني يونس قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية قال المزانية ان يشتري الرجل او يبيع حانطة تمر كيلا او كرمه زبيب كيلا وان يبيع الزرع كيلا بشئ من الطعام حدثنا احمد بن محمد بن ابي يونس قال ثنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحانطة والمزانية حدثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزانية ان يبيع الثمر في رؤس النخل بمائة فرق حدثنا احمد بن محمد بن ابي يونس قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرنا ابراهيم بن ميمونة قال اخبرني عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية والحانطة حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا حسين بن حفص قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحانطة والمزانية قال والحانطة الشروط في الزرع والمزانية التمر بالتمر في النخل فهذه الآثار قد عرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهي عن بيع الكيل من الثمر بالتمر في رؤس النخل فان تأويل العرايا على ما ذهب اليه

ابو حنيفة كان النهي على عمومته ولم يبطل منه شيء وان حل على ما ذهب اليه مالك خرج منه ما تأول هو العربية عليه فلا ينبغي ان يخرج شيء من حديث متفق عليه الا يحدث متفق على تأويله او بدلا لالة اخرى متفق عليها **وقد** روى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع في النهي عن بيع الرطب بالتمر فان حملنا معنى العربية على ما قال مالك ضاذا ما روى فيها ما روى في النهي عن بيع الرطب بالتمر وان حملناه على ما قال ابو حنيفة اتفقت معانيهما ولم تتضاد الا في تأويله في وجه الآثار ومعانيها صرنا الى ما ليس فيه تضاد ولا معارضة لسنة بسنة **فقد** ثبت بما ذكرناه في معنى العرايا ما ذهب اليه ابو حنيفة والله ولي التوفيق **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال خففوا في الصدقات فان في المال العربية والوصية **حدثنا** ابن ابي بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا جرير بن حازم قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن مكحول الشامي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **فدل** ذلك ان العربية انما هي شيء يملكه ارباب الاموال قوما في حياتهم كما يملكون الوصايا بعد وفاتهم **وجه** اخرى في ان معنى العربية كما قال ابو حنيفة رحمه الله لا كما قال مخالفه **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في المباح والمباح عن المزانية قال وقال زيد بن ثابت رخص في العرايا في النخلة والتخلتين توطيان للرجل فيبيعهما بغيرهما **فهل** زيد بن ثابت رضى الله عنه وهو احد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرخصة في العربية فحق اخبرنا ابا حنيفة رحمه الله

باب الرجل يشتري الثمرة فيقبضها فيصيد جاتحة

**حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** بكار بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن ابي النوزير قال ثنا سفيان عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان معنى هذه الجوائح التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها هي الثمار بيتا عرايا الرجل فيقبضها فيصيد في يد جاتحة فيذهب بثمنها غصبا عدا قالوا فذلك يبطل ثمنها عن المشتري قالوا وما اصارها فاذهب بشئ منها دون ثلثها ذهب ذلك من مال المشتري ولم يبطل عنه من ثمنه شيء قليل ولا كثير قالوا وهذا مثل الحديث الاخر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فذكر**وا ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريج ان ابنا الزبير اخبره عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعث من اخيك ثمر افاصا به جاتحة فلا يعمل لك ان تأخذ منه شيئا بوتر تأخذ مال اخيك بغير حق **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج فذكرنا سنده مثله **قالوا** قد بين هذا الحديث المعنى الذي ذكرناه **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ما ذهب من ذلك من شيء قل او اكثر بعد ان يقبضه المشتري ذهب من مال المشتري او ما ذهب في يد البائع قبل ان يقبضه المشتري بطل ثمنه عن المشتري **وقالوا** ما في هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرناها فمقبول صحيح على ما جاء في سنده من ذلك شيئا لصحة منجبه ولكننا نخالف التأويل الذي تأولنا عليه اهل المقالة الاولى

له في قوله لو كان تأويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله عليه لما كان ذلك الرخصة فيها معنى قبل له بل له معنى صحيح ولكن قد اختلف فيه ما هو ف قال عيسى بن ابيان معنى الرخصة ذلك ان الاموال كلها لا يملك بها الا من كان ما اكملها لا يبيع رجل ما لا يملكه بدل فيلزم ذلك البدل وانما يملك ذلك البدل اذ املكه بصفة ملكه للشيء الذي هو بدل منه قال فالمعنى لم يكن ملك العرية لانه لم يكن قبضها والعري الذي يأخذ بدلها لا يجعل طيبا له في هذا الحديث وهو بدل من رطب لم يكن ملكه قال فهذا هو الذي قصد بالرخصة اليه وقال فيه الرخصة ان الرجل اذا عرى الرجل الشئ من ثمره وقد وعد ان يسره اليه لملكه المسلم اليه بقبضه اياه وعلى الرجل في دينه ان يفي بوعد وان كان غير ما خذ به في الحكم فرخص للمعري ان يحتبس ما عرى بان يعطى المعري رخصة تمرا بدلا منه من غير ان يكون انما ولا في حكم من اختلف موعدا فهذا موضع الرخصة وهذا التاويل الذي ذكرناه عن ابي حنيفة رحمه الله عليه اولى لمحل عليه وجه هذا الحديث لان الآثار قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة بالنهي عن بيع الثمر بالتمر فمنها ما قد ذكرناه في اول هذا الباب ومنها ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر بالتمر قال ابن شهاب وحدثني سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا زيد وابن ابي داود قالان عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا احمد بن محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار قال سمعت ابن عمر سئل عن رجل اشترى ثمرة بمائة فرق يكيل له قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا ايضا المزانية حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلا والزبيب بالتمن كيلا والزرع بالحنطة كيلا حدثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن عون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمر بن دينار عن ابن عمر سئل عن رجل باع ثمرة ارضه من رجل بمائة فرق فقال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا وهو المزانية حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا ابو زرعة وهب بن راشد قال اخبرني يونس قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية قال المزانية ان يشتري الرجل او يبيع حانطة تمر كيلا او كرمه زبيب كيلا وان يبيع الزرع كيلا بشئ من الطعام حدثنا احمد بن محمد بن ابي يونس قال ثنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحانطة والمزانية حدثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزانية ان يبيع الثمر في رؤس النخل بمائة فرق حدثنا احمد بن محمد بن ابي يونس قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرنا ابراهيم بن ميمونة قال اخبرني عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية والحانطة حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا حسين بن حفص قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحانطة والمزانية قال والحانطة الشروط في الزرع والمزانية التمر بالتمر في النخل فهذه الآثار قد عرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنهي عن بيع الكيل من الثمر بالتمر في رؤس النخل فان تأويل العرايا على ما ذهب اليه



وقول ان معنى الجوارح المذكورة فيها هي الجوارح التي تصاب الناس بها ويحتاجون في الارضين الخارجية التي خارجها  
 للمسلمين فيوضع ذلك الخراج عنهم واجب لان في ذلك صلاحا للمسلمين وتقوية لهم في عكارة ارضهم فاما الاشياء  
 البيعات فلا **فهذا** تلويح حديث جابر الذي في اول هذا الباب **واما** حديث جابر الثاني فمعناه غير هذا المعنى **وذلك**  
 انه ذكر فيه البيع ولم يذكر فيه القبض فذلك عندنا على البياعات التي تصاب في ايدي بائعيها قبل قبض المشتري لها فلا يجل  
 للباعة اخذ ثمنها لانهم يأخذونها بغير حق **فهذا** تلويح هذا الحديث عندهم **فاما** ما قبضه المشترون  
 وصار في ايديهم فذلك كسائر البياعات التي يقبضها المشترون لها فيحدث بها الاكف في ايديهم فكما كان غير الثا  
 يذهب من اموال المشترون طلالا من اموال بائعيها فذلك الثا **فهذا** هو النظر هو اولى ما حل عليه هذا الحديث  
**لانه** قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر  
 ابن الخطاب **رحم** وحدثنا يونس قال اخبرنا عبد الله بن يوسف **رحم** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث  
**رحم** وحدثنا ابو امية قال ثنا يحيى بن اسحق السجستاني قال ثنا الليث قال لوليعا عن بكير بن الاشج عن عياض بن عبد الله عن  
 ابي سعيد الخدري قال اصيب رجل في ثمارا بآثار ثمة فثمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه  
 فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وقاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك  
**فلم** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطل دين الغنماء بذهاب الثمار وفيهم باعها ولم يرد على الباعة  
 بالثمن ان كانوا قد قبضوا ذلك منه **ثبت** ان الجوارح الحادثة في يد المشتري لا تكون مطلبة عنه شيئا من الثمن  
 الذي عليه للبائع **فان قال** قائل ان الثمار لا تشبه سائر البياعات لانها معلقة في رؤس النخل الاصل لها  
 يد من ابتاعها لا يقطعها اياها وسائر الاشياء ليست كذلك فما يكون مقبوضا بغير قطع مستأنف فهو الذي يذهب  
 من مال المشتري ومكان لا يقبض الا بقطع مستأنف فهو الذي يذهب من مال البائع **قيل** له هذا الكلام فاسد  
 من وجهين **اما** احدها فاننا رأينا هذه الثمار اذا بيعت في رؤس النخل فذهبت بجملها وذهب منها شيء في ايدي  
 بائعيها ذهب ذلك من اموالهم دون اموال المشتري فكان ذهاب قليلها وكثيرها في ذلك سواء لانهم لم يقبضوها  
 فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد جتمع انه ذاهب من مال المشتري لانه ذهب بعد قبضه اياه فلا استوف  
 ذهاب قليله وكثيره في يد البائع فكان قليله اذا ذهب في يد المشتري ذهب من ماله كان ذهاب كثيره كان ذلك  
 وكان المشتري لتحلية البائع بينه وبين النخل قابضه وان لم يقطعها فهذا وجه **ووجه** آخر اننا رأينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نهي عن بيع الطعام حتى يقبض واجمع المسلمون على ذلك وكانت الثمار في ذلك داخله بانفاقهم  
 واجمعوا ان المشتري لها لو باعها في يد بائعها كان بيعه باطلا ولو باعها بعد ان خل البائع بينه وبينها ولم يقطعها  
 كان بيعه جائزا فصار قابضا لها لتحلية البائع بينه وبينها قبل قطعه اياها **ثبت** بذلك ان قبض المشتري  
 المعلقة في رؤس النخل هو لتحلية البائع بينه وبينها وامكانه اياه منها فاذا فعل ذلك به فقد صار في يده  
 وفي ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فيها من جائحة انت عليها كلها او على بعضها فهي ذاهبة من  
 مال المشتري لا من مال البائع وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر **رحمة** الله عليهم اجمعين

باب ما نهي عن بيعه حتى يقبض

هذا الحديث يدل على ان قبض المشتري هو الذي يذهب من مال البائع في الثمار المعلقة في رؤس النخل  
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بيعت في رؤس النخل فذهبت بجملها وذهب منها شيء في ايدي  
 بائعيها ذهب ذلك من اموالهم دون اموال المشتري فكان ذهاب قليلها وكثيرها في ذلك سواء لانهم لم يقبضوها  
 فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد جتمع انه ذاهب من مال المشتري لانه ذهب بعد قبضه اياه فلا استوف  
 ذهاب قليله وكثيره في يد البائع فكان قليله اذا ذهب في يد المشتري ذهب من ماله كان ذهاب كثيره كان ذلك  
 وكان المشتري لتحلية البائع بينه وبين النخل قابضه وان لم يقطعها فهذا وجه **ووجه** آخر اننا رأينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نهي عن بيع الطعام حتى يقبض واجمع المسلمون على ذلك وكانت الثمار في ذلك داخله بانفاقهم  
 واجمعوا ان المشتري لها لو باعها في يد بائعها كان بيعه باطلا ولو باعها بعد ان خل البائع بينه وبينها ولم يقطعها  
 كان بيعه جائزا فصار قابضا لها لتحلية البائع بينه وبينها قبل قطعه اياها **ثبت** بذلك ان قبض المشتري  
 المعلقة في رؤس النخل هو لتحلية البائع بينه وبينها وامكانه اياه منها فاذا فعل ذلك به فقد صار في يده  
 وفي ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فيها من جائحة انت عليها كلها او على بعضها فهي ذاهبة من  
 مال المشتري لا من مال البائع وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر **رحمة** الله عليهم اجمعين

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعفان قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا ابو نعيم قال  
 ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن سعيد قال ثنا  
 يونس بن محمد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مثله **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه **حدثنا** نصر بن مسروق قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا  
 اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا  
 يبيعه حتى يقبضه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبيد الله بن عمر وعمر بن محمد ومالك وغيرهم  
 ان نافعا حدثهم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى  
 يستوفيه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مثله قال مالك حتى يقبضه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر و  
 ابن الخطاب وغيره عن المنذر بن عبيد الله في عن القاسم بن محمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهي ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج  
 عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **حدثنا**  
 احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابي حازم عن الضياء بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن  
 سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى  
 يستوفيه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عصمة  
 الجشي عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأيا والمرأيا انك تبيع الطعام فلا تبيعه حتى  
 تستوفيه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن صفوان بن وهب  
 عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن حكيم بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال حتى يقبضه  
**حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن عطاء عن حزام بن  
 حكيم عن حكيم بن حزام قال كنت اشترى طعاما فاربعه قبل ان اقبضه فسالني النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 لا تبعه حتى تقبضه **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان من اشترى طعاما مالم يجر له بيعه حتى يقبضه ومن  
 اشترى غير الطعام حل له بيعه وان لم يقبضه واخبرنا في ذلك بهذه الآثار وقالوا لما قصد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالنهي الى الطعام حل ذلك ان حكم غير الطعام في ذلك بخلاف حكم الطعام **وخالفهم**  
 في ذلك آخرون فقالوا ذلك النهي قد وقع على الطعام وغير الطعام وان كان المذكور في الآثار لانه ذكر ذلك  
 النهي فيما هو الطعام **واختبرنا** في ذلك عما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا ابن اسحق  
 عن ابي الزناد عن عبيد بن حنين عن ابن عمر قال ابتعت زيتا بالسوق فلما استوفيته لقيني رجل فاعطاني به رجلا  
 حسنا فاردت ان اضرب على يده فاخذ رجلا من خلفي يد راعي فالتفت اليه فاذا هو زيد بن ثابت فقال لا تبعه حتى

هذا الحديث يدل على ان قبض المشتري هو الذي يذهب من مال البائع في الثمار المعلقة في رؤس النخل  
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بيعت في رؤس النخل فذهبت بجملها وذهب منها شيء في ايدي  
 بائعيها ذهب ذلك من اموالهم دون اموال المشتري فكان ذهاب قليلها وكثيرها في ذلك سواء لانهم لم يقبضوها  
 فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد جتمع انه ذاهب من مال المشتري لانه ذهب بعد قبضه اياه فلا استوف  
 ذهاب قليله وكثيره في يد البائع فكان قليله اذا ذهب في يد المشتري ذهب من ماله كان ذهاب كثيره كان ذلك  
 وكان المشتري لتحلية البائع بينه وبين النخل قابضه وان لم يقطعها فهذا وجه **ووجه** آخر اننا رأينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نهي عن بيع الطعام حتى يقبض واجمع المسلمون على ذلك وكانت الثمار في ذلك داخله بانفاقهم  
 واجمعوا ان المشتري لها لو باعها في يد بائعها كان بيعه باطلا ولو باعها بعد ان خل البائع بينه وبينها ولم يقطعها  
 كان بيعه جائزا فصار قابضا لها لتحلية البائع بينه وبينها قبل قطعه اياها **ثبت** بذلك ان قبض المشتري  
 المعلقة في رؤس النخل هو لتحلية البائع بينه وبينها وامكانه اياه منها فاذا فعل ذلك به فقد صار في يده  
 وفي ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فيها من جائحة انت عليها كلها او على بعضها فهي ذاهبة من  
 مال المشتري لا من مال البائع وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر **رحمة** الله عليهم اجمعين

١٠٩

١١٠

١١١







من النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان الاستثناء للركوب من بعد فكان ذلك الاستثناء مفصلاً من البيع لأنه  
 إنما كان بعد فليس في ذلك حجة يدلنا كيف حكم البيوع لو كان ذلك الاستثناء مشروطاً في عقدته هل هو كذلك  
 أم لا **واما الحجة الاخرى** فان جابر رضى الله عنه قال فلما قدمت المدينة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالبعير فقلت هذا بعيرك يا رسول الله قال لعلك ترى اني انما حبستك لاذهب ببعيرك يا بلال اعطه اوقية وخذ  
 ببعيرك فيما لك **فدل** ذلك ان ذلك القول الاول لم يكن على التبايع فلو ثبت ان الاشتراط للركوب كان فاصله  
 بعد ثبوت هذه العلة لم يكن في هذا الحديث حجة لان المشتراط فيه ذلك الشرط لم يكن بيعاً ولان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لم يكن ملك البعير على جابر فكان اشتراط جابر للركوب اشتراطاً فيما هو له ماله فليس في هذا دليل على حكم ذلك الشرط  
 لو وقع في بيع يوجب الملك للمشتري كيف كان حكمه **وذهب** الذين ابطالوا الشرط في ذلك يجوز البيوع الى حديث  
 بريرة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ارادت ان تشتري  
 بريرة ففتتها فقال لها اهلها نبيكها اعلان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما  
 الولاء لمن اعققت **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن يحيى بن سعيد عن عمار بن عبد الرحمن ان بريرة  
 جاءت تستعين عائشة فقالت لها عائشة ان احب اهلك ان اصبت لغيرك صبة واحدة واعتقت فذكرت  
 ذلك بريرة لاهلها فقالوا الا الان يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فرمعت عمر ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعقت **وحدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر  
 ابن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة ففتتها فاشتراط موالها  
 ولاءها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعقت **وحدثنا**  
 ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان اهل بيت بريرة ارادوا ان يبيعيها  
 يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعقت **حدثنا**  
 علي بن عبد الرحمن قال ثنا القعني قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة  
 ان بريرة جاءت تستعين في كتابتها فقالت عائشة ان شاء اهلك اشتريتك ونقدت من ثمنك صبة واحدة فذهبت  
 الى اهلها فقالت لهم ذلك فابوا الا ان يكون الولاء لهم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها ولا  
 يضرك ما قالوا فانما الولاء لمن اعقت **قالوا** فلما كان اهل بريرة ارادوا بيعها على ان تعق ويكون ولاؤها لهم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لا يضرك ذلك فانما الولاء لمن اعقت دل ذلك ان هكذا الشرط كلها الى  
 تشتط في البيوع وانما تبطل وتثبت البيوع **فكان** من الحجة عليهم ان هذه الآثار هكذا رويت انها ارادت ان تشتريها  
 فتتبعها فابي اهلها الا ان يكون ولاؤها لهم **وقد** رواها آخرون على خلاف ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا  
 ابن وهب قال اخبرني رجال من اهل العلم منهم يونس بن يزيد والليث عن ابن شهاب حديثهم عن عروة بن الزبير  
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت بريرة الى فقالت يا عائشة اني قد كتبت اهل على تسع اواق  
 في كل عام اوقية فاعينيني ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اعطيه  
 ذلك جميعاً ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت الى اهلها فصرضت ذلك عليهم فابوا وقالوا ان شاءت ان تحسب

هذا الحديث يدل على ان البيوع لا يشترط فيه الملك للمشتري بل يشترط فيه ان يكون المشتري قادراً على ان يملك ما يشتريه  
 والشرط في البيوع ان يكون المشتري قادراً على ان يملك ما يشتريه والشرط في البيوع ان يكون المشتري قادراً على ان يملك ما يشتريه

عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك منها ابتاعني و  
 اعقت فانما الولاء لمن اعقت وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فخر الله واثني عليه ثم قال ما بعد فابال  
 ناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله عز وجل كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقال الله  
 اعق وشروط الله او تق فانما الولاء لمن اعقت **قال** ابو جعفر في هذا الحديث غير ما في الاحاديث الاول ذلك ان في  
 الاحاديث الاول ان اهل بريرة ارادوا ان يبيعوها على ان تعقها عائشة رضى الله عنها ويكون ولاؤها لهم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعقت **فكان** في هذا الحديث اباحة البيوع  
 على ان يعق المشتري وعلى ان يكون ولاؤه للمعتق لبايع فاذ وقع ذلك ثبت البيوع وبطل الشرط وكان الولاء للمعتق  
**وفي** حديث عروة عن عائشة رضى الله عنها ان عائشة رضى الله عنها قالت لها ان احب اهلك ان اعطيه  
 ذلك تريد الكتابية صبة واحدة فعلت ويكون ولاؤك لي فلما عرفت ذلك قالوا ان شاءت  
 ان تحسب عليك فلتفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لا يمنعك ذلك منها  
 اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعقت **فكان** الذي في هذا الحديث مما كان من اهل بريرة من اشتراط  
 الولاء ليس في بيع ولكن في اداء عائشة رضى الله عنها اليهم الكتابية عن بريرة وهو تولوا عقد تلك الكتابية  
 ولم يكن تقدم ذلك الاداء من عائشة رضى الله عنها ملك فذكرت ذلك عائشة رضى الله عنها للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك منها اي لا ترجعين لهذا المعنى ان كنت نوبت في عتاقها من الثواب اشترها  
 فاعتقها فانما الولاء لمن اعقت فكان ذلك الشراء لها ابتداء من النبي صلى الله عليه وسلم ليس مما كان قبل  
 ذلك بين عائشة رضى الله عنها وبين اهل بريرة في شيء ثم كان قال النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا بلال  
 اقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله عز وجل كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط  
 انكار الله على عائشة رضى الله عنها في طلبها ولاء من تولى غير كتابتها بحق ملكه عليها فخطبها وعلماها بقوله فانما  
 الولاء لمن اعقت اي ان المكاتب اذا اعقت باء الكتابية فمكاتبته هو الذي اعقته فولاء له **فهذا** حديث فيه  
 ضد ما في غيره من الاحاديث الاول وليس فيه دليل على اشتراط الولاء في البيوع كيف حكمه هل يجب به فساد البيوع  
 ام لا **فان قال** قائل فان هشام بن عروة قد رواه عن ابيه فوافيه شيئاً قلنا له صدقت **حدثنا**  
 اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس عن مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت جاءتني بريرة  
 فقالت اني كاتبك اهل على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقالت لها عائشة ان احب اهلك ان اعطيه  
 صدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم ذلك فابوا عليها فجاءت من عند اهلها  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرفت ذلك عليهم فابوا اليه ان يكون الولاء لهم فسمع  
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا لها فاجبرته عائشة فقال خذها واشترطني فانما الولاء لمن اعقت ففعلت  
 عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فذكر مثل ما في حديث الزهري **حدثنا** يونس قال  
 اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك فذكر ما بسنده مثله **ففي** هذا الحديث مثل ما في حديث الزهري ان  
 الذي كان فيه الاشتراط من اهل بريرة ان يكون الولاء لهم وباء عائشة رضى الله عنها الا ان يكون الولاء لها هو

هذا الحديث يدل على ان البيوع لا يشترط فيه الملك للمشتري بل يشترط فيه ان يكون المشتري قادراً على ان يملك ما يشتريه  
 والشرط في البيوع ان يكون المشتري قادراً على ان يملك ما يشتريه والشرط في البيوع ان يكون المشتري قادراً على ان يملك ما يشتريه











عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن ابن ابي ليلى عن عطاء  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** احمد بن داود قال اخبرنا عمرو بن خالد قال ثنا  
 ابن طيبة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابر عن ثمن الكلب اليسئ فقال نجر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال** ابو جعفر فذهب قوم الى تخيير اثمان الكلاب كلها واخبروا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** فذلك  
 آخرون فقالوا لا بأس باثمان الكلاب كلها التي ينتفع بها **وكان** من الحجّة طرفة ذلك على اهل المقالة الاولى فيما  
 احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان الكلاب قد كان حكمها ان تقتل كلها ولا يحل لاحد مسألتها شي منها فلو يكن بيعها  
 حينئذ يجاز ولا تشتمل على جلال **فما روي** في ذلك ما حدثنا فيه قال ثنا ابو بكر بن شيبة قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله  
 عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كلها فامرسل في اقطار المدينة ان تقتل **حدثنا**  
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رافعا صوته يأمُر بقتل الكلاب **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد عن نافع عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا  
 علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابن بنت ابي رافع عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع  
 العنز الى ابي رافع فامر ان يقتل كلاب المدينة كلها حتى افضى به القتل الكلب ليجوز فامر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بقتله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي **حدثنا** يحيى بن خزيمة وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا  
 القعني قال ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن ابي الرجال عن سالم بن عبد الله عن ابي رافع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقتل الكلاب فحدثنا اقلها الا ادى كلبا الا قتله حتى ايت موضع كذا وسماه فاذا فيه كلب يدور ببيت فذهبته فقتله  
 فنادى انسان من البيت يا عبد الله ما تريد ان تعص قلتي اني اريد ان اقتل هذا الكلب قالت اني امرأة قد امر  
 مقبحة وان هذا الكلب يطرد عن السباع ويؤذي بالحافى فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر له ذلك فانت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فامر بقتله **حدثنا** علي بن شيبة قال ثنا هذلة بن خليفة عن عوف عن الحسن  
 عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لمرت بقتلها فاقبلوا منها كل اسود  
 به **حدثنا** فيد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة ان جبريل  
 عليه الصلوة والسلام واعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتي فيها فذهبت الساعة ولم يأتها فخرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاذا بجبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت قال ان في البيت كلبا وانا لا ادخل  
 بيتا فيه كلب ولا حوراة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلب فانج شراسير بالكلاب ان تقتل **وحدثنا**  
 حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير ان السائب بن زيد اخبر  
 ان سفيان بن ابي زهير اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من امسك الكلب فانه ينقص من عمره كل يوم  
**قال** ابو جعفر فكان هذا حكم الكلاب ان تقتل ولا يحل امساكها ولا الانتفاع بها فما كان الانتفاع به حراما  
 وامساكها حراما فانه حرام فان كان في النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ فاجب  
 الانتفاع بالكلاب **وروي** في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا حفظة بن ابي سفيان

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
 ابن طيبة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابر عن ثمن الكلب اليسئ فقال نجر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى تخيير اثمان الكلاب كلها واخبروا في ذلك بهذه الآثار  
 آخرون فقالوا لا بأس باثمان الكلاب كلها التي ينتفع بها  
 وكان من الحجّة طرفة ذلك على اهل المقالة الاولى فيما  
 احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان الكلاب قد كان حكمها ان تقتل كلها ولا يحل لاحد مسألتها شي منها فلو يكن بيعها  
 حينئذ يجاز ولا تشتمل على جلال  
 فما روي في ذلك ما حدثنا فيه قال ثنا ابو بكر بن شيبة قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله  
 عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كلها فامرسل في اقطار المدينة ان تقتل  
 حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رافعا صوته يأمُر بقتل الكلاب  
 حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد عن نافع عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب  
 حدثنا ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا  
 علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابن بنت ابي رافع عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع  
 العنز الى ابي رافع فامر ان يقتل كلاب المدينة كلها حتى افضى به القتل الكلب ليجوز فامر رسول الله صلى الله  
 وسلم بقتله  
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي  
 حدثنا يحيى بن خزيمة وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا  
 القعني قال ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن ابي الرجال عن سالم بن عبد الله عن ابي رافع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقتل الكلاب فحدثنا اقلها الا ادى كلبا الا قتله حتى ايت موضع كذا وسماه فاذا فيه كلب يدور ببيت فذهبته فقتله  
 فنادى انسان من البيت يا عبد الله ما تريد ان تعص قلتي اني اريد ان اقتل هذا الكلب قالت اني امرأة قد امر  
 مقبحة وان هذا الكلب يطرد عن السباع ويؤذي بالحافى فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر له ذلك فانت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فامر بقتله  
 حدثنا علي بن شيبة قال ثنا هذلة بن خليفة عن عوف عن الحسن  
 عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لمرت بقتلها فاقبلوا منها كل اسود  
 به  
 حدثنا فيد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة ان جبريل  
 عليه الصلوة والسلام واعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتي فيها فذهبت الساعة ولم يأتها فخرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاذا بجبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت قال ان في البيت كلبا وانا لا ادخل  
 بيتا فيه كلب ولا حوراة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلب فانج شراسير بالكلاب ان تقتل  
 وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير ان السائب بن زيد اخبر  
 ان سفيان بن ابي زهير اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من امسك الكلب فانه ينقص من عمره كل يوم  
 قال ابو جعفر فكان هذا حكم الكلاب ان تقتل ولا يحل امساكها ولا الانتفاع بها فما كان الانتفاع به حراما  
 وامساكها حراما فانه حرام فان كان في النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ فاجب  
 الانتفاع بالكلاب  
 وروي في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا حفظة بن ابي سفيان

قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنع كلبا  
 الا كلبا ضاريا بالصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري  
 عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنع كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص من عمره كل يوم قيراطان  
**حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما كنا اخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمار قال ثنا حماد بن زيد عن ابي يونس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فيد قال ثنا ابو بكر بن شيبة قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله عن  
 نافع فذكر باسناده مثله غير انه قال قيراط **حدثنا** ابو بكر بن شيبة قال ثنا ابو بكر بن شيبة قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله عن  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن عمر  
 ابن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب ماشية **حدثنا** جابر  
 بن نصر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول رافعا صوته يأمُر بقتل الكلاب وكانت الكلاب تقتل الكلب صيدا او ماشية **قال**  
 ابن شهاب **حدثنا** سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنع كلبا ليس بكلب صيد  
 ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان في كل يوم **وحدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن  
 قال اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي الحكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنع كلبا غير كلب  
 ربيع ولا صيد نقص من عمره كل يوم قيراطان **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا هير قال ثنا موسى  
 عن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال الا كلبا ضاريا او كلب ماشية  
**حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن جبير بن ابي بجر عن  
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الكلاب فقال من اقتنع كلبا ليس بكلب نقص من عمره كل يوم قيراطان  
 نقص من اجره كل يوم قيراط **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه  
 عن ابي سلمة وغيره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاب وقال لا يقتل الكلاب الا صياد  
 او خائف او صاحب غنم **وحدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا يشر بن بكير قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن  
 ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك  
 كلبا فانه ينقص من عمره كل يوم قيراط الا كلب حوث او ماشية **حدثنا** جابر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني  
 ابن طيبة ان ابا الزبير اخبره انه سأل جابرا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الكلاب شيئا قال امر بقتلها شواذ  
 لطوائف **وحدثنا** ابو بكر قال ثنا سعيد بن ابي عامر قال ثنا شعبة عن ابي التياح عن مطرف عن عبد الله بن  
 المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب شرا قال مالي وللكلاب شرخص في كلب الصيد وشر  
 كلب اخر نسيه سعيد **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا القعني قال ثنا سليمان بن بلال عن يزيد بن خصيفة قال  
 اخبرني السائب بن يزيد ان سفيان بن ابي زهير الثنائي اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 اقتنع كلبا لا يغني عنه في شئ ولا ربح نقص من عمره كل يوم قيراط قال فقال السائب لسفيان انت سمعت هذا

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
 ابن طيبة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابر عن ثمن الكلب اليسئ فقال نجر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ابو جعفر فذهب قوم الى تخيير اثمان الكلاب كلها واخبروا في ذلك بهذه الآثار  
 آخرون فقالوا لا بأس باثمان الكلاب كلها التي ينتفع بها  
 وكان من الحجّة طرفة ذلك على اهل المقالة الاولى فيما  
 احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان الكلاب قد كان حكمها ان تقتل كلها ولا يحل لاحد مسألتها شي منها فلو يكن بيعها  
 حينئذ يجاز ولا تشتمل على جلال  
 فما روي في ذلك ما حدثنا فيه قال ثنا ابو بكر بن شيبة قال ثنا ابو اسامة عن عبيد الله  
 عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كلها فامرسل في اقطار المدينة ان تقتل  
 حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رافعا صوته يأمُر بقتل الكلاب  
 حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد عن نافع عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب  
 حدثنا ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا  
 علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابن بنت ابي رافع عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع  
 العنز الى ابي رافع فامر ان يقتل كلاب المدينة كلها حتى افضى به القتل الكلب ليجوز فامر رسول الله صلى الله  
 وسلم بقتله  
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي  
 حدثنا يحيى بن خزيمة وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا  
 القعني قال ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء عن ابي الرجال عن سالم بن عبد الله عن ابي رافع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقتل الكلاب فحدثنا اقلها الا ادى كلبا الا قتله حتى ايت موضع كذا وسماه فاذا فيه كلب يدور ببيت فذهبته فقتله  
 فنادى انسان من البيت يا عبد الله ما تريد ان تعص قلتي اني اريد ان اقتل هذا الكلب قالت اني امرأة قد امر  
 مقبحة وان هذا الكلب يطرد عن السباع ويؤذي بالحافى فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر له ذلك فانت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فامر بقتله  
 حدثنا علي بن شيبة قال ثنا هذلة بن خليفة عن عوف عن الحسن  
 عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لمرت بقتلها فاقبلوا منها كل اسود  
 به  
 حدثنا فيد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة ان جبريل  
 عليه الصلوة والسلام واعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتي فيها فذهبت الساعة ولم يأتها فخرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاذا بجبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت قال ان في البيت كلبا وانا لا ادخل  
 بيتا فيه كلب ولا حوراة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلب فانج شراسير بالكلاب ان تقتل  
 وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن ابي كثير ان السائب بن زيد اخبر  
 ان سفيان بن ابي زهير اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من امسك الكلب فانه ينقص من عمره كل يوم  
 قال ابو جعفر فكان هذا حكم الكلاب ان تقتل ولا يحل امساكها ولا الانتفاع بها فما كان الانتفاع به حراما  
 وامساكها حراما فانه حرام فان كان في النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ فاجب  
 الانتفاع بالكلاب  
 وروي في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا حفظة بن ابي سفيان



من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من أكل الكلب ولا من أكل ما أكل الكلب  
 حدثني عن يزيد بن خصيفة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن  
 خصيفة فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر قول السائب لسفيان سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال** أبو جعفر فلما ثبتت الإباحة بعد النهي وإباح الله عز وجل في كتابه ما أباح بقوله وما علمتم من الجوارح  
 مكليين اعتبرنا حكم ما ينفع به هل يجوز بيعه ويحل ثمنه أم لا فأنما الجوارح الأكل قد عني كسبه ولا ينفع به فكأن  
 بيعه إذا كان هذا الحكم حلالا لا وثقه حلالا **وكان** يحيى في النظر أيضا أن يكون ذلك الكلب لما أباح الانتفاع بما حل بيعه وكل  
 ثمنها ويأكل في حرمة أثمانها كان وقت حرمه الانتفاع بها وما روى في إباحة الانتفاع بها دليل على حل ثمنها وهذا قول حنيفة  
 وأبو يوسف محمد بن عبد الله بن عيسى **وقد** حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن زكريا عن محمد بن زكريا عن يوسف بن عمار عن  
 عن موسى بن عبيدة عن القعقاع بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي رافع قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله  
 عليه وسلم فاستأذن عليه فأذن له فابطأ فأخذ رداءه فخرج فقال قد ذاك قال أجل يا رسول الله ولكنك لا تدخل  
 بيتا فيه صورة ولا كلب فظنوا فإذا في بعض بيوتهم جرو فأمر أبا رافع أن لا يدع كلبا بالمدينة إلا قتله فإذا امرأة في  
 ناحية المدينة لها كلب يحرس غنمها قال فاحتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامرني فقتلته فأتته ناس من الناس  
 فقالوا يا رسول الله ماذا يجعل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها قال فتركت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم  
 الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين **حدثنا** روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن زكريا  
 ابن أبي زائدة قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي رافع  
 قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب أتاه ناس فقالوا يا رسول الله ما جعل لنا من هذه الأمة  
 التي أمرت بقتلها فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين **ففي** هذا الحديث  
 أيضا مثل ما قبله مما أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أمر بقتلها وأن كان لم يذكر في هذا الحديث غير ما  
 ليضاده منها وفيه زيادة على ما قبله من الأحاديث في الإباحة التي ذكرنا لأن فيه نزول هذه الآية بعد تحريم الكلاب  
 وأن هذه الآية أعادت الجوارح المكليين إلى أن صيرتها حلالا وإذا كانت كذلك كانت في سائر الأشياء التي هي حلال  
 في حل ما سألها وأباحها أثمانها وضمان متلفيها ما ألتفوا منها تغيرها **وقد** روى في ذلك عن عبد الله بن مسعود  
**حدثنا** ثنايوس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمار بن شبيب عن أبيه عن جده عبد الله بن  
 أنه قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين دهما وقضى في كلبا شبيه بكبش **حدثنا** فهد قال ثنا أبو عمرو قال ثنا  
 حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ثنيش عن الكلب والسود الكلب صيد **وقد** روي عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في هذا الباب أنه غي عن ثنيش الكلب لم يفسد أكله فلو لم يفسد أكله من أحد وجهين **أما** أن يكون أكله حلالا  
 كلاب المنافع **و** يكون أراد كل الكلاب ثم ثبتت عندنا نسخ كلب الصيد منها فاستثناء في هذا الحديث **حدثنا**  
 ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن جابر بن عبد الله عن عطاء قال لا بأس بثلث الكلب السلق **فهد** يقول  
 هذا وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثنيش الكلب من السحت **قد** روى ذلك على  
 المعنى الذي ذكرنا في حديث جابر رضي الله عنه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث

حدثني عن يزيد بن خصيفة فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر قول السائب لسفيان سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أبو جعفر فلما ثبتت الإباحة بعد النهي وإباح الله عز وجل في كتابه ما أباح بقوله وما علمتم من الجوارح  
 مكليين اعتبرنا حكم ما ينفع به هل يجوز بيعه ويحل ثمنه أم لا فأنما الجوارح الأكل قد عني كسبه ولا ينفع به فكأن  
 بيعه إذا كان هذا الحكم حلالا لا وثقه حلالا وكان يحيى في النظر أيضا أن يكون ذلك الكلب لما أباح الانتفاع بما حل بيعه وكل  
 ثمنها ويأكل في حرمة أثمانها كان وقت حرمه الانتفاع بها وما روى في إباحة الانتفاع بها دليل على حل ثمنها وهذا قول حنيفة  
 وأبو يوسف محمد بن عبد الله بن عيسى وقد حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن زكريا عن محمد بن زكريا عن يوسف بن عمار عن  
 عن موسى بن عبيدة عن القعقاع بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي رافع قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله  
 عليه وسلم فاستأذن عليه فأذن له فابطأ فأخذ رداءه فخرج فقال قد ذاك قال أجل يا رسول الله ولكنك لا تدخل  
 بيتا فيه صورة ولا كلب فظنوا فإذا في بعض بيوتهم جرو فأمر أبا رافع أن لا يدع كلبا بالمدينة إلا قتله فإذا امرأة في  
 ناحية المدينة لها كلب يحرس غنمها قال فاحتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامرني فقتلته فأتته ناس من الناس  
 فقالوا يا رسول الله ماذا يجعل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها قال فتركت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم  
 الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين حدثنا روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن زكريا  
 ابن أبي زائدة قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي رافع  
 قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب أتاه ناس فقالوا يا رسول الله ما جعل لنا من هذه الأمة  
 التي أمرت بقتلها فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين ففي هذا الحديث  
 أيضا مثل ما قبله مما أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أمر بقتلها وأن كان لم يذكر في هذا الحديث غير ما  
 ليضاده منها وفيه زيادة على ما قبله من الأحاديث في الإباحة التي ذكرنا لأن فيه نزول هذه الآية بعد تحريم الكلاب  
 وأن هذه الآية أعادت الجوارح المكليين إلى أن صيرتها حلالا وإذا كانت كذلك كانت في سائر الأشياء التي هي حلال  
 في حل ما سألها وأباحها أثمانها وضمان متلفيها ما ألتفوا منها تغيرها وقد روى في ذلك عن عبد الله بن مسعود  
 حدثنا ثنايوس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمار بن شبيب عن أبيه عن جده عبد الله بن  
 أنه قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين دهما وقضى في كلبا شبيه بكبش حدثنا فهد قال ثنا أبو عمرو قال ثنا  
 حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ثنيش عن الكلب والسود الكلب صيد وقد روي عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في هذا الباب أنه غي عن ثنيش الكلب لم يفسد أكله فلو لم يفسد أكله من أحد وجهين أما أن يكون أكله حلالا  
 كلاب المنافع و يكون أراد كل الكلاب ثم ثبتت عندنا نسخ كلب الصيد منها فاستثناء في هذا الحديث حدثنا  
 ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن جابر بن عبد الله عن عطاء قال لا بأس بثلث الكلب السلق فهد يقول  
 هذا وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثنيش الكلب من السحت قد روى ذلك على  
 المعنى الذي ذكرنا في حديث جابر رضي الله عنه حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث

قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أنه قال إذا قتل الكلب المعلم فإنه يقوم قيمته فيغرمه الذي قتله **فهد**  
 الزهري يقول هذا وقد روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثنيش الكلب سحت فالكلام في هذا  
 مثل الكلام في حديث جابر **حدثنا** جابر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن  
 محمد بن يحيى بن جابر أن ثنيش الكلب سحت قال كان يقال يجعل في الكلب الضاري إذا قتل أربعون درهما **حدثنا**  
 فهد قال ثنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا شريك بن محمد بن فضيل عن مغيرة عن إبراهيم قال لا بأس بثلث كلب الصيد  
**باب استقرار الحيوان**  
**حدثنا** ثنايوس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقد مات عليه ابن من ابل الصدقة فأمر أبا رافع أن يقتضيه الرجل بكرة  
 فوجع إليه أبو رافع فقال له أجد فيها إلا جلا خيرا رابعا فقال أعطه إياه إن خيأ رأتنا من حسنهم قضاء **حدثنا**  
 حسين بن نصر قال ثنا شعبة بن سوار قال أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن  
 يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقأ ضأ فأغاط عليه فاقبل عليه أصحأ النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو ياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فأعطوا  
 إياه فان خيركم أو من خيركم أحسنكم قضاء **حدثنا** حسين بن سعيد عن يزيد بن هرون قال أخبرنا سفيان الثوري  
 عن سلمة فذكر بأسناده مثله إلا أنه لم يقل اشتروا له وقال اطبلوا قال أبو جعفر فذهب قوم إلى إجازة استقرار  
 الحيوان واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز استقرار الحيوان وقالوا لا يجوز  
 أن يكون هذا كان قبل تحريم الربا ثم حرم كل شيء من جرمه فوردت الأشياء المستقرضة بالمال  
 فلو لم يكن هذا كان قبل تحريم الربا ثم حرم كل شيء من جرمه فوردت الأشياء المستقرضة بالمال  
 فلو لم يكن هذا كان قبل تحريم الربا ثم حرم كل شيء من جرمه فوردت الأشياء المستقرضة بالمال  
**وروي** فيه ما قد حدثنا يحيى بن علي بن حمزة الخدادي قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا  
 سفيان الثوري عن ميمون بن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم غي عن بيع الحيوان  
 بالحيوان نسيئة **حدثنا** فهد قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا أود بن عبد الرحمن عن معمر بن كريب بأسناده مثله  
**حدثنا** محمد بن إبراهيم الصديقي قال ثنا عبد الواحد بن محمد بن صالح الزهري قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن  
 أشعث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى بأسا ببيع الحيوان بالحيوان اثنين بواحد  
 ويكرهه نسيئة **حدثنا** محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خشيش وإبراهيم بن محمد الصديقي  
 قالوا حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا محمد بن دينار الطاسي قال ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبر عن ابن عمر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم غي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن المهنا قال ثنا  
 يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**

حدثني عن يزيد بن خصيفة فذكر بأسناده مثله غير أنه لم يذكر قول السائب لسفيان سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أبو جعفر فلما ثبتت الإباحة بعد النهي وإباح الله عز وجل في كتابه ما أباح بقوله وما علمتم من الجوارح  
 مكليين اعتبرنا حكم ما ينفع به هل يجوز بيعه ويحل ثمنه أم لا فأنما الجوارح الأكل قد عني كسبه ولا ينفع به فكأن  
 بيعه إذا كان هذا الحكم حلالا لا وثقه حلالا وكان يحيى في النظر أيضا أن يكون ذلك الكلب لما أباح الانتفاع بما حل بيعه وكل  
 ثمنها ويأكل في حرمة أثمانها كان وقت حرمه الانتفاع بها وما روى في إباحة الانتفاع بها دليل على حل ثمنها وهذا قول حنيفة  
 وأبو يوسف محمد بن عبد الله بن عيسى وقد حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن زكريا عن محمد بن زكريا عن يوسف بن عمار عن  
 عن موسى بن عبيدة عن القعقاع بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي رافع قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله  
 عليه وسلم فاستأذن عليه فأذن له فابطأ فأخذ رداءه فخرج فقال قد ذاك قال أجل يا رسول الله ولكنك لا تدخل  
 بيتا فيه صورة ولا كلب فظنوا فإذا في بعض بيوتهم جرو فأمر أبا رافع أن لا يدع كلبا بالمدينة إلا قتله فإذا امرأة في  
 ناحية المدينة لها كلب يحرس غنمها قال فاحتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامرني فقتلته فأتته ناس من الناس  
 فقالوا يا رسول الله ماذا يجعل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها قال فتركت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم  
 الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين حدثنا روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن زكريا  
 ابن أبي زائدة قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سليمان بن عبد الله عن أبي رافع  
 قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب أتاه ناس فقالوا يا رسول الله ما جعل لنا من هذه الأمة  
 التي أمرت بقتلها فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكليين ففي هذا الحديث  
 أيضا مثل ما قبله مما أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أمر بقتلها وأن كان لم يذكر في هذا الحديث غير ما  
 ليضاده منها وفيه زيادة على ما قبله من الأحاديث في الإباحة التي ذكرنا لأن فيه نزول هذه الآية بعد تحريم الكلاب  
 وأن هذه الآية أعادت الجوارح المكليين إلى أن صيرتها حلالا وإذا كانت كذلك كانت في سائر الأشياء التي هي حلال  
 في حل ما سألها وأباحها أثمانها وضمان متلفيها ما ألتفوا منها تغيرها وقد روى في ذلك عن عبد الله بن مسعود  
 حدثنا ثنايوس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمار بن شبيب عن أبيه عن جده عبد الله بن  
 أنه قضى في كلب صيد قتله رجل بأربعين دهما وقضى في كلبا شبيه بكبش حدثنا فهد قال ثنا أبو عمرو قال ثنا  
 حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ثنيش عن الكلب والسود الكلب صيد وقد روي عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في هذا الباب أنه غي عن ثنيش الكلب لم يفسد أكله فلو لم يفسد أكله من أحد وجهين أما أن يكون أكله حلالا  
 كلاب المنافع و يكون أراد كل الكلاب ثم ثبتت عندنا نسخ كلب الصيد منها فاستثناء في هذا الحديث حدثنا  
 ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا سفيان بن عيينة عن جابر بن عبد الله عن عطاء قال لا بأس بثلث الكلب السلق فهد يقول  
 هذا وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثنيش الكلب من السحت قد روى ذلك على  
 المعنى الذي ذكرنا في حديث جابر رضي الله عنه حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث







لا فضل بينهما فقال ابن عباس انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم فقال فانه  
 لم يسمع هذا الا خبره اسامة بن زيد قال ابو سعيد وزعم عنها ابن عباس **حدثنا** ابن داود قال ثنا  
 عمرو بن عوف قال اخبرنا قيس بن هوازن الراسبي عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح السمان قال قلت لابي سعيد  
 انت تقي عن الصرف وابن عباس يا مريم فقال قد لقيت ابن عباس فقلت ما هذا الذي تفتي به في الصرف اشئ  
 وجدته في كتاب الله او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتما اقدم صحبة لرسول الله صلى  
 عليه وسلم مني ما اقر من القرآن الا ما اقرؤن ولكن اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يدخل الا في الدين **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان يبيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثليين  
 بمثل جائز اذا كان يد بيد واخبرني في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **وخالفهم**  
 في ذلك آخرون فقالوا لا يبيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا بمثل سواء يد بيد **وكانت**  
 الحجة طوية في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الى روا  
 انما يخبر به ربوا القرآن الذي كان اصله في النسبة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلته منه  
 الى كذا وكذا وكذا وكذا ودرها ازيد كهافي دينك فيكون مشتريا لاجل بمال فها هو الله عز وجل عن ذلك يقول  
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم جاءت السنة بعد ذلك بتجريم الربوا والتفاض  
 في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيالات والموزونات على ما ذكره عباد بن الصامت رضي الله  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في باب بيع الخطة بالشعير فكان  
 ذلك الربوا المحرم في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجوز ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه من ذلك في المعنى الذي كان  
 اسامة رضي الله عنه حدث به اذا لما كان حديث ابي سعيد عندنا باولي من حديث اسامة رضي الله عنه  
 ولكنه لم يكن علم بحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد رضي الله عنه فعلم ان  
 ما كان حدث به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ربا غير ذلك الربوا **فما**  
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه **ما** حدثنا ابن داود قال ثنا  
 يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى طمر عن مالك بن ابي عامر  
 عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا الدين بالدين بالدين ولا الدين بالدين بالدين **حدثنا**  
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك ان حميد بن قيس حدثه عن مجاهد المكي ان صائغا سأل عبد الله  
 ابن عمر اني اصوغ ثمر ابيع الثمن من ذلك بالكثير من وزنه واستفضل من ذلك قد رعى فيها عبد الله بن عمر ذلك  
 فجعل الصائغ يردد عليه المسألة وياباه عليه عبد الله بن عمر حتى انتهى الى دابته او الى باب المسجد فقال له  
 عبد الله الذي ينادي بالدين بالدين وهو لا فضل بينهما هذا عهدنا اليك **وحدثنا**

حدثنا ابن داود قال ثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا قيس بن هوازن الراسبي عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح السمان قال قلت لابي سعيد انت تقي عن الصرف وابن عباس يا مريم فقال قد لقيت ابن عباس فقلت ما هذا الذي تفتي به في الصرف اشئ وجدته في كتاب الله او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتما اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما اقر من القرآن الا ما اقرؤن ولكن اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الا في الدين قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يبيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثليين بمثل جائز اذا كان يد بيد واخبرني في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يبيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا بمثل سواء يد بيد وكانت الحجة طوية في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الى روا انما يخبر به ربوا القرآن الذي كان اصله في النسبة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلته منه الى كذا وكذا وكذا وكذا ودرها ازيد كهافي دينك فيكون مشتريا لاجل بمال فها هو الله عز وجل عن ذلك يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم جاءت السنة بعد ذلك بتجريم الربوا والتفاض في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيالات والموزونات على ما ذكره عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في باب بيع الخطة بالشعير فكان ذلك الربوا المحرم في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه من ذلك في المعنى الذي كان اسامة رضي الله عنه حدث به اذا لما كان حديث ابي سعيد عندنا باولي من حديث اسامة رضي الله عنه ولكنه لم يكن علم بحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد رضي الله عنه فعلم ان ما كان حدث به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ربا غير ذلك الربوا فما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه ما حدثنا ابن داود قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى طمر عن مالك بن ابي عامر عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا الدين بالدين بالدين ولا الدين بالدين بالدين حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك ان حميد بن قيس حدثه عن مجاهد المكي ان صائغا سأل عبد الله ابن عمر اني اصوغ ثمر ابيع الثمن من ذلك بالكثير من وزنه واستفضل من ذلك قد رعى فيها عبد الله بن عمر ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة وياباه عليه عبد الله بن عمر حتى انتهى الى دابته او الى باب المسجد فقال له عبد الله الذي ينادي بالدين بالدين وهو لا فضل بينهما هذا عهدنا اليك وحدثنا

علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال ثنا قتادة عن ابي الخليل عن مسلم بن الحجاج عن ابي الاشعث الصنعاني  
 انه شهد خطبة عباد بن عبد الله عليه وسلم انه قال الذهب بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزنا بوزن  
 بالتميم والميل بالميل من زاد او استراد فقد اربى **حدثنا** ابو بكر قال ثنا حسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان  
 عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الذهب بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزنا بوزن والبر بالبر مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل  
 والتمر بالتمر مثلا بمثل والميل بالميل مثلا بمثل فمن زاد او ازيد فقد اربى **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا  
 يحيى بن معين قال ثنا الفضل بن حبيب السراحي قال ثنا يحيى بن ابراهيم عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اشترى تمرا فارسل بعض ازارها الام سلة بصاعين من تمر فاقوا بصاع من نخوة فلما  
 رآه النبي صلى الله عليه وسلم انكره فقال من اين لكم هذا قالوا بعتنا بصاعين فابتينا بصاع فقال ردوه فلا حاجة  
 لي فيه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد قال حدثني زيد بن محمد قال حدثني نافع  
 قال مشى عبد الله بن عمر الى رافع بن خديج في حديث بلغه عنه في شأن الصرف فانه دخل عليه فسأله  
 عنه فقال رافع سمعته اذ نأى وابصرته عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشفوا الدين بدينار  
 ولا الدين بدينار ولا بغيره ولا بغيره غائبنا منها بدينار وان استنظر حتى يدخل عتبة بابه **حدثنا**  
 ابن مرزوق قال ثنا عمار قال ثنا حماد بن زيد عن ابي عبيد عن نافع قال نطق مع عبد الله بن عمر في حديثه عن قوله  
 وان استنظر الى آخر الحديث فانه لم يذكره **حدثنا** يحيى بن نصر قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد بن زائدة عن حبيب  
 فذكر باسناد مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن زريع قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن حبيب بن جابر عن  
 عباد بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل الكفة بالكفة والفضة بالفضة  
 مثلا بمثل الكفة بالكفة والبر بالبر مثلا بمثل يد بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يد بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل  
**حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن بن سميل بن ابي صالح اخبرني عن ابي سعيد الخدري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا الذهب بالذهب الا بالوزن الاول زنا بوزن مثله سواء **حدثنا**  
 ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن داود عن نافع عن ابن عمر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الدين بالدين لا زيادة ولا ينار الدين بالدين ولا تشفوا بعضهما على بعض ولا يبيعوا غيبنا منها بدينار **حدثنا** يونس قال اخبرنا  
 ابن وهب قال اخبرني رجال من اهل العلم منهم مالك بن انس ان نافع بن ابي حمزة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما اخبرنا عن عبد الحميد بن سميل عن سفيان بن عيينة عن  
 ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل اشترى ثوبا من رجل فباعه بدينار فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اكل تخم خير هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لنتأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل بيع الجمع بالدرهم ثم اشترى بالدرهم **حدثنا**  
 ابو امية قال ثنا المعلى بن منصور الرازي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو النصر عن عبد الله بن حنين ان رجلا

حدثنا ابن داود قال ثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا قيس بن هوازن الراسبي عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح السمان قال قلت لابي سعيد انت تقي عن الصرف وابن عباس يا مريم فقال قد لقيت ابن عباس فقلت ما هذا الذي تفتي به في الصرف اشئ وجدته في كتاب الله او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتما اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما اقر من القرآن الا ما اقرؤن ولكن اسامة بن زيد حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الا في الدين قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يبيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثليين بمثل جائز اذا كان يد بيد واخبرني في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا يبيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب الا بمثل سواء يد بيد وكانت الحجة طوية في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الى روا انما يخبر به ربوا القرآن الذي كان اصله في النسبة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلته منه الى كذا وكذا وكذا وكذا ودرها ازيد كهافي دينك فيكون مشتريا لاجل بمال فها هو الله عز وجل عن ذلك يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم جاءت السنة بعد ذلك بتجريم الربوا والتفاض في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيالات والموزونات على ما ذكره عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما تقدم من كتابنا هذا في باب بيع الخطة بالشعير فكان ذلك الربوا المحرم في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله عنه من ذلك في المعنى الذي كان اسامة رضي الله عنه حدث به اذا لما كان حديث ابي سعيد عندنا باولي من حديث اسامة رضي الله عنه ولكنه لم يكن علم بحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد رضي الله عنه فعلم ان ما كان حدث به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ربا غير ذلك الربوا فما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه ما حدثنا ابن داود قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى طمر عن مالك بن ابي عامر عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا الدين بالدين بالدين ولا الدين بالدين بالدين حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك ان حميد بن قيس حدثه عن مجاهد المكي ان صائغا سأل عبد الله ابن عمر اني اصوغ ثمر ابيع الثمن من ذلك بالكثير من وزنه واستفضل من ذلك قد رعى فيها عبد الله بن عمر ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة وياباه عليه عبد الله بن عمر حتى انتهى الى دابته او الى باب المسجد فقال له عبد الله الذي ينادي بالدين بالدين وهو لا فضل بينهما هذا عهدنا اليك وحدثنا







ابن ابي هند عن ابي نصر عن ابي الصهباء ان ابن عباس نزع عن الصرف فهدى ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي روى عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الدرا في النسبة وتناول ذلك على اجازة الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثليين مثل واكثر من ذلك قد رجح عن قوله ذلك فاما ان يكون رجوعه لعله ان كان اسامة رضي الله عنه حدثه انما هو بدينار القلادة وعلو ان ربا النسبة بغير ذلك ان يكون ثبت عنده ما خالف حديث اسامة رضي الله عنه ما لم يثبت منه حديث اسامة من كثرة من نقله له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت عليه به الحجة ولم يكن ذلك في حديث اسامة رضي الله عنه لانه خبر واحد فيجوز ما جاء به الجماعة الذين تقوم بنقلهم الحجة وترك ما جاء به الواحد ان قد يجوز عليه السهو والغلط والغفلة وهذا الذي بينا في الصرف قول ربيعة وابو يوسف ومحمد بن حنبل جميعين

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرو وذهب

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمر بن عون الواسطي قال ثنا هشيم عن ليث بن سعد عن خالد بن ابي عمران عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اصبحت يوم خيرة قلادة فيها ذهب وخرو فارت ان ابيها فالتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال افضل بعضها من بعض ثم بعها كيف شئت **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابو شعاع سعيد بن يزيد الحميري عن خالد بن ابي عمران عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتريت يوم خيرة قلادة فيها ذهب وخرو باثني عشر دينارا ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل **حدثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال سمعت خالد بن ابي عمران يحدث عن حنش عن فضالة قال اني النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيرة قلادة فيها خرو معلقة بذهب يتاعها رجل بسبع او بتسع فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا تحب تميز ما بينهما فقال انما اردت الحجارة فقال لا تحب تميز بينهما فو **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان القلادة اذا كانت كما ذكرنا لم يجز ان تباع بالذهب لان ذلك الثمن وهو ذهب يقسم على قيمة الخرو وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعاً بما اصابه من الثمن كالعرضين يباعان بذهب فكل واحد منهما مبيع بما اصاب قيمته من ذلك الذهب **قالوا** فلما كان ما يصيب الذهب الذي في القلادة انما يصيبه بالخرو والظن وكان الذهب لا يجوز ان يباع بالذهب الا مثلاً بمثل لم يجز البيع الا ان يعلم ان ثمن الذهب الذي في القلادة مثل وزنه من الذهب الذي اشترت به القلادة ولا يعلم بقسمة الثمن انما يعلم بان يكون على حدة بعد الوقوف على وزنه وذلك غير موقوف عليه الا بعد ان يفصل من القلادة قالوا فلا يجوز بيع هذه القلادة بالذهب الا بعد ان يفصل ذهبها منها لما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتينا به من النظم **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ان كانت هذه القلادة لا يعلم مقدار ذهبها او مثل وزنها جميع الثمن او اقل من ذلك او اكثر الا بان تفصل القلادة فيوزن ذلك الذهب الذي فيها فيوقف على رتبته لم يجز بيعها بذهب الا بعد ان يفصل ذهبها منها فيعلم انه اقل من ذلك الثمن وان كانت القلادة يحيط العلم بوزن ما فيها من الذهب ويعلم انه اقل من الذهب الذي بيعت به او لا يحيط العلم بوزنه الا انه يعلم انه في الحقيقة اقل

١٣

مثلاً

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

بأنه

من الثمن الذي بيعت به القلادة وهو ذهب قال بيع جائز وذلك انه يكون ذهباً بمثل وزنه من الذهب الثمن ويكون ما فيها من الخرو ياتي من الثمن ولا يحتاج في ذلك الى قسمة الثمن على القيمة كما يحتاج اليه في العروض المبيعة بالثمن الواحد **والدليل** على ذلك اننا رأينا الذهب لا يجوز ان يباع بذهب الا مثلاً بمثل ورأيناهم لا يختلفون في دينارين احدهما في الجودة افضل من الآخر بضعاً صفة واحدة يدنيان من متساويين في الجودة او بذهب غير مضمون جيدان البيع جائز فلو كان ذلك مردوداً الى حكم القيمة كما ترد العروض من غير الذهب والفضة اذا بيعت ثمن واحد اذا فصل البيع لان الدينار الذي يصيبه اقل من وزنه اذا كانت قيمته اقل من قيمة الدينار الآخر **فلم** اجمع على صحة ذلك البيع وكانت السنة قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الذهب تبرة وعينه سواء ثبت بذلك ان حكم الذهب في البيع اذا كان بذهب على غير القسمة على القيمة وانه مخصوص في ذلك بحكم دون حكم سائر العروض المبيعة صفة واحدة وانما يصيبه من الثمن هو وزنه لا ما يصيب قيمته فهذا هو ما يشهد هذا القول من النظر **وقد** اضطرب علينا حديث فضالة الذي ذكرناه فراه قوم على ما ذكرناه في اول هذا الباب ورواه آخرون على غير ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو هاني انه سمع علي بن رباح النخعي يقول سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير بقلادة فيها ذهب وخرو وهي من المغانم تباع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فتزعه وحده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذهب بالذهب وزنا بوزن **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طبيعة قال ثنا حميد بن هاني عن فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل يجير **حدثنا** بكر بن ادريس قال ثنا المقرئ قال ثنا جوبة عن ابي هاني فذكر باسناد مثله **ففي** هذا الحديث غير ما في الحديث الاول في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع الذهب فجعله على حدة ثم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن ليعلم الناس كيف حكم الله بالذهب **فقد** يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل الذهب لان صلاح المسلمين كان في ذلك ففعل ما فيه صلاحهم لا لان بيع الذهب قبل ان يذبح مع غيره في صفقة واحدة غير جائز وهذا خلاف ما روي من روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباع حتى تفصل **وقد** رواه آخرون على خلاف ذلك ايضا **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طبيعة قال ثنا خالد بن ابي عمران قال حدثني حنش بن عبد الله الصنعاني انه كان في البحر مع فضالة بن عبيد الانصاري قال حنش فاشترت قلادة فيها تبر وياقوت وزبرجد فالتيت فضالة بن عبيد فذكرت له ذلك فقال لا تأخذ التبر بالثمن الا مثلاً بمثل فاني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجير فاشترت قلادة بسبعة دنانير فيها تبر وجوه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ التبر بالذهب الا مثلاً بمثل **ففي** هذا الحديث غير ما تقدمه من الاحاديث وذلك ان ما حكم فضالة في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التبر بالذهب مثلاً بمثل ولم يذكر فساد البيع في القلادة المبيعة بذهب اذا كان فيها ذهب وغيره فهذا خلاف الاحاديث الاول **وقد** رواه آخرون ايضا على غير ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني قرة بن عبد الرحمن وعمر بن الحارث ان عامر بن يحيى المعافري اخبرها عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فصارت في

من الثمن الذي بيعت به القلادة وهو ذهب قال بيع جائز وذلك انه يكون ذهباً بمثل وزنه من الذهب الثمن ويكون ما فيها من الخرو ياتي من الثمن ولا يحتاج في ذلك الى قسمة الثمن على القيمة كما يحتاج اليه في العروض المبيعة بالثمن الواحد **والدليل** على ذلك اننا رأينا الذهب لا يجوز ان يباع بذهب الا مثلاً بمثل ورأيناهم لا يختلفون في دينارين احدهما في الجودة افضل من الآخر بضعاً صفة واحدة يدنيان من متساويين في الجودة او بذهب غير مضمون جيدان البيع جائز فلو كان ذلك مردوداً الى حكم القيمة كما ترد العروض من غير الذهب والفضة اذا بيعت ثمن واحد اذا فصل البيع لان الدينار الذي يصيبه اقل من وزنه اذا كانت قيمته اقل من قيمة الدينار الآخر **فلم** اجمع على صحة ذلك البيع وكانت السنة قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الذهب تبرة وعينه سواء ثبت بذلك ان حكم الذهب في البيع اذا كان بذهب على غير القسمة على القيمة وانه مخصوص في ذلك بحكم دون حكم سائر العروض المبيعة صفة واحدة وانما يصيبه من الثمن هو وزنه لا ما يصيب قيمته فهذا هو ما يشهد هذا القول من النظر **وقد** اضطرب علينا حديث فضالة الذي ذكرناه فراه قوم على ما ذكرناه في اول هذا الباب ورواه آخرون على غير ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني ابو هاني انه سمع علي بن رباح النخعي يقول سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجير بقلادة فيها ذهب وخرو وهي من المغانم تباع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فتزعه وحده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذهب بالذهب وزنا بوزن **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طبيعة قال ثنا حميد بن هاني عن فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل يجير **حدثنا** بكر بن ادريس قال ثنا المقرئ قال ثنا جوبة عن ابي هاني فذكر باسناد مثله **ففي** هذا الحديث غير ما في الحديث الاول في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع الذهب فجعله على حدة ثم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن ليعلم الناس كيف حكم الله بالذهب **فقد** يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل الذهب لان صلاح المسلمين كان في ذلك ففعل ما فيه صلاحهم لا لان بيع الذهب قبل ان يذبح مع غيره في صفقة واحدة غير جائز وهذا خلاف ما روي من روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباع حتى تفصل **وقد** رواه آخرون على خلاف ذلك ايضا **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن طبيعة قال ثنا خالد بن ابي عمران قال حدثني حنش بن عبد الله الصنعاني انه كان في البحر مع فضالة بن عبيد الانصاري قال حنش فاشترت قلادة فيها تبر وياقوت وزبرجد فالتيت فضالة بن عبيد فذكرت له ذلك فقال لا تأخذ التبر بالثمن الا مثلاً بمثل فاني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يجير فاشترت قلادة بسبعة دنانير فيها تبر وجوه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ التبر بالذهب الا مثلاً بمثل **ففي** هذا الحديث غير ما تقدمه من الاحاديث وذلك ان ما حكم فضالة في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التبر بالذهب مثلاً بمثل ولم يذكر فساد البيع في القلادة المبيعة بذهب اذا كان فيها ذهب وغيره فهذا خلاف الاحاديث الاول **وقد** رواه آخرون ايضا على غير ذلك **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني قرة بن عبد الرحمن وعمر بن الحارث ان عامر بن يحيى المعافري اخبرها عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فصارت في



ولا يحبان قلادة فيها ذهب ووزن ذهب فارتدت ان اشتريها فسلت فضالة فقال انزع ذهبها واجعله في الكفة واجعل ذهبها في الكفة الاخرى ثلثا فخذن الامثلة مثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الامثلة مثل **فهذه** اخلاف لما تقدمه من الاحاديث لان فيه امر فضالة بنزع الذهب وبيعه وحده ولم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هو غيظه عن بيع الذهب بالذهب الاوزان وزن **فهذه** امالا اختلاف فيه والامر بالتفصيل من قول فضالة رضي الله عنه **فقد** يجوز ان يكون امر بذلك على انه لا يجزى عنده البيع فيها في الذهب حتى تفصل **وقد** يجوز ان يكون امر بذلك لاحاطة علمه ان تلك قلادة لا يوصل الى علم ما فيها من الذهب ولا الى مقدارها لا بعد ان يفصله منها **فقد** اضطرر هذا الحديث فلم يوقف على ما اريد منه فليس لاحد ان يجتزى معنى من المعاني التي روى عليها الا اخرج مخالفه عليه بالمعنى الآخر وقد قد منافي هذا الباب كيف جبه النظر في ذلك وانه على ما ذهب اليه الذين جعلوا حكم الذهب لمبيع مع غيره بالذهب لا على قسم الثمن على القيمة ولكن على ان الذهب مبيع بوزنه من الذهب الثمن وما بقى مبيع بما بقى من الثمن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن طبيعة عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن ابي تميم الجبشاني قال اشترى معاوية بن ابي سفيان قلادة فيها تبرؤ زبيد وولول وياقوت بستمائة دينار فقام عبادة بن الصامت حين طلع معاوية المنبر وحين صلى الظهر فقال الا ان معاوية اشترى الربا واكله الا انه في النار الى حلقه **فقد** يجوز ان يكون تلك القلادة كان فيها من الذهب اكثر مما اشترت به فكأن من عبادة ما كان لذلك ويجوز ان يكون بيعت بنسيئة فانه قد روي عن معاوية انه لم يكن يرى بذلك بأسا **وقد** روي في ذلك وفي السبب الذي من اجله عبادة رضي الله عنه انكر على معاوية في ذلك **ما** حدثنا اسمعيل ابن يحيى المزني قال ثنا يحيى بن ادریس قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السخياقي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث قال كتافي غزاة علينا معاوية فاصبنا ذهباً وفضة فامر معاوية رجلا ان يبيعها الناس في اعطاهم قال فتنازع الناس فيها فقام عبادة فهاهم فودها فاق الرجل معاوية فشكاه اليه فقام معاوية خطيبا فقال ما بال رجال يجدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث يكذبون فيها عليه لم نسمعها فقام عبادة فقال يا الله لقد نزل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب لا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الخبز بالخبز الا سواء بسواء يدا بيد عينا **حدثنا** اسمعيل بن يحيى قال ثنا يحيى بن ادریس قال ثنا عبد الوهاب بن خالد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني انه قال قدم ناس في اماراة معاوية يبيعون آنية الذهب والفضة الى العطاء فقام عبادة بن الصامت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والخبز بالخبز الا بمثل سواء بسواء فمن زاد او ازيد فذلك ربي **قال** ابو جعفر قد روي ذلك ان ما كان من انكار عبادة رضي الله عنه على معاوية هو بيع الذهب بالذهب الى اجل لا غير ذلك **واما** القلادة التي فيها الذهب المبيعة بالذهب او القلادة التي فيها الفضة المبيعة بالفضة فلا دلالة فيما روي عنه على حكم

هذا الحديث يدل على ان بيع الذهب بالذهب لا يباح الا اذا كان بمثل سواء بسواء ولا يباح الا اذا كان يدا بيد عينا ولا يباح الا اذا كان لا يوصل الى علم ما فيها من الذهب ولا الى مقدارها لا بعد ان يفصله منها

ذلك اذا بيع بالثمن وزن ذهبه او فضته من الذهب او الفضة **وقد** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسباط بن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشترى السيف المحلى بالفضة **فهذه** ابن عباس رضي الله عنهما قل جازييع السيف الذي حليته فضة بفضة **وقد** روي في مثل ذلك ايضا عن جماعة من التابعين اختلاف **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني حيوة و ابن طبيعة عن خالد بن ابي عمران انه سأل القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن اشترى الثوب المنسوج بالذهب بالذهب فقال لا يصح اشترائه بالذهب **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد انه كان لا يرى بأسا ان يشتري ذهباً بذهب او فضة بفضة وذهب **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن مبارك عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يبيع السيف المفضض بالذهب بالذهب ما فيه تكون الفضة بالفضة والسيف بالفضل **حدثنا** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم انه قال في بيع السيف المحلى اذا كانت الفضة التي فيه اقل من الثمن فلا بأس بذلك **حدثنا** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي قال لا بأس ببيع السيف المحلى بالذهب لان فيه حائله وجفته ونصله

كتاب الهبة والصدقة

**باب الرجوع في الهبة** **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شاذبية وهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالعائد في قبضته **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الواهب ليس له ان يرجع فيما وهب واوجبوا في ذلك بهذا الحديث والاولى ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الرجوع في الهبة كالرجوع في القبي وكان رجوع الرجل في قبضته حراما عليه كما ركن له رجوعه في قبضته **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الواهب ان يرجع في هبته اذا كانت قائمة على حالها لم تستحل ولو لم يزد فيها بعد ان يكون الموهوب له ليس يري رحمه من الواهب بعد ان يكون لم يثبته منها ثوبا فان كان انا به منها ثوبا وقبل ذلك الثواب منه او كان الموهوب له داره من الواهب فلا بأس بالرجوع فيها فان لم يكن الواهب ارحم من الموهوب له ولكنها امرأة وهبت لزوجها او زوج وهب لمرأته فها قد كذب الزم المحرم وليس لواحد منها ان يرجع فيما وهب لصاحبه **فكان** من المجتهدين في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العائد في هبته كالعائد في قبضته ولم يميز لنا من العائد في قبضته فقد يجوز ان يكون اراد الرجل العائد في قبضته فيكون قد جعل العائد في هبته كالعائد فيما هو حرام عليه ثبت بذلك ما قاله اهل المقالة الاولى وقد يجوز ان يكون اراد الكلب العائد في قبضته والكلب غير متعبد بتجريم ولا تحليل فيكون العائد في هبته عائد في قبضته كالقذر الذي يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الواهب من الرجوع في الهبة **فتظرنا** في ذلك هل نجد في الآثار ما يدل لنا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول ما هو **فاذا** فهم بن سليمان قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء الرجوع في هبته كالكلب يعود في قبضته **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا علي بن اسد قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث يدل على ان بيع الذهب بالذهب لا يباح الا اذا كان بمثل سواء بسواء ولا يباح الا اذا كان يدا بيد عينا ولا يباح الا اذا كان لا يوصل الى علم ما فيها من الذهب ولا الى مقدارها لا بعد ان يفصله منها















احمد بن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن  
الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المسلمون عند شروطهم **قال** ابو جعفر  
في ذلك آخرون فقالوا انما وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشرط التي قد اباح الكتاب اشتراطها  
وجاءت به السنة واجمع عليه المسلمون فاما ما في عنه الكتاب او تحت عنه السنة فهو غير اخل في ذلك  
**الايري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان  
كان مائة شرط وما في كتاب الله عز وجل هو ما كان منصوباً فيه او ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما  
وجب قبوله لكتاب الله عز وجل اذ يقول فيه ما اشكر الرسول فحذوه وما نكره عنه فاتقوا الله وليس كل شرط يشترطه  
المسلمون يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو كان ذلك كذلك لجاز الشرطان  
في البيع اللذان قد عني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث معارضاً لذلك ولقوله كل شرط ليس في  
كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فلما لم يجعل ذلك على هذا المعنى وانما جعل على خاص من الشرط وتكون  
وقفتا عليهما وعرفناهما فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون عند شروطهم انهم عند تلك الشرط  
التي قد اجازوا شرطها حتى لا يجيب لمن هي طهر عليه نقضها **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل  
على ذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحارثي قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال  
كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم

باب العشرة

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن  
الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المسلمون عند شروطهم **قال** ابو جعفر  
في ذلك آخرون فقالوا انما وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشرط التي قد اباح الكتاب اشتراطها  
وجاءت به السنة واجمع عليه المسلمون فاما ما في عنه الكتاب او تحت عنه السنة فهو غير اخل في ذلك  
**الايري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان  
كان مائة شرط وما في كتاب الله عز وجل هو ما كان منصوباً فيه او ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما  
وجب قبوله لكتاب الله عز وجل اذ يقول فيه ما اشكر الرسول فحذوه وما نكره عنه فاتقوا الله وليس كل شرط يشترطه  
المسلمون يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو كان ذلك كذلك لجاز الشرطان  
في البيع اللذان قد عني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث معارضاً لذلك ولقوله كل شرط ليس في  
كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فلما لم يجعل ذلك على هذا المعنى وانما جعل على خاص من الشرط وتكون  
وقفتا عليهما وعرفناهما فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون عند شروطهم انهم عند تلك الشرط  
التي قد اجازوا شرطها حتى لا يجيب لمن هي طهر عليه نقضها **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل  
على ذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحارثي قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال  
كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم

هذا الحديث في نسخة اخرى من نسخة ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المسلمون عند شروطهم

احمد بن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن  
الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المسلمون عند شروطهم **قال** ابو جعفر  
في ذلك آخرون فقالوا انما وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشرط التي قد اباح الكتاب اشتراطها  
وجاءت به السنة واجمع عليه المسلمون فاما ما في عنه الكتاب او تحت عنه السنة فهو غير اخل في ذلك  
**الايري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان  
كان مائة شرط وما في كتاب الله عز وجل هو ما كان منصوباً فيه او ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما  
وجب قبوله لكتاب الله عز وجل اذ يقول فيه ما اشكر الرسول فحذوه وما نكره عنه فاتقوا الله وليس كل شرط يشترطه  
المسلمون يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو كان ذلك كذلك لجاز الشرطان  
في البيع اللذان قد عني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث معارضاً لذلك ولقوله كل شرط ليس في  
كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فلما لم يجعل ذلك على هذا المعنى وانما جعل على خاص من الشرط وتكون  
وقفتا عليهما وعرفناهما فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون عند شروطهم انهم عند تلك الشرط  
التي قد اجازوا شرطها حتى لا يجيب لمن هي طهر عليه نقضها **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل  
على ذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحارثي قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال  
كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم

ابن ابي داود

هذا الحديث في نسخة اخرى من نسخة ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المسلمون عند شروطهم

ابن ابي داود



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

[illegible]

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن سفيان المحمدي قال ثنا ابن عون قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضاً بخير فاقى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فقال اني اصبت ارضاً لم اصب ما لا يظن احسن منها فكيف تأمرني قال ان شئت حبست اصلها لا تباع ولا توهب قال ابو عاصم واراها قال لا تورث قال فتصدق بيها في الفقراء والقريب والرقاب في سبيل الله ما بين السبيل والضعيف الاجناس على من وليها ان يأكل منها غير ممنون قال فذكر ذلك للحمير فقال غير متائل **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني ابا هليو بن سعد عن عبد الله بن الخطاب عن عبيد بن عبيد عن نافع عن مولى ابن عمر عن ابن عمر ان عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يتصدق بماله فبأنفق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به تقسم ثمره وتحبس اصله لا تباع ولا توهب **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا اوقف داره على ولده وولد ولد ثم من بعد هرق في سبيل الله ان ذلك جائز وانما قد خربت بذلك من ملكه الى الله عز وجل ولا سبيل له بعد ذلك الى بيعها واتجوا في ذلك بعد ذلك الا تأسر **ومن** قال بذلك ابو يوسف وعمر بن الحسن رحمة الله عليهما وهو قول اهل المدينة واهل البصرة **وقال** الفهم في ذلك آخرون منهم ابو حنيفة ودفري بن الهذيل رحمة الله عليهما فقالوا هذا كله ميراث لا يخرج من ملك الذي











ما قد حدثنا عن بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا ارهن فرسا فأتاه الفرس في يد المرهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ حقه **قد** هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين بضياح الرهن **فان قال** هذا منقطع قيل له والذي تاولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا فلنقطع ايضا حجة لنا عليك **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى ما وافق ذلك ايضا **حدثنا** ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن تاراد اليماني قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كان من ادركت من فقهاءنا الذين ينهون الى قوطر منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابوبكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عيسى في مشيخة من نظراتهم اهل فقه وصالح وفضل فذكر جميع ما جمع من اقوالهم في كتابه على هذه الصفة انهم قالوا الرهن بما فيه اذ اهلك وسيمت قيمته ويرفع ذلك منهم الثقة بالنبي صلى الله عليه وسلم **فهموا** ائمة المدينة وفقهاؤها يقولون ان الرهن يملك بما فيه ويرفعه الثقة منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فأيهم ما حكماء فهو حجة لانه فقيه امام شرع فجميعا بذلك واجماعهم عليه فقد ثبت به صحة ذلك ايضا عن سعيد بن المسيب وهو المأخوذ عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن **وقل** نعم هذا المخالف لثان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو علمنا ويلي به حتى قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رواء سيف لنا عن قيس بن سعد عن عمر بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع الشاهد قال عمر وفي الاموال **فجعل** هو قول عمر في هذا حجة ودليلا لانه ان ذلك الحكم في الاموال دون سائر الاشياء فان كان قول عمر وبن دينار هذا اقاويله يجب به حجة فان قول سعيد بن المسيب الذي ذكرنا وناويله فيما روى اخرى ان يكون حجة وهذا المخالف لما قد نعلم انه يقول بالاتباع فمن اخذ قوله هذا ومن امامه فيه **وقل** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن تابعي اصحابه خلافة ايضا **وقل** روي عن ائمة اصحابه خلاف ذلك ايضا **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن العوام عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قال في الرجل يرهن الرهن فيضيع قال ان كان باقلا رد واعليه وان كان بافضل فهو امين في الفضل **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا الخصب بن نافع قال ثنا يزيد بن طرون عن اسير ائيل عن عبد الاعلى التقي عن محمد بن الحنفية ان عليا قال اذا رهن الرجل الرجل رهنا فقال له المحطى لا قبله الا بالكرما اعطيك فضاع رد عليه الفضل وان رهته وهو اكثر مما اعطى بطيب نفس من الرهن فضاع فهو بما فيه **حدثنا** نصر بن الخصب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاص هو ابن عمر وان عليا قال اذا كان في الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه وان لو تصبه جائحة وانهم فانه يرد الفضل **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن وخلاص بن عمر وان عليا قال في الرهن يتراد ان الزيادة والنقصان جميعا فان اصابته جائحة بهرئ **فهم** ائمة روى على رضي الله عنهما قد اجمعان الرهن الذي قيمته مقدار الدين يضيع بالدين وانما اختلفا فهما فيما زاد من قيمة الرهن على مقدار الدين فقال عمر رضي الله عنه هو امانة وقال علي رضي الله عنه ما قدر رويته عنه في حديث نصر بن مرزوق واحمد بن داود **وقل** روي ايضا عن الحسن وشرع في ذلك ما قد حدثنا نصر قال ثنا

الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة ان الحسن وشرع ما قالوا الرهن بما فيه **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نصر قال ثنا سفيان عن ابن حصين قال سمعت شريحا يقول ذهبت الرهن بما فيه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن جابر قال رهنتم حليا وكان اكثر مما فيه فضاع فاختصمنا الى شريح فقال الرهن بما فيه **فهم** الحسن وشرع قد لا يار الرهن يبطل ذهابه الدين **وقد** روي ذلك ايضا عن ابراهيم النخعي **حدثنا** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في الرهن يملك في يد المرهن ان كانت قيمته والدين سواء ضاع بالدين وان كانت قيمته اقل من الدين رد عليه الفضل وان كانت قيمته اكثر من الدين فهو امين في الفضل **وروي** في ذلك عن عطاء بن ابي رباح ما قد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عطاء بن ابراهيم عن رجل رهن رجلا جارية فهلك قال هي بحق المرهن **فهم** اعطاء يقول بهذا وقد روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغلق الرهن فهذا ايضا حجة على مخالفنا اذ كان من اصله ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعنا وياه فيه حجة فقد خالف هذا كله في هذا الباب وخالف ما قد رويته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ذكرنا من التابعين رجة الله عليهم فمن امامه في هذا او بمن اقتدى به **ثم** النظر في هذا ايضا بدفع ما قال وما ذهب اليه اذ جعل الرهن امانة يضيع بغير شيء وقد اجمعوا ان الامانات لرعايا يأخذها وجرام على المرهن منعه منها والرهن مخالف لذلك اذ كان المرهن حبيسه ومنع ماله منه حتى يستوفي دينه فخرج بذلك حكمه من حكم الامانات وراينا الاشياء المنصوبة حرام على الغاصبين حبسها وحلال للغاصبين منهم اخذها والرهن ليس كذلك لان المرهن حلال له حبس الرهن ومنع الرهن منه حتى يستوفي منه دينه وراينا العواري للمستجير لا انتفاع بها وللمعير اخذها منه متى احب والرهن ليس كذلك لان المرهن حرام عليه استعمال الرهن وليس للراهن اخذ منه حتى يوفيه دينه فبان حكم الرهن عن حكم الودائع والغصب والعواري وثبت ان حكمه بخلاف حكم ذلك كله وقد اجمعوا ان المرهن حبيسه حتى يستوفي الدين وحلال للراهن اخذها اذ ابرئ من الدين فلما كان حبس الرهن مضمنا بحبس الدين وسقوط حبيسه مضمنا بسقوط حبس الدين كان كذلك ايضا ثبتت الدين مضمنا بقبول الرهن فمما كان الرهن ثابتا فالدين ثابت ومتى كان الرهن غير ثابت فالدين غير ثابت وكذلك رأينا المبيع في قولنا وقول هذا المخالف لنا للبايع حبيسه بالثمن ومتى ضاع في يد بائع بالثمن **فالنظر** على ما اجمعنا عليه نحن وهو من هذا ان يكون الرهن كن لك وان يكون ضياحه يبطل الدين كما كان ضياح المبيع يبطل الثمن فهذا هو النظر في هذا الباب غير ان ابا حنيفة وابا يوسف وعمر بن الخطاب عليه السلام ذهبوا الى الرهن الى ما قد رويته في هذا الباب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابراهيم النخعي رضي الله عليه **واحتجوا** في ذلك بما قد اجمعوا عليه في الغصب فقالوا رأينا الاشياء المنصوبة لا يوجب ضياحها على من غصبها اكثر من ضمان قيمتها وغصبها حرام قالوا فالاشياء المرهونة التي قد ثبتت انها مضمونة اخرى ان لا يوجب ضمانها على من غصبها اكثر من مقدار قيمتها و كانوا يذهبون في تفسير قول سعيد بن المسيب له غنمه وعليه غنمه الى ان ذلك في البيع يريدون بالخاسر الرهن ثمن في نقص عن الدين غنم المرهن ذلك النقص هو غنمه المذكور في الحديث واذا بيع بفضل عن الدين اخذ الرهن ذلك الفضل وهو غنمه المذكور في الحديث

كتاب المزاربة والمساقاة

حدثنا علي بن شبيب عن محمد بن سليمان قال ثنا ابو ذر الغفاري عن الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر

الخصيب

الخصيب



يقول سمعت رافع بن خديج يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزارعة **حل ثلثا** ابوبكر بن كابر قتيبة  
 قال ثلثا ابراهيم بن بشار قال ثلثا سفيان عن عمر بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كلنا غبار ولا نرى بذلك بأسا حتى نعلم رافع  
 ابن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخبابة فتركناها **حل ثلثا** نضر بن مرزوق وابن ابي داود قال ثلثا  
 ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابراهيم قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان ابا عبد الله يعني عبد الله بن عمر كان  
 يكره ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصاري كان يبيع عن كراء الارض فليقنه فقال يا ابن خديج ماذا اخبرتك عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال سمعت عمي وكان قد شهد بدرا يجدها ثلثا ان احل الداران رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم ان الارض كانت تترك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شريفة عبد الله ان يكون رسول الله احد ث في ذلك شيئا لو يكن علمه فترك كراء الارض **حل ثلثا** ابراهيم  
 بن مرزوق قال ثلثا ابو عامر قال ثلثا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 الحقل قال شعبة فقلت للحكم ما الحقل قال ان تترك الارض قال ابو جعفر اراه انا قال بالثلث والرابع **حل ثلثا** ابوبكر  
 قال ثلثا يمين بن حماد قال ثلثا ابو عوانة عن سليمان عن مجاهد عن رافع بن خديج قال ثلثا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن امر كان لنا ناضعا وامرني الله انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها او فليزرعها **حل ثلثا** ابن ابي داود قال ثلثا  
 عيسى بن ابراهيم قال ثلثا عبد الواحد بن زياد قال ثلثا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال سمعت مجاهدا يقول حدثني اسد  
 ابن اسحق رافع بن خديج قال قال رافع بن خديج قد كرمته غير انه قال فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه **حل ثلثا**  
 يونس بن عبد الاعلى قال ثلثا علي بن معبد قال ثلثا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال اخذت بيد  
 طاوس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في كراء الارض فليزرعها  
 طاوس وقال سمعت ابن عباس انه لا يرى بذلك بأسا **حل ثلثا** صالح بن عبد الرحمن قال ثلثا سعيد بن منصور قال ثلثا  
 ابو الاحوص عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 المزارعة والحقالة وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض فهو يزرعها ورجل من اخاه ارضا فهو يزرع ما منح منها ورجل اكثر  
 بذهب او فضة **حل ثلثا** ابو امية قال ثلثا ابو نعيم والمعل بن منصور قال ثلثا ابو الاحوص شريك باسناده مثله  
**حل ثلثا** يونس بن عبد الله بن وهب قال اخبرني جابر بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او يزرعها اخاه ولا يكره بالثلث ولا بالربع ولا بطعام  
 مسمى **حل ثلثا** فهد قال ثلثا ابو نعيم قال ثلثا بكير بن عامر عن ابن ابي نعيم قال حدثني رافع بن خديج انه زرع ارضا  
 فزرعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيعها فاسأله لمن الزرع ولمن الارض فقال زرعى بيدى وعلى الشطر ولين فلان  
 الشطر فقال اريدت فرد الارض على اهلها وخذ نفقتك **حل ثلثا** فهد قال ثلثا ابو نعيم قال ثلثا بكير عن الشعبي عن  
 رافع مثله **حل ثلثا** ابوبكر قال ثلثا عمر بن يونس قال ثلثا حكمة بن عمار قال حدثني ابو النجاشي مولى رافع بن خديج  
 قال قلت لرافع ان لي ارضا اكرها فها في رافع واذا قال لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض قال  
 اذا كانت لاحد كراء ارض فليزرعها او يزرعها اخاه فان لم يفعل فليدعها ولا يكرها بشئ فقلت اريدت ان تركها فلان زرعها  
 ولم اكرها بشئ فزرعها قوم فوهبوا لي من بناتها شيئا اخذته قال **حل ثلثا** ابراهيم بن مرزوق قال ثلثا جابر بن

١٤٠

١٤١

١٤٢

محمد بن شافع بن علي بن داود قال ثلثا عفان بن مسلم قال ثلثا عبد الواحد بن زياد قال ثلثا سليمان الشيباني قال حدثني  
 عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن مغفل عن المزارعة فقال اخبرني ثابت بن الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المزارعة **حل ثلثا** فهد قال ثلثا عمر بن سعيد الاصبهاني قال ثلثا علي بن مسهر عن الشيباني قال اخبرنا عبد الله بن  
 السائب فذكر ما سنده مثله **حل ثلثا** ربيع المؤذن قال ثلثا بشر بن بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال  
 كان لرجال منافضول ارضين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يواجر ونها على النصف والثلث والرابع فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليخرج اخاه فان ابي فليمسك **حل ثلثا** ابن مرزوق قال ثلثا ابو عامر عن  
 ابن جريج قال ثلثا عطاء عن جابر مثله **حل ثلثا** سليمان بن شعيب قال ثلثا الحبيب قال ثلثا همام قال قيل لعطاء هل حدثك  
 جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او ليخرج اخاه ولا يواجرها فقال عطاء نعم  
**حل ثلثا** محمد بن خزيمة قال ثلثا عبد الله بن رجاء قال ثلثا همام قال سأل سليمان بن موسى عطاء وانا شاهد ثم ذكر ما سنده  
 مثله **حل ثلثا** ابراهيم بن ابي داود قال ثلثا خطاب بن عثمان الفوزي قال ثلثا عمر بن ابن شاذب عن مطير عن عطية عن جابر  
 ابن عبد الله قال خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم شريك كرمته **حل ثلثا** ابن ابي داود قال ثلثا يحيى بن معين قال ثلثا  
 عبد الله بن رجاء قال ابن خنيس حدثني عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يزرعها  
 فليؤذن بحرب من الله عز وجل **حل ثلثا** فهد قال ثلثا عمر بن سعيد قال اخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عثمان  
 ابن خنيس فذكر ما سنده مثله وذا من الله ورسوله **حل ثلثا** ابراهيم بن مرزوق قال ثلثا ابو داود عن سليمان بن جابر عن  
 سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له فضل ماء او فضل ارض فليزرعها او  
 يزرعها ولا يبيعها قال سليمان فقلت له يعني الكراء فقال نعم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار وكرهوا بها اجارة ارض  
 بوجه ما يخرج منها وهذه الآثار فقد جاءت على معان مختلفة **فاما** ثابت بن الضمالي رضى الله عنه قولى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه في المزارعة ولو بين اي مزارعة فان كانت هي المزارعة على جزء معلوم ما يخرج الارض فهذا الذي يختلف فيه  
 هؤلاء المحققون هذه الآثار وعما القوه وان كانت تلك المزارعة التي هي عنها المزارعة على الثلث والرابع وشئ غير ذلك مثل ما  
 يخرج مما يزرع في موضع من الارض بعينه فهذا ما يجمع الفريقان جميعا على فساد المزارعة عليه وليس في حديث ثابت هذا  
 يعني ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد معنى من هذين المعنيين بعينه دون المعنى الآخر **واما** حديث جابر بن  
 عبد الله فانه قال فيه كان لرجال منافضول ارضين فكانوا يواجر ونها على النصف والثلث والرابع فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليخرج اخاه فان ابي فليمسك في هذا الحديث انه لم يخرج لهم الا ان يزرعوها بانفسهم  
 او يخرجها من اجور لم يخرج لهم في هذا الحديث غير ذلك **فقد** يحتمل ان يكون ذلك النهي كان على ان لا يواجره بثلث ولا ربع  
 ولا بد راجع ولا بد نادر ولا يغير ذلك فيكون المقصود اليه بذلك النهي هو اجارة الارض **وقد** حب قوم الكراهة اجارة  
 الارض بالذهب والفضة **حل ثلثا** ابوبكر قال ثلثا ابو عمر قال ثلثا جابر بن زيد قال اخبرنا عمر بن دينار قال كان طاوس  
 يكره كراء الارض بالذهب والفضة **فهد** اطاوس يكره كراء الارض بالذهب والفضة ولا يرى بأسا بدفعها ببعض ما يخرج  
 ويبيع بذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى فان كان النهي الذي في حديث جابر رضى الله عنه وقع على الكراء اصلا بشئ ما يخرج  
 ويغير ذلك فهذا معنى يخالفه الفريقان جميعا **وقل** يحتمل ان يكون النهي وقع لمعنى غير ذلك فنظر كل روى احد

١٤٣



عن جابر رضي الله عنه في ذلك شيئا يدل على المعنى الذي من أجله كان النبي **قَالَ** إِبْرَاهِيمُ بْنُ قُدْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ  
 ابْنَهُ النَّبِيَّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا  
 يَكُونُ مَزَادَ عَمِّهِ بَنَصْفَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَيُثَلِّثُهُ وَيُلَامِذِيَانَتَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ  
 فَلْيَزِرْهَا فَإِنْ لَمْ يَزِرْهَا فَلْيُعْطِهَا أَخَاهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَكُفَّهَا **حَدَّثَنَا** يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ  
 سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثَّلَاثِ  
 أَوْ الرَّبْعِ بِالْمَآذِيَانَتِ فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ زَيْدًا  
 قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا نَخْبِرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصِيبَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ مَكَاتُ لَهُ  
 أَرْضٌ فَلْيَزِرْهَا أَوْ لْيُعْطِهَا أَخَاهُ وَالْأَقْلَى زِرْعُهَا **قَالَ** أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ هَذَا عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَعْنَى الَّتِي قَبْلُ الْخِي  
 مِنْ لُجْلُجِهِ وَأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ لَشَيْءٍ كَأَنَّهُ يُصَيِّبُونَهُ فِي الْأَجَارَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ جَاءَ **وَقَالَ** يَحْيَى بْنُ يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ  
 ابْنُ الضُّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي ذَكَرْنَا ذَلِكَ **وَأَمَّا** حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ بِالْفِطْرِ مُخْتَلَفَةً  
 اضْطَرَبَ مِنْ أَجْلِهَا **قَالَ** حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنْهُ فَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ الضُّحَّاكِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 غُيِّرَ عَنْ الْمَزَارَةِ فَهِيَ مِثْلُ مَا وَصَفْنَا مِنْ مَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَبَيْنَا **وَأَمَّا** مِنْ رَأْيِهِ عَلَى مِثْلِ رَوَيْهِ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فَيَحْتَمِلُ أَيْضًا مَا وَصَفْنَا مِمَّا يَحْتَمِلُ حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ثُمَّ** نَظَرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ هَلْ يَجِدُ عَنْ رَافِعٍ مَعْنَى يَدُنَا عَلَى وَجْهِ النِّهْيِ  
 عَنْ ذَلِكَ لَوْ كَانَ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ سَلَةَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ  
 خُظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا بِنِي حَارِثَةَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا وَكُنَّا نَكْرَى الْأَرْضَ عَلَى أَنْ مَاسَقَى  
 الْمَآذِيَانَتِ وَالرَّبْعِ فَلَنَا وَمَاسَقَتِ الْجَدَاوِلَ فَلَهُمْ فَمَا سَلِمَ هَذَا وَهَذَا هَذَا وَبِمَاهُ هَذَا هَذَا وَبِمَاهُ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا يَوْمَئِذٍ  
 ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَهَذَا **حَدَّثَنَا** رُوحُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ سَمِعْتُ  
 ابْنَ يَحْيَى قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ خُظَلَةَ بْنَ قَيْسٍ الزُّرْقِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا أَكْثَرُ  
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا وَكُنَّا نَقُولُ لِلَّذِي نَخْبِرُهُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ وَلِنَاهُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ تَزِرُهَا كَمَا نَوَاعِيهَا خَرَجَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ وَخَرَجَتْ  
 هَذِهِ شَيْئًا وَبِمَا خَرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ هَذِهِ شَيْئًا فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَمَا بِالْوَرَقِ فَلْيُعْطِهَا عَنْهُ  
**حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ ثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ  
 يَسَارٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا نَخَافُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقْلَ أَقْلَةً أَنْ يَكْرَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ بِالثَّلَاثِ وَالرَّبْعِ  
 أَوْ طَعَامٍ مَسْمًى فَيُنَادِي بِأَذَاتِ يَوْمٍ إِذَا تَأَنَّى بَعْضُ عَمَلِهِمْ فَقَالَ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِكُنَا فَمَا فِطْرَةُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَقَعَ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُعْطِهَا أَخَاهُ وَلَا يَكْرِى بِالثَّلَاثِ وَلَا بِرَبْعٍ وَلَا بِطَعَامٍ مَسْمًى **قَالَ** يَحْيَى  
 رَافِعُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَيْفَ كَانَ أَبُو زُرْعُونَ فَرَجَعَ مَعْنَى حَدِيثِهِ إِلَى مَعْنَى حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ فِي الْحَدِيثَيْنِ  
 جَمِيعًا أَمَّا كَانَ لِأَنْ كُلَّ فَرَقٍ مِنْ أَرْبَابِ الْأَرْضِيِّينَ وَالْمَزَارِعِيِّينَ كَانَ يَخْتَصُّ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ لَهُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ  
 أَنْ سَلِمَ فَلَهُ وَأَنْ عَطِبَ فَلَهُ وَهَذَا مَا جَمَعَ عَلَى فُسَادِهِ **فَهَذَا** قَدْ خَرَجَ مَعْنَى حَدِيثِ رَافِعٍ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ الْمَذْكُورَ فِيهِ كَانَ  
 لِلْمَعْنَى الَّتِي وَصَفْنَا لِأَجَارَةِ الْأَرْضِ بِخَرْجِهَا مِنْهَا **وَقَالَ** أَنْكَرُ الْخُرُوجَ عَلَى رَافِعٍ مَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ وَأَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ عَقَلُوا  
 أَوَّلَ الْحَدِيثِ **فَإِنْ** ثَنَا عَلَى بَنِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا شَيْبَةُ بْنُ الْمُضَلِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

ابن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت أنه قال يغفر الله لأقرب من خدج أنا  
 والله كنت أعلم بالحديث منه إنما جاء رجلاً من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقتتلا فقال إن كان  
 هذا شأنكم فلا تتركوا المزراع فسمع قوله لا تتركوا المزراع **فَهَذَا** زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْبِرُ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْرُوا الْمَزَارِعَ النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ سَمِعَهُ رَافِعُ بْنُ يَكْرَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئْتُكُمْ بِمَا كَانَ زَكَاةً لَكُمْ وَهُوَ  
 السُّوْعِيُّ **وَقَالَ** يُونُسُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ وَمُحَمَّدَ  
 ابْنَ سُلَيْمَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قُلْتُ لِمَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوْ تَرَكْتُ الْحَقْلَ فَإِنَّمَا نَزَعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَعْلَمُ بِغَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا وَلَكِنَّهُ قَالَ لَأَنْ يَجْعَلَ أَحَدُكُمْ  
 أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرَ لِمَنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرَجًا مَعْلُومًا **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ  
 عَنْ عُمَرَ فَقَدْ كَرِهَ بِأَسْنَادِهِ مِثْلَهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَكَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ  
 لَوْ يَكُنِ النَّبِيُّ وَإِنَّمَا أَرَادَ الرِّقَابَ **وَقَالَ** يَحْيَى بْنُ يَكُونُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ كَرِهَ طَوَاخُذَ الْحَقْلِ إِجْمَاعًا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي حَدِيثِ  
 زَيْدٍ فَقَالَ لَا تَجْعَلْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرَجًا مَعْلُومًا لِأَنَّ مَكَانَ وَقَعَ بَيْنَ ذَيْنِكَ  
 الرَّجُلَيْنِ مِنَ الشَّرِّ أَمَّا كَانَ فِي الْحَرَجِ الْوَاجِبِ لِأَحَدِهِمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَوَإِي أَنْ الْمُنِيَّةَ الَّتِي لَا تُوجِبُ بَيْنَهُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
 خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ الْمَزَارَةِ الَّتِي تَوْجِبُ بَيْنَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ **وَقَالَ** جَاءَ بَعْضُهُمْ بِحَدِيثِ رَافِعٍ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 هَذَا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْثُوقٍ قَالَ ثَنَا وَهْبُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَجَاهُداً  
 عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِكُنَا فَمَا فِطْرَةُ وَأَمْرًا يَخْبِرُ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ  
 أَرْضٌ فَلْيَزِرْهَا أَوْ لْيُعْطِهَا قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَطَاوُسٍ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَخْبِرُ أَخَاهُ خَيْرَ لَهُ أَوْ يَخْبِرُ أَخِي خَيْرَ **فَيَحْتَمِلُ** أَنْ يَكُونَ وَجْهَ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا فَيَكُونُ قَوْلُهُ هَذَا عَنْ أَمْرِكُنَا  
 لَنَا نَاخِبًا يَرِيدُ مَا ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَافِعًا سَمِعَهُ وَأَمْرًا يَكُونُ مَا حَكَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَكُونُ  
 فِي جَمِيعِ مَا سَمِعَ فِي الْحَقِيقَةِ فَهَذَا لَكَ الْأَرْضُ بِالثَّلَاثِ وَالرَّبْعِ **وَقَالَ** يُونُسُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا أَيْضًا فِي النَّبِيِّ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لِبَعْضِ الْمَعَانِي الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ كَاسِبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لَبِيَّةَ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَكُونُونَ الْمَزَارِعَ بِمَا يَكُونُ عَلَى السَّاقِ وَبِمَا يَسْقَى بِالْمَاءِ مِمَّا  
 حَوْلَ الْبَيْرِ فَنَبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ كَرِهَ بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ **حَدَّثَنَا** رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ ثَنَا  
 حَسَنُ بْنُ قَالِبٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أَخْبَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ  
 مَكِّيٌّ عَلَى بَدَنِ أَنْ عَمُوته جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ  
 عَنْ كَرَاءِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ يَكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
 لَهُ مَا فِي رِبْعِ السَّاقِ الَّذِي تَقْرُمُهُ الْمَاءُ وَطَائِفَةٌ مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي مَا لَتَيْنِ مَا هُوَ **قَالَ** سَعْدُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا غَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ وَأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لَا نَحْمُكَ كَأَنَّهُ شَرَطُوا مَعَهُ رِبْعَ السَّاقِ وَذَلِكَ  
 فَاسِدٌ فِي قَوْلِ النَّاسِ جَمِيعًا وَحَسَنُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى أَيْضًا وَذَلِكَ

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن

ابن



سعد على غيره من هذه الأحاديث بأحقة النبي صلى الله عليه وسلم اجارة الارض بالذهب والورق **فقد** بان في  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة والآثار المتقدمة لمكان وما الذي في غي عنه من ذلك ولم يثبت في شيء من هذه  
 عن اجارة الارض ببعض ما يخرج اذا كان ثلثا او ربعا وما اشبه ذلك **وقل** اجمع قوم في ذلك لاهل المقالة  
 الاصل بما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث عن ابيه عن جده عن جعفر بن ربيعة عن ابن هز مزين اسد  
 ابن رافع بن خديج سمعه يذكر انهم منعوها من المحاقلة وهي ان يكرى ارضا على بعض ما فيها **حدثنا** روح بن الفرج  
 قال ثنا حامد قال ثنا سيفان قال سمعت عمر بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول كنا نغزو ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم  
 رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاهما فتركناهما من اجل قوله **حدثنا** فهد قال ثنا ابن ابي  
 قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة قال اخبرني عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمحاقلة والمخابرة على الثلث والربع والتصف من بياض الارض والمزابنة بيع  
 الرطب في رؤس النخل بالتمر وبيع العنب في الشجر بالزبيب والمحاقلة بيع الزرع قائما هو على اصوله بالطعام **حدثنا** ابراهيم  
 ابن مرزوق قال ثنا ابو داود عن سليمان بن جيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج  
 عن عطاء وابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهمي قال ثنا  
 ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن جيان عن عاصم بن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن المحاقلة والمزابنة **حدثنا** علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر  
 عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن بوش  
 ابن القاسم قال ثنا ابى عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** ابو بكر قال ثنا حسين بن حفص الاصمعي قال ثنا سيفان قال حدثني سعد بن ابراهيم قال حدثني عمر  
 ابن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال والمحاقلة  
 الشرا في الزرع والمزابنة التمر بالتمر على رؤس النخل **قالوا** فقد في النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة وهي كراء  
 الارض بالثلث والربع وفي ايضا عن المخابرة وهي ايضا كذلك **قيل** لهم اما ما ذكرتم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
 عن المحاقلة فقد صدقتم ونحن نوافقكم على صحة جميع ذلك واما ما ذكرتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بالثلث والربع فهذا  
 تاويل منكرو وليس عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليل يدل على ان تاويله كما تاويله **وقد** يجمل  
 عندنا ما ذكرتم ويجمل ان يكون كما قال مخالفكم انه بيع الخطبة كبيع الخطبة هذا الحقل الذي لا يدري ما كبله فلذلك  
 عندنا وعندكم فاسد وهذا اشبه بل لك لانه مقرون بالمزابنة والمزابنة هي بيع التمر المتكامل بما في رؤس النخل من  
 التمر فهذا الحديث يجمل ما تناوله الفريقان جميعا عليه ولا حجة فيه لاحد الفريقين على الفريق الآخر **وقد** جاءت  
 آثار غير هذه الاكابر في اجارة المزارعة بالثلث والربع **فمنها** ما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا  
 عن الجراح بن ارطاة عن الحكم عن ابى القاسم وهو مقسم عن ابن عباس قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خيبر بالخطبة ثم ارسل ابن ربيعة فقام فقام **حدثنا** محمد بن عمرو بن بوش قال ثنا عبد الله بن عبد الله

٢٤٠

٢٤٠

٢٤٠

٢٤٠

٢٤٠

٢٤٠

٢٤٠

٢٤٠

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشرط ما خرج من الزرع **حدثنا** يزيد  
 ابن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تكرى على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض ما على ربيع الساق من الزرع وطائفة من الثمن لا ادري كم هو قال نافع  
 فجاء رافع بن خديج وانا معه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر يهود اهل اهلهم يعلون ما يزرعون  
 بشرط ما يخرج من ثمر او زرع **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عوف الزبدي وهو ابن محمد بن عون قال ثنا ابراهيم  
 ابن طهمان قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اوجلوها بينه  
 وبينهم فبعث ابن ربيعة فحضرها عليهم **وحدثنا** ابو امية قال اخبرنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان  
 عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه مثله **ففي** هذه الآثار دفع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالنصف من ثمرها  
 وزرعها فقد ثبت بذلك جواز المزارعة والمساقاة ولم يصاد ذلك ما قد تقدم ذكرنا له من حديث جابر رضي الله  
 عنه ورافع وثابت رضي الله عنهما لما ذكرنا من حقايقها **فاجتبه** في ذلك فقال قد عورضت هذه الآثار ايضا  
 بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من التي عن بيع الثمار قبل ان تكون ثاقدة وصفتا ذلك في باب بيع الثمار قبل ان  
 يبد وصلاحها قال فاذا غي النبي صلى الله عليه وسلم عن الالبياع بالثمار قبل ان تكون دخل في ذلك الاستيجار بها  
 قبل ان تكون فكما كان البيع بها قبل كونهما باطلا كان الاستيجار بها قبل كونهما ايضا كذلك **الآن** ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد غي عن بيع ما ليس عندك فكان الاستيجار بذلك غير جائز اذ كان الالبياع به غير جائز فكذلك  
 لما كان الالبياع بما لم يكن غير جائز كان الاستيجار به ايضا غير جائز **قيل** له انه لو لم يرو في هذه الآثار التي ذكرنا  
 في اجارة المزارعة بالثلث والربع لكان الامر على ما ذكرت ولكن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايجارها وعمل  
 بها المسلمون بعده احتمل ان لا يكون الاستيجار بما لم يكن داخل في الالبياع بما لم يكن ويكون مستثنى من ذلك وان  
 لم يميز في الحديث كما ايجع السلو ولم يعممه النبي عن بيع ما ليس عندك وانما وقع الغي في ذلك على بيع ما ليس عندك  
 غير السلو فكذلك يحتمل ان يكون الغي عن بيع الثمار قبل ان تكون ذلك على ما سوى المزارعة بها والمساقاة عليها وقد  
 عمل بالمزارعة والمساقاة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا  
 اسعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يذكر عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان نقر من اصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وسعد بن مالك واسامة فكان يجاري منهم سعد بن مالك وابن مسعود  
 وزيد فعان ارضا بالثلث والربع **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهلب  
 قال سألت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال اقطع عثمان عبد الله ارضا واطع سعد ارضا واطع نجبا ارضا واطع  
 صهبا ارضا فكلما جرى كانا يزاران بالثلث والربع **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضميري قال اخبرنا حماد بن سلمة  
 ان يحيى بن سعيد الانصاري اخبرهم عن اسعيل بن ابي حكيم عن عمر بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 بعث يعلى بن مينة الى اليمن فامر ان يعطيهم الارض البيضاء على انه ان كان البقر والبذر والحديد من  
 عمر فله الثلثان ولهم الثلث وان كان البقر والبذر والحديد منهم فلهم الثلث ولهم الثلث وامره ان  
 يعطيهم النخل والكرم على ان لعمري الثلثين ولهم الثلث **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضميري قال اخبرنا

٢٤١

٢٤١

٢٤١

٢٤١

٢٤١



عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحسن بن ارجانة عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
يعطي الارض على الشطر **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان الحجاج اخبره عن عثمان  
بن عبد الله بن موهب انه قال كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يكرى الارض على الثلث والرابع **حدثنا**  
ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاووس ان معاذ ارضى الله عنه قدم الى اليمن  
وهو يخبرون فاقوه على ذلك **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد عن  
عمرو بن دينار عن طاووس ان معاذ ارضى الله عنه لما قدم اليمن كان يكرى الارض او المزارع على الثلث او الربع او  
قال قدم اليمن وهو يفعلونه فامض طرد ذلك **حدثنا** محمد بن عمر بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد الكوفي عن  
كليب بن وائل قال قلت لابن عمر تاني رجل له ارض وماء وليس له بدو ولا بقرا اخذت ارضه بالنصف فزعمتها  
بيد ذي وبقرى فناصفته فقال حسن **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو داود قال ثنا ابراهيم بن مرزوق  
قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبة عن حماد انه قال سألت سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وسالم بن عبد الله ومجا  
عن كراء الارض بالثلث والرابع فكهوه **حدثنا** ابو بكر قال اخبرنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد انه قال  
سألت مجاهد وسالم عن كراء الارض بالثلث والرابع فكهوه وسألت عن ذلك طاووس فلم يره بأسا قال فذكرت  
ذلك لمجاهد وكان يشرفه ويوقه فقال انه يزرع **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن  
منصور قال كان ابراهيم يكرى كراء الارض بالثلث والرابع **حدثنا** ابو بكر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة  
عن الحسن بن خالد **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير مثله **حدثنا**  
ابو بكر قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد عن قيس بن سعد اخبره عن عطاء مثله **حدثنا** اربعة بن سليمان المؤد قال ثنا اسد  
قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل ميسرة بن ميسرة عن حميد عن الحسن انه كان يكرى ان يكرى الرجل الارض من اخيه بالثلث والرابع **قاما** وجه هذا  
الباب من طريق النظر فان ذلك كما قد قاله اهل المقالة الاولى ان ذلك لا يجوز في المزارعة والمساقاة الا بالدرهم  
والثاندر والعروض وذلك لان ذلك قد جازوا المساقاة وذلك زعموا انهم قد شبهوها بالمضاربة وهم المال يدفعه الرجل للرجل  
على ان يعمل به على النصف والثلث والرابع فكل واحد جمع على جواز ذلك قام ذلك مقام الاستيجار بالمال المعلوم فالواحد المساقاة  
تقوم النخل المدفوعة مقام راس المال في المضاربة ويكون الحادث عنها من الثمر مثل الحادث عن المال من الربح **فكانت** مجتمعا  
عليهم فذلك في المضاربة انما ثبت فيها الربح بعد سلامة راس المال ووصوله الى يدي ربه المال للمزارعة ولا المساقاة فخل ذلك  
فيها **الاولى** ان المساقاة في قول من يجهلها وانتم النخل فخرج عنها الثمر فاحتوت النخل وسلم الثمر كان ذلك الثمر بين ربه النخل و  
المساقاة على ما شرط فيها ولم يمنع من ذلك عدم النخل المدفوعة كما يمنع عدم راس المال في المضاربة من الربح وكانت المساقاة  
والمزارعة اذا عقدت الا الوقت معلوم كانا سدا في جواز ان الوقت معلوم وكانت المضاربة تنجز الا الوقت معلوم  
وكانت المضاربة له ان يتمكن بعد اخذ المال مضاربة من العمل بذلك من اجب ولا يجوز على ذلك وكان الربح للمال ايضا ان  
ياخذ المال من يده متى احب شمل ذلك المضاربة او اي وليست للمساقاة ولا المزارعة كذلك لان ادائها المساقاة  
اذ ان العمل بعد وقوع عقد المساقاة اجبر على ذلك وان اراد ربه النخل اخذها منه ونقص المساقاة لم يكن  
ذلك له حتى تنقضي المدة التي قد تعاقد عليها فكان عقد المضاربة عقد لا يوجب الزام واحد من ربه المال

في الباب

ولامن المضارب وانما يعمل المضارب بذلك اهل مال ما كان هو ورب المال متفقين على ذلك وكانت المساقاة يجب  
على الوفاء بما يوجب عقد ماله من ربه النخل ومن المساقاة واشبهت المضاربة الشراكة فيما ذكرنا واشبهت المساقاة  
الاجارة فيما قد وصفنا ثم انما قد رجعا الى حكم الاجارة كيف نعلم بذلك كيف حكم المساقاة التي قد اشبهتها مخرج  
ما وصفنا في الاجارات تقع على وجه مختلف **فمنها** اجارات على بلوغ مساقاة معلومة بما هو معلوم فمهي  
جائزة وهذا وجه من الاجارات **ومنها** ما يقع على عمل معلوم مثل خياطة هذا القميص وما اشبه ذلك بما هو معلوم  
فيكون ذلك ايضا جائزة **ومنها** ما يقع على مدة معلومة كالرجل يستاجر الرجل على ان يجده شهرا بما هو معلوم  
فذلك جائز ايضا فاحق في الاجارات كلها الى الوقوف على ما قد وقع عليها منها العقد فلم يخرج في جميع ذلك الا على ما هو معلوم  
امامساقاة معلومة اما على معلوم واما ايام معلومة وقد كانت هذه الاشياء المعلومة في نفسها لا يجوز ان يكون  
ابدا لها معلومة بل قد جعل حكمها كحكمها فاحق ان تكون معلومة كما ان الذي هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون  
معلوما وقد كانت المضاربة تقع على عمل بالمال غير معلوم والال وقت معلوم فكان العمل فيها مجهولا والبدل في ذلك  
مجهول **فقد** ثبت في هذه الاشياء التي وصفنا من الاجارات والمضاربات ان حكم كل واحد منها حكمه بل قد كان  
بدله معلوما فلا يجوز ان يكون في نفسه الامعوما وما كان في نفسه غير معلوم فحاشا ان يكون بدله غير معلوم **فمن**  
رأينا المساقاة والمزارعة والمعاملة لا يجوز واحدة منها الا في وقت معلوم في شيء معلوم فالنظر على ذلك ان لا يجوز البدل  
منها الا معلوما وان يكون حكمها كحكم البدل منها كما كان حكم الاشياء التي ذكرنا من الاجارات والمضاربات حكم  
ابدا لها **فقد** ثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز المساقاة ولا المزارعة الا بالدرهم والدينار وما اشبههما من العروض  
وهذا كله قول ابي حنيفة رضي الله عنه في هذا الباب اما ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله قد ذهب الى جوازها جميعا وتركوا  
النظر في ذلك واتباعا ما قد روي في هذا الباب من الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بعده وقلنا في  
**باب** من زرع في ارض قوم بغير اذنهم كيف حكمهم في ذلك وما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
**حدثنا** محمد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عطاء عن رافع بن خديج عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء ويرد  
عليه نفقته في ذلك **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان من زرع في ارض قوم بغير اذنهم كان ذلك الزرع لادب الارض  
وعزموه للزراع ما اتفق فيه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وحال** فهم في ذلك اخرون فقالوا اصحاب  
الارض بل يخارون شاءوا اخلاوا بين الزارع وبين اخذ زرعه ذلك وضمنوا بنقصان ارضهم ان كان زرعه  
ذلك قد نقص الارض شيئا وان شاءوا منعوا الزارع من ذلك وعزموه له قيمته زرعه ذلك مقلوما **وقد كان**  
لهم من الحجة في ذلك ان هذا الحديث قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما ذكره في  
ذلك **وهو** كما قد حدثنا احمد بن ابي عمر ان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن  
عطاء عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فله نفقته  
وليس له من الزرع شيء **وقد** روى هذا الحديث ايضا يحيى بن آدم عن شريك وقيس جميعا عن ابي اسحق  
وذكره عن كتاب الحجاج كما قد حدثنا ابن عمر ان ايضا كما قد حدثنا محمد بن سليمان فيمنع هذا الحديث

في الباب



عندنا غير معنى ما روى الحماقي لان ما قد روى الحماقي هو قوله فليس له من الزرع شيء ويرى عليه نفقته في ذلك فوجه ذلك ان غيره يعطيه النفقة التي قد نفقها في ذلك فيكون له الزرع لا بما يعطى من ذلك وهذا حال عندنا لان النفقة التي قد خرجت في ذلك الزرع ليست بقائمة ولا طابيد قائم وذلك انما انما قدمت في اجرة عمل الخدم ذلك ما قد فعله المزارع له لنفسه فاستحال ان يجب له ذلك على رب الارض لا بعوض يتعوضه منه رب الارض في ذلك ولكن اصل الحديث عندنا والله اعلم انما هو على ما قد رواه ابو بكر بن ابي شيبة لا على ما قد رواه الحماقي وذلك ووجه ذلك عندنا على ان الزارع لا شيء له في الزرع يأخذ لنفسه فيملكه كما يملك الزرع الذي يزرعه في ارض نفسه او في ارض غيره ممن قد اباح له الزرع فيها ولكنه يأخذ نفقته وبذره ويتصدق بما بقي هكذا روى هذا الحديث عندنا في ذلك والله اعلم **وقل** ذكر ذلك يحيى بن آدم عن حفص بن غياث ايضا **ومن** الدليل على صحة ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابي عن ابي يوسف عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن الزبير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان من ايجع ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم الحق قال عروة فلقد حدثني هذا الرجل الذي قد حدثني بهذا الحديث انه رأى غلاما يقطع اصوفا بالقبوس **وقل** حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن ابيه عن رجل من بني بياضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوذ لك ايضا **اقلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقطع النخل المغموس في غير حق بعد ما قد ثبت في الارض ولم يجعله الارباب الارض فيجوز عليهم غرم ما انفق فيه فدل ذلك على ان الزرع المزروع في الارض اخرى ان يكون كذلك وان يقطع ذلك فيذفع الى صاحب الزرع كالنخل التي قد ذكرناها الا ان يشاء صاحب الارض ان يمنع من ذلك ويغرم قيمة الزرع والنخل فزعين مقلوبين فيكون ذلك له **وقل** على ما ذكرناه من ذلك ايضا ما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابي الاوزاعي عن واصل بن ابي جميل عن مجاهد قال اشترك اربعة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهم على البذر وقال الآخر على العمل وقال الآخر على القدر ان فزعوا ثم حصده واثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الزرع لصاحب البذر وجعل العمل لراعيه وجعل القدر لراعيه فقال ان درهما في كل يوم والتقى الارض في ذلك **اقلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افسد هذه المزارعة لم يجعل الزرع لصاحب الارض بل قد جعله لصاحب البذر **وقل** دل على ذلك ايضا ما قد حكى به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابوه من بعد موته من بني في ارض قوم بغير اذنتهم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال اخبرنا حماد بن سلمة ان حمار الاحول اخبرهم عن عمر بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في رجل بنى في دار بناء فم جاء اهلها فاستحقوها قال ان كان بنى بامرهم فله نفقته وان كان بنى بغير اذنتهم فله نفقته **وقل** حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا ابو عوانة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضري قال اخبرنا ابو عوانة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن نبيد الطويل انه قد اخبرهم ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قد كتب بمثل ذلك فيمن بنى في دار قوم

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

وفيمن غرس في ارض قوم يمتثل ذلك ايضا سواء **اقلا تری** انهم جميعا قد جعلوا النقص لصاحب البناء ولم يجعلوه لصاحب الارض فالزرع في النخل ايضا كذلك **والذي** قد حملنا عليه معنى حديث رافع بن خديج الذي قد رواه في هذا الباب اولى مما قد حمله عليه من قد خالفنا ليتفق ذلك وما رواه الرجل البياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ولا يتضادان في ذلك **وقل** روي عن رافع بن خديج في باب المزارعة الذي قبل هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر رجل يزرع له فسأله عنه فقال هو زرع والارض لآل فلان والبذر من قبلي بنصف ما يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربيت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من رب الارض لان رب الارض لم يأمره بالاتفاق لنفسه ولكن معنى خذ نفقتك ما قد خرج من الزرع من هذا الزرع وتصديق بما بقي فاقدر رويته عن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في ارض غيره وقد جعل له نفقته كذلك ايضا وهذا قول ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب فلهذا علمنا جميعين

كتاب الشفعة

**باب الشفعة بالجوار** **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج ان ابا الزبير اخبره انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض او ربع او حائط لا يصير الا ربع حتى يعرض على شريكه فيأخذ او يدع **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الشفعة لا تكون الا بالشركة في الارض او الحائط او الربع ولا يجب بالجوار واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا الشفعة فيما وصفت واجبة للشريك الذي لم يقاسم شريكه من بعده واجبة للشريك الذي قاسم بالطريق الذي قد بقي له فيه الشرك ثم من بعده واجبة للجار الملاذق **وكان** من الحجج لهم في ذلك ان هذا الاثر انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض او ربع او حائط ولم يقل ان الشفعة لا تكون الا في كل شرك فلا يكون ذلك نقيان يكون الشفعة واجبة بغير الشرك ولكنه انما اخبر في هذا الحديث انها واجبة في كل شرك ولم ينف ان يكون واجبة في غيره وقد جاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد زاد على معنى هذا الحديث **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره فان كان غائبا انتظر اذا كان طريقهما واحدا **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا اسيد بن منصور قال ثنا هشير قال اخبرنا عبد الملك قال ثعلطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر مثله **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا اسمعيل ابن سالم قال ثنا هشير قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث يجب الشفعة في المبيع الذي لا شرك فيه بالشرك في الطريق فلا يجعل واحد من هذين الحديثين مصداق للحديث الآخر ولكن يثبتان جميعا ويعمل بما فيكون حديث ابي الزبير فيه اخبار عن حكم الشفعة للشريك في الذي يبيع منه لم يبيع وحديث عطاء في ذلك اخبار عن حكم الشفعة في المبيع الذي لا شركة لاحد فيه بالطريق **وقال** اصحابنا المقلدة الاولى فانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفي ما ادعى غيرهم **قد ذكرنا** في ذلك ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن مالك عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧



بالشفعة فيما يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عامر عن مالك عن الزهري  
عن ابي سلمة عن ابي هريرة مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي قتيبة المديني قال ثنا مالك بن انس عن  
ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة مثله **حدثنا** سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد الملك  
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة للآجضون قال ثنا مالك فذكر باسناد مثله **قالوا** افتى هذا الحديث ان  
تكون الشفعة فجاءت الحدود **فكان** من الحجّة عليهم ان هذا الحديث على اصل الخبر به علينا الجحيم  
حجة لان الاتبات من اصحاب مالك زحمة الله عليهم انما روي عن مالك منقطعاً لم يروى في ابي هريرة رضي الله  
عنه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر والقعنبي قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي الميسر  
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا**  
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابي الميسر وابي سلمة مثله **فكان** هذا  
الحديث مقطوعاً والمقطوع عند من لا يقوم به حجة **ثمة** لو ثبت هذا الحديث وانصل اسناده لم يكن فيه عندنا  
ما يخالف الحديث الذي ذكرناه عن عطاء عن جابر رضي الله عنه لان الذي في هذا الحديث انما هو قول ابراهيم  
رضي الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما يقسم فكان بذلك خبراً عارضاً بقضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود فلا شفعة وكان ذلك قولاً من رأيه لو حكاه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانما يكون هذا الحديث حجة على من ذهب الى وجوب الشفعة بالجوار لو كان ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة فيكون ذلك نصاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما قد قسرت تكون فيه الشفعة ولكن ابا هريرة رضي الله عنه انما اخبر في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما علمه من قصائده ثم نقل الشفعة برأيه بما لم يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكماً او غيره **ثمة**  
**قد** روي مع هذا الحديث عن الزهري في الف مائة في متنه وفي اسناده **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا  
مسدد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله  
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل امر يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **حدثنا**  
احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكر باسناد مثله **ففي** هذا الحديث نفي الشفعة  
بعد وقوع الحدود وصرف الطرق وذلك دليل على ثبوتها قبل صرف الطرق وان حد الحدود فقد وافق هذا  
الحديث حديث عبد الملك عن عطاء وزاد على ما روي مالك فهو اول منه **وقد** يحتمل ايضا حديث مالك  
ان يكون معنى بوقوع الحدود التي نفيت بوقوعها الشفعة في الحدود والطرق فيكون المبيع لا يشرك لاحد فيه ولا  
في طريقه فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث معمر وهو اول ما حل عليه حتى لا يتضاد هو وحديث  
معمر **وقد** روي ابن جريج عن الزهري ما يوافق ما روي معمر **حدثنا** احمد بن داود قال اخبرنا  
يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابي داود عن ابن جريج عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا جدت الطرق فلا شفعة **فان قال** قائل فقد ثبت بما ذكرت وجوب الشفعة بالشركة في الحدود  
والارضين وبالشركة في الطريق الى ذلك فمن اين اوجبت الشفعة بالجوار **قيل** له اوجبت بما حد ثنا

ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر القطان واحمد بن حنبل قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابي عمرو وبه عن  
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا  
علي واحمد قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابي عمرو وبه عن قتادة عن انس عن سمرة بن جندب ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد  
قال ثنا قتادة فذكر باسناد مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلة قال ثنا حميد  
عن قتادة فذكر باسناد مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلة قال ثنا حميد  
وقتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر سمرة **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا احمد بن حنبل  
وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر واحمد بن حنبل قال ثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن يونس عن الحسن  
عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان هو الثوري عن  
منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله يقولان قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجوار **حدثنا**  
احمد بن داود قال اخبرنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابن حبان عن ابيه عن عمر بن حريث مثله **ففي** هذه  
الآثار وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد يجوز ان يكون هذا الجار شريكاً فانه قد يقال للشريك  
جار **قيل** له ما في الحديث ما يدل على شئ مما ذكرت ولكنه قد روي عن ابي رافع ما قد دل على ان ذلك الجار  
هو الذي لا شراكة له **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم  
ابن ميسرة عن عمر بن الشريد قال اتاني المسور بن مخرمة فوضع يده على احد منكبي فقال انطلق بنا الى سعد فالتفتنا  
سعد بن ابي وقاص في داره فجاء ابو رافع فقال للمسور الاقم هذا يعني سعد ان يشترى مني بيتين فداره  
فقال سعد والله لا ازيدك على اربع مائة دينار مقطعة او منجعة فقال سبحان الله لقد اعطيت به خمس مائة دينار  
نقد ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسبقهما بيتك **فدل** ما ذكرنا ان ذلك  
الجار الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذي تفرقه العامة ومن اعطاه ان الشريك يقال له جار  
واين وجدت هذا في لغات العرب **فان قال** قائل قد رايت المرأة تسمى جارة زوجها **قيل** له صدقت قد  
سميت المرأة جارة زوجها ليس لان لها محالاً للمهر ولانها محالاً للمهر ولكن لقربها منه فكذلك الجار سمى  
جاراً لقربه من جارة لانها الطقة اياه فيما جاوره به وانت فقد زعمت ان الآثار على ظاهرها فكيف تركت الظاهر  
في هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغيره ما لا دلالة معه **ثمة** قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا  
من ايجابه الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار ما قد حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
قال ثنا ابو اسامة عن حسين المعلم عن عمر بن شبيب عن عمر بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد قال قلت  
يا رسول الله ارضي ليس فيها احد قسروا لا شريك الا الجوار بيعت قال الجار احق بسبقه **فكان** قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الجار احق بسبقه جواباً لسؤال الشريد اياه عن ارض منقذة لا حق لاحد فيها ولا طريق **قيل**  
ما ذكرنا ان الجار الملازم يجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما روي من الآثار في هذا الباب وجوب الشفعة  
بكل واحد من معان ثلاثة بالشركة في المبيع بيع منه ما بيع وبالشركة في الطريق اليه وبالجوار



له فليس ينبغي ترك شيء منها ولا حمل بعضهم على التضاد اذا كانت قد خرجت على الاتفاق من الوجوه التي ذكرنا  
 على ما شرعنا وبينا في هذا الباب **فان قال** قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعا بالاسباب التي ذكرت فلم  
 اوجبت الشفعة لبعضهم دون بعض اذا حضروا وطالبوا بها وقد مت حق بعضهم فيها على حق بعض لم يجعلها  
 لهم جميعا اذ كانوا كلهم شفعا **قيل** له لان الشريك في الشيء المبيع خليط فيه وفي الطريق اليه فمع من الحق  
 في الطريق مثل الذي مع الشريك في الطريق ومعه اختلاط ملكه بالشيء المبيع وليس ذلك مع الشريك في الطريق  
 فهو اول منه ومن الجار الملازم ومع الشريك في الطريق شركة في الطريق وملازمة للشيء المبيع فمع من  
 اسباب الشفعة مثل الذي مع الجار الملازم ومعه ايضا ما ليس مع الجار الملازم من اختلاط حق ملكه  
 في الطريق بملكه فيه فلذلك كان عندنا اولي بالشفعة منه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم  
 اجمعين **وقد** روي ذلك عن شريح **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن  
 هشام عن محمد بن شريح واشعث الطه عن الشعبي عن شريح قال الخليط الحق من الشفيع والشفيع الحق من سواه  
**حدثنا** احمد بن داود قال حدثني اسمعيل بن سالم قال اخبرنا هشيم بن عمار عن هشام عن محمد بن شريح  
 احمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام عن محمد بن شريح **حدثنا** روح بن القنج  
 قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن شريح قال الشفعة شفتان شفعة للجار وشفعة  
 للشريك **فان قال** قائل فقد روي عن عثمان رضي الله عنه خلاف هذا **قد** كرمنا احمد  
 ابن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم بن محمد بن اسحق عن منصور بن ابي ثعلبة عن ابيان بن عثمان  
 قال قال عثمان رضي الله عنه لا مكان له اذ وقعت الحرة فلا شفعة **قيل** له قد روي هذا عن عثمان رضي الله  
 عنه كما ذكرت وليس فيه عندنا حجة لك لانه قد يجوز ان يكون اراد بذلك اذا حدثت الحرة ود من الحقوق  
 كلها وادخل الطريق في ذلك فيكون ذلك موافقا لما قد روينا عن جابر رضي الله عنه في هذا الباب اذ وقعت  
 الحرة وصرفت الطرق فلا شفعة ولو كان على ما تاملتوم عليه لكان قد خالفه في ذلك سعد بن ابى وقاص  
 والمسور بن عخرمة وابورافع فيما قد روينا عنهم فيما مضى من هذا الباب **وقد** روي عن عمر رضي الله  
 عنه ايضا في ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يزيد بن خالد بن موهب قال ثنا ابن ادریس عن يحيى  
 ابن سعيد عن عون بن عبد الله بن ابي رافع عن حبيب بن عبد الله بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه اذا  
 وقعت الحرة ود عرف الناس حقوقهم فلا شفعة **فقد** وافق هذا ما روينا عن عثمان رضي الله عنه اذا  
 واحتل ما احتل حديث عثمان رضي الله عنه **وقد** روي عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا  
**حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن عيينة عن عمر بن دينار عن ابي بكر بن حفص ان عمر رضي الله  
 عنه كتب الى شريح ان يقضى بالشفعة للجار الملازم وقد روي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل ان الشفعة يجب بالشريك في الطريق **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا  
 نعيم قال ثنا الفضل بن موسى عن ابي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيق والشفعة في كل شيء **حدثنا**

شأن

لا

محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ادریس عن ابي جريح عن عطية عن جابر رضي الله عنه قال  
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء فلم يكن الشريك في الطريق يسمى شريكا كان  
 داخل في ذلك فان قال قائل فانه لا نقول بهذا الحديث لانه يوجب الشفعة في كل شيء من حيوان وغيره وانت  
 لا توجب الشفعة في الحيوان قيل له ليس هذا على ما ذكرت انما معنى الشفعة في كل شيء اي في الدور والعقار  
 والارضين والدليل على ذلك ما قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما **حدثنا** احمد بن داود  
 قال ثنا يعقوب قال ثنا معن بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا شفعة في الحيوان

كتاب الاجارات

**باب** الاستيجار على تعليم القرآن هل يجوز ذلك ام لا وما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **حدثنا**  
 ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السقر عن عامر الشعبي عن خارجة بن الصلت عن  
 عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بنا على من اجاء العرب فقالوا لنا انكم قد جئتم من  
 عند هذا الخبر غير فهل عندكم واء اورقية او شيء فان عندنا ما نتوهها في القنود قال فقلنا نعم فجاؤا به فجعلنا واو عليه  
 بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع براق ثرا ثقل فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق **وقد** حدثنا ابو العوام  
 محمد بن عبد الله بن عبد الجار المرادي قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم بن عمار عن ابي بشر عن ابي المتوكل الناجي عن  
 ابي سعيد الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في غزاة فمروا بجم من اجاء العرب فقالوا  
 هل فيكم من راق فان سيدا لم يزل قد لدغ او قد عرس له شيء قال فرأه رجل بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطى قطعة من  
 الغنم فاني ان يثبته فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال  
 وما يدريك انها رقية قال ثمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي معكم فيها بسهم **فأخبر**  
 قوم بهذه الآثار فقالوا لا بأس بالجعل على تعليم القرآن **وخالفهم** في ذلك الآخرون فكلوا الجعل على تعليم القرآن  
 كما قد يكره الجعل على تعليم الصلوة **وقد** كان من الحجج طرعا على اهل المقالة الاولى في ذلك ان الآثار الاولى في ذلك لم يكن  
 الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان على الرقي التي لم يقصد بالاستيجار عليها الى القرآن وكذلك نقول نحن  
 ايضا لا بأس بالاستيجار على الرقي والعلاجات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يدخل فيما ربه به بعض  
 القرآن لانه ليس على الناس ان يرقى بعضهم بعضا فاذا استوجروا فيه على ان يعلموا ما ليس عليهم ان يعلموا جاز  
 ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب ان يعلمه بعضهم بعضا لان في ذلك التبليغ عن الله تعالى الا ان من تعلم منهم  
 اجزى ذلك عن بقيتهم كالصلوة على الجنائز انما هي فرض على الناس جميعا الا ان من فعل ذلك منهم اجزى عن بقيتهم  
 ولو ان رجلا استاجر رجلا ليصلي على ولي له قد مات لم يجز ذلك لانه انما استاجر على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك  
 قلنا لك تعليم الناس القرآن بعضهم بعضا هو عليهم فرض الا ان من فعله اجزى فعله ذلك عن بقيتهم فاذا  
 استاجر بعضهم بعضا على تعليم ذلك كانت اجارته تلك واستيجاره اياه باطلا لانه انما استاجر على ان يؤدي فضا  
 هو عليه لله تعالى وفيما يفعل لنفسه لانه انما يسقط عنه الفرض بفعله اياه والاجارات انما تجوز وتملك بها الابوال

باب الاجارات

لا

لا

لا

لا

لا

لا



فيما يفعله المستاجرون للمستاجر **فان قال** قال فيهل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يدل على ما ذكرت في المنع من الاستنجار على تقليد القرآن **قيل** له تعرف قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انه قال لا تأكلوا بالقرآن وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال كنت اقرب الناس من اهل الصفة القرآن فاهدي الى رجل منهم قوساً على ان اقبلها في سبيل الله تعالى فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ان اردت ان يطوقك الله بهاقوساً من نار فاقبلها **وقد** ذكرنا ذلك كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأسانيد هاتفة تقدم من كتابنا هذا في باب التزويج على سورة من القرآن من كتاب النكاح **ثرفد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا احاد بن سلمة عن ابى مسعود سعيد بن اياس الجعري عن ابى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف بن الشخير عن عثمان بن ابى العاص انه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ مؤذناً لا يأخذ على اذنه اجراً فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا ن بالاجر **وقد روى** في ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قد حدثنا احمد بن ابى عمر ان قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن حفص التيمي قال اخبرنا احاد بن سلمة عن يحيى بن بكير ان رجلاً قال لابن عمر اني احبك في الله فقال له ابن عمر لكني ابغضك في الله لانك تبغى في اذنانك اجراً وتأخذ على الاذان اجراً **فقد** ثبت بما ذكرنا كراهية الاستنجار على الاذان فلا يستجعل على تقليد القرآن ان كان ذلك ايضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالتبليغ عن الله ولو آية من كتاب الله وواجب الله على نبيه التبليغ عنه فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **وقد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ايضا في احاد ثنا ابو بكره وابراهيم بن مرزوق جميعاً قالنا ثنا ابو حاصم عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابى كبشة السلولي عن عبد الله بن عمر بن العاص انه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب الله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج في ذلك ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار **فواجب** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على امته التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث عنه ففقال وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي ولا حرج عليكم في ان لا تتحدثوا عنهم في ذلك فالاستجعال على ذلك استجعال على الفرض من جعل جلا على عمل يعلمه فيما افترض الله عليه فذلك عليه حرام لانه انما يجعله لنفسه ليؤدي به فضا عليه ومن استجعل جعلاً على غيره من رقية او غيرها وان كانت بقرآن او علاج او ما اشبه ذلك فذلك جائز والاستجعال عليه حلال فيصحب ما ذكرنا معاني ما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب من الالبلة والابتداء فينا وهذا هو الحق والبرهان في حقيقته وابو يوسف عليه السلام

باب الجعل على الحجامة هل يطيب للمرام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ان السائب بن يزيد قد حدثهم ان رافع بن خديج قد حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كسب الحجامة خبيث **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثني السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** يزيد بن سنان وابراهيم بن مرزوق جميعاً قالنا ثنا ابو حاصم العنقي قال ثنا ابراهيم بن

ابى معمر وقف عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السحت كسب الحجامة **حدثنا** قهس بن سليمان قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن عطاء عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطي قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثني عبد العزيز بن زياد عن انس بن مالك انه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحجامة **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا روح بن عبادة قال ابانا سعيد قال ثنا عون بن ابى حنيفة انه قال قد اشترى ابى حجاج ما فكر محاجة فقلت له يا ابت لم كسرت بها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم **قال** ابو جعفر وليس في هذا دليل على تحريم كسب الحجامة ولكن انما يتنابه لئلا يتوهم متوهمنا قد اغفلنا ه وانما في هذا الحديث كراهية ابى حنيفة لذلك فقط **فاما** ما في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريمه عن ثمن الدم فهو مما يباح به الدم لا غير ذلك **فذهب** قوم الى كراهية كسب الحجامة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ان كسب الحجامة كسب ذي دنس فكره للرجل ان يدنس نفسه ويدنيها بذلك فاما ان يكون ذلك في نفسه حراماً فلا **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس والريج الهوذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب عن عبد الله بن نبط عن عبيد الله بن عباس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجامة اجراً في ذلك **وقد** حدثنا الحسين بن الحكم الجعزي قال ثنا عفان بن مسلم **وحدثنا** احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن بكر قالنا ثنا وهيب قال كراهية سادة مثله **وحدثنا** ابو بكره قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن جابر الجعفي انه قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى علاله حجام فجاءه فحجمه فاعطاه اجرة ممد أو نصف ممد وتوكان حراماً لم يعطه ذلك **حدثنا** الحسين بن نصر قال اخبرنا يحيى بن يوسف القرياني قال ثنا سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عباس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجامة اجرة ولو كان حراماً لم يعطه ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبيد الانصاري **حدثنا** سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى طالب عن عبد الله بن عباس ان حجاجاً كان يقال له ابو طيبة الحجامة حراماً للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه اجرة وحطه عنه طائفة من غلته او وضع عنه اهله طائفة من غلته فقال ابن عباس فلو كان حراماً لما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني يحيى بن ابى جريح عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احجم فامر الحجامة بصاع من طعام وامر مواليه ان يخففوا عنه من الخراج شيئاً **وحدثنا** قهس بن سليمان قال ثنا ابو عسان قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر ان عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا باطية الحجامة فجاءه فساله كوض يديك فقال ثلاثة اصابع فوضع عنه صاعاً منها **وحدثنا** ابو بكره قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث بمثله ذلك ايضا سواء **وحدثنا** ابراهيم بن ابن ابى داود قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابى جميلة عن علي قال احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجامة اجرة **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن قيس قال ثنا سفيان عن ابى الزبير



عن جابر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كسب الحجام **حديثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمرو بن عوف **حديثنا** ابو امية محمد بن ابراهيم قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجرة **حديثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك عن عاصم عن انس بن ابي طيبة جهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائر فاعطاه اجرة قال ولو كان حرام لم يعطه **حديثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل انه قال سئل انس عن كسب الحجام فقال اجتمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طيبة الحجام فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاعين من طعام وكلمه مواليه ليخففوا عنه من غلته شيئا ففعلوا ذلك **حديثنا** يونس قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سيفان الثوري ان حميدا قد حدثهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وقل** حدثنا يونس ايضا قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث ايضا مثله ذلك **وقل** حدثنا نصير بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذه الآثار اباحة كسب الحجام فاحتمل ان يكون ذلك قد تاخر عن النبي الذي قد ذكرناه او تقدمه **فقطرنا** في ذلك فاذا يونس قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن يوسف **حديثنا** يونس قال اخبرنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عفير الانصاري عن محمد بن سهل بن ابي حنيفة عن عيص بن مسعود الانصاري انه قد كان له غلام حجام يقال له نافع وابو طيبة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله عن خراجه فقال لا تقرب منه فود ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علف به الناضج اجعله في كرشه **حديثنا** ابو بكر قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا طارق بن عبد الرحمن ان رافعة بن رافع او رافع بن رافعة الشك منهم في ذلك قد كان جاء المجلس الانصار فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وامرنا ان نطعمه ناضجا **وقل** حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن عمار بن مسافر عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عبيدة عن الحصة بن رجل من بني حارثة ان قد كان الحجام واسم الرجل الحصة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تأكل كسبه ثم عاد فيها ثم عاد فيها فلم يزل يراجع حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اعلف كسبه ناضجا وطعمه رقيقا **حديثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ابي ريس قال ثنا اسفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن عبيدة ان عيص بن مسعود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسبه فقال لا تأكله **حديثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ابي ريس قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عبيدة عن الحصة بن رجل من بني حارثة عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسبه فقال لا تأكله **حديثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابي ريس قال ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب الزهري عن حرام بن عيص بن حارثة عن ابيه فذكر مثله **قل** ما ذكرنا ان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من الاباحة في هذا انما كان بعد ما نهى عنه فيما عدا ما طلقا على في الآثار

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٢

٢٤٢

الاول وفي اباحة النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعمه الرقيق او الناضج دليل على انه ليس بحرام **حديثنا** الدال الحرام الذي لا يحل للرجل الاكله لا يحل له ان يطعمه رقيقه ولا ناضجه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق اطعموه ما تأكلون **قلنا** ثبت اباحة النبي صلى الله عليه وسلم للخصية ان يعلف ذلك ناضجا وبطعم رقيقه من كسب حرامه دل ذلك على انه ما تقدم من فيه عن ذلك وثبت حله له ولغيره وهذا قول ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وهذا هو النظر عندنا ايضا لا نأخذ رأينا الرجل يستاجر الرجل بفصد له عرا او يزوج له حمارا فيكون ذلك جائزا والاستحجار على ذلك جائز فالحجامة ايضا كذلك **وقل** روي في ذلك ايضا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني موسى بن علي بن رباح التميمي عن ابيه قال كنت عند عبد الله بن العباس رضي الله عنه فأتته امرأة فقالت له ان لي غلاما حراما وان لعل العلق يزعون اني أكلت من اللحم فقال لعبد الله بن عباس لقد كنت بوا غلاما تكلين خراج غلامك **حديثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي ان الحجامين قد كان لهم سوق على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وقل** حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث انه قال وقد اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري ان المسلمين لم يزلوا يقرعون بآجر الحجامة ولا ينكرونها

باب اللقطة والضوال

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابي مسلم الجذعي عن الجارود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرام والنار **حديثنا** محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن زيد بن اخي مطرف عن ابي مسلم الجذعي عن الجارود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار **حديثنا** محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني حميد الطويل قال ثنا الحسن بن مطرف بن الشخير عن ابيه انه قال قد كنا قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من بني عامر فقال لنا الا احكم فقلت فاجعل في الطريق هو امي الا بل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار **فذهب** قوم الى ان الضوال حرام اخذوها على كل حال للتعريف وغير ذلك واجتهدوا في ذلك بمذاهبهم في ذلك آخرون فقالوا انه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرنا في هذه الآثار تحريم اخذ الضالة للتعريف وانما اراد اخذها لغير ذلك **وقل** يذهب ما ذهبوا اليه من ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعيب عن خالد الحذاء عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابي مسلم الجذعي عن الجارود انه قال كنا اثينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول الله انما نريد ان نجوز فجل بلا فركم فقال ان ضالة المسلم حرق النار **فكان** سوالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذها لان يركبها الا لان يركبها فاجابهم بان قال ضالة المسلم حرق النار ان ضالة المسلم حرام ان يحفظ على صاحبها حتى تؤدى الى صاحبها الا لان ينقطع بها الركوب ولا يغير ذلك فان كان ذلك معنى هذا الحديث وان ذلك على ما قد ذكرنا **وقل** كان ما احتج به لك ايضا من قد حرم اخذ الضالة في ذلك ما قد حدثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا ابو حيان التميمي عن الضحاك بن المنذر عن المنذر انه قال قد كنت بالبوازي مع موضع فاحت البقرة فرائي فيها بقرتين اكلوها فقال للراعي ما هذه البقرة قال بقرتي لحقت بالبقر لا ادري لمن هي فامر بها جبريل فطهرت حتى قوارت ثم قال قد سمعت رسول الله

٢٤٣

٢٤٣















ان يحكم يقول قد ترك ما كان عليه ان يفعله ومن يقول لا يحكم يقول قد ترك ما كان له تركه فاذا حكم يشهد له  
 الغريقان جميعا بالنهاية واذا الحكم لم يشهد له بذلك فاولا الاشهاد بان نفل ما فيه النجاة بالا اتفاق دون ما فيه  
 ضد النجاة بالاختلاف **وهذا** الذي ذكرنا من وجوب الحكم عليهم قول ابن حنيفة وابن يوسف وعنه **فان**  
**قال** قائل فانتم لا ترجعون اليهود اذ اذوا فقد تركتم بعض ما في الحديث الذي به اجمعت قيل له ان الحكم كان والزنا  
 في عهد موسى عليه السلام هو الرجم على المحسن وغير المحسن **وكذلك** كان جواب اليهود الذي سألهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حد الزاني في كتابهم فلم يذكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على  
 النبي صلى الله عليه وسلم اتباع ذلك والعل به لان على كل نبي اتباع شريعة النبي الذي كان قبله حتى يجد شريعة  
 تنفس عنه قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اهم اقدار فوجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اليهوديين على ذلك الحكم ولا فرق بين المحسن وغير المحسن **ثم** احدث الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه  
 وسلم شريعة فتمت هذه الشريعة فقال واللاق يأتين الفاحشة من نساكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان  
 شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا **وكان** هذا ناسخا لما كان قبله ولم يفرق  
 في ذلك بين المحسن وغير المحسن **ثم** نزل الله تعالى ذلك فجعل الحد على الاثام لا على الآفة التي بعد ها ولم يفرق في ذلك ايضا  
 بين المحسن وغير المحسن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وقصيب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم قرصين حد  
 المحسن وحد غير المحسن المجلد ثم اختلف الناس من بعد في الاحصان **فقال** قوم لا يكون الرجل احصانا بامرأته ولا لثمة حصنة  
 بزوجها حتى يكونا من مسلمين بالغين قد جامعها وهما بالغان **ومن** قال بذلك ابو حنيفة وابو يوسف وعنه وقال اخرون  
 يحسن اهل الكتاب بعضهم بعضا ويحسن المسلم النصرانية ولا تخص النصرانية المسلم وقد كان ابو يوسف قال بهذا القول في  
 الاملاء فمأخذ في سليمان بن شعيب عن ابيه فاختل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب بالرجم ان يكون  
 هذا على كل ثيب واختل ان يكون على خاص من الثيب فظهرنا في ذلك فوجدناهم مجمعين ان العبد غير اخل في ذلك  
 وان العبد لا يكون محصنا ثيبا كان او بكرا ولا يحسن زوجته حر كانت او امه **وكذلك** الامه لا تكون حصنة بزوجها  
 حر كان او عبدا فثبت بما ذكرنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب بالرجم اذ وقع على خاص من الثيب لا على  
 كل الثيب فلم يدخل فيما اجمعوا الله وقعه على خاص الا ما اجمعوا الله فيه داخل **وقد** اجمعوا ان الحرين المسلمين بالانثى  
 الزوجين الذين قد كان منها الجاهل محسنين واختلفوا فيمن سواهم فقد اختلفوا على ان ذلك قد دخل في قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب بالرجم **فادخلنا** فيه ولم يحيط علمنا بما سوى ذلك فاخرجناه منه وقد كان  
 يجرى في القياس لما كانت الامه لا تحسن للحر ولا يحسنها الحر وكانت هي في عدم احصانها اياه كهي في عدم احصانته  
 اياها ان يكون كذلك النصرانية فلا تحسن زوجها المسلم كان هو ايضا كذلك لا يحسنها **وقد** رأينا  
 الامه ايضا لما بطل ان تحسن المسلم بطل ان يحسن الكافر قياسا ونظرا على ما ذكرنا فان الله تعالى اعلم

باب القضاء باليمين مع الشاهد

حد ثنا محمد بن عبد الحميد الحماني قال ثنا زيد بن جباب قال اخبرني سيف بن سليمان المكي عن قيس بن سعد  
 عن عمر بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد **حد ثنا** يوسف

قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن  
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** صالح بن عبد الرحمن وابن داود قال ثنا  
 سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فذكرنا سنده مثله **قال** عبد العزيز بن وهب  
 سهيل وقال حدثنى ربيعة عن **حد ثنا** محمد بن ابي يحيى بن عبد الحميد يعني الحماني قال ثنا سليمان بن بلال قال راود  
 فذكرنا سنده مثله **قال** عبد العزيز بن محمد عن هذا الحديث فلم يفرقه **حد ثنا** جابر بن عبد الله بن  
 عبد الله بن وهب قال حدثنى عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن زيد بن ثابت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** وهبان بن عثمان قال ثنا ابو همام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء  
 الثقفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** محمد بن  
 ابو نعيم قال ثنا سفيان عن جعفر بن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر جابرا **حد ثنا**  
 يوسف بن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** محمد بن عبد الله  
 ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم  
 الى القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في خاص من الاشياء في الاموال خاصة واخص في ذلك هذه الآثار **وخالفهم**  
 في ذلك آخرون فقالوا لا يجب ان يقضى في شيء من الاشياء الا برجلين او رجل وامرأتين ولا يقضى بشاهد ويمين  
 في شيء من الاشياء **قالوا** اما ما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر فيه انه قضى باليمين مع الشاهد  
 فقد دخله الضعف الذي لا يقوم به معناه حجة فاما حديث ربيعة عن سهيل فقد سأل الدارودي سهيلا عنه  
 فلم يعرفه ولو كان ذلك من السنن المشهورة والامور المعروفة المأذوب عليه وانتم قد تضعفون من الاحاديث  
 ما هو اقوى من هذا الحديث باقل من هذا **واما** حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن زيد  
 بن ثابت فنعلم ايضا لان ابا صالح لا يعرف له رواية عن زيد ولو كان عند سهيل من ذلك شيء ما انكر على الدارودي  
 ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له لم يجد في به ابي عن ابي هريرة ولكن حدثنى به عن زيد بن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس  
 بالذي يثبت مثل هذا بروايته واما حديث ابن عباس فنعلم لان قيس بن سعد لا تعلمه محمد بن عمر بن دينار في شيء  
 يثبتون به في مثل هذا **واما** حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الوهاب رواه كما ذكرتم **واما**  
 الحفاظ مالك وسفيان الثوري واما الثوري ووه عن جعفر بن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر اياه  
 جابرا وانتم لا تحبون بعد الوهاب فيما ينفرد فيه الثوري وما كان شر لو لم ينافر في طريق هذا الحديث **سل** على هذا الاثر  
 التي قد رويت عليها كانت محتملة للتأويل الذي لا يقوم لكم بمثلها مع الحجة **وذلكم** انكم انما روينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد ولم يبين في الحديث كيف كان ذلك السبيل لا المستحب من هو فقد  
 يجوز ان يكون ذلك على ما ذكرتم ويجوز ان يكون ايديهم يمين المدعى عليه **واذا** ادعى المدعى ولم يقيم  
 على دعواه الا شاهد واحد فاستخلف له النبي صلى الله عليه وسلم المدعى عليه فروى ذلك ليعلم الناس ان  
 المدعى يجب له اليمين على المدعى عليه لا بحجة اخرى غير ان المدعى لا يجب له اليمين الا بها كما قال قوم ان المدعى لا يجب له  
 اليمين فادعى الا ان يقيم البينة انه قد كانت بينه وبين المدعى عليه خلطة وليس فان اقام على ذلك بينة استخلف















على ما حكم به الحاكم وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به بشهادة عليهما على الحكم الظاهر لو يكن فضله القاضي موجبا شيئا من تعليق ولا تخيير ولا تحليل واحتموا ذلك عند الحديث ومن قال بذلك ابو يوسف وخالفه في ذلك آخرون فقالوا ما كان من ذلك من تعليق مال فهو على حكم الباطن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيت له بشي من حق اخيه فلا ياخذ فانا اقطع له قطعة من النار **وما كان** من ذلك من قضاء بطلاق او كساح بشهود ظاهر هو العدل والظاهر للرجحة فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم بشهادة مثله مع ذلك يحرم في الباطن حكمه منه في الظاهر **والدليل** على هذا ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين **حدثنا** يونس قال اناسيفان عن عمر بن دينار عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنو الجملان وقال لهما احسبا كما علم الله الله يعلم ان احدهما كاذب لا سبيل لك عليهما قال يا رسول الله صدق الذي اصدقتها قال لا مال لك عليها ان كنت اصدقت عليها فهو ما استحلتك من فوجها وان كنت كاذبا عليها فهو ابعد لك منه **حدثنا** يونس قال ثنا سيفان عن الزهري سمع سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفرق بين المتلاعنين فقال يا رسول الله كذب عليهما ان امسكتهما **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال قال ثمال بن ابي عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر الجملاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا ايقضه فقتلونه ام كيف يفعل سألني عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارجع عاصم الى اهل جلد عويمر فقال يا عاصم ما اقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم يا عويمر لم تلتع بخير قد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته فقال عويمر لا انتي حنساء عنها فاقبل عويمر حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقضه فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ازل الله فيك وفي صاحبك اذهب فانت بها قال سهل فلتاعنا وانامع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا قال عويمر كذب عليهما يا رسول الله ان امسكتهما فطلقها ثلثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهي قال ثنا الماحشون عن الزهري عن سهل بن سعد عن عاصم قال جلدني عويمر ثم ذكر مثله فقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو علم الكاذب منها بيمينته لوفى ق بينما ولو لم يلاعن لوعظ ان المرأة صادقة في الزوج لما بقدها اليها ولو علم ان الزوج صادق في المرأة بالزنا الذي كان منها فلما خفي الصادق منها على الحاكم وجب حكم آخر فخرج الفرج عن الزوج في الباطن والظاهر ولم يرد ذلك الى حكم الباطن فلما شهد في المتلاعنين ثبت ان كذا في الفرج كلها والقضاء باليسر فيه تعليق اموال انه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن ان حكم القاضي يحذر في ذلك التحريم والتحليل في الظاهر والباطن جميعا وانه خلاف الاموال التي تنقض بها على حكم الظاهر وهي في الباطن على خلاف ذلك فيكون الاقرار الاول هي في القضاء بالاموال والآثار الاخرى في القضاء بغير الاموال من ثبات العقود وحلها حتى تنفق معان وجوه الآثار والاحكام ولا تضاد **وقد** حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتبايعين اذ اختلفوا في الثمن والسلعة قائمة اهما في الثمن وبيعه ان تعود الجارية الى البائع ويعمل له فوجها ويحرم على المشتري ولو علم الكاذب منهما بيمينته لاقضى بما يقول الصادق ولم يقض بغيره ببيع ولا بوجوب حمة فوج الجارية المبيعة على

المشتري فلما كان ذلك على ما وصفنا كان كذلك كل قضاء يحرم او تحليل او عقد تكاخر او حله على ما حكمه القاضي فيه في الظاهر لا على حكمه في الباطن وهذا قول ابي حنيفة وغيرهما انه

**باب الحرج عليه دين ولا يكون له مال كيف حكم**

**حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ليث قال كنت يصرف فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد هب لي رجل فقلت من انت يرحمك الله فقال اناسرق فقلت رحمك الله ما ينبغي لك ان تسمى هذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي في سرق فلن ادع ذلك ابدا قلت ولم ساك سرق قال القيت رجلا من اهل البادية يبيع عماما فلبت عمامة فالتفت لظائق حتى اعطيتك قد خلت بيتي ثم خرجت من خلف او قضيت ثمن البعيرين حاجتي وتقيت حتى ظننت ان الراعي قد خرج فخرجت والراعي مقلع فاخذني فقد مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت ثمنها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندي قال سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك قال فجعل الناس يسومونه في ويلتفت اليهم فيقولون ماذا تريدون فيقولون نريد ان نبتاعه منك قال فوالله ان منكم احدا اخرج اليه مني اذهب فقد اعتقتك **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني زيد بن اسلم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سمانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت المدينة فابخرت فمرته يقدم لي مال فبايعوني فاستمكت اموالهم فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سرق فباعني باربعة ابرة فقال له غر ماؤه ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن بازهد في الاخوانك فاعتقوني **قال** ابو جعفر في هذا الحديث بيع الحرفي الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام بيتا من عليه دين فيما عليه من الدين اذ الميرك له مال يقضيه عن نفسه حتى نسخ الله عز وجل ذلك فقال وان كان ذو عسرة فظفره اى ميسرة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الذي ابتاع الثار فاصيب بها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فصدق عليه فلو يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم من وليس لكم الا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناده فيما تقدم من كتابنا هذا ففي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه ليس لكم الا ذلك دليل على ان لا حق لهم في بيعه ولو كان ذلك لباعه لهم كما باع سرق فدينه لغرمائه وهذا قول اهل العلم جميعا

**باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا**

**حدثنا** يبيع الجيزي وابن ابي داود قالوا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عن ابن المتكدر عن جابر بن عبد الله ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وعيالا وان لا مالا وعيالا وانه يريد ان ياخذ ماله الى ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا يملك **حدثنا** ابن ابي داود قال قال ابو عبد الله الحنفي قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي مالا ولي والد يريد ان يتخام مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم انت ومالك لا يملك ان اولادكم من اطيح كسبكم فكلوا من كسب اولادكم **قال** ابو جعفر  
 قد ذهب قوم الى ان ما كسبه الابن من مال فهو لابييه واخبروا في ذلك هذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون  
 فقالوا ما كسب الابن من شيء فهو له خاصة دون ابيه **وقالوا** قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس على  
 القليل منه للاب كسب الابن وانما هو على انه لا ينبغي للابن ان يخالف الاب في شيء من ذلك وان جعل امره فيه  
 نافذا كما امره فيما عاكس لا يراه يقول انت ومالك لا يملك فلم يكن الابن مملوكا لابييه باضافة النبي صلى الله عليه وسلم اياه  
 فكذا لا يكون مالكم لاله باضافة النبي صلى الله عليه وسلم اليه **وقد** حدثنا محمد بن سنان عن ابي عبد الله  
 ابو معوية عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفقني مال قط ما نفقني  
 مال ابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه انما انا ومالي لك يا رسول الله فلم يرد ابو بكر ذلك ان ماله منك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ودته ولكنه اراد ان امره ينفذ فيه وفي نفسه فذكر لك قوله انت ومالك لا يملك فهو  
 على هذا المعنى ايضا والله احلم وقدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اموال المسلمين كما حرم  
 دماءهم ولو يستثنى في ذلك والدا ولا غيره **فما روى عنه** في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وحديثنا  
 قال ثنا وهب ويعقوب بن اسحق الحضرمي قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة بن شمر ارجل قال حدثني رجل من  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال في غزوتي هذه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال هل تدرون اي يوم هذا قالوا نعم يوم النحر قال صدقتم يوم الحج الاكبر قال هل تدرون اي شهر هذا قالوا نعم  
 ذو الحجة قال صدقتم شهر الله الاصح هل تدرون اي بلد هذا قالوا نعم المشعر الحرام قال صدقتم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واماكم واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في  
 بلدكم هذا **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا ابو الاشهب البكري روى هو ابن خليفة قال ثنا ابن عون عن محمد بن سنان  
 عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم الفجر في حجة الوداع ان اموالكم واعراضكم  
 ودماءكم بينكم في مثل يومكم هذا في مثل بلدكم هذا الا يبلغ الشاهد الغائب **حدثنا** محمد بن سنان عن  
 ابن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعشى قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة واداه ابا سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اعظم الايام حرمة هذا اليوم وان اعظم  
 الشهور حرمة هذا الشهر وان اعظم البلدان حرمة هذا البلد وان دماءكم واماكم حرام عليكم كحرمه هذا اليوم  
 وهذا الشهر وهذا البلد هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا  
 حاتم بن اسلم قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم في حجة الوداع  
 فقال لا ان دماءكم واماكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا  
**حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا جهم بن اليتيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا هشام بن الغار الجعفي قال  
 اخبرني نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** محمد بن علي بن داود  
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا ربيعة بن كثر بن جابر قال ثنا ابي قال سمعت ابا عادية الجعفي قال خطبنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حسين بن عمار ف

ابن شبيب بن عمرو ابو عمرو عن شبيب بن عمرو عن سليمان بن عمرو عن عمرو بن الاوص قال خطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذكر مثله **قال** ابو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة  
 الاموال كحرمة الابان فكما لا يحل ابدان الانبياء والاباء الا بالحق والواجبة فكذلك لا يحل اموالهم الا بالحق والواجبة  
**فان قال** قائل فريد ان يوجد ما ذكرت في الاب منصوصا عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** حدثنا يونس  
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن عياش بن عباس القتيبي عن عيسى بن هلال الصدقي  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل امرت بيوم الاضي عيذك الله  
 لهذه الامة فقال الرجل افرأيت ان لرجل امنيعة ابنه فاصح بما قال لا ولكنك تأخذ من شعرك واظفارك  
 وتقص شاربك وتخلق عانتك فذلك تمام اخيتك عند الله **قال** ابو جعفر فلما قال هذا الرجل  
 يا رسول الله اضحي عني ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقدا مرة ان يضي من ماله وحضه عليه  
 دل ذلك على ان حكم مال ابنه خلاف حكم ماله مع ان اولي الاشياء بناحل هذه الآثار على هذا المعنى لان كتاب الله  
 عز وجل يدل على ذلك قال الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر وللأنثى شرا قال ولا يوهبه لكل واحد  
 منهما السدس مما ترك فورا ث الله عز وجل غير الولد مع الوالد من مال الابن فاستحال ان يكون المال للاب  
 في حياة الابن ثم يصير بعضه لغير الاب ثم قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين فجعل الله عز وجل  
 الموارد للوالد وغيره بعد قضاء دين ان كان على الميت وبعد نفاذ وصاياه من ثلث ماله وقد اجمعوا ان  
 الاب لا يقضي من ماله دين ابنه ولا ينقض وصايا ابيه من ماله **ففي** ذلك ما قد دل على ما ذكرنا وقد اجمع المسلمون  
 ان الابن اذا ملك مملوكه حل له ان يطأها وهي من اباح الله عز وجل له ويطأها بقوله تعالى والذي يبيعكم  
 حافظون الا على انهم واجهوا وما ملكتم ايمانهم فلو كان ماله لابييه اذا حرم عليه وطى ما كسب من  
 الجوارى كسمة وطى جوارى ابيه عليه **فدل** ذلك ايضا على انتفاء ملك الاب لمال الابن  
 وان ملك الابن فيه ثابت ون ابيه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن حنبل

**باب الولد يدعيه الرجلان كيفما حكم فيه**

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عمرو بن عاتكة رضي الله عنها قالت دخل علي محمد بن عبد الله  
 صلى الله عليه وسلم فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من  
 بعض فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرا **حدثنا** يونس قال ثنا شبيب بن الليث  
 عن ابيه عن ابن شهاب عن عمرو بن عاتكة انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرا  
 اسارير وجهه فقال الزهري ان مجزنا نظرنا في زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام من  
 بعض **قال** ابو جعفر فاصح قومه من الحديث فرموا ان فيه ما قد روى عن القافة يحكم بقوله فيثبت  
 به الانتساب قالوا ولو لا ذلك لانكر النبي صلى الله عليه وسلم على مجزنا وقال له وما يدريك فلما سكنت ولم يتك  
 عليه دل ان ذلك القول ما يودي الى حقيقة يجب بها الحكم **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز ان  
 يحكم بقول القافة في نسب ولا غيره **وكان** من الحجج لهم على اهل المقالة الاولى ان سيرا والنبي صلى الله عليه وسلم



[illegible]

هذا الحديث ما يدل على بطلان ما قالوا وذلك ان فيه ان القائف قال هو منها جميعا فلم يجعله عمر كذلك قال له  
والا ايها شئت على ما يجب في صيد عاه وجلان فان اقا احد سما كان اباها فلما ردى عمر ذلك الى حكم الصبي المدعى  
اذا ادعاه وجلان ولم يكن بخبرة الامام قائف لا الى قول القائف دل ذلك على ان القافة لا يجب بقوله وثبت نسب من  
احد **وقد** روى عن عمر ايضا من وجع صحاح انه جعله بين الرجلين جميعا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب  
ابن جبر قال ثنا شعبه عن قوبة العبدي عن الشعبي عن ابن عمر ان رجلين اشتراكا في ظهر امرأة فولدت فدعا عمر القافة  
فقالوا اخذ الشبه منها جميعا فجعله بينهما **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن قتادة عن سعيد  
ابن المسيب عن عمر نحوه قال لي سعيد لمن ترى ميراثه قال هو لا آخرهما موتا **حدثنا** ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر  
قال حدثني عوف بن ابي جميلة عن ابي المهلب ان عمر بن الخطاب قضى في رجل ادعاه وجلان كلاهما يزعم انه ابنه وذلك  
في الجاهلية فدعا عمر ام الغلام المدعى فقال اذكر لك بالذي هدك للاسلام لا يها هو قالت لا الذي هدني  
للاسلام ما ادرى لا يها هو اتاني هذا اول الليل واتاني هذا آخر الليل فما ادرى لا يها هو قال فدعا عمر القافة اربعة  
ودعا يطله فثماها فامر الرجلين المدعين فوطي كل واحد منهما يقدم وامر المدعى فوطي بقدم فثماها القافة قال انظروا  
فاذا اتيتكم فلا تتكلموا حتى اسألكم قال فظفر القافة فقالوا قد انتبنا ثم فرق بينهم شر سألهم رجلا رجلا قال فقاد عوا  
يعني فثماها كلهم يشهد ان هذا من هذين قال فقال عمر يا عجبا لما يقول هؤلاء قد كنت اعلو ان الكلبة تلقي بالكلاب  
ذوات العدد ولم اكن اشعر ان النساء يفعلن ذلك قبل هذا الى لاراد ما يرون اذهب فهما ابواك **حدثنا** علي  
ابن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اذاهام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلين اشتراكا في ظهر امرأة  
فولدت لهما ولدا فادفعوا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعاها ثلثة من القافة فدعا بقاب فوطي فيه الرجلان  
والغلام ثم قال لاحد من انظر فظفر فاستقبل واستعرض واستند برشمر قال اسرأرا عني فقال عمر بل اسرف قال لقد اخذ  
الشبه منها جميعا فما ادرى لا يها هو فاجلسه ثم قال للآخر ايضا انظر فظفر واستقبل واستعرض واستند برشمر قال  
اسرأرا عني قال بل اسرف قال لقد اخذ الشبه منها جميعا فلا ادرى لا يها هو فاجلسه ثم امر الثالث فظفر فاستقبل  
واستعرض واستند برشمر قال اسرأرا عني قال اعلن قال لقد اخذ الشبه منها جميعا فما ادرى لا يها هو فقال عمر انا  
نصرف الآثار بقولها ثلثة وكان عمر قائفًا فجعله لها ميراثه ويرثها فقال لي سعيد ادرى من عصبتك قلت لا قال الباقي منهما  
**قال** ابو جعفر فليس يخلو حكمه في هذه الآثار التي ذكرنا من احد وجهين اما ان يكون بالدعوى لان الرجلين  
ادعىا الصبي وهو في ايديهما فالحق بهما بدعواهما او يكون فعل ذلك **فكان** الذين يحكمون يقول القافة لا يحكمون  
بقولهم اذا قالوا هو ابن هذين فلما كان قولهم كذلك ثبت على قولهما ان يكون قضاء عمر بالولد للرجلين كان ينبغي قول  
القافة **وفي** حديث سعيد بن المسيب ما يدل على ذلك وذلك انه قال فقال القافة لا تدعي لا يها هو فجعله عمر بينهما  
والقافة لم يقولوا هو ابنا فدل ذلك ان عمر ثبت نسبه من الرجلين بدعواهما ولما طحا عليه من اليد لا يقول للقافة **فان**  
**قال** قاتل فاذا كان ذلك كما ذكرته فما كان احتياج عمر الى القافة حتى حاكم قيل له يجتزل ذلك عندنا والله اعلم  
ان يكون عمر رضي الله عنه وقع بقلبه ان حملا لا يكون من رجلين فيستحيل الحاق الولد بمن علم انه لم يلد وقد عا القافة  
ليعلمونهم حاله كونه ولد رجلين فمن نطق رجلين امر لا وقد بين ذلك ما ذكرنا في حديث ابو المهلب فلما اخبره القافة



ياتي ذلك قد يكون والله غير مستحيل يرجع الى الدعوى التي كانت من الرجلين فلو جعل الولد بينهما جيعاً وشما  
ويرثانه فذلك حكم بالدعوى لا بقول القافة **وقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه** في ذلك ايضاً ما حدثنا  
ابن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخير عن سفيان بن عيينة قال قال واقر رجلاً على جارية في طهرها  
واحد فعلقته الجارية فلم ير من ايها هو فأتيا عمر بن الخطاب فقال عمر ما ادري كيف اقضي في هذا  
فاتيا علياً فقال هو بيكم ايكم اوتوا ثأره وهو للبائ في متكأ فهذا احكم بالولد لمدعيه جميعاً فجعله ابنيهما  
ولم يخرج في ذلك الى قول القافة وبهذا أناخذ في حق قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب

**باب الرجل يبتاع سلعة فيقبضها ثم يموت فتمت عليه**

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز  
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل افلس  
فادركه رجل له بعينه فهو احق به من غيره **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن بشر بن جهم عن ابي حنيفة  
ابن شبيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن غنيك عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا اشترى عبداً فقبض  
العبد ولم يدفع ثمنه فافلس المشتري وعليه دين والعبد قائم في يده بعينه ان يابعه احق به من غيره من غرءاء المشتري  
واجتمع في ذلك هذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل يبيع العبد وسائر الغرءاء فيه سواء لان  
ملكه قد زال عن العبد وخرج من ضمانه فانما هو في مطالبة غريم من غرءاء المطلوب يطالبه به دين في ذمته لا وثيقة في يده  
فهو هو في جميع ما هو سواء وكان من حجتهم على اهل المقالة الاولى في فساد ما ذهبوا اليه في احتجوا بالقول  
حدثنا ابي هريرة الذي ذكرنا ان الذي في ذلك الحديث فاصاب رجل ماله بعينه واخذ ماله بعينه يقع على المصوب  
والعواري والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرءاء **وفي** ذلك جاء هذا الحديث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يكون هذا الحديث حجة لاهل المقالة الاولى لو كان فاصاب رجل ماله فكان له  
فباعه من الذي وجد في يده ولم يقبض منه ثمنه فهو احق به من سائر الغرءاء وهذا الذي يكون حجة لهم لو كان  
لفظ الحديث كذلك **قاما** اذا كان على ما رويناه في الحديث فلا حجة لهم في ذلك وهو على الودائع والغصب  
والعواري والرهون اموال الطالبين ووقفاً المطالبة بها وذلك كالجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث  
سمي فانه حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو معوية عن حجاج عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقيل عن ابيه عن سمرة بن جندب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع او ضاع له متاع وجد في يده رجل بعينه فهو احق به  
ويرجع المشتري على البائع بالثمن **قال** ابو جعفر فقال اهل المقالة الاولى لو كان الحديث على ما ذكره من التناوب  
الذي وصفتم اذا ما كان بنا الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من حجة لان هذا يعلمه العامة فضلاً عن  
الخاصة فالكلام بذلك فضل وليس من صفته صلى الله عليه وسلم الكلام بالفضل ولا الكلام بملا فائدة فيه  
**فكان** من الحجة للاخيرين عليهم في ذلك ان ذلك ليس بفضل بل هو كلام صحيح وفيه فائدة وذلك انه اعلم ان  
الرجل اذا افلس فوجب ان يقسم جميع ما في يده بين غرءاءه فليت ملك رجل بعض ما في يده انه اول بذكره والذي

كان في يده قد ملكه وغرفته فلا يجب له فيه حكم اذا كان مغروراً فاعلم بهذا الحديث علمه بخبره سمرة  
ونحن ان يكون المغرور الذي يشكل حكمه عند العامة يستحق بذلك الغرور شيئاً هذا وجه هذا الحديث صحيح  
**وقال** اهل المقالة الاولى ويروي هذا الحديث من غير هذا الوجه بالفاظ غير الفاظ الحديث الاول فذكرنا ان  
يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبضه بالسلعة يبتاعها الرجل فيفلس وهي عنده بعينه لم يقبض صاحبها من ثمنها شيئاً فهو اسوة الغرءاء قال  
ابو بكر بن يونس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يونس بن قوف وعنده سلعة رجل بعينه لم يقبض من ثمنها شيئاً فصاحب السلعة  
اسوة الغرءاء **حدثنا** يونس بن قوف قال ثنا ابن شهاب عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ايما رجل يبتاع متاعاً فافلس الذي يباعه ولم يقبض الذي يباعه من ثمنه شيئاً فهو جوه بعينه  
فهو احق به فان مات المشتري فصاحب المتاع اسوة الغرءاء قالوا ففان هذا الحديث ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما اراد في هذا الحديث الاول الباعة لا غيرهم فكان من الحجة للاخيرين عليهم ان هذا الحديث  
منقطع لا يقيم بمثله حجة **فان قالوا** انما قبلناه وان كان منقطعاً لانه بين ما اشكل في الحديث المتصل قيل  
لم يكن كان ينبغي كذا اضطرب حديث ابي بكر بن عبد الرحمن هذا فوافاه عنه الزهري كما ذكرنا آخر اوافاه عنه عمر بن عبد العزيز  
على ما وصفنا اولاً ان رجلاً الى حديث غيره وهو بشير بن غنيك فيبعونه هو اصل حديث ابي هريرة ويسقطون  
ما خالفه واذا فعلوا ذلك عادت الحجة الاولى عليكم وان لم يفعلوا ذلك كان خصمكم ايضاً ان يقول هذا  
الحديث الذي رواه الزهري عن ابي بكر ففرق فيه بين حكم التقليل والموت هو غير الحديث الاول فيكون الحديث  
الاول عند من يستعمل من حيث ناوله ويكون هذا الحديث الثاني حديثاً منقطعاً اذا لا يقيم بمثله حجة فيجب  
ترك استعماله **فهذا** الذي ذكرنا هو وجه الكلام في الآثار المروية في هذا الباب **واما** وجه ذلك من  
طريق النظر فاننا رأينا الرجل اذا باع من رجل شيئاً كان له ان يجسه حتى ينقده الثمن وان مات المشتري وعليه  
دين فالبايع اسوة الغرءاء فكان البائع متى كان حياً لم يباع حتى مات المشتري كان اولي به من سائر غرءاء  
المشتري ومتى دفعه الى المشتري وقبضه منه ثم مات فهو وسائر الغرءاء فيه سواء فكان الذي يوجب له  
الانفراد بثمنه دون الغرءاء هو بقاءه في يده **قلنا** كان ما وصفنا ذلك كان كذلك فلا خلاف المشتري  
اذا كان العبد في يده البائع فهو اولي به من سائر غرءاء المشتري وان كان قد اخرج من يده الى يد المشتري  
فهو وسائر الغرءاء فيه سواء فهذه حجة صحيحة وحجة اخرى نارايناها اذا لم يقبضه المشتري قد بقي للبائع  
كل الثمن او نقده بعض الثمن وبقيت له عليه طائفة منه انه اولي بالعبد حتى يستوفى ما يبق له من الثمن فكان يبقائه  
في يده اولي به اذا كان له كل الثمن او بعض الثمن ولم يفرق بين شيء من ذلك فجعل حكمه حكماً واحداً **فكان**  
ذلك كذلك واجمعوا ان المشتري اذا قبض العبد ونقده البائع من ثمنه طائفة ثم افلس المشتري ان البائع  
لا يكون بتلك الطائفة الباقية له احق بالعبد من سائر الغرءاء بل هو هو وفيه سواء وكان اذا بقي له ثمنه كل  
حتى افلس فلا يكون بذلك احق بالعبد من سائر الغرءاء ويكون هو هو وفيه سواء فيستوي حكمه اذا بقي له كل  
الثمن على المشتري او بعض الثمن في افلس المشتري كما استوي بقاءها جميعاً عليه حتى كان الموت ان



اجمعوا فيه على ما ذكرنا ثبت بالتقدم ما ذكرنا من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن الخطاب  
سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن المغيرة عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن اشعث مولى آل جرهم عن الحسن قال هو اسوة الغمام والله اعلم

باب شهادة البدوي هل تقبل على القروي

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن زيد بن يحيى بن ايوب عن ابن الهاد عن محمد بن عمر بن عطاء عن عطاء  
ابن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل شهادة البدوي على القروي **فذهب**  
قوم الى ان شهادة اهل البادية غير مقبولة على اهل الحضرة والحق في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك  
آخرون فقالوا ما كان من اهل البادية من يجي اذعي وفيه اسباب العدالة ما في اهل العدالة من اهل الحضرة  
فشهادته مقبولة وهو كاهل الحضرة ومن كان منهم لا يجي اذعي فلا يقبل شهادته **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام في سائر ذلك ما رواه ابو داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل شهادة رجل من اهل البادية على رجل من اهل الحضرة  
ام سنبلة الا مسلمية ومعهما وطب من لبن قد يده لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه عند يديه ومعهما قدح لها  
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا وسهلا بل سنبلة قالت يا رب وامر اهديتك طبا من لبن قال لا والله عليك جنة في  
هذا القدح فصبب في القدح فلما اخذت قدحك قد قلت لا قبل من اهل البادية على اهل الحضرة انهم ليسوا باعداء ولكنهم اهل  
باديتنا ونحو اهل حضرة اذ دعونا لهم اجابوا واذا دعونا اجابنا ثم شرع **حدثنا** ابي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل شهادة رجل من اهل البادية  
يونس بن بكير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل شهادة رجل من اهل البادية على رجل من اهل الحضرة انهم ليسوا باعداء ولكنهم اهل  
باديتنا ونحو اهل حضرة اذ دعونا لهم اجابوا واذا دعونا اجابنا ثم شرع **حدثنا** ابي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل شهادة رجل من اهل البادية  
يونس بن بكير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل شهادة رجل من اهل البادية على رجل من اهل الحضرة انهم ليسوا باعداء ولكنهم اهل  
باديتنا ونحو اهل حضرة اذ دعونا لهم اجابوا واذا دعونا اجابنا ثم شرع **حدثنا** ابي داود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل شهادة رجل من اهل البادية

كتاب الصيد والذباح والاضاحي

**باب** القيوب التي لا يهزأ الهدايا والاضاحي اذا كانت بها **حدثنا** ابو موسى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله  
ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث وابن طيبة والليث بن سعد ان سليمان بن عبد الرحمن حدثهم عن عبيد بن زياد  
مولى بني شيبان عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه سأل عن اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاضاحي  
او ما خفي عنه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي اقصوص يده فقال ربيع لا يجزئ في الضحايا العوراء  
البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنطق قال البراء رضي الله عنه فلو قدر ايتمت  
واني لا ارى الشاة وقد تركت فاسير اليها فاذا طرفت اخذتها فقصيت بها فقلت له فاني اكره ان يكون في السن نقص  
او في الاذن نقص او في القرن نقص فقال ما كرهت فدهه ولا تخومه على احد **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابو  
ان ما كرهت فدهه عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم سئل ماذا ياتي من الضحايا فاشأ ربيد وقال اربعاً وكان البراء رضي الله عنه يشير يده ويقول يدي

اقصوى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرجاء البين ضلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها  
والعجفاء التي لا تنطق **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد وجان بن هلال **وحدثنا** علي بن شيبه  
قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبه عن سليمان بن عبد الرحمن قال سمعت عبيد بن فيروز قال سألت البراء  
فذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال والعجفاء التي لا تنطق ولم  
يقول والكسيرة **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا تجزئ شاة ولا بدنة ولا بقرة اذا كان بها واحد  
من هذه العيوب الاربعة في هدي ولا اضحية قالوا وما كان سوى هذه الاربعة مثل قطع الالية والاذن وغير ذلك فاذن ذلك  
لا يمنع الشاة ولا البقرة ولا البدنة ان تهدي ولا ان يضحي بها **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا ابراهيم بن  
الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة وشريك عن جابر بن محمد بن قرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال اشترت كبشا لا ضحية فيه فذبحه فذبح عليه فقطع البيه فسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال غيبه **وخالفهم**  
في ذلك آخرون فقالوا لا يجوز ان يضحي بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنة وبها عيب من هذه العيوب الاربعة ولا يجوز  
مع ذلك ايضا ان يضحي بمقطوعة الاذن ولا ان يهدي **واحتجوا** في ذلك ايضا بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في غيره من الحديث **حدثنا** محمد بن جابر بن مطر البغدادي قال ثنا شعيب بن الوليد قال حدثني زياد بن خزيمة  
قال ثنا ابو اسحق عن شريح بن النعمان عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضحي بمقبلة  
والا برة ولا خرقاء ولا شرقاء ولا عوراء **حدثنا** ابراهيم بن خالد قال ثنا يزيد بن معاوية  
قال حدثنا ابو اسحق عن شريح بن النعمان قال ابو اسحق وكان رجل صدق عن علي رضي الله عنه وسلم مثله  
**حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت جري بن كليب قال سمعت  
علي رضي الله عنه يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عصابة القرن والاذن قال قتادة فقلت لسعيد  
ابن المسيب ما عصابة الاذن قال اذا كان النصف فاكثرت من ذلك مقطوعا **حدثنا** سليمان بن شعيب  
قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن شريح بن النعمان الهذلي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال نهي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحي بمقبلة او مدبرة او شرقاء او خرقاء او عوراء **حدثنا** يونس قال اخبرنا  
ابن وهب قال اخبرني سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال  
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشف العين والاذن **حدثنا** فيهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن  
ابن صالح **وحدثنا** فيهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك قال لا يجيىع عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي  
قال ان رجل عليا فسأله عن المكسورة القرن فقال لا يضرك قال عن جاء قال اذا بلغت المناسك امرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان نستشف العين والاذن **قال** ابو جعفر ففي هذه الآثار النهي عن الاضحية بمقبلة او  
مدبرة وذلك في الاذن ما كان من ذلك مشقوقا من قبال الاذن فهو مقبلة وما كان من اسفلها فهو مدبرة  
وبين سعيد بن المسيب عصابة الاذن المنهي عن ذبحها في الاضحية فقال هي المقطوعة نصف ذنبا **ثبت** بذلك  
ما خفي عنه من ذلك في الاذن ولم يجز لنا تركه لان حديث البراء الذي ذكرنا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون























ما شئتو حل ثلثاين ابي داود قال ثلثا الحمان قال ثلثا الدن عبد الله عن خالد الحزام عن ابي ابي عن ابي الميمون  
 عن نبيلة الخيرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا نهيكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام حتى تسعكم فقد جاء الله  
 بالسعة فاكلوا واخبروا فان هذه الايام اكلوا وشربوا ذكر الله تعالى **حل ثلثاين** قال ثلثاين وهب قال الخبر  
 عن ابن الحارث وما لك عن ابي ابي عن جابر بن عبد الله عن ابي ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد  
 ثلث ايام وفيه فقال اكلوا وتزودوا واخبروا فقال عمر قال ابو ابي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد  
**حل ثلثا ايام** بن منقول قال ثلثا ايام بن يحيى عن بكر بن شبيب عن ابي ابي عن خالد بن زيد عن ابي ابي عن جابر بن عبد الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وتزودنا منها الى المدينة **حل ثلثاين** قال الخبر انيس بن عياض  
 عن سعد بن اسحق عن زينب بنت كعب عن ابي سعيد الخدري عن ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم  
 الاضاحى فوق ثلث ايام وانما كل من لم يتركها بعد ثلث ايام فاكلها ما شاء الله ثم روى الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان ايامها اكلها والصدقة منها وان يدخر من احد لك **حل ثلثا ايام** قال ثلثا ايام بن  
 الليث قال ثلثا الليث بن سعد عن يعقوب بن يزيد بن ابي يزيد الانصاري عن امرأته انها سألت عائشة رضي الله عنها  
 عن لحوم الاضاحى فقالت قد علم على بن ابي طالب من سفر فقد مناه الله منه فقال لا اكل حتى اسأل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال اكلوا من ذى النجعة الى ذى النحر **حل ثلثا ايام** عن شعيب عن ابيه عن الحارث بن يعقوب عن  
 يزيد بن ابي يزيد مولى الانصار ثم ذكر باسنادة مثله قال ابو جعفر في هذا الاثر ما يدل على نسخ ما رويناه في اول هذا  
 الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام فان قيل فقد رويتم عن علي في هذا  
 الفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اباح لحوم الاضاحى بعد ما قد كان نهي عنها كروية عنه في الفصل الذي قبل هذا  
 الفصل انه خطب الناس وعثمان بن عفان فمضوا فقال لا تأكلوا من لحوم الاضاحى بعد ثلثة ايام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يأمر بذلك فقد حل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نهي عن ذلك بعد ما كان ابا حنيفة يتفق  
 معاني ما رويتم عن علي رضي الله عنه من هذا ولا يتضاد **قيل** لما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون روى الله  
 صلى الله عليه وسلم كان نهي عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام لشدة كان الناس فيها ثم ارتفعت تلك الشدة فاباح لهم ذلك ثم عاد  
 ذلك في وقت ما خطب على الناس فامروهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم به في مثل ذلك **والدليل على ما ذكرنا**  
 من هذا ان ابن مزيق حدثنا قال ثلثاين قال ثلثاين قال ثلثاين قال ثلثاين قال ثلثاين قال ثلثاين قال ثلثاين قال ثلثاين  
 رضي الله عنها فقالت يا امر المؤمنين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام فقالت انما  
 فعل ذلك في علم جاءه الناس فيه فاراد ان يطعم الغنم الفقير قالت ولقد كنا نرفع الكراع خمس عشرة ليلة قال ابو جعفر  
 هذا الحديث ان ذلك النهي انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا نذكر في هذا الحديث فلما ارتفعت ذلك  
 للعلماء اباح لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد كان حذر عليهم على ما ذكرناه في الآثار الاولى التي في الفصل الذي قبل هذا  
 فكان ذلك ما فعله علي رضي الله عنه في زمن عثمان رضي الله عنه وامره الناس بعد علمه باباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قد نهيهم هو عنه انما كان ذلك منه عند تناوله صلواته لضيق كانوا فيه مثل ما كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الوقت الذي نهيهم عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام فامروهم على رضي الله عنه في ايامهم بمثل ما كان رسول الله صلى الله

باب كل الحيض بعد ثلثة ايام  
 ثلثاين  
 ثلثاين  
 ثلثاين

عليه وسلم امر به الناس في مثلها **وقل** روى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان نهي عن ذلك من  
 اجل دافعة فقلت عليهم **حل ثلثا ايام** بن مزيق قال ثلثاين بن عمر قال اخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت دفت الناس من اهل البادية فحضر الاضاحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروا الثلث  
 وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قلت يا رسول الله قل كان الناس يتفعون بغنمهم يا اهل البادية فقالوا لا  
 منها الراسية قال وما ذاك قلت نهيت عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلث ايام فقالوا لا فقلت نهيتمكم لانها دفت فكلوا  
 وتصدقوا وتزودوا **حل ثلثاين** قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه فذكر باسنادة مثله **فأخبرت** عاتكة  
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكرهها ولكنه اراد التوسعة على الدافعة التي قد دفت عليهم فقد عاين  
 هذا الحديث ايضا الى معنى حديث عابس عن عائشة رضي الله عنها **وقل** روى هذا الحديث عن عابس عن عائشة رضي الله  
 عنها على غير ذلك اللفظ **حل ثلثاين** قال ثلثاين بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عابس بن ربيعة قال اتيت عائشة  
 رضي الله عنها فقالت يا امر المؤمنين اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الاضاحى فوق ثلث ايام فقلت لا ولكنه لم يكن نهي  
 الا قليل ففعل ذلك ليطعم من ضحي منهم من لم يضره ولقد رأيتكم تحبوا الكراع ثم اكلوها بعد ثلث ايام فذكرنا ان يكون تلك الدافعة قد كانت  
 كثيرة فكان الناس الذين يضحون معها قليلا فامروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امرهم من الصدقة من اجل ذلك فقد عاين  
 هذا ايضا الى معنى ما قبله **وقل** روى عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن  
 على العزيمة ولكنه كان منه على الترخيب لمع في الصدقة **حل ثلثاين** قال ثلثاين بن ابي اسحق قال حدثني الليث قال ثلثاين بن ابي اسحق  
 عن ابي الاسود عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت في لحوم الاضاحى كنا نعلم منه  
 فقدم يدا الناس الى المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلثة ايام ليست بالعزيمة ولكن اراد ان يطعموا منه **قيل** نهي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن لحوم الاضاحى فوق ثلثة ايام من احد وجهين اما ان يكون ذلك على التحريم او يكون ذلك على الحظر من لهم  
 على الصدقة واخبرنا ان كان ذلك على الحظر من لهم في الصدقة لا على التحريم فذلك دليل على ان لا بأس باذخار لحوم الاضاحى  
 واكلها بعد الثلث وان كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحريم فقد كان منه بعد ذلك فذلك دليل على ان لا بأس  
 فثبت بما ذكرنا باذخار لحوم الاضاحى واكلها في الثلثة وبعد ما هو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد رحمة الله عليهم اجمعين

باب اكل الضبيع

قال ابو جعفر فذهب قوم الى اباحة اكل لحم الضبيع واحتجوا في ذلك بحديث ابن ابي عمير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال من من الصيد ويجوز ابراهيم السائنة عن عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ويؤكل  
 وقد ذكرنا ذلك باسنادة في كتابنا من اساطير **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا يؤكل **وكان** من المجبة لهم  
 في ذلك ان حديث جابر هذا قد اختلف في لفظه فراه كل احد من جريرو من ابراهيم السائنة كما ذكرناه عنه ورواه ابن جريج  
 على خلاف ذلك فذكر عن ابن ابي عمير رضي الله عنه انه سأل جابر رضي الله عنه عن الضبيع فقال اصيد هي قال نعم قال  
 وصحت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم فاحبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيد وليس كل الصيد يؤكل فاحتل  
 ان تكون تلك اليد اداة على ذلك كوق في حديث ابن جريج من قول جابر رضي الله عنه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يسميها  
 صيداً واحتل ان يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحتل ذلك ووجدنا السنة قد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كل الضبيع



انه نهي عن كل ذي ناب من السباع والضبع ذات ناب لم يخرج من ذلك شيئا قد علمنا ان دخل فيه بشئ لم يعلم فقينا انه اخبر به  
 منه ومما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذي ناب من السباع ما حدثنا سفيان بن عيينة في قوله قال  
 ثنا اسد قال ثنا عبد الجيد بن عبد العزيز عن ابن جريح عن جيب بن ابي ثابت عن عاصم بن خنيس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطيور **حل** ثنا ماكر بن عبد الرحمن  
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطيور **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال  
 ثنا ابو عوانة عن ابي بشر فلذكر باساده مثله وقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا احمد بن عبد المؤمن بن  
 قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا ابو عوانة فلذكر باساده مثله **حل** ثنا ابن ابي حاد قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك  
 قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد بن ابو حروبة عن علي بن الحكم عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن  
 سائر عن عبد الرحمن بن الحارث الخزومي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل  
 كل ذي ناب من السباع **وحل** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشري  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابن ابي حاد قال ثنا عيسى بن ابراهيم البرقي قال ثنا عبد العزيز  
 ابن مسلم قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** فلما  
 قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وتوارت بذلك الاثار عند النجاشي  
 ان يخرج من ذلك الضبع اذا كانت ذات ناب من السباع الا بما يقوم عليه كالهجرة باخرها  
 من ذلك **وهل** اقول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم **اجمع**

نهي

نهي

باب صيد المدينة

حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا محمد بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي  
 قال خطبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبر من اجس عليه سيف فيه صحيفة معلقة به فقال والله ما عندنا من كتاب قبله  
 الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة ثم نشرها فاذا فيها المدينة حرام من غير الى ثور **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا  
 ابو عامر العقدي قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن ابي القاسم العتيق في حديثه انما يقطع  
 شجرة او يخطبه قال ابو جعفر رضي الله عنه انظر فيه فانه سلبه فلما ارجعنا اكل الغنم فلو ان يذبحهم ما اكل من غنمهم  
 فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ان يرد اليهم **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال  
 ثنا وهب بن جريح عن ابيه عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن ابي عبد الله قال شهدت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه  
 وقد انا قوم في عبد الحميد اخذ سعد بن ابي وقاص سلبه راة يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاحل سلبه فكلوا ان يرد عليه سلبه فاني ووالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احل احد احد ود الحرام حرم  
 فقال من وجد قوة يصيد في شئ من هذا الحرام فليذهب به فلا يرد عليه سلبه كسلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئ  
 عزمت لكم فمن سلبه فعلت **حل** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال اخبرنا مروان بن معاوية عن عمار

ابن حكيم قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لاني المدينة ان تقطع عظامها او يقتل  
 صيدها **حل** ثنا علي بن زياد قال ثنا احمد بن ابي بكر قال حدثني ابو ثابت عن عمران بن عبد العزيز الزهري عن عبد الله بن يزيد  
 المنبث عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال اصطلحت طيور ما القنبلة فخرجت به في يدي فلقين لي عبد الرحمن بن عوف رضي الله  
 عنه فقال ما هذا فقلت طيور اصططحت بالقنبلة ففعلت اذ عر كاشد يدا ابراهيم من يدي ثور قال حرم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صيد ما بين لايتها **حل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن يونس بن يوسف عن عطية بن يسار  
 ابي ابيو انصارى رضي الله عنه انه وجد غلمانا قد ابحوا ثعلبا الى زاوية فطردتهم قال مالك لا اعللانه قال ابي حنيفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا  
 سليمان الشيباني عن سير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى بيده الى المدينة  
 يقول لا حرام من **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار الروماني قال حدثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن شريك  
 قال انا نازيدين بن ثابت رضي الله عنه ونحن تنصب فخاخا لنا بالمدينة فرمى بها وقال لم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حرم صيد ما **حل** ثنا علي بن زياد قال ثنا احمد بن اسحق الحضرى قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن قيس عن  
 عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لهم واني حرمت  
 المدينة ودعوت لهم بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ان يتركوا في صاعهم ومدهم **حل** ثنا علي قال اخبرنا  
 ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عرو بن يحيى فلذكر باساده مثله **حل** ثنا علي بن فضال قال ثنا قبيصة  
 ابن عقبة قال ثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام  
 حرم بيت الله وامته واني حرمت المدينة ما بين لايتها لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها **حل** ثنا يزيد بن سنان  
 قال ثنا يحيى بن سعيد القطان سمع وحده ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن سعد بن اسحق عن زبيب بنت كعب عن  
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لاني المدينة ان يعضد شجرها او يخطب  
**حل** ثنا حسين بن نصر عن علي بن معبد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسلم مولى بني تميم  
 عن نافع بن جبير عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لاني المدينة **حل** ثنا  
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعني قال ثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير عن مروان بن الحارث  
 خطب فلذكر مكة وحرماتها واهلها ولم يذكر المدينة وحرماتها واهلها فقال ما لي اسمعك  
 ذكرت مكة وحرماتها واهلها ولم تذكر المدينة وحرماتها واهلها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لاني المدينة  
 ودخله عندنا في اريد الخولاني ان شئت اقرا تكة فقال مروان قد سمعت **حل** ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله  
 ابن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن عثمان عن رافع بن خديج  
 رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثور قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة واني حرمت  
 ما بين لايتها يعني المدينة **حل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك بن احمد عن عمرو مولى المطلب عن انس  
 ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم  
 حرم مكة واني حرم ما بين لايتها **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا القعني قال ثنا عبد العزيز الدراوردي

نهي

نهي







لا بأس بنحوها للرجل جلالاً فلا يركن محرمة في نفسها كان حكر صيدها وتحريمها الحكم في نفسها وكما كان صيدها حكمة انما حرم  
حرمتها ولم تكن للدين في نفسها حراماً لو يكن صيدها ولا شجرها حراماً فثبت بذلك قول من ذهب الى ان صيد  
المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير مكروه الا في حديقته واي يوسف ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين

باب كل الضباب

حدثنا محمد بن الجاهلي بن سليمان الحضر قال ثنا الحبيب بن ناصح قال ثنا زيد بن عطاء عن الراعي عن زيد بن وهب  
عن عبد الرحمن بن حنبل قال ثنا ابي اسحق الشافعي قال ثنا ابي اسحق الشافعي قال ثنا ابي اسحق الشافعي قال ثنا ابي اسحق الشافعي  
صلى الله عليه وسلم فقال ما كملنا فقلنا خباباً لم يصبنا ما كملنا ان امة من بني اسرائيل سحبت دواب في الارض والى اخشى ان  
تكون هذه فاكتموها **حل** ثنا محمد بن حنفى قال ثنا ابي اسحق الشافعي قال ثنا الراعي عن زيد بن وهب الجاهلي قال ثنا  
عبد الرحمن بن حنبل عن رضى الله عنه ثم ذكره قال ابو جعفر فذهب قوم الى تحريم الضباب لا يلم يأمروا ان تكون مسخرة  
واحتملوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فلم يوجبوا بأساً **وكان** من المجبة لهم في ذلك ان حصيات قد روى  
هذا الحديث عن زيد بن وهب على خلاف هذا المعنى الذي رواه الراعي عن علي بن ابي حمزة عن ابي اسحق الشافعي قال  
ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن زيد الانصاري رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاصاب الناس ضباباً فاشتوهوا فاكلوها فاصابت منها ضباباً فتوسيت ثم اقبلت النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ جريته فجعل يعد بها  
اصابعه فقال انه امة من بني اسرائيل سحبت دواب في الارض والى لادى لعلها خشي فقلت ان الناس قالوا اشتوهوا فاكلوها فلم يأكل  
ولم ينه **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن حصين فذكر بأساً مثله غير انه قال ثابت بن  
وديعه قال ابو جعفر في هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان في هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمهم عن اكلها  
وقد مضى في هذا الحديث ان تكون مسخرة كما خشي في الحديث الاول غير انه قد يجوز ان يكون تركه لانهم كانوا في جماعة على ما في  
حديث الراعي فاباكر ذلك الخبر للضرورة **ثنا** محمد بن ابي اسحق الشافعي قال ثنا ابراهيم بن مزروق قد حدثنا  
قال ثنا ابو الوليد وعفان قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عبد الملك بن عيسى عن حصين رجل من بني فزارة قال اخبرني سمر بن جندب  
رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم انا اعرابي وهو يخطب فخطب عليه خطبة فقال يا رسول الله ما تقول في الضباب فقال  
ان الله من بني اسرائيل مسحت فلا تدري اي الدواب مسحت **حل** ثنا محمد بن ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابراهيم بن مزروق  
شعبة قال حدثني الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب بن ثابت بن ربيعة الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انما في الضباب مسحت **حل** ثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت زيد بن ربيعة  
عن البراء بن عازب بن ثابت بن ربيعة رضى الله عنه ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم بصب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان امة فقدت فانه علم **حل** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا حميد الصائغ قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن  
وهب عن ثابت بن ربيعة عن رجل من بني فزارة ابي النبي صلى الله عليه وسلم بصب احمرها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقلمها وينظر الى ضبب منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة مسحت فلا تدري ما قلت لا ادري لعلها امة **حل** ثنا  
فهد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعاذ بن عمر عن ابن جريح عن ابن الزبير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان اكله يبيح الضب وقال لا ادري لعله من القرون الاولى التي مسحت **قال** ابو جعفر في هذا الاثر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ترك اكله خوفاً من ان يكون مما سحر فاحتمل ان يكون قد حرمه مع ذلك واحتمل ان يكون تركه خوفاً من ان  
اكله ولم يحرمه فظنوا في ذلك **قال** ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عتيق اشيد بن عتبة قال ثنا  
ابو نضر عن ابن سبيط الخدري رضى الله عنه ان ابا اسحق الشافعي قال ثنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال في حائط مضية جوانه طعمها  
فست فقلت لا طعمه فمأواه فست ثم قلنا لا طعمه فمأواه فقال ان الله يحفظ على سبط من بني اسرائيل فسمي حوايد بني  
على الارض فما اظنهم الا هو ولا وليست اكلها ولا حرمها **قال** ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم  
الضباب خوفاً من ان يكون من المسوخ ثم نظرنا لم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يفي ان تكون الضباب مسوخاً **قال** ابو بكر  
قد حدثنا قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن المعروف بن سويد  
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما سحر فقال ان الله  
وجعل لهما قوماً ولم يسمهم قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة **حل** ثنا ابن ابي داود واحد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال  
اخبرنا سفيان الثوري ثم ذكر بأساً مثله وزاد ان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك **حل** ثنا زهير بن الفرج قال اخبرنا  
يوسف بن غدي قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن شمر بن علقمة بن مرثد عن المغيرة الشكري عن المعروف بن عبد الله  
بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة **حل** ثنا فهد  
قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابن اديس عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروف بن سويد عن ام سلمة رضى الله عنها عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **في** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان المسوخ لا يكون لها  
نسل ولا عقب فعلمنا ان الضباب لو كان مما سحر لم يبق فانتفى بذلك ان يكون الضباب بكروه من قبل ان يسمي او قبل  
ما جاء ان يكون مسخاً **ثنا** محمد بن مزروق قال ثنا ابراهيم بن مزروق في هذا خلاف ما ذكرنا من ان الضباب بكروه من قبل ان يسمي او قبل  
من ذلك **قال** الحسين بن نصر وذكرنا بن يحيى بن اباان قد حدثنا قال ثنا انا قال ثنا نعيم بن حماد قال اخبرنا الفضل بن موسى عن جابر  
ابن واقد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ عند نافعة من ربيعة  
مقلية بسمن ولبن فقام رجل من اصحابه فعملها فحارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان سمها قال في عكة ضب  
قال لا دفعها **فقال** قائل في حديث ابن عمر رضى الله عنهما ما يدل على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكل لحم  
الضب قيل لم يقله يجوز ان يكون هذا على الكراهة التي ذكرها ابو سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه  
الذي قد روي عنه لا على تحريمه اياه على الناس **وقد** روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ايضاً ما يدل على ذلك **حل** ثنا ابراهيم  
ابن مزروق قال ثنا عادم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انضب  
فلم يأكله ولم يحرمه **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن عبد الله بن جابر عن ابن عمر رضى الله عنهما  
قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال ما تقول في الضب فقال لمست باكله ولا يحرمه **حل** ثنا زيد بن  
سنان قال ثنا محمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريح عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم عن الضب فذكر مثله **حل** ثنا علي بن معبد قال ثنا سفيان بن عامر الجعفي قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت نافعا  
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا اكل ولا نهي **حل** ثنا نصر بن مزروق  
قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله



حدثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا علي بن شيبه** قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فصل** ابن عمر رضي الله عنهما يجزئ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يحرم اكل الضب **وقل** روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه حلال **حدثنا ابراهيم بن مرقوق** قال ثنا وهب وعبد الحميد قال ثنا شعبة عن توبة العبدي قال سمعت الشيخ يقول رأيت فلا تاجين يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد جالست ابن عمر رضي الله عنهما فما سمعته يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال كان انا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأكلون ضبا فادتهم امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انما ضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه ليس من طعامي في حديث وهب فانه حلال **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر انه حلال وانه تركه لانه لم يكن من طعامه **وقل** روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لميعة عن ابان الزبيري قال سألت جابر ارضي الله عنه عن الضب فقال اني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اطعمه وقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه والله لينفقه بغيره فاحذر هو طعام عامة الرعاء ولو كان عندى لاكلته **وقل** كره قوم اكل الضب ثم ابا حذيفة وابو يوسف ومحمد رضى الله عنهم اجمعين **واحتج** لهم عمر بن الحسن في ذلك بما حدثنا محمد بن بحر بن مطر قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حماد بن سلمة **حدثنا** ابراهيم بن مرقوق قال ثنا عفان **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا حماد ابن سلمة قال ثنا حماد وهو ابو المسلمين عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ضبا فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة رضي الله عنها ان تعطيه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انعطيه ما لا تأكلين قال محمد بن حماد **حدثنا** علي بن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره اكل الضب قال فبذلكت تأخذ قيل لمافي هذا دليل على ما ذكرت قد يجوز ان يكون كرهها ان تطعمه السائل لاني انا فعلت ذلك من اجل انها عافته ولو لانا عافته لما اطعمته اياه وكان ما تطعمه السائل فانما هو لله تعالى فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكون ما يتقرب به الى الله عز وجل الا من خير الطعام كما قد فهم ان يقصد بالبلد الردي والتمزدي **فهم** اروى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكتاس من هذه النخل قال السفيان يعني الشيخ كان ابني احد بني الانساب الى الذي جاء به فنزلت ولا تقبلوا الصدقة منه **تفقهون** وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعدي ولوز الحديق اني فقلت في الصدقة قال الزهري لو تان من قمر المدينة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا سليمان ابن كثير قال ثنا الزهري عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجعدي ولوز الحديق **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمار السدي عن ابى مالك عن البراء رضي الله عنه قال كانوا يجيئون في الصدقة يارد انهم واد اطعمهم فنزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا يمتوا الدنيا منه **تفقهون** وكسبوا خيرا ياء لا ان ترضوا قال لو كان لكم فاعطاكم لم تأخذوا الا وانه ترون انه قد نقصكم من حقكم **حدثنا** ابراهيم بن مرقوق قال ثنا عبد الله بن عمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن ابى مرة عن عوف بن مالك

3

١٠٠

رضي الله عنه قال بينا نحن في المسجد اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عصا واقفا معلقة في المسجد فيها  
قوتو حشف فقال لو شأركم بهذا القوتو لتصدق باطيب منه اذن يتهدد الصدقة لياكل الحشف يوم القيامة ثم قال  
على الناس فقال الام والله ليدعها من ثلاثة اربعين عاماً للعوا في بعض نخل المدينة **فصل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن بكير  
الحنفى قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة الخضرى عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مثله **فصل** العن الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها الصدقة بالضب لا  
لان اكله حرام **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة اكله ايضا ما حدثني يونس قال اخبرني ابن وهب  
قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب انه اخبرهم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا عبد الله  
الوليد رضي الله عنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة رضي الله عنها فاقى بصب عنود فاهوى اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبده فقال بعض النسوة الا لا في بيت ميمونة رضي الله عنها اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد ان ياكل  
منه فقالوا هو ضب فزعموا فقلت حرام هو فقال لا ولكنه لم يكن بارض قوم فاجد في عاقبة فاجترته فاكلته ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم نظر اني فلم يشهني **فصل** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني سباط بن محمد عن الشيباني عن يزيد بن  
الاصم قال دعيته لمرس بلدية فضرب الدنيا طعام فاكلناه ثم قربا لي ثلثة عشر ضباً فمنا اكلنا منا ثاراً فلما اصبحنا تبت ابن عباس  
رضي الله عنهما فاخبرت به بذلك فقال بعض من عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا احرماه ولا امر ولا نهى عنه  
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بحلال او حرام فاقربا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
فهد يد لياكل فقلت ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله انهم ضب فقلت يا رسول الله انهم ضب فقلت يا رسول الله انهم ضب  
رضي الله عنهما واخاها ابن الوليد وامراه كانت معهم وقالت ميمونة رضي الله عنها لا اكل طعاماً لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **فصل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصحفة فيها غضبان فقال كلوا فاقى عاقبه **فصل** ثنا ابراهيم بن مروق قال ثنا وهب قال ثنا  
شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احدثت خالتي اقر حفيدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقطاً وسمناً واضباً فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط والسمن ولم يأكل من الاضب واكل من اكله النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو كان حراماً لم يؤكل على ما ثبت رضي الله عنه **فصل** ثنا محمد بن ابراهيم بن ابي اسحق قال ثنا ابي اسحق قال ثنا ابي اسحق قال ثنا ابي اسحق

باب اكل لحوم المراهلية

حدثنا أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن عبيد بن حسن عن ابن معقل عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر  
عبد الله بن عمرو بن شعيب والآخر غالب بن الأجر قال معمر بن أبي النضر الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي بقر  
من مالي شيء استطيع أن أطعم منه أهلي غير حرلي وحرراتي قال فاطم أهلك من سمين مالك فاما إذا ذريت لكم جوالا فقلوا **حدثنا**  
أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا شعبة عن عبيد بن حسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشير عن رجل من مزينة عن  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الظاهرة عن الجرا وابن الجرا قال يا رسول الله إنه لم يبق من مالي شيء استطيع أن أطعم أهلي **حدثنا**  
أحمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا مالك فأنكرت لكم جوالا فقلوا **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهر بن عباد قال ثنا شعبة  
قال سمعت عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشير أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مزينة

三

Set

الحمد لله



























ابن حنبل عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال ثنا حنبل بن  
 محمد عن ابي عبد الله بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا تشربوا في الدابة والمزقة والنقيز والجرار **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ابو عبد الله عليه وسلم عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال سألت عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوعية التي يذبح فيها فقالت المزقة **حل** ثنا ابن مزيق  
 قال ثنا حماد عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عائشة عن الاوعية التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت المزقة والمزقة وهو جلد خضروا كان يحلب بها من مصر فرفته **حل** ثنا ابو بكر قال قال ابو داود قال قال ثناء شعبة عن منصور  
 قال سمعت ابراهيم بن محمد عن الاسود قال سألت عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوعية التي يذبح فيها  
 فقالت المزقة **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء عبد الله بن شعبة قال سمعت منصورا فذكر ان سادة مثله قال قلت لجرار  
 قالت ما انا زائد لك على ما قد سمعت **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا شيكان ابو معاوية عن الاشعث بن ابي  
 قال في حديثه بن معقل المحاذي قال سمعت عائشة تقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذبح في الخنجر والدابة والمزقة  
**حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عوف الجوهري قال حدثنا حماد قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة  
 وحديثي خسر نسوة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة قال  
 شعبة قال ثنا عبد الله بن عمر وعمران بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن شماس يقول سألت عائشة فقالت في حديث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الخنجر وهي الحرق وعص الدابة والمزقة والنقيز **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة  
 قال ثنا الاشعث قال سمعت حبة العرفي يقول سمعت عائشة تقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدابة والخنجر والنقيز  
 والمزقة **حل** ثنا ابن شعبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة  
 وسلم عن نبيذ الجرح قال قال ثناء شعبة **حل** ثنا ابن ابي داود قال قال ثناء شعبة عن خالد قال قال ثناء شعبة عن ثابت  
 قال قلت لابن عمر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح قال قال ثناء شعبة **حل** ثنا ابن ابي داود قال قال ثناء شعبة  
 حدثني عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازيه فانصرف قبل ان يبلغه فالت ما ذا قال قالوا  
 في نبيذ في الدابة والمزقة **حل** ثنا ابو بكر قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة عن سليمان بن عمار عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقيز والمزقة **حل** ثنا علي بن شعبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو عبيدة عن ابي  
 عن حماد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقيز والدابة والمزقة **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة قال  
 شعبة حرم حديث ابن مزيق ايضا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عتبة وهو بن حريش عن ابن عمر قال في حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الجرد والدابة والمزقة وامران نبيذ في الاسقية **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة قال ثنا شعبة عن عمار  
 ابن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدابة والمزقة والمزقة **حل** ثنا ابن مزيق قال  
 ثنا حماد عن حماد عن ابن عمر قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة عن ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة  
 من الاوعية وفسره لنا بالعتق قال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنجر وهي التي تسمى في الجرح وهي عن الدابة وهي التي  
 تسمى في القرعة وهي عن المزقة وهي المقيرة وهي التي تسمى في القرعة وتقرن في الامر والقتل في الاسقية **حل** ثنا

ابن مزيق قال ثنا حماد عن حماد عن ابي عبد الله بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**حل** ثنا علي بن عبد الله قال ثنا الحسن بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم عن الجرد والمزقة والدابة والنقيز **حل** ثنا علي بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان ابا نضرة وحسن بن عمار اذ ايا سعيلا بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 جعلنا الله في الدنيا ما يصلي لنا من الاشارة قال لا تشربوا في النقيز والوايان الله جعلنا الله في الدنيا ما يصلي لنا من الاشارة  
 قال نعم الجرح عتيق وسطه ولا في الدابة ولا في الخنجر **حل** ثنا ابن ابي داود قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة  
 قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن ما يصنع في الظروف والمزقة  
 وفي الدابة وقال كل مسكر حرام **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي نضرة عن  
 ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح **حل** ثنا حماد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 التي في كمر باساده مثله **حل** ثنا يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن ابن شهاب عن انس بن  
 مالك عن اخيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح **حل** ثنا علي بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الجرح قال انما شعبة قال اخبرني سليمان بن شيكان قال سمعت عبد الله بن ابي وفي يقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نبيذ الجرح اخبرني قال قلت لابيض قال لا ادرى **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة  
 سليمان بن شيكان عن ابن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا ابن مزيق قال قال ثناء شعبة  
 شعبة عن ابي شمر الضبي قال سمعت عاتكة بن عمرو يقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدابة والنقيز والمزقة الخاتم  
**حل** ثنا حماد بن خزيمة قال ثنا حماد عن ابي التياح عن حفص بن الليث عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم عن الخنجر **حل** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن طرون قال انما شعبة عن حماد عن حماد عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس عن الدابة والخنجر والنقيز والمزقة والمزقة والمزقة وقال  
 انيذني في سقائك واشرب من حلوا طيبا فقال لي رجل ان اذن لي في مثل هذا واشرب من يديه وفيه منه فقال اذا جعلها كما مثل  
 هذا واشرب من يديك من ذلك **حل** ثنا علي بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابو سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا في الدابة ولا في المزقة ثم يقول ابو هريرة  
 اجنبوا الخاتم والنقيز **حل** ثنا ابن ابي داود قال قال ثناء شعبة عن ابي سلمة قال سمعت الاوزاعي يقول حدثني يحيى بن ابي قتيل  
 في ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجرح والمزقة والدابة والمزقة والظروف  
**حل** ثنا حماد قال قال ثناء شعبة قال قال ثناء شعبة قال انما شعبة قال سمعت ابا هريرة يقول في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم عن نبيذ في الدابة والمزقة **حل** ثنا حماد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الاوزاعي عن يحيى بن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الجرد والدابة والمزقة والمزقة **حل** ثنا  
 يونس قال انما شعبة قال سمعت ابا هريرة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعم ان نبيذ في الدابة والمزقة **حل** ثنا علي بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن عبد الرحمن بن يعمر الدلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا علي بن محمد بن عمار بن يسار عن معوية بن وهب عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم







صلى الله عليه وسلم انه قال اخفوا الشوارب واغفوا الخصال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدام يا اخفاء الشوارب فثبت بذلك  
 الاحتياط ما ذكرنا في حديث ابن عمر في حديث ابن عباس في رواية جزاء الشوارب فلا يغفل ان يكون جرمه الاحتفاء ويحتمل  
 ان يكون على ما دون ذلك فقد ثبت معاوضة حديث ابن عمر بحديث ابي هريرة وعائشة الذي ذكرنا في اول هذا الباب  
**واما** حديث ابي هريرة في دليل على شؤنه لا يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ولم يكن بحضرة مقرا فيقول  
 على الاحتفاء الشارب ويحتمل ايضا حديث عائشة وعائشة في رواية اخرى ان يكون الفطر في البول لا بد منها وقص  
 الشارب بما سوى ذلك فضل حسن فثبت ان الاحتفاء لا ينافي الاحتفاء في البول ولا ينافي الاحتفاء في البول من  
 القص وهذا معنى هذا الباب من طريق الاثر **واما** من طريق النظر فانما يرى الاحتفاء في البول في الاحتفاء في البول  
 الاحتفاء افضل من التقصير وكان التقصير من شاة فعله ومن شاة زاد عليه لا انه يكون زيادته عليه اعظم احرارهم فشرقا نظر  
 على الاحتفاء ان يكون كذلك حكم الشارب قصه محسن واحفاء احسن وافضل وهذا مذهب ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد  
**وقل** روى عن جماعة من المتقدمين ما قد حدثنا ابن ابي عقيل قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسمعيل بن عياض قال حدثنا  
 اسمعيل بن ابي خالد قال رايت انس بن مالك واثلة بن الاسقع يحفياك شواربهما ويعفياك لحاهما ويصفرا نوا قال اسمعيل و  
 حدثني عثمان بن عبيد الله بن رافع المدني قال رايت عبيد الله بن عمر واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا  
 ابن خديج وجابر بن عبد الله وانس بن مالك والحوسلة بن الاكوع يفعلون ذلك **حل** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو نابت قال ثنا  
 عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عبيد الله بن رافع قال رايت ابا سعيد الخدري واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا  
 ابن عمر وجابر بن عبد الله واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا واباهما يخرقوا  
 عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحف شاربه حتى يرى بياض الجمل **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان  
 عن ابراهيم بن محمد بن حاتم قال رايت ابا جعفر شاربه حتى يرى بياض الجمل **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان  
 ابن ابراهيم الخليل قال رايت ابن عمر يحف شاربه كأنه ينقعه **حل** ثنا ابن فضال قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان  
 دينار عن ابن عمر انه كان يحف شاربه **حل** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة عن عقبة بن سالم قال رايت  
 احدا اشد احتفاء لشاربه من ابن عمر كان يحف حتى اذا لم يجد ابرأ **هو** احب احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا  
 يحفون شواربهم وهم ابو هريرة وهو من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من الفطر قص الشارب فدل ذلك  
 ان قص الشارب من الفطر وهو ما لا يذم منه وان ما بعد ذلك من الاحتفاء هو افضل وفيه من اصابة الخبر ما ليس في القص

باب استقبال القبلة بالضرورة وبالغائط والبول

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي سمعا باليوب الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا بول لكن شرقوا وغربوا فقلت من الشاة في جملنا ما رحيض قد بنيت نحو القبلة فنحن عنها  
 ونستغفر له **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سعيد عن ابي هريرة عن ابي داود  
 فقد روي الشاة الى اخر الحديث **حل** ثنا ربيع بن الصريح قال ثنا ابو مصعب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي داود  
 ابن يزيد بن حارثة ان ابا يوب الانصاري قد ذكره مثله وذكره كرام ابا يوب ايضا **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك  
 حدثه عن اسمعيل بن عبيد الله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحق مولى آل الشفاء امرأة وكان يقول له مولى ابي طلحة انه سمع ابا يوب

الانصاري يقول وهو من روى عنه ما ذكرنا في حديث يونس الذي ليس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فطر احدكم  
 لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن ابي هريرة عن ابي داود  
 من الانصاري عن ابيه ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يستقبل القبلة لغائط او بول **حل** ثنا احمد بن الحسن  
 الكوفي قال ثنا عبيدة بن حميد النخعي عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال له رجل اني اظن ان صاحبكم يعلم كذا حتى انه ليحلم كذا كيف تأتوا الغائط فقال له اجل وان شئيت ان تفعل  
 انه ليهن كما اذا اتى احدنا الغائط ان يستقبل القبلة **حل** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الليثي  
 وابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب عن عبد الله بن الحارث بن جهم الزبيدي قال انا اول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يبول احدكم مستقبل القبلة وانا اول من حدثت الناس بذلك **حل** ثنا ابن فضال قال ثنا ابو عامر عن عبد الله  
 ابن جعفر عن يزيد بن ابي جبيب عن عبد الله بن الحارث بن جهم الزبيدي قال انا اول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 مستقبل القبلة فخرجت الى الناس فاخبرتهم **حل** ثنا ابو بشير عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابن لهيعة  
 قال اخبرني يزيد بن ابي جبيب عن جبلة بن رافع قال سمعت عبد الله بن الحارث الزبيدي يقول كذا نحو **حل** ثنا فهد قال ثنا  
 عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني شهر بن شبيب عن عبد الله بن الحارث بن جهم الزبيدي قال قال النبي صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم يبول الرجل مستقبل القبلة وانا اول من سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا فهد  
 قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الامام عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نويت ان نستقبل القبلة  
 لغائط فخرجت الى الناس فاخبرتهم **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابو عثمان قال ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن  
 ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انما لكم مثل اللواتي اعلمنكم فاذ اتى احدكم الغائط فلا يستقبل  
 القبلة ولا يستدبرها **حل** ثنا بكاء قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان قال سمعته يقول **حل** ثنا روح  
 قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا خرج احدكم لغائط او بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل المشرق **حل** ثنا فهد قال ثنا فهد  
 سليمان بن بلال قال ثنا عمر بن يحيى عن معقل بن ابي يعقوب عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة  
 لغائط او بول **حل** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا داود الطائفي قال ثنا عمر بن يحيى قال ثنا ابو يزيد مولى  
 بن فضالة عن معقل بن ابي معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا يزيد بن ابي مريم قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد العزيز بن  
 المختار قال ثنا عمر بن يحيى عن ابي زيد عن معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثنا فهد قال ثنا فهد  
 القبلة لغائط او بول في جميع الاماكن واجتنبوا في ذلك بعدد الاثار ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد  
 رحمهم الله **وخالفهم** في ذلك آخر من فقهاء الاماكن باستقبال القبلة للغائط والبول في الاماكن **واجتنبوا** في ذلك  
 ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن  
 ابن عمر انه كان يقول ان ناسا يقولون اذا فعلت حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها فقال عبد الله بن قتيبة  
 على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيتين مستقبل بيت المقدس **حل** ثنا يونس قال ثنا  
 انس عن يحيى بن سعيد فذكر باسأده مثله **حل** ثنا مالك بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشام



قال شاذان بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان قال سمعت ابن عمر يقول ظهر عليّ عند البول والغائط  
 لم أكن أظن أن أحدا يخرج فيها فذكر مثله **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا إبراهيم بن الحجاج قال ثنا وهيب بن أسلم بن زائدة  
 عن محمد بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن ابن عمر قال رقت فوق بيت  
 حفصة فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالس على مقعد ثم مستقبل القبلة مستدبر الشام **حل** ثنا ابن أبي داود  
 قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا يحيى بن أيوب قال حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن يحيى عن واسم بن حبان عن ابن عمر أنه قال يتحدث  
 الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغائط يحدث وقد أظلمت يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت  
 يتفحص كعبته محجوبا عليه بلبس فزأته مستقبل القبلة **حل** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد  
 الحذاء عن خالد بن أبي الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر استقبال القبلة بالفروج فقال عمر العن مالك قالت  
 عائشة ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا يكرهون استقبال القبلة بالفروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد فعلوا ما حولو مقعد في نحو القبلة **حل** ثنا أحمد بن الحجاج قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا ابن طهيرة عن أبي الزبير عن جابر  
 ابن عبد الله عن أبي قتادة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة **حل** ثنا علي بن معبد قال  
 ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا ابن بن صالح عن مجاهد بن جبير عن جابر بن عبد الله قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفا أن نستقبل القبلة ونستدبرها فوجئ بالبول فزأته قبل موته بعام ببول مستقبل  
 القبلة **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت قال  
 كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة فذكر هو ذلك فحدثت عمر العن مالك عن عروة بن  
 الزبير عن عائشة أن ذلك ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقد فعلوا ما حولو مقعد في نحو القبلة **فكانت**  
 هذه الآثار حجة لأهل هذه المقالة على أهل المقالة الأولى فوجه الحجة عليه لأن هذه الآثار تأخير الإباحة عن النهي على ما  
 ذكرنا في حديث جابر فهو نسخة لا تأخر ذكرها في أول هذا الباب **وقد** خالف قوم في القولين جميعا فقالوا بل نقول  
 أن هذا لا تأخر كما لا ينسخ شيء منها شيئا وذلك لأن عبد الله بن الحارث أخبرني حديثه أنه أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 ينهى عن ذلك قال وأنا أول من حدثت الناس بذلك فقد يخفى أن يكون ذلك النهي لم يقع على البول والغائط في جميع الأماكن و  
 وقع على خاص منها وهي الصحارى ثم جازى أبو أيوب فكانت حكايته عن النبي صلى الله عليه وسلم هي النسخ خاصة فذلك يحتمل ما احتسبه  
 حديث ابن جبر عن مفسرنا وكراهة الاستقبال في الكرايس المذكور فيه فهو عن رأيه ولم يحكمه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
 يجوز الاستقبال إلى أن يكون سمع النبي صلى الله عليه وسلم جاسع فعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم راد به الصحارى ثم حكمه هو  
 للبيوت برأيه بمثل ذلك ويجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم راد البيوت والصحارى لأنه ليس في ذلك دليل عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم يبين لنا أنه أراد أحد المعنيين دون الآخر وحديث عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان وصديق معقل بن أبي معقل  
 وحديث أبي هريرة مافيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فمثل ذلك أيضا **قوله** ثنا ابن عمر قال رقت فوق بيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت مستقبل القبلة فاحتمل أن يكون ذلك على إباحة استدبار القبلة للغائط أو البول في  
 الصحارى والبيوت واحتمل أن يكون ذلك على إباحة ذلك في البيوت خاصة فكان إرادته فيما روى عنه في النهي على  
 الصحارى خاصة فأولى بأن نجعل هذا الحديث زائلا على الأحاديث الأولى غير مخالفات فيكون هذا أصل البيوت

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

وتلك الأحاديث الأولى على الصحارى وهذا قول مالك بن أنس **حل** ثنا أبو نوس قال ثنا ابن وهيب أنه سمع مالك يقول ذلك  
 ثم رجعا إلى حديث أبي قتادة ففيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة فقد يكون رأيه حيث رآه ابن عمر  
 فيكون معنى حديثه وحديث ابن عمر سواء أو يكون رأيه في صحارى حيث رآه ابن عمر في صحارى حيث رآه ابن عمر في صحارى  
 غير أن أحدهما حتى يعلم يقينا أنه قد نسخها **و** ما حديث جابر وفيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استقبال القبلة  
 واستدبارها الغائط أو البول ولم يبين مكانا فيحتمل أن يكون ذلك أيضا على ما فسرنا وبيننا من حديث أبي أيوب فلا حجة فيه أيضا  
 توجب مضادة حديث ابن عمر أبي قتادة قال جابر في حديثه ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة  
 فقد يحتمل أن يكون ذلك البول كان في المكان الذي لم يكن نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأول وقعه عليه فلم يعلم شيئا من  
 هذه الآثار نسخ شيئا منها شيء **قوله** ثنا ابن عمر قال حدثنا عن عائشة أنها ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا يكرهون استقبال  
 القبلة بقروهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولو مقعد في مستقبل القبلة **فقد** يجوز أن يكون أنكر قولهم  
 كرهوا ذلك في جميع الأماكن فامر بتحويل مقعد تصحو القبلة ليرد عليه مولى يعلم أنه لم يقع نهيه على ذلك وإنما وقع النهي على  
 استقبالها في مكان دون مكان ويحتمل أن يكون أراد بذلك نسخ النهي الأول في الأماكن كلها لأن النهي كان قد وقع في الآثار  
 الأولى عن ذلك فليس فيه دليل أيضا على نسخ ولا غيره **فلم** يكون حكم هذه الآثار كذلك لأن أول بيتان نفعهما كمالهما  
 فجعل ما فيه النهي منها على الصحارى وما فيه الإباحة على البيوت حتى لا تضاد منها شيء **وقد** حدثنا ابن عمر قال ثنا  
 أسحق بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن إسماعيل قال ثنا أبو نوس قال ثنا ابن وهيب عن حاتم عن عيسى بن أبي عيسى أن جابر  
 إسماعيل قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا عيسى عن الشعبي أنه سأل عن اختلاف هذين الحديثين فقال الشعبي صدقوا به **و** إن  
 أمر بوجه الصحارى كان له ما لا يعلو فلا تستقبلوه وإن شئتم شكموه **قوله** لا قبل في أفعل هذا المعنى يحمل هذا الكلام لا يتصور أنها

باب أكل الثوم والبصل والكرث

حدثنا أبو نوس قال ثنا ابن وهيب قال أخبرني طلحة بن عرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل  
 خضراواتكم هذه ذوات الروح فلا تقربن إلى مساجدنا فإن لا تكتسب أذى مما يأتى من آدم **حل** ثنا أحمد بن داود  
 قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من أكل من هذه الشجرة فلا يأتي المساجد **حل** ثنا أحمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا ابن عمر عن عبد الله بن نافع  
 عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة فلا يقربن المسجد حتى يذهب ريحها يعني الثوم **حل** ثنا  
 محمد بن خزيمة وفيه قال لا تأكلوا هذه البقلة قال حدثنا ابن أبي عمير قال حدثنا ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أكل الثوم نجس **حل** ثنا أحمد قال ثنا أبو عثمان قال ثنا عيسى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة فلا يقربن المسجد **حل** ثنا ابن أبي داود قال ثنا  
 أبو صالح الحنفى محمد بن عبد الوهاب قال ثنا معمر بن عيسى عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن عبد الله عن الزهري عن  
 عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعني الثوم **حل** ثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوهاب  
 قال ثنا عبد العزيز بن وهيب قال سأل رجل أنيسا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال يعني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن ولا يصليان معنا **حل** ثنا محمد بن عوف قال ثنا عبد الله

١٧٦

١٧٧

١٧٨















وذكر باسناد مثله حل ثناء بن يوسف قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى جهم عن عقبة  
 ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج حرير قلبه ثم ذكر مثله **قال** قلت هذه الاكافان ليل الحرير  
 كان مباحا وان الفرج عن لبسه كان بعدا باحتته فقلت انما جلد في النحر عن لبسه هو النسخ لما جاء في بلغة قلبه وهذا ايضا  
 قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد واكثر العلماء **وقال** عن ابى جهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما كمل ثناء ابو بكر  
 قال ثناء وهب قال ثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عمه اسمعيل بن عبد الرحمن دخل مع عبد الرحمن بن حنبل وعنه  
 قيس من حرير وقلبان من ذهب فشق القميص وغطا القلبين وقال اذهب الى ماك **حل** ثناء ابو بكر قال ثنا احمد قال  
 ثنا مسدد بن احمد عن عبد الرحمن بن عوف عن عيسى بن عطاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 ثناء بن جهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حرير ثناء بن جهم ثناء بن جهم ثناء بن جهم ثناء بن جهم ثناء بن جهم  
**حل** ثناء ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن سميع عن مسلم بن الطيب عن ابى عمر الشيباني قال رأى علي بن  
 ابى طالب على رجل جبة في صدره لينة من ديباج فقال له على ما هذا الشيء الذي تحت ثيابك فقال الرجل ينظر فقال له رجل انما  
 يعني الديباج **حل** ثناء ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان عن عمر بن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال استاذن  
 سعد بن ابى وقاص على ابن عامر فحتمته مرافق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه سعد وعليه مطرقة حرير فقال له ابراهيم  
 يا ابا اسحق استاذنت على ونحى مرافق من حرير فامر بها فرفعت فقال نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن من الذين قال الله عز وجل  
 اذهبتم طينكم في حياتكم الدنيا فانتم تنتمون بها كان اصح على جرد النصف ما يحب الى من لم يطمع على مرافق حرير قال فذا عليك  
 مطرقة شطرونج وشطرونج حرير قال انما لي جلدي منه **حل** ثناء ابو بكر قال ثنا ابراهيم قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار  
 عن طلحة بن حبيب قال قلت لابن عمر رأيت هذا الذي تقول في ثياب الحرير اشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدته  
 في كتاب الله عز وجل قال ما وجدته في كتاب الله ولا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني رأيت لعمري الاسلام يكرهه  
**حل** ثناء سليمان بن شعيب قال ثنا ابن الحبيب قال ثنا يزيد بن زريع عن عبد الله بن عون قال لا اعلم الا قال عن الحسن قال  
 دخلنا على ابن عمر البجلي فقال له جل ان ثيابنا هذه في ثياب الحرير قال دعوه قليلا وكثير **قال** ابو جعفر قد ذهب هذا من الى  
 ان ما حرم من ذلك فقد دخل فيه النساء والرجال جميعا واخبرني في ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لبس من لبسه في الدنيا لم يلبس  
 في الآخرة ولم يغنص في ذلك الرجال حوز النساء **قالوا** قد رأينا آية الذهب والفضة حرمت على المسلمين لانها آيات الكفار  
 فاستوى في ذلك النساء والرجال فكان الحرير حراما على المسلمين لان لباس الكفار استوى فيه الرجال والنساء جميعا **فكان**  
 من الحجج على من ذهب الى هذا القول انه قد نهي عن لبس الثياب المصنوعة وقيل انها لباس الكفار **وروي** عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ذلك ما حدث ثناء بن جهم بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد  
 ابن معدان عن جهم بن نفي عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين مصفرين قال هذه من ثياب الكفار  
 فلا تلبسها **حل** ثناء بن جهم بن خزيمة قال ثنا مروان بن اسمعيل النخعي قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى فذكر باسناد مثله  
**وفي** هذا الحديث ان الثياب المصنوعة ثياب الكفار **فقطر** في ذلك هل حرم لبسها لانه المصنوعة عن النساء ام لا **فاد** سليمان بن  
 شعيب قد حدثنا قال ثنا الحبيب قال ثنا عامر بن نازك عن زيدا النخعي عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعليه ثوب مصفر فقال له لوان ثوبك هذا كان في ثوبك كان خيرا لولا ان هذا ثوب الكفار والى النبي

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل ثوبك قال صنعت به ما امرني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبوا امرئ  
 اول القصة على بعضنا **فكان** ذلك التحريم على الرجال حوز النساء **وقال** في ذلك عن ابى جهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ما حدثنا ابو حاتم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا ابن ابي عمير عن سعيد بن ابى عروة عن ابى جهم  
 عن ابراهيم النخعي قال دخلت على عائشة فرايت عليها ثيابا مصبغة **حل** ثناء بن جهم بن خزيمة قال ثنا ابو بصير  
 ابن جهم عن موسى بن عقبة قال كانت امرأة مسلمة وعائشة وام حبيبة يلبسن المصفرات **حل** ثناء بن جهم بن خزيمة قال ثنا  
 ابو عامر عن ابن جهم قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا تلبسوا ثيابا لطيفة تلبسوا الثياب المصنوعة من غير  
 الطبيب **حل** ثناء بن جهم بن خزيمة قال ثنا ابن وهبان ما كانا نأخذ منه عن هشام عن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر الصديق قال  
 كانت تلبس الثياب المصفرات وهي محرمة ليس فيهن زعفران **حل** ثناء بن جهم بن خزيمة قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن  
 سائر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر انما قالت ما رأيت اسماء لبست الا المصفر حتى لقيت الله عز وجل وان كانت  
 لتلبس الثوب يقوم قيا ما من المصفر فما يكون ان يكون الحرير كذلك فيكون لبسه مكروها للرجال غير مكروها للنساء  
**فان** قالوا لا تلبسوا من حرير في هذا الباب يحكم استعمال آية الذهب والفضة قيل لعمري ان الثياب المصنوعة  
 هي من اللباس كذلك ثياب الحرير والديباج والذهب والفضة مما من الاوان واللباس بعضه ببعض اشبه منه بالاكسية  
 وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله **وقال** في ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ربيع  
 المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الصعبة عن رجل من همدان يقال له الفلج عن ابن زبير  
 انه سمع علي بن ابى طالب يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا في يمينه واخذ ذهب فجعله في يساره فقال ان هذا من  
 حرام على ذكورا متي **حل** ثناء حسين بن نصر قال ثنا يزيد بن طرون قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن عبد الله بن  
 ابن ابى الصعبة عن ابى الفتح عن عبد الله بن زبير النخعي عن علي بن ابى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل** ثناء  
 فهد قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرني ابن ابي حبيب عن عبد العزيز بن ابى الصعبة القرشي عن ابى علي الهمداني  
 عن عبد الله بن زبير قال سمعت علي بن ابى طالب يقول اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي احد يدي ذهب  
 وفي الاخرى حرير فقال هذا حرام على ذكورا متي **وحل** لا ثناء **حل** ثناء ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي حنيفة  
 قال ثنا يزيد بن ابى حبيب ان عبد العزيز بن ابى الصعبة القرشي حدثه ثم ذكر باسناد مثله **حل** ثناء بن جهم بن خزيمة  
 ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مثله **حل** ثناء ابراهيم بن منقذ وصاحبه بن عبد الرحمن قال ثنا المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد فذكر باسناد مثله  
**حل** ثناء ابن ابى عمران وابن ابى داود وعلي بن عبد الرحمن وابو زرعة الدمشقي ومحمد بن خزيمة قالوا ثنا سعيد بن سليمان  
 الواسطي عن عباد بن العوام قال ثنا سعيد بن ابى عروة قال حدثني ثابت بن ارقم قال حدثني عمي انيسة بنت زيد بن ارقم  
 عن ابيها زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد علي بن عبد الرحمن فقال له رجل انك لتقول هذا وهذا  
 امير المؤمنين علي بن ابى طالب نهي عنه قالت وكان في يدي قلبان من ذهب فقال ضعيهما وركب حمارا له فانطلق ثم رجع  
 فقال اعيدهما فقد سأله فقال لا بأس به **حل** ثناء ابن ابى داود قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا يحيى بن ابى ايوب قال حدثنا  
 الحسن بن ثوبان وعمر بن الحارث عن هشام بن ابى رقية قال سألت مسلمة بن مخلد يقول لعقبة بن عامر قد حدثنا الحسن







ابن المنار عن معمر بن الزهري عن انس بن مالك قال رأيت علي بن ابي طالب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا سيرا من حوض  
 فقامت تحت يده الاثار فادمناف ذلك من النظر اياحه لبس الحرير للنساء وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن  
 حليم **وقل** حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار ان جابر بن  
 عبد الله نزع الحرير عن الغلام وتركه على الجوارى قال مسعر وسألت عنه عمرو بن دينار فقلت نعم  
**باب الثوب يكون فيه علم الحر او يكون فيه شيء من الحر**  
 قال ابو جعفر قد روي في غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الحر يرفد ذهب قوم الى ان ذلك النهي قد  
 وقع على قليله وكثيره فذكر ما يدل على لبس الثوب المحرم بغير الحر او الثوب الذي تحمته غير حرير ومخالفتهم في ذلك الثوب  
 فقلوا قد وقع النهي من ذلك على ما جاء في الاعلام وعلى ما كان سلا من غير حرير لا غير ذلك **واحتجوا** في ذلك بما قد روي  
 في باب لبس الحرير عن عمر في استثنائه ما حرهم عليهم من الحرير الا اعلام **وقيل** ما كان من الحرير لا غير ذلك  
 قال ثنا القاسم بن مالك عن ابي داود بن ابي هند عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام قال حدثني عائشة قالت  
 كانت لنا قطيفة عليها حرير فكتلتها لبسها **حل** ثنا يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس عن المغيرة بن زياد  
 عن ابي عمرو بن اسلم قال رأيت ابن عمر اشترى جبة فيو اخيط امر فذهاذ آتت سماء فذكرت ذلك لهما فقلت يوسا لئن عمر  
 يا جارية نأ ولين جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت اليها جبة مكفوفة الجيوب الكمين والغروج بالديساج  
**حل** ثنا الحسين بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل حر وحد ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك  
 عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال انما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت واما السدي والعلم فلا  
**حل** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن خصيف فلا كرا باسناده مثله **ففي** هذه الاثار لا يلبس  
 الثوب من غير الحر يراذ اكان فيه من الحر يرمثل العلم او كانت تحمته غير حرير اذ اكان سلا من حرير او مما دل على حصة ما قالوا  
 من ذلك ما قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحر **حل** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسمعيل  
 ابن ابراهيم بن المهاجور قال سمعت ابي يذكرون عن الشعبي قال رأيت علي بن الحسين بن علي جبة خبز **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو يعلى  
 ثنا يونس بن ابي اسحق عن العيزاري عن حريث قال رأيت علي بن الحسين بن علي مطوف خبز **حل** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا  
 عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله ان يشر بن سعيد حدثه انه رأى علي بن  
 ابي وقاص جبة شامية قياما فورا قال بشر بن زبير بن ثابت خاتمة **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يونس بن معين قال ثنا  
 وهب بن جرير قال ثنا عبد الله بن عمر بن وهب بن كيسان قال رأيت سعد بن ابي وقاص وابا هريرة وجابر بن عبد الله وانس بن  
 مالك يلبسون الحر **حل** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها  
 كتبت عبد الله بن الزبير مطوف خبز كانت عائشة تلبس **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن  
 سلمة عن حماد بن عمار عن ابي موسى بن هاشم قال قدمت على مروان بن الحكم مطوف خبز فلكا ما ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكانوا ينظر الى ابي هريرة وعليه منها مطوف اغبر كان نظرا الى طرائق الاريسم فيه **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا  
 صالح بن حاتم بن وروان قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني عبد الله بن عمرو قال رأيت علي بن انس بن مالك جبة خبز ومطوف خبز  
 وعمامة خبز **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا محمد بن ابي ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال رأيت علي بن انس بن مالك

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

جبة خبز ومطوف خبز وقال يونس خبز **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا شعيب عن محمد بن زياد انه رأى  
 علي بن هريرة مطوف خبز **حل** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا شعيب عن محمد بن زياد انه رأى  
 الاخرين على اهل هذه المقالة ان الحرير يرمثل الحرير فيه حرير فيقال الحرير وما دليلا على ما ذكرتم وقد ذكرنا في بعض هذه  
 الاثار ان جبة سعد كان قياما فورا فربما عتبه في كتابنا هذا في غير هذا الباب انه دخل على ابن عامر وعليه جبة شطرها  
 خبز وشطرها حرير فكله ابن عامر في ذلك فقال انما لي جدي منه الخبز **فال** ذلك ان خبزهم كان خبز الناس من بعد  
 فيه حرير وفيه خبز فثبت ذلك ثبوت ما ذهب اليه من اياح لبس الثوب من غير الحرير والمعلم الحرير وليس الثوب الذي  
 قياما حرير وظاهره غير حرير وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن حنبل  
**باب الرجل يتخلى سته هل يشدها بالذهب ام لا**  
 قال ابو جعفر قد اخبرنا الناس في الرجل يتخلى سته فيريد ان يشدها بالذهب فقال ابو حنيفة ليس له ذلك ولا يشدها  
 بالفضة **كذلك** **حل** ثنا محمد بن العباس قال ثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقال اصحاب  
 الاملاء متهمين بن وليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه لا بأس ان يشدها بالذهب قال محمد بن الحسن لا بأس ان يشدها  
 بالذهب **كذلك** **وكان** من النجعة لابي حنيفة في قوله الذي رواه محمد بن ابي يوسف عنه انه قد نزع عن الذهب والحرير  
 فزني عن استعمالها وكان ما نزع من الحرير قد دخل فيه لباسه وعصيا لجره به فذلك ما نزع من استعمال  
 الذهب يدخل فيه شد السن به **وكان** من النجعة لجره فيما ذهب اليه من ذلك على ابي حنيفة في روايته عن ابي يوسف  
 عنه ان ما ذكر من تنصيب الجراح بالحرير ان كان ما فعل لانه علاج للجراح فلا بأس به لان ذلك دواء كما اباح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف لبس الحرير من الحكمة التي كانت بهما كذلك عصا لجر الحرير كانت  
 علاج الجرح لتقل مدته كما ان الثوب الحرير علاج للحكة فلا بأس به وان يكن علاج الجرح فكانت هي وسائر المصائب في ذلك  
 سواء فهي مكرهة فذلك ما ذكرنا من الذهب ان كان يراذ منه انه لا يثبت كمانتني الفضة فلا بأس به **وقل** باح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد ان يتخذ انفا من ذهب **حل** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا  
 ابو الاشهب حر وحد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا غسان بن عبد المصل قال ثنا ابو الاشهب حر وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا  
 احمد بن يونس قال ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي حنيفة بن اسعد انه اصيب انفه يوم الكلاب في النجاة  
 فالتخذ انفا من ورق فانق عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتخذ انفا من ذهب ففعل **حل** ثنا  
 سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد والحبيب بن نافع واسد بن موسى قالوا ثنا ابو الاشهب عن عبد الرحمن بن  
 طرفة عن عرفة مثله **فقد** اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرفجة بن اسعد ان يتخذ انفا من ذهب اذا كان متخذا  
 الفضة فلما كان ذلك في الفضة كان كذلك لاسن لا بأس بشدها بالذهب اذا كان لا يثبت فيكون النتن الذي  
 من الفضة مبيحا لاستعمال الذهب كما كان النتن الذي يكون منها والافن مبيحا لاستعمال الذهب مكانها فهداه حجة وفي  
 ذلك حجة اخرى انما رأينا استعمال الفضة مكرها كما استعمال الذهب مكرها فلما كانا مستويين في الكراهة وقد عرهما  
 الذي جيبا وكان شد السن بالفضة خارجا من الاستعمال المذكور وكان كذلك شد هابا بالذهب ايضا خارجا من الاستعمال  
 المذكور **فكان** قال فهد رأينا خاتم الفضة لغيره لوال ومنعوا من خاتم الذهب فهداه حجة من الفضة كما لم يمنعوا

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤



من الذهب قيل لفرقة كان النظر ما حكينا وهو ابا حنيفة خاتم الذهب للرجال كخاتم الفضة ولكننا منعنا من ذلك وجاءنا  
عن خاتم الذهب نصابا فقلنا به وتركنا النظر لولا ذلك ليجعلنا في الراحة كخاتم الفضة قلنا ذلك شذوذا لما ابيح الفضة  
فثبت ان شذوذا بالذهب كذا في ختمه في ذلك سنة يجب فيها ترك النظر اجزاء في خاتم الذهب سنة نهى عنه  
فثبت بها الحجة وجب لها ترك النظر فثبت بما ذكرنا ما قال محمد فان قال قائل وما الذي روي في التخيير من خاتم الذهب  
قيل لم يروى عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك آثار متواترة جاءت مجتمعة صحيحة وسند كرماني بالبرهان عن خاتم الذهب  
ان شاء الله وقيل روي عن جماعة من المتقدمين ايا حنيفة شذوذا بالذهب فمن ذلك ما حدثنا في ذلك  
ابو غسان وموسى بن داود قال لا تشاطع بين عمر قال رأيت صفرة الذهب بين ثيابا او قال بين ثنيتي موسى بن طلحة  
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا حماد بن سفيان عن حماد بن سفيان عن حماد بن سفيان عن حماد بن سفيان  
بالذهب حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابو الاشعث عن حماد قال رأيت المغيرة بن عبد الله صامير الكوفة  
قد ضرب سنانا بالذهب فذكرت ذلك لابيهم فقال لا بأس به حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن  
قال ثنا شعيب قال رأيت ابا التياح وابا حنيفة وابا نوفل بن ابي عقرب قد ضربوا سنانا بالذهب حدثنا سليمان بن شعيب  
الخصيب قال رأيت عبد الله بن الحسن قاض البصرة قد ضرب سنانا بالذهب فذكرنا ما ذكره ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فضال

باب التخيير بالذهب

حدثنا علي بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا ابو رجاء عن محمد بن مالك قال رأيت علي البراء خاتما من ذهب قيل له  
قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة فالبسني وقال البس ما كساك الله ورسوله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ابي  
لبس خواتم الذهب للرجال واحتجوا في ذلك بحديث وقالوا قد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انهم كانوا يلبسون خواتم الذهب فذكرنا في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا القواريري قال ثنا ابن عيينة عن  
اسماعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال رأيت في يد طلحة بن عبيد الله خاتما من ذهب رأيت في يد يحيى بن عمار من ذهب  
ورأيت في يد سعد خاتما من ذهب حدثنا ابن معبد قال ثنا النضر بن عبد الله الجباري قال ثنا ابن ابي شيبة عن محمد بن زيد  
عن عيسى بن طلحة ثابته اخبرنا ان طلحة بن عبيد الله قتل وفي يده خاتم من ذهب حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمار  
خالد عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص قتل وفي يده خاتم من ذهب  
حدثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عمار قال ثنا مالك بن مغول قال ثنا ابو اسحق عن حماد بن شعيب عن حماد بن شعيب  
قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال ثنا ابو اسحق قال رأيت علي البراء خاتما من ذهب فذهبوا الى تقليد هذا الآثار مع ما  
تسلفوا به في ذلك من حديث البراء الذي ذكرناه في اول هذا الباب ونهت عن ذلك من النظر انه قد نهى عن استعمال الذهب  
والفضة نهيا واحدا ومنع من الكل في آنية الفضة كما منع من الاكل في آنية الذهب فلما كان قد سوي في ذلك بين الذهب  
والفضة وجعل حكمهما واحدا فثبت ان خاتم الفضة ليس ما نهى عنه كان كذلك خاتم الذهب وخالفهم في ذلك اخرون  
فذهبوا الى خواتم الذهب للرجال واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن ابراهيم  
ابن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب حدثنا  
ابن ابي داود قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن محمد بن عمار قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن عباس

قال ابن ابي شيبة

٧١

عن ابن ابي شيبة

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة  
حنين عن ابيه عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة  
عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة  
محمد بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة  
انا باه حدثنا انه سمع عليا يقول لما في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب حدثنا اسحق بن عمار  
قال ثنا ابو النعمان عن ابي اسحق عن هبة بن بريق عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب حدثنا اسحق  
ابن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالذهب حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار  
شعبة عن يزيد بن ابي حنيفة قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن عمر بن شعيب عن ابيه عن حماد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم فليس خاتم حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس خاتم حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسكرت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي  
محمد بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة قال ثابته بن ابي حنيفة  
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق  
وسلم في هذا الخلاف ما روي عنه في اول هذا الباب حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق  
ابو التياح قال سمعت رجلا من بني ليث يقول لشهد علي عمر بن حصين انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
نهى عن خاتم الذهب حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق عن ابي حنيفة عن علي  
النضر بن انس عن بشر بن نهيك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب حدثنا اسحق بن منصور  
قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عطاء بن زيد عن ابي ثعلبة الخشني قال جلس رجل  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بقضيب كان في يده  
ثم غفل عنه فرمى الرجل بخاتمه ثم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خاتمتك فقال لقيته قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اظننا الاوقلا وبعثناك واغرمناك حدثنا اسحق بن منصور قال ثنا اسحق بن عمار عن ابي اسحق  
ابن غزيرة الانصاري عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم من ذهب  
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق فليس خاتما من حديد ثم جاء فاعرض عنه فانطلق فزعه وليس خاتما  
من ورق فاقرع النبي صلى الله عليه وسلم واقبل اليه وقيل روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخيير عن  
التخيير بالذهب من احد بيت البراء الذي قد ذكرناه فيها وما صح وان ثبت مما روي عنه في الاباحة فاحتمل ان يكون ما ذهب  
اليه احد الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخرا كما قد رواه الفريق الاخر فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود

٧٦











كان منهم من قال قال الله عز وجل اذا قسموا البعير مثوا لمصيبين فلم يثبت له عليهم ثم قال ولا يستنون فحدثني  
 سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن قال في هذه الآية دليل على ان القسم عين لان الاستثناء لا يكون الا بالعين  
 واذا كانت ميتا كانت مباحة فيما سائر الايام في مباحة ومكرهة فيما سائر الايام في مكرهة **ولا حجة** عندنا على اهل هذه  
 المقالة في حديث ابن عباس الذي ذكرنا فان يجوز ان يكون الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم ان يكون من اجل  
 هوان التعبد الذي هو في بعضه خطأ في بعضه لم يكن ذلك منه من جهة الوحي ولكن من جهة ما يعبر به لئلا يتركوا في ان  
 قوطا لا يحمل على الاستفاد منه ان يضره ذلك بالادام فلان بلغنا ان فارس والهم يفعلون ذلك فلا يضر بالادام اطلاق الكائن  
 خطر من ذلك وكما قال في تلخيص النخل ما اظن ان ذلك يعني شيئا فتركوه وترعوا عنه فليعلم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 انما هو ظن ظننه ان كان يعني شيئا فليصنع فانما انما بشر متاكم وانما هو ظن ظننته والظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت  
 قال الله عز وجل فلن اكتب على الله حال ثبوت ذلك يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسراييل عن سماعة عن موسى بن  
 طلحة عن ابيه **فان خبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من حجة الظن فهو كسائر البشريات في ظنونهم وان الذي يقبل  
 عن الله عز وجل فهو الذي لا يجوز خلافه وكانساروا انما يعبر بالظن والتحرى وقد روى ذلك عن محمد بن سيرين واحمد بن حنبل  
 الله عز وجل وقال الذي ظن انتاج منه ما اظن ان التعيين من هذا الوجه الحق لا حقيقة فيها كره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يترك ان يقسم عليه بخبره بما يظنه صوابا على اعتدائه ذلك وقد يكون في الحقيقة بخلاف **الا ترى** ان سوادا منكم من انظر  
 من النقص واجتهاد فاداه اجتراحه الى شئ وسعه القول به وخرج ما خالفه ونقطة قائله اذا كانت الدلائل التي يوجب استخرج  
 الجواب في ذلك رافعه لم ولو جعلت على ان ذلك الجواب صواب كان مخطئا لان لم يكتف اصابت الصواب فيكون ما قاله هو  
 الصواب ولكن كلف الاجتهاد وقد يؤد به الاجتهاد الى الصواب والى غير الصواب فمن هذه الجهة كره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلوا في بكر الحلفت عليه بخبره بصوابه ما هو لا من جهة كراهية القسم **وقل** في ذلك ما يدل على ما ذكرنا **فان** ثنا  
 محمد بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مثل حديث اسحق بن  
 الحسين غير ان قال والله لخيرني بما اصبحت مما اخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم **قل** ذلك على ان  
 ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحلفت فيه على خبره بصوابه لخطأه في شئ لم يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالوحي الذي يعلم به حقيقة الاشياء لا لذكره القسم **فان** ثنا ابن ابي عمير قال ثنا الفرابي قال ثنا شريك عن يزيد بن  
 ابي زياد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس قال القسم عين **فان** ثنا ابن عباس هو الذي روى عنه الحديث الاول قد  
 جعل القسم ميتا فحذف ذلك دليل على اباحة الحلفت به وان عندنا كسائر الايمان فثبت بذلك ما اوتينا الحديث الاول عليه  
 وانتفى قول من تأوله على غير ما اوتينا عليه **قال** ابو جعفر وقد روى في اباحة القسم ما قد ثنا عبد الغني بن ابي عقيل قال  
 ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سيار عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا راسم **فان** القسم **فان** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبة فذكر يا سنان  
 مثله غير ان قال يا ابا راسم **فان** القسم **فان** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر يا ابا راسم ولو كان القسم عاصيا لما كان  
 ينبغي ان يتركه **وقل** حدثنا ابو بكر وان مزيق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لوا قسم على الله لا يبره فلو كان القسم مكره لما كان قائله

١٣٤

عاصيا ولو اكرهه قسمه **وقل** فينا فيما تقدم من كتابنا هذا عن الغيرة بن شعبة انه قال حلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فوجدت في يوم فوجدت افوم من الصلوة قال من كل من هذا الشيعة ولا يقربنا الى مسجدنا حتى يذهب بها فاني قد قمت  
 عليك يا رسول الله لما اعطيتني يدك فاعطيتها فارتبه جبا على صدرى فقال ان لا عذر را ولم يترك علي اقسام **فان** ثنا  
 جعفر بن سليمان التوفلي قال ثنا ابراهيم بن المنذر را عن ابي بكر الصديق عن ابن ابي الزناد عن ابي عبد الله عن حماد بن عمار  
 انها قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرقها لهدى قال لا يرب بنت حماد قالت فاحدثت لها فرتبه فها ان اقممت  
 عليك الامر قد تفردت بها فدل ما ذكرنا على اباحة القسم وان حكمه حكم اليمين وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف **وقل**  
 ذلك عن ابراهيم النخعي **حل** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اقسم  
 واقمت بيمين وكفارة ذلك كفارة يمين **وقل** اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساء **فان** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو جعفر  
 ثنا ابو حنيفة قال ثنا عبد الرحمن بن ابي ابي قال ثنا ابن ابي عمير عن عائشة قالت كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكس لا اقرب كن شمرا

باب الشرب قائما

حدثنا ابن ابي عمير عن محمد بن علي بن داود قال انا اسحق بن اسمعيل الطالقاني قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد بن ابي عمير  
 عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود عن النضر بن النضر عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد بن ابي عمير عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود عن النضر بن النضر عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد بن ابي عمير عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود عن النضر بن النضر  
 عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا هاشم قال ثنا  
 قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم  
 قال ثنا هاشم بن ابي عبد الله عن قتادة فذكر يا سنان **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود او قال ثنا هاشم المستوفى  
 فذكر يا سنان **حل** ثنا الحسين بن نصر قال سمعت يزيد بن مرون قال ثنا هاشم عن قتادة عن انس وعن قتادة عن ابي موسى  
 الاسودى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل **حل** ثنا محمد بن احمد  
 ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا احمد بن سبرة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
 فذهب قوم الى كراهية الشرب قائما واحتجوا في ذلك بولده **الا ترون** في ذلك اخرون فلم يروا الشرب قائما باسنا  
**واجتروا** في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن جبير عن محمد بن علي بن حسين عن ابيه عن جابر قال  
 قال لي ابن ابي طالب ايتني بوضوء فاني به وضوءه فاشرب قائما ففعلت ذلك فقال تعجب يا بن ابي ربيعة  
 يا ابا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حل** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمار قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن سيار  
 عن الزناد بن سيرة قال رايت عليا شرب وضوءه قائما فقال ان ناسا يكرهون ان يشربوا قائما وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليا فعل ما فعلت **حل** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو اسحق قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن سنان **حل** ثنا ابن ابي عمير  
 المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن ناذان وميسرة عن علي بن ابي حنيفة قال في ذلك فقال ان  
 اشرب قائما فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما وان اشرب جالس فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يفعل ذلك **حل** ثنا اسد قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ناذان عن علي بن ابي حنيفة















اخبرني اسامة بن زيد اللبني عن عبد الرحمن بن القاسم عن امه اسماء بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة قالت  
 قد ارم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرة عندي غطلي فيه صورة فوضعت على سهون فاجتذبه وقال لا تستري الجدار  
 قالت فصنعت وسادتين فلخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفع عليه ما **حل ثنا** بنس قال ان ابن وهب قال اخبرني  
 عمر بن بكير عن الاشجعي عن ببيعة بن عطاء مولى بني الازهر انه سمع القاسم بن محمد يذكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرتفع عليه ما **حل ثنا** عن ابن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر  
 ابن مضر عن عمر بن الحارث عن بكير بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان ابا عبد الله عن عائشة انها كانت نصبت سترافيه  
 تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربعة بن  
 عطاء مولى بني اضر سمعت ابا عبد الله يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفع عليه ما فقال لا ولكن  
 سمعت القاسم بن محمد يذكر ذلك عن **حل ثنا** ابن مروق قال ثنا عبد بن ابو الوزير قال ثنا محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم  
 عن ابيه عن عائشة انها جعلت سترافيه تصاوير الى القبة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه وجعلت منه وسادتين  
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليه ما **حل ثنا** بنس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن نافع عن القاسم بن محمد عن  
 عائشة ام المؤمنين انها استترت بفرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلما دخل فرغت في  
 وجهه الكرامة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فماذا اذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه  
 الفرقة قلت اشتريتها لك لتعبد عليها وتوسد بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصق يقعدون  
 يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم فقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة **حل ثنا** ابن مروق قال ثنا  
 سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قالت عائشة كان ثوب فيه تصاوير فجلسته بين يدي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فذكره او قالت فتواني فجعلته وساد **قال** اهل هذه المقالة فما كان ما يوطأ فلا بأس به  
 لهذه الآثار وما كان من غير ما يوطأ فهو الذي جاءت فيه الآثار الاول **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 استثنى ما منى عنه من الصور الا ما كان رقفا في ثوب **حل ثنا** بنس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان بكير بن  
 الاشجعي حدثه ان بشير بن سعيد حدثه ان زيد بن خا لد الجعفي حدثه مع بشير بن سعيد عبيد الله الحنظلي ان ابا طلحة  
 حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بشير بن زيد بن خالد فعدنا فاذلغنا  
 في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الحنظلي اني اسمعك حديثا في التصاوير قال انه قد قال لا رقفا في ثوب بل في ثوبه  
 لا قال بل قد ذكر ذلك **حل ثنا** ابن مروق قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن اسحق عن سائر الرواة عن عبيد الله بن عبد الله بن  
 عتبة قال لا شك ان ابوطيعة بن عيسى قال لي علقان بن حذيفة هل لك في ابى طلحة ففقه فقلت نعم قال فحدثنا فحدثنا عليه  
 وتحت غط فيه صورة فقال انزعوا هذا الغطاء فالتفت عن فقال له عثمان بن حذيفة او ما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين فزع عن الصورة قال لا رقفا في ثوب او ثوبا فيه رقفا قال بل ولكنه اطيب لنفسى فاميطوا عني  
**حل ثنا** بنس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن ابي نصر فذكر باسناده عن ابيه عن عثمان بن  
 حذيفة سهل بن حذيفة **قيل** عمار بن ابي اخرج الصلوات في الثياب من الصور المصنوعة عنها وثبت ان المصنوعة  
 الصور التي هي نظير ما فعله النصارى في كذا شئهم من الصور في جدرانها ومن تعليق الثياب المصنوعة فيها كما كان

يقطعون ويمتنعون ويغشون فخرج من ذلك وهذا المذموم في حذيفة وابي يونس ومحمد رحمهم الله **حل ثنا** بنس  
 سنان قال ثنا ابو بكر اسلم قال ثنا عبد الواحد بن زيدا قال قال ثنا الليث قال دخلت على سائر بن عبد الله وهو متكئ على ساق  
 حراء فيها تصاوير قال فقلت لابي هذا ايكة فقال لا انك لا تكلم ما يعلق منه وما نصب من التماثيل واما ما وطي فلا بأس به  
 قال ثنا حذيفة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة حتى ينقلوا  
 فيها الروح فيقال لهم احيوا ما خلقتم **قال** هذا من قول سائر بن علي ما ذكرنا اثر اختله الناس بعد ذلك في هذه الصور  
 ما هي فتال قوم فتدخل في ذلك صورة كل شئ مما لم يرح وما ليس له روح قالوا لان الاشجار في ذلك  
 مبهما **واحتجوا** في ذلك ايضا ما حدثنا سائر بن المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع ويحيى بن عيسى عن الاعمش عن ابي الضحى  
 عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاة للناس عذابا يوم القيامة المصنوعون **حل ثنا**  
 ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عوف بن ابي حذيفة اخبرني عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المصنوع **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا ما لم يكن لعن ذلك روحا فلا بأس بتصويره وما كان له روح فهو  
 المصنوع عن تصويره **واحتجوا** في ذلك بما روى عن ابن عباس **حل ثنا** بنس قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عوف  
 ابن ابي جميلة عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا ناله رجل فقال يا ابن عباس انما معيشتي من  
 صنعة يدي وانا اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احد ذلك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صور صورة فان الله معه به عليها يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ ابد اقال فربا الرجل ربوا شديدة  
 واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيك الا ان تصنع فليكن بالشجر وكل شئ ليس فيه روح **حل ثنا** علي بن شيبه  
 قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عوف فذكر باسناده **وقل** دل على صحة ما قال ابن عباس من هذا قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله معه به عليها حتى ينفخ فيها الروح فدل ذلك على ان ما نفى من تصويره هو  
 يكون فيه الروح **وقد** روى في ذلك ايضا عن غير ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المصنوعون يعذبون  
 يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم **حل ثنا** بنس قال ثنا القعنب قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنوعون يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حل ثنا** احمد بن  
 حاد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**حل ثنا** بنس سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب فذكر باسناده مثله **حل ثنا**  
 علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ **قيل** معنى هذه الآثار معنى ما روينا عن ابن عباس  
**وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما يدل على هذا المعنى **حل ثنا** ابن مروق قال ثنا ابو داود قال ثنا الوحا  
 قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابي قال لما قدم مجاهد الكوفة اتيته انا وابي فحدثنا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اني جبريل فقال يا محمد اني جئتكم بالراحة فلم استطع ان ادخل البيت لانه كان في البيت تمثال  
 رجل فلو التمثال فليقطع رأسه حتى يكون كهيئة الشجرة **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا علي بن معبد فتال  
 ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن مجاهد عن ابى هريرة قال استاذن جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم



وسلم فقال ادخل فقال كيف دخل وفي بيتك ستريه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما ان تجعلها باسطا فانا  
 معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه تماثيل **فلمّا** ابيحت التماثيل بعد قطع رؤسها الذي لوقطع من ذي الروح ليقتل ذلك على  
 اياحة تصويها لروح له وعلى خروج مالا روح لشدة من الصور مما قد غي عنه في الآثار التي ذكرنا في هذا الباب **وقد روى**  
 عن عكرمة في هذا الباب ايضا ما حدث ثنا محمد بن النعمان قال ثنا ابو ثابته المدني قال ثنا احمد بن زيد عن رجل عن عكرمة عن  
 ابي هريرة قال الصلوة الرأس فكل شيء ليس له رأس فليس يصوّ **وفي** قول جابر بن صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في حديث ابي هريرة اما ان تجعلها باسطا واما ان تقطع رؤسها دليل على انه لم يبع من استعمال ما فيه تلك الصور الا بان يسط  
**فان** قال قائل ففي حديث ابي طلحة انه كان في بيته ستريه تماثيل وروى ذلك عندنا في ما سمع من النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاما كان رقيا في ثوب قيل الاما ما ذكرت من  
 السترة فاما هو فقل ابي طلحة وقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقفه على ان ذلك الثوب المستثنى هو السترة وقد  
 يجوز ان يكون السترة ايضا فيما استثنى فلما احتل ما ذكرناه وكان في حديث مجاهد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما وصفتنا ان الثياب المستثناة هي الثياب البسيطة البسطة ما سواها من الثياب المعلقة واللبس وهذا قول ابي حنيفة وروى عن مجاهد  
 عليه السلام ما وصفتنا ان الثياب المستثناة هي الثياب البسيطة البسطة ما سواها من الثياب المعلقة واللبس وهذا قول ابي حنيفة وروى عن مجاهد

**باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه**

قال ابو جعفر سمعت ابا جعفر بن ابي عمران يكره ان يقول الرجل استغفر الله واتوب اليه ولكنه يقول استغفر الله واسأل الله التوبة  
 وقال رايت احبا يكرهون ذلك ويقولون التوبة من الذنب هي تركه وترك العود عليه وذلك غير موهم من احد  
 فاذا قال اتوب اليه فقد وعد الله ان لا يعود الى ذلك الذنب فاذا عاد اليه بعد ذلك كان كمن وعد الله ثم اخلفه ولكن  
 احسن ذلك ان يقول اسأل الله التوبة اي اسأل الله ان يترحمي عن هذا الذنب ولا يعيدني اليه ابدا **وقد روى** ذلك  
 ايضا عن الربيع بن خثيم **حدثنا** محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي حنيفة قال ثنا احمد بن محمد بن ابي حنيفة بن علي الجعفي عن  
 زائدة عن مندر عن الربيع بن خثيم قال لا يقول احدكم في استغفر الله واتوب اليه فريعي فكون كذا يكون ذنبا ولكن  
 ليقل اللهم اغفر لي وتب علي **وكان** من الحجة لعمري في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوفي قال ثنا خالد بن  
 عبد الله الواسطي عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب  
 ان يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود اليه **فهذا** صفة التوبة وهذا غير موهم من احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانه معصوم ولذا كان يقول فيما قد وقع منه ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا خطيب بن عثمان وجويته بن شريح قال ثنا  
 بقيق بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن ابي بكر بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة انه كان يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لا توب في اليوم مائة مرة وقال انس اما قال سبعين مرة **حدثنا** ابن ابي داود  
 قال ثنا ابو بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابي وليم عن سليمان بن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق وموسى بن عتبة  
 عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لا تستغفر الله وتوب  
 اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة **حدثنا** ابو نسر قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا عقيل قال ثنا الزهري ان ابا بكر بن عبد الرحمن  
 ابن الحارث بن هشام اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره مثله **حدثنا** ابو نسر قال ثنا  
 ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** الحسين بن

قوله  
١١٥

نصر قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني موسى بن عتبة عن ابي اسحق حدثه عن ابي هريرة عن ابي موسى عن ابي هريرة عن ابي  
 سلمة عليه وسلم قال ان لا تستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة **حدثنا** ابي سعيد المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا امرؤ القيس بن معاوية  
 قال ثنا زياد بن المنذر قال ثنا ابو جعفر بن ابي موسى قال ثنا الزهري قال خرج اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاك يد به وهو  
 يقول يا ايها الناس استغفروا ليكم ثم توبوا اليه فواها ان لا تستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة **قالوا** اخبرنا كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لانه معصوم من الذنوب واما غيره فلا ينبغي ان يقول ذلك لانه غير معصوم من العود فيما تاب منه  
**وخالفهم** في ذلك اخرون فلم يروا به باسا ان يقول الرجل اتوب الى الله عز وجل **وكان** من الحجة لهم في ذلك ما قد  
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا جابر بن محمد بن ابي جريح قال اخبرني موسى بن عتبة  
 عن سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جلس مجلسا كثر فيه لفظه ثم قال قبل  
 ان يقوم سبحانك ربنا لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا  
 سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عثمان بن مظفر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة المجلس سبحانك اللهم  
 وبحمدك استغفر لك واتوب اليك **حدثنا** محمد بن خزيمة وفيه بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث  
 قال حدثني ابن الهادي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان  
 يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك لله وحده لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك الا غفر له ما  
 كان في ذلك المجلس قال محمد بن ابي نعيم الحارثي بن زيد بن خصيفة فقال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة وفيه بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي  
 عن يحيى بن سعيد عن زائدة عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم من المجلس الا قال سبحانك اللهم وفي المجلس  
 الا لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك فقلت لاي رسول الله ما اكثر ما تقول هؤلاء الكلمات اذا قامت فقال لا يقول من احد من مجلسه  
 الا غفر له ما كان في ذلك المجلس **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روى عنه ايضا ما ذكرناه وهو اول القولين عندنا ان الله عز وجل  
 قال من يذكر في كتابي فقال توبوا الى الله توبة نصوحا وامنوا بآياتي فاعلموا ان الله قد غفر لكم ذنوبكم فاعلموا ان الله قد غفر لكم  
 ذنوبكم **حدثنا** ابا جعفر فيما ذهب اليه على ما ذكرناه في اول هذا الباب **فان** قال قائل فان الله عز وجل انما امرهم في كتابه  
 ان يتوبوا للتوبة هي ترك الذنوب وترك العود اليها وليس ذلك بقولهم قد تابنا انما ذكركم في ذلك الخروج عن الذنوب  
 وترك العود اليها قال ولكن ذلك روى في قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا **قد كسر** ما حدثنا ابو بكر قال ثنا  
 موسى بن زياد المخزومي قال ثنا اسراشيل قال ثنا مالك عن النعمان بن بشير قال سمعت عمر يقول للتوبة النصوح ان يجتنب الرجل  
 اي شيء كان يعمل فيتوب الى الله عز وجل منه ثم لا يعود اليه ابدا **حدثنا** ابو بكر قال ثنا واصل قال ثنا شعبه عن سما  
 عن النعمان عن عمر مثله **فهذا** صفة التوبة التي امرهم الله عز وجل بها في كتابه فاما قولهم يتوب الى الله ليس من هذا شيء  
**قيل** لهم ان ذلك وان كان كما ذكرتم فانما خرج لهم ان يتوبوا الى الله عز وجل على انهم معتقدون للرجوع الى ما  
 تابوا منه ولكننا ابغنا لهم ذلك على انهم يريدون به ترك ما وقعوا فيه من الذنوب ولا يريدون العود في شيء منه فاذا قالوا  
 ذلك اعتقدوا بهذا بقلوبهم كانوا في ذلك ماجورين مثايل فمن عاد منهم بعد ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنبا  
 اصابه ولم يحيط ذلك اجزء المكتوب له بقوله الذي تقدم منه واعتقاده معه ما اعتقد **فاما** من قال اتوب الى الله عز وجل

ابن عبد الله عن جعفر

باب



وهو معتقد انه يعود الى ما تاب منه فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه لا يكذب على الله فيما قال **واما** اذا قال وهو معتقد للترك الذي كان وقع فيه وعازم ان لا يعود اليه ابدا فهو صادق في قوله عتاب على صدقه ان شاء الله **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقال الندم توبة **حل ثنا** يونس قال شافعيان عن عبد الكريم الجعفي قال اخبرني زياد بن ابي مري عن عبد الله بن مغفل قال دخلت مع ابي علي عبد الله بن مسعود فقال لزياد انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة فقال **نحو حل ثنا** يونس قال ثنا ابن وهيب عن مالك عن عبد الكريم عن شرحبيل بن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا** حسين بن نصر قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الكريم الجعفي عن زياد بن ابي مري عن ابن الجراح عن عبد الله بن مغفل فذكر باسناد له مثله **حل ثنا** حسين بن نصر قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا زهير بن معاوية عن عبد الكريم عن زياد بن ابي مري فذكر باسناد له مثله **حل ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير قال ثنا عبد الكريم عن عبد الله بن مغفل **نحو فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الندم توبة فدل ذلك على ان من قال اتوب الى الله من ذنب كذا او كذا هو صادق على ما اصاب من ذلك الذنب انه محسن ما جود على قوله ذلك

باب الجلاء على الميت

حدثنا أبو موسى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن  
الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبرني أن جابر بن عتيك أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجدته قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة ويكنن فجعل ابن عتيك يسكنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعهن فاذنوا وجب فلا يتكنن بأكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال إذا مات قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهة  
البكاء على الميت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت ليعذب  
ببكاء أهله عليه **حل** ثنا داود بن سليمان الحيزي قال ثنا أحمد بن محمد بن الأثرني قال ثنا عبد الجبار بن الرزح قال  
سمعت ابن أبي مليكة يقول لما مات أم أبيان بنت عثمان بن عفان حضرت مع أنس فجلست بين يدي عبد الله  
ابن عمر وعبد الله بن عباس فبكى النساء فقال ابن عمر لا تضي هؤلاء عن البكاء إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول أن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر بن الخطاب يقول ذلك فخرجت مع عمر  
إذا كنا بالبليداء إذا ركبت فقال يا ابن عباس من الركب فذهبت فاذا هو مصيب وأهله فرجعت فقلت يا أمير المؤمنين هذا  
مصيب وأهله فلما دخلنا المدينة وأصيب عمر جلس مصيب بيكي عليه وهو يقول وأحياء وأصاحبا فقال عمر لا تبكي فإني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه قال فذكر ذلك لعائشة فقالت  
أم والله ما تحب ثوبن هذا الحديث عن الكاذبين ولكن السمع يخفى وإن لكم في القرآن لما يشفيكم أن لا تروا ولا تسمعوا  
أخرى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يلزئ الكافر عبد أبي بعض بكاء أهله عليه **حل** ثنا  
أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة فذكر نحوه غير أنه لم يذكر قضية مصيب  
**قالوا** فلما كان الميت يعذب ببكاء أهله عليه كان بكاءهم عليه مكروما لهم **وخالفهم** في ذلك آخرون

فقالوا لا بأس بالبكاء على الميت إذا كان بكاء لا معصية معه من قول فالحشر ولا يشاحه **واحتجوا** في ذلك بما حدث ثنا  
يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد  
ابن عباد شكاوى له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض له مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد  
ابن معبود فلما دخل عليه وجده في غشيتة فقال قد قضيت فقلوا لا والله يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقالوا لا تشعرونا أن الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا  
يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه **أورجم حدثنا** أحمد بن الحسن قال سمعت سفيان يقول حدثنا  
ابن عجلان عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة أن عمر أبصر امرأة تبكي على ميت فنهاها فقال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم دعها يا أبا حفص فإن النفس مصابة والعين باكيتة والعهد قريب **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني  
اسامة بن زيد الليثي عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئس ما بين الأشمل يبكين هلكا  
يوم أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا يواكي له فجاء نساء الأنصار يبكين حتى فاستقظر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن ما انقلبن بعد مروهن فليقلبن ولا يبكين على خالك بعد اليوم **حدثنا** علي بن  
معبد قال ثنا سمعيل بن عمر قال ثنا سفيان عن عاصم بن غبيرة عن القاسم عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقبل عثمان بن مظعون بعد موته ودموعه تسيل على خبته **ففي** هذه الآثار التي ذكرنا باباحة البكاء على  
الموتى وذلك أن ذلك غير ضار لهم ولا سبيل لعذابهم ولولا ذلك لما بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أباح البكاء ولمنع  
من ذلك **فإن** قال قائل فإن في حديث ابن عمر الذي ذكرت ما يدل على نسخ ما كان أباح من ذلك وهو قوله ولا يبكين  
على خالك بعد اليوم **قيل** له ما في ذلك دليل على ما ذكرت قد يجوز أن يكون قوله ولا يبكين على خالك بعد اليوم أي من  
هلكا من الذين قد يبكين عليهم منذ هلكوا إلى هذا الوقت لأن في ذلك البكاء عما قد أتيت به على ما جلي عنهم خزن  
**وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير البكاء الذي قصد إلى النهي في نهيه عن البكاء على الموتى  
ما حدث ثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن  
عبد الله عن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فأنطلقت معه إلى ابنة إبراهيم وهو يحيى بن يوسف  
فأخذ بالنبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره حتى خرجت نفسه فوضعه ثم بكى فقلت يا رسول الله أتبكي وأنت تهي  
عن البكاء فقال لا فإنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحق من صوت عند نفثة لهو ولعب ومن أمير شيطان  
وصوت عند مصيبة لطم وجرى وشق جيوب وهذا رحمة من لا يرحم لا يرحم إبراهيم لو لا أنه وحده صادق وقول حق  
وإن آخرنا سليل حق وإننا نأخذ عليك حزننا هو أشد من هذا وإننا بكى ونون يبكي العين ويحزن القلب ولا تقول ما يسيئ  
الرب **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالبكاء الذي نهى عنه في الأحاديث الأولى وإنه البكاء  
الذي معه الصوت الشديد ولطم الوجه وشق الجيوب وبين أن ما سوى ذلك من البكاء مما فعل من جهة الرحمة  
أنه بخلاف ذلك البكاء الذي نهى عنه **وأما** ما ذكرناه عن عمرو بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الميت بعد  
ببكاء أهله عليه فقد ذكرناه عن عائشة أن ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل لينزل الكافر  
عذابا يأتي قبره ببعض بكاء أهله عليه **وقل** يحسن أن يكون ذلك البكاء الذي يعذب به الكافر في قبره بذاد به عذابا

احمد بن محمد الكوفي



على عذابه بكم قد كان وصي به في حياته فان اهل الجاهلية قد كانوا يسمون بذلك اهلهم ان يفعلوا بعد وفاته  
 فيكون الله عز وجل يعذب به في قبره بسبب قد كان سببه في حياته فعل بعد موته **وقد** روى هذا الحديث عن  
 عائشة بغير هذا اللفظ **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ازا عن هشام بن عروة عن  
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يغفر الله لابن عبد الرحمن بن عمر يقول ان الميت لي عذاب يسكن  
 الحى والله ما ذاك الا ايها ما من عبد الله بن عمر يغفر الله له ان الله عز وجل يقول ولا تزر وازر اخي وما ذاك  
 الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبره فادى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تكون عليه وانه  
 لي عذاب في قبره يقول بجملة **فاخبرني** عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخبر  
 ان ذلك الكافر يعذب في قبره بعمله واهله يمكن عليه وقد منع الله عز وجل ان تزر وازر اخي **وقد**  
 خلاص على ان ميتا لا يعذب في قبره بكماء حتى امرهم به في حياته ومات لحديث جابر عن عبد الرحمن بن عوف البجلي  
 المكروء ما هو وانه هو الذي معه اللطم والشق **فقد** ثبت بما ذكرنا اباحة البكاء على الميت اذا لم يكن معه سبب مكروه  
 من شق ثوبه ولطم وجهه ونياحه وما اشبه ذلك **وقد** حدثنا احمد قال ثنا عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك بن  
 ابى اسحق عن عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وعلى ابن مسعود الانصاري وثابت بن قيس وعبد الله  
 جابر بن يونس فقلنا تفعلون هذا وانتم اصحاب عهد صلى الله عليه وسلم قالوا ان كنت تسمع والا فامض فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رخص في الامر عند العرس وفي البكاء على الميت **فان** قال قائل فقد روى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بنيحة اهله عليه **وذكر** محمد بن علي بن محمد بن شاذان بن هرون  
 قال ثنا سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائي عن علي بن ربيعة قال بلغني عن قرظة بن كعب فخطب الغيرة بن شعبة فقال  
 ما بال النياحة في هذه الامة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان باعلى ليس ككذب على احد  
 من كذب على معتد اقليتوا مقعده من النار ومن نبح عليه عذب بانبح عليه **فقد** ثبت له هذا عندنا  
 والله اعلم على النياحة التي كانوا يصون بها اهلهم فتكون مغفولة بعد موتهم بوصيتهم بها في حياتهم فيعذبون على ذلك الله اعلم

رواية الشعر هل هي مكروهة ام لا

**حدثنا** علي بن عبد الرحمن وحماد بن سليمان الباغندي قال ثنا اخلاص بن يحيى قال ثنا سفيان عن اسحق بن ابي خالد عن  
 عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمتل جوف احدكم قمحا خيرا من ان يمتل  
 شعرا **حدثنا** محمد بن اسمعيل الصائغ قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد  
 ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتل جوف احدكم قمحا حتى يريه خيرا من ان يمتل شعرا  
**حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة فذكر ما سنده **حدثنا** ابن مزيق  
 قال ثنا ابو عامر عن شعبة فذكر ما سنده **حدثنا** ابن مزيق عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
 سمعت حنظلة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا ابو جعفر الرازي عن عامر بن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول  
 صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن اسمعيل قال ثنا مسلم قال ثنا شعبة عن الاعشى عن ابي صالح عن

ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن مسعود  
 قال ثنا ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى  
 عليه وسلم يقول لان يمتل جوف احدكم من عاتقه الى لحيته قمحا يتخض مثل السقام خيرا من ان يمتل شعرا **حدثنا**  
 محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا ابو عوانة عن سليمان الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم لان يمتل جوف احدكم قمحا خيرا من ان يمتل شعرا **قال** ابو جعفر فذكره قوم رواية الشعر فاجتنبوا  
 في ذلك هذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا لا بأس برواية الشعر الذي لا يقع فيه وقاوا هذا  
 الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على خاص من الشعر **فذكر** في ذلك ما حد ثنا ابن  
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسمعيل بن عياش عن محمد بن السائب عن ابي صالح قال قيل لعائشة ان ابا هريرة  
 يقول لان يمتل جوف احدكم قمحا خيرا من ان يمتل شعرا فقالت عائشة يرحم الله ابا هريرة حفظ اول الحديث  
 لم يحفظ آخره ان المشركين كانوا يوافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان يمتل جوف احدكم قمحا  
 خيرا من ان يمتل شعرا من مهاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد العزيز البغدادي قال  
 ثنا ابو عبيد قال سمعت يزيد بن محمد عن الشرقى بن القطامي عن مجالد عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لان يمتل جوف احدكم قمحا خيرا من ان يمتل شعرا يعني من الشعر الذي يحجى به النبي صلى الله عليه وسلم **قال**  
 وقد روى في اباحة الشعر آثار فمنها ما حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر بن الحزامي قال ثنا معمر بن  
 عيسى قال حدثنى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى نساء  
 يلطنن وحق الخيل بالخرق فبشروا فقال يا ابا بكر كيف قال حسن بن ثابت فانشد ابو بكر **شعر** عذمت بشيخان لوجهما  
 تشيرا للفتح من كفى كذا اء ينازعن الأعنة مسرجات يلطنن بالخر النساء هكذا حد ثنا احمد بن داود واهل العلم  
 بالعربية يرون البيت الاول على غير ذلك كثير النفع موصدا ما كذا حتى يستوى قافية هذا البيت مع قافية البيت  
 الذي بعده قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا  
 عمرو بن خالد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن المقدام بن شريح  
 عن ابيه قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل شي من الشعر فقالت نعم من شعر ابن رواحة  
 وربما قال هذا البيت وياتيك بالاخبار من امر زود **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا  
 عبد الله بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء  
 المشركين قال فكيف ينسب فيهم قال اسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين **حدثنا** سليمان بن شعيب قال  
 ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابراهيم بن سليمان التيمي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال كنا جلوسا بفناء الكعبة فحسب  
 قال مع اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يتناشدون الاشعار فوقف بنا عبد الله بن الزبير  
 فقال في حرم الله وجول الكعبة يتناشدون الاشعار فقال رجل منهم يا ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما هي عن الشعر الذي اذا اتيت فيه النساء وزدري فيه الاموات **فقد** يجوز ان يكون الشعر الذي قال فيه







**حل ثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة قال قال كعام مع سالم بن عبد الله  
 فطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى أمك ما شأن السلام وشأن ما ههنا ثم سأله ساعة ثم قال  
 للرجل اعظم عليك ما قلت لك قال وددت لمزيد كرامتي بخير ولا غير قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل  
 من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين  
 أو على كل حال ولا يريدوا عليك يرحمك الله ولترد عليهم يغفر الله لهم **حدثنا** أبو جعفر محمد بن يوسف قال قال كعام مع سالم بن عبد الله  
 الربيع عن منصور عن هلال بن يساف عن شيخ من أصحابنا قال قال كعام مع سالم بن عبد الله **حدثنا** أبو جعفر محمد بن يوسف قال قال كعام مع سالم بن عبد الله  
 هلال قال ثنا أبو جعفر عن منصور فذكر ما بأسأده مثله **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا هكذا ينبغي أن يقول العاطس  
 ويقال له على ما في هذا الحديث هكذا أمذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن حنبل **وخالفهم** في ذلك آخرون فثبت أن  
 بل يقول العاطس بعد أن يشمت بعد بكراهة ويصلح بالكلمة **واحتجوا** في ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في صحيحه قال قال كعام مع سالم بن عبد الله  
 سعيد بن أبي هريرة قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع عبيد بن امرئاس بن يقطين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس حمد الله فيقول له يرحمك الله فيقول الحمد لله ويصلح بالكلمة **حدثنا**  
 بن نسي قال ثنا ابن وهب قال حدثني أبو معشر عن عبد الله بن أبي يحيى عن عمه بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أنها قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا أقول يا بني قال قل الحمد لله قال القوم ما ذا نقول  
 يا رسول الله قال قلوا يرحمك الله قال ما ذا أقول لهم قال قل بعد بكراهة ويصلح بالكلمة **فقال** أهل المقالة لا ينبغي أن يكون قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا يكره الله ويصلح بالكلمة لأن الذين كانوا يحضرونه هو دونه وكان تعليمه للعاطس في حديث عائشة  
 من قول بعد بكراهة ويصلح بالكلمة إنما هو لأن من كان يحضره حينئذ كانوا يقرءون **واحتجوا** في ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في صحيحه  
 نصر قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن حاكم بن الدليم عن أبي بردة عن أبي موسى قال كانت اليهودي يتعاطسون عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم وجاء أن يقول يرحمك الله وكان يقول بعد بكراهة ويصلح بالكلمة **حدثنا** أبو جعفر محمد بن يوسف قال قال كعام مع سالم بن عبد الله  
 أبو حنيفة قال حدثنا سفيان عن حاكم بن الدليم عن الفخاري عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
**قالوا** فأنما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا يكره الله ويصلح بالكلمة لئلا يورد على ما في هذا الحديث فاما السليمان فيقولون  
 على ما في حديث سالم بن عبد الله الذي ذكرناه في أول هذا الباب ليست لهم عندنا حاجة في هذا الحديث على أهل المقالة لا يقرءون  
 الذي في هذا الحديث أن اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاء أن يقول يرحمك الله فكان يقول لهم  
 بعد بكراهة ويصلح بالكلمة فأنما كان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لليهود وأن كانوا عاطسين وليس يختلفون هم وظهورهم  
 فيما يقولوا لاشتمت للعاطس وإنما اختلفوا فيما يقول العاطس بعد الشتمت وليس في حديث أبي موسى من هذا شيء فلو كان هذا  
 ابن موسى هذا الحديث عبد الله بن جعفر ولا حديث عائشة الذين ذكرناه **واحتجوا** في ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في صحيحه  
 محمد بن عمر قال ثنا يحيى بن عيسى **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا الثوري قال قال كعام مع سالم بن عبد الله **حدثنا** أبو جعفر محمد بن يوسف  
 يصلح بالكلمة عند العاطس قالته الخواريج لأنهم كانوا لا يستغفرون للناس هكذا فقط حديث أبي بشر وليس في حديث  
 محمد بن عمر ولا في حديث كعام أن لا يستغفرون للناس **فيل** لهم وكيف يجوز أن يكون الخواريج أحدت هذا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يقول لا يستغفرون للناس **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضا ما رواه أحمد بن حنبل في صحيحه **حدثنا** أبو جعفر محمد بن يوسف

سعيد بن عامر ورواه ابن جبر قال ثنا شعبه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي عبد الله عن أبي بصير عن أبي بصير  
 فثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل الله وليقل  
 بعد بكراهة ويصلح بالكلمة **حدثنا** أحمد بن حنبل في صحيحه قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه فذكر ما بأسأده مثله **حدثنا**  
 ربيع المؤذن ومحمد بن نصر بن عاصم بن حسان قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن مينا عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مثله **فثبت** بذلك انتفاء ما قال إبراهيم كان ما روى من هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو جعفر محمد بن يوسف  
**باب الرجل يكون به الماء هل يجتنب أم لا**  
**حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شبيب بن أبي حمزة عن الزهري قال قال أبو سلمة سمعت بأبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تورد الموضع المصح فقال للحارث بن أبي ذباب فأنك قد كنت حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا عدوى فأنك ذلك طهره فقال للحارث بل فتأدى هو وأبو هريرة حتى اشتد امرهما ففصل أبو هريرة وقال للحارث ذكره مسلم في  
 بالحبشية ثم قال للحارث تدرى ما قلت قال الحارث لا قلت تريد بذلك أن لو حدثت ما تقول قال أبو سلمة لا أدري أشي  
 أبو هريرة أم شابه غير أني لم أر عليه كلمة نسبها بعد أن كان يحدث ثنائيا عن النبي صلى الله عليه وسلم غيلا فأنما كان يحدث ثنائيا  
 قوله لا عدوى **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة حدثه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا عدوى وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد مرض على مريض قال أبو سلمة فكان أبو هريرة يحدث بها  
 كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على أن لا يورد مريض على مريض  
 حدثنا مثل حديث ابن أبي داود **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا ففكر هو إيراد الموضع على المصح وقالوا إنما ذكر ذلك مخافة الإقدام  
 وأمره واجتنب ذى الداء والفارمته واحتجوا في ذلك أيضا ما روى عن عمر بن الخطاب عن رجوعه بالناس فأنتم **فذكر**  
 ما حدثنا أحمد بن حنبل في صحيحه قال ثنا أحمد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب أقبل  
 إلى الشام فاستقبله أبو طلحة وأبو عبيدة بن الجراح فقالا يا أمير المؤمنين إن معك وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيارهم  
 وأنتم كركمكم بعد فأنتم من النار فارجع الأمر يعني فخرج عمر فلما كان العام المقبل جاءه رجل من الطاعون **حدثنا** يونس قال  
 ثنا ابن وهب أن مالكاً أخبر عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث  
 ابن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بدمشق لقيه امرأه ألاجناد أبو عبيدة بن الجراح أصحبا  
 فأنفروا إلى الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال ادع المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم فأنفروا معهم إلى الوباء قد وقع  
 بالشام فاختلوا عليه فقال بعضهم قد خرجت لأم ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادعوا إلى الانصار فدعوتهم فلم يقدروا على سبيل الهجرت  
 واختلوا كما اختلوا ثم قال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة النخعة فدعوتهم فلم يقدروا على  
 معهم جلال قالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فتأذى عمر في الناس أني معصية على ظهر فاصبحوا عليه قال  
 أبو عبيدة فأنفروا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالوا يا أبا عبد الله نعم نعم من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كانت لك أبل فبطلت  
 وأدبك أبل وتأن أحد ما خصية والأخوى جدبة ليس إن رعت الخصية وحيثما أقدم ما هو وإن رعت الجدبة وحيثما أقدم الله  
 قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان غليظا في بعض حاجته فقال لعدي من هذا أعلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم











رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجهم بالخروج الى الابل وقد وقع الوباء بالمدينة فكان ذلك عندنا واهه اعلم على ان يكون  
 خرجهم للعلاج لا للفرار **فتبين** ذلك ان اخرج من الارض التي وقع بها الطاعون مكروه للفرار منه وصباح لخروجهم  
 وعلى هذا المعنى واهه اعلم رجوعهم بالناس من سرع لاصلهم فخرجوا قد نزل بهم **والدليل** على ذلك ما حدثنا  
 ابن ابي داود قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب  
 اللهم ان الناس يتخولون ثلث خصال وانا ابرأ اليك من زعموا اني فريت من الطاعون وانا ابرأ اليك من ذلك واني اخلط  
 لهم الطلاء وهو اخبر وانا ابرأ اليك من ذلك واني اخلط لهم المكنس وهو الخس وانا ابرأ اليك من ذلك **هذا** عن  
 بخبراته يبرأ الى الله ان يكون فر من الطاعون فدل ذلك ان رجوعه كان لا مخر غير الفرار وكان ذلك ما اراد بكتابه  
 الى ابي عبيدة ان يخرج هو ومن معه من جنات المسلمين انما هو لتزاهة الجابية وحق الاردين **فقد** بن ابي موسى  
 الاشعري في حديثه شعبه المكروه في الطاعون ما هو وهو ان يخرج منه خارج فيسلم فيقول سلمت لان خرجت  
 او يبط عليه هابط فيصيبه فيقول صابني لاني هبطت **وقد** اياح ابو موسى مع ذلك للناس ان يتنزهوا عنه  
 ان احبوا فدل ما ذكرنا على التفسير الذي وصفتنا هذا معنى هذه الآثار عندنا واهه اعلم **واما** الطيرة فقد رافها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت الآثار بذلك مجيئة متواترة **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جبر  
 وروح قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن رجل من بني اسد عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الطيرة من الشرك وما من الا ولكن الله يذهب بالتوكل **حدثنا** ابو امية قال حدثنا شريك  
 قال ثنا هشيم عن ابن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هورثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة **حدثنا**  
 ابو امية قال ثنا قبصة عن سفيان عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن رجل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله بن عمر  
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا ابن ابي الزناد قال  
 حدثني علقمة بن ابي علقمة عن ابي علقمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبغض الطيرة ويكرها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال  
 ثنا يحيى قال ثنا هشام شعبه عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة **حدثنا** علي بن عبد الله قال ثنا يعقوب  
 ابن ابراهيم قال ثنا ابن ابي عمير عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وغيره عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا  
 ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله بن عمر  
 اخبرني معمر بن سويد عن حل بن رباح التميمي قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسدد قال ثنا هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** ابن مزروق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة فذكر ما سنده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا ابو سعيد  
 الاشج قال ثنا ابو اسامة قال حدثني عبيد الرحمن بن يثيب عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
**حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الحجازي قال ثنا مروان بن معاوية بن الحارث قال حدثنا ابن المبارك عن عوف عن  
 حبان بن قطن عن قبصة بن المخارق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرف من المحبت **فلا**  
 ينس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة واخبرنا من الشرك في الناس عن الاسباب التي يكون عنها الطيرة ما ذكر

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

في هذا الباب **فان** قال قائل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الشوم في الثلث قيل اسعد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن اذكر **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله  
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الشوم في ثلثة في المرأة والغرس والدار **حدثنا** يزيد بن سنان  
 قال ثنا القتيبي قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذكر ما سنده مثله **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عامر عن ابن جريح عن ابن شهاب  
 فذكر ما سنده مثله غير انه لم يذكر حمزة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو اليان قال ثنا شعيب عن الزمري قال اخبرني  
 سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال  
 ثنا عمر بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسعود عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله  
**وقد** روى ايضا على خلاف هذا المعنى من حديث ابن عمر وغيره **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن  
 هشام عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي ان سعيد بن المسيب قال سألت سعد بن مالك عن الطيرة فانه في فقال من حدثك  
 فكلت ان احديثه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شيء ففي المرأة والدار والغرس  
**حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسعود عن حمزة بن عبد الله بن عمر  
 ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شيء ففي ثلثة في الغرس والمسكن والمرأة **حدثنا**  
 ابن مزروق قال ثنا ابو عامر عن ابن جريح عن ابي الزبير سمع جابر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** سليمان بن  
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن ابيوب عن ابي حازم عن ابي سعيد بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله قال ابو حازم فكان سهل بن سعد لم يكن يقبته واما الناس فيشبهونه **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا حبان قال ثنا  
 ايان قال ثنا يحيى بن الحضرمي عن لاحق حدثه ان سعيد بن المسيب حدثه قال سألت سعدا عن الطيرة فانه في وقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شيء ففي المرأة والدار والغرس **حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسان  
 قال ثنا زهير بن معاوية عن عتبة بن حميد قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انه سمع انس بن مالك يحدث عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثه عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شيء ففي ثلثة في المرأة والغرس والدار **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن عمران بن  
 ابي ايل حدثنني ابي عن ابن ابي ايل عن عطية عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وان كان في شيء ففي  
 المرأة والغرس والدار **ففي** هذا الحديث ما يدل على غير ما في الفصل الذي قبل هذا الفصل وذلك ان سعدا انتهى سعيدا  
 حين ذكر له الطيرة واخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طيرة ثم قال ان يكن الطيرة في شيء ففي المرأة والغرس والدار فلم يخبر  
 انها فيهن واما قال ان تكن في شيء ففيهن اي لو كانت تكون في شيء لكانت في هؤلاء فاذا التكتن في هؤلاء لكانت فليست في شيء  
**وقد** روى عن عائشة ان ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كان على غير هذا اللفظ **حدثنا** علي  
 ابن سعيد قال ثنا يزيد بن غزوان قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة  
 فاجراها ان ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطيرة في المرأة والدار والغرس ففضت وطارت ثقة  
 منها في السماء وشقة في الارض فقالوا لا الذي مثل القرآن على محمد ما قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قط انا قال اهل البيت  
 كانوا يطهرون من ذلك فاجبت عائشة ان ذلك القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف كان اهل البيت يأمرونه عند ذلك

١٢٦

١٢٧







فروا الى كتاب العلم وروا عن ذلك واحتجوا فيه بما ذكرناه **وخالفهم في ذلك آخرون** فامروا بكتاب العلم **باب**  
**وواضوا** ما احتج به عليهم مخالفهم من الاثر الذي ذكرناه بما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**  
**حدثنا** ابو غسان قال ثنا شريك عن الخوارق عن طارق قال خطبنا على فقال ما عندنا من كتاب نقرأه عليكم الا  
 كتاب الله وهذه الصحيفة يعني الصحيفة في دعواته ابو قال في غزاه وسيت عليه اخذنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما قال الصدوق **حدثنا** ابو امية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن  
 ابيه عن علي قال ليس عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الا كتاب الله عز وجل وشيء في هذه الصحيفة المدينة  
 حرام ما بين غيرنا في الحديث غير هذا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهي قال ثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب  
 عن المغيرة بن حكيم ومجاهد انهما سمعا ابا هريرة يقول ما كان احدنا يحفظ الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاما كان  
 من عبد الله بن عمرو فاني كنت اعني بقلبي وكان يعي بقلبه ويكتب بيده استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذا نزل  
**حدثنا** ابونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن سليمان عن عمرو بن شعيب ان شعيبا حدثه ومجاهدا عن  
 عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله اكتب ما سمعت منك قال نعم قلت عند الغضب والرضا قال انه لا ينبغي ان اقول  
 الا حق **حدثنا** ابونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن سليمان عن عقييل بن خالد عن المغيرة بن حكيم انه  
 سمع من ابي هريرة قال كثر ما من ذلك **حدثنا** ابن اسحق عن ابي داود قال ثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب  
 عن ابيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك اشياء اخاف ان تنساها فتأذن لي  
 ان اكتبها قال **نرفقي** هذا الا انك لا تكتب كتابا بغير العلم وخلاف الحديث ابي سعيد الذي ذكرناه في اول هذا الباب وهذا  
 اول ما نظر لان الله عز وجل قال في الذين ولا تساموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم عند الله واقوم للشهادة  
 وادفان لا توثقوا **فاما** امر الله عز وجل بكتابته لئلا يخوف الرب كان العلم الذي حفظه اصعب من حفظ الدين اخرى ان  
 يباح كتابته مخوف الرب فيه والشك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله **وقد** روي في ذلك ايضا عن  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافي هذا **حدثنا** ابن اسحق عن عبد الرحمن بن عوف قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا الحكم  
 ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان ناسا من اهل الطائف اتوا بهجت من محبة ليقروا ما عليه فلما اخذوا ما ينطق فقال  
 اني لما ذهب بصري بالهوت فاقرأتها على ولا يكن في انفسكم من ذلك حرج فان قرأتموها على قراءكم عليكم **حدثنا**  
 حسين بن نصر قال ثنا انيس بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمان التيمي عن طاووس قال كان سعيد بن جبير يكتب عند  
 ابن عباس فقليل لما فهم يكتبون فقال يكتبون وكان احسن شيء خلقا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال  
 ثنا يعقوب بن القمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقييل قال ثنا جابر بن عبد الله عن سنان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكتبها **حدثنا** حسين قال ثنا انيس قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمان التيمي عن ثابت عن ابي داود قال ثنا ابو الربيع عن عتيان  
 ابن مالك قال اني فلقيت حبان فحدثني به فاجبت فقلت لا ينبغي ان يكتبه **حدثنا** ابن اسحق عن عمرو بن شعيب  
 وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشارة قال ثنا سفيان عن عمرو بن وهب بن منبه عن اخيه سراج ابا هريرة يقول ليس  
 احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما خلا ابيد الله بن عمرو فانه  
 كان يكتب ولا يكتب **حدثنا** ابونس قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن عمار بن حدير عن بشير

باب كتاب العلم

ابن عتيق قال كنت اخذت الكتاب من ابي هريرة فكتبها فاذا فرغت قرأتها عليها فاقول الذي قرأت عليه فسمعت من رسول الله فيقول نعم

**باب الكرامة هل هو مكروه ام لا**

**حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الحوص عن عبد الله ان ناسا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وصلى  
 لهم فساكروا فكتب فساكروا فساكروا فقال اضيقوا حرقوا وكبر ذلك **حدثنا** ابن اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 قال ثنا اسحق عن ابي اسحق عن ابي الحوص عن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة نفر فقالوا ان صاحبنا  
 منكم ووصف لنا الكرام فكتب فساكروا فساكروا فقالوا في الثالثة اكره ان شئتم وان شئتم فاضيقوا حرقوا  
**قال** ابو جعفر ومعنى هذا عندنا على الوعيد الذي ظاهر الامر باطنه الفهم كما قال الله عز وجل واستغفر من استطعت منه  
 الآية وكقولنا ما شئتم **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابو سعيد محمد بن اسعد الثعلبي قال ثنا هير بن معاوية عن  
 عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء مما تداوون به شفاء ففي شربة عسل او شربة  
 عسل ولذعة ناعمة احب ان اكوني **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب بن جبر قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن بن عمار  
 ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قيل يا رسول الله من هم  
 قال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الخوصي قال  
 ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن بن عمار بن حصين قال نهينا عن الكرام **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد  
 قال حدثنا ابن ابي عمير عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن جبير عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غي عن الكرام  
**فذهب** قوم الى ان الكرام مكروه وانه لا يجوز لاحد ان يفعلها على حال من الاحوال واحتجوا في ذلك بهذا الاثر **ووافقهم**  
 في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بالكرامة بل لا علاج له **وكان** من الحجج لمر في ذلك ما حدثنا ابن اسحق عن ابي اسحق  
 ثنا محمد بن خازم عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال اشكى ابي بن كعب فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيبا  
 فقطع منه عرقا فتركوا به عليه **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا عياض الرقام قال ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابي سفيان  
 عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طيبا فقطع منه عرقا فتركوا به عليه **حدثنا** احمد بن داود  
 ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابن اسحق عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال اشكى ابي بن كعب فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طيبا فقطع منه عرقا فتركوا به عليه **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا هير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال روى سعد  
 ابن معاذ في الحلة فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسمه فحسمه الثانية **حدثنا** ابن اسحق عن ابي اسحق  
 المؤذن قال ثنا اسحق قال ثنا ابن ابي عمير عن ابي الزبير عن جابر ان ابي بن كعب او سعدا روى رومية في يده فامر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وطيبا ففكوا به عليه **حدثنا** ابن اسحق عن ابي اسحق عن ابي الزبير عن جابر قال روى  
 يوم الاحزاب سعد بن معاذ ففكوا الحلة فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكوا الحلة فحسمه فحسمه مرة اخرى  
**حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كوى سعد بن زائدة من شوكه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا احمد بن المنوال قال ثنا يزيد بن زريع فذكرنا بسا  
 مثله غيراته قال من شوكه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا احمد بن منبج قال ثنا عمر بن قنادة عن انس قال  
 كوان ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا فاسميت عنه **حدثنا** احمد بن يونس قال

باب الكرامة



ثنا زهير قال ثنا أبو الزبير عن عمر بن شعيب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوفي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سعدا أو سعد بن زمرارة من الذبحة في حلقه **ففي** هذه الأخبار إباحة الكلى للداء المذكور فيها  
 وفي الآثار الأولى النهي عن الكلى فاحتمل أن يكون المعنى الذي كانت له الإباحة في هذه الآثار غير المعنى الذي كان له النهي  
 في الآثار الأولى **وذلك** أن قوما كانوا يكتون قبل نزول البلاء بهم يرون أن ذلك يمنع البلاء أن يتول بهم كما تفعل  
 بالأعاجم ففعلوا مكروهه لأنه ليس على طريق العلاج وهو شرك لأنهم يفعلون ليل دفع قدر الله عنهم فاما ما كان بعد نزول  
 البلاء فما يراجه الصلاح والعلاج مباح **وقل** بين ذلك جابر بن عبد الله في حديث سواه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **حل** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو حاتم العقدي وابن حزم قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عاصم  
 ابن عمر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يكن في شئ من أدويةكم هذا خير ففي شربة عجم أو  
 شربة عسل أو لذة تار توافق داء وما أحب أن أكتوى **فإذا** كان في هذا الحديث أن لذة عسل أو التي توافق الداء  
 مباحة والكرم مكروه وكانت اللذة تار كية ثبت أن الكلى الذي يوافق الداء مباح وأن الكلى الذي لا يوافق الداء مكروه  
 ويحتمل أن يكون الكلى مباحا على ما في الآثار الأولى ثم لا يبع بعد ذلك ما في هذه الآثار الأخرى **وذلك** أن ابن أبي حاتم  
 حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال  
 جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الكلى فقال لا تكتوى فقال يا رسول الله يبلغني الجهد ولا أجربها  
 من أن أكتوى قال ما شئت أما أنه ليس من جرح الأوهو آق الله يوم القيامة يدهم يشكوا الأمر الذي كان سببه وإن  
 جرح الكلى يأتي يوم القيامة يذكر أن سببه كان من كراهة لعل الله ثمارة أن يكتوى **ففي** هذا الحديث نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلى وإباحته أيا بعد ذلك فاحتمل أن يكون ما في الآثار الأولى كان من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في حال النهي المذكور في هذا الحديث وما كان من الإباحة في الآثار الأخرى كان بعد ما كانت منه  
 الإباحة المذكورة في هذا الحديث فتكون الإباحة ناسخة للنهي **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه كوى سارقا بعد ما قطع **حل** ثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر بن علي قال ثنا الحجاج بن  
 الوطاة عن مكحول عن ابن أبي عمير قال قلت لفضال بن عبيد الله بن السنان أن يقطع السارق ويعلق في عنقه فقال نعم  
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسارق فامربه فقطعت يده ثم حسمه ثم علقه في عنقه **حل** ثنا حسين بن  
 نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن قتيبان قال اتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم رجل سرق شاة فقال اسرقته ملاخا لاسرقته اذ هبوا به فاقطعوه ثم أحسوا ثم قال تب إلى الله **ففي** هذه  
 أيضا دليل على إباحة الكلى الذي يراجه العلاج لأنه دواء **وقل** سألت الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 الانتدأوى فكان جوابه لهم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان قال ثنا زيار بن  
 علقمة قال سمعت أسامة بن شريك يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي يسألونه فقالوا هل علينا جناح أن  
 نتدأوى فقال تدأوا وأعبأ الله فان الله عز وجل لم يرضع داء الأروضع له داء الأعرابي **حل** ثنا أبو إسحاق قال ثنا ابن وهب  
 قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء بن عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس تدأوا ووافق الله  
 وجل لم يخلق داء الأروضع له داء الأعرابي **حل** ثنا أبو إسحاق قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث

عن عبد الله بن مسعود عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل داء دواء فإذا أصيب  
دواء الداء برأ بآذانه **فياكم** ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يتلوا وواووا الك ما كانوا يتلوا وون به  
وقله أكتوى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده **فمن** روى عنه في ذلك ساحد ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل  
ابن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا ابن أبي عمير عن أبي حمزة عن قيس بن أبي حازم عن جابر قال أقسم على عمر لا كتوين  
**حد ثنا** محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو الزبير قال رأيت عبد الله بن عمر أكتوى من اللقمة في أصل  
أذنيه **حد ثنا** محمد قال ثنا أحمد قال ثنا زهير قال ثنا موسى بن عتيبة عن نافع بن ابن عمر أكتوى من اللقمة **حد ثنا**  
شعيب بن اسحق بن يحيى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا أبو حنيفة عن نافع بن ابن عمر أكتوى من اللقمة وروى في القريب  
**حد ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن نافع عن ابن عمر مثله **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال  
ثنا شعبة عن أبي اسحق عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد أكتوى **حد ثنا** محمد بن حميد قال ثنا علي بن  
معبد قال ثنا موسى بن عيينة عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن خباب أنه أتاه يعودته وقد أكتوى سبعا في بطنه **حد ثنا**  
ابن مرزوق قال ثنا وهب عن أبيه قال سمعت حميداً قال ابن مرزوق أظنه عن مطرود قال قال لي عمران بن حصين أشعرت  
أنه كان يسلم على فلما أكتوى انقطع عني التسليم **فوقله** أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكتوا وكوا وغيرهم  
**وفيه** ابن عمر قد روي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أحب أن أكتوى فدل قوله ذلك على ثبوت  
نسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم كرهه من ذلك **وفيه** عمران بن حصين وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مدحه للذين لا يكتون فدل ذلك أيضاً على أنه بآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك **فإن** قال قائل فكيف  
يكون ذلك وقد روى عن عمران بن حصين **فذكر** محمد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أبو جابر قال ثنا عمران بن جابر عن أبي عبد  
قال كان عمران بن حصين يخفى عن الك فابتلى فكان يقول لقد أكتويت كية بنا رفعا أبرأتني من أثر ولا شفتني من سقم  
**قيل** له قد يجوز أن يكون الك الذي كان عمران يخفى عنه هو الكي بآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لما يفعل قبل  
حلوله بلاء مما كانوا يرون أنه يندفع البلاء قبل البلى بما كان ابتلى به أكتوى على أن ذلك كان على الكية من البلاء فلما البلاء  
بذلك علم أن كية لم يوافق بلاء ولم يكن علاجاً فاشفق أن يكون بها أثماً فقال ما شفتني من سقم ولا أبرأتني من أثم أي لم أعلم  
أنى برأت من الأثر مع أنه لم يحقق أنه صار أشأماً لأنه إنما كان أولادها والد ولد لا غيره ذلك والد ولم يباح للناس جميعاً ومعه  
ما مودون به **وقد** جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار أخرى عن التماس **فمن** روى في ذلك ما حد ثنا يونس قال  
ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محسن قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لي  
وقد علقت عليه من العذرة فقال علي بن زهران أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة اشقية  
منا ذات الجنب يسعطن العذرة ويولد من ذات الجنب **فقد** يحتمل أن يكون ذلك العلاق كان مكره ما في نفسه  
لأنه كتب فيه ما لا يحل كتابته فكمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك **فوقله** روى في ذلك أيضاً ما حد ثنا  
يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن رجل من صناديق أن ابن النبي  
صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلاً فابتلى رجلاً من آل أبيه فقتلناه كية ما يبنى الله فقال ابن أبيه حتى ينزع الذي عليه  
أنه من كان من أمثل الذي عليه كان مشركاً ما كانت عليه فظفرنا فأنقضه شبر من لحمي شجرة أو شمس الشجرة



**حد ثنا** ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن حقيق قال اخبرني خالد بن عبيد قال سمعت مسرج بن هاشم قال يقول سمعت عتبة بن عامر الجعفي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعلق قيمة فلا تفر الله له من يعلق ودعة فلا اودع الله له

**حد ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبر عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن ثعلبان ان ابا بشير الضفاري اخبر انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفك قال عبد الله بن ابي بكر حبت انه قال والناس في ميدهم

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناكيا الا لا يبقين في عنق بعد قلاية ولا وتر الا قطعت قال مالك الشاري ذلك من العين **فكان** ذلك عندنا والله اعلم ما علق قبل نزول البلاء ليدفع ذلك ما لا يستطيعه غيره عن رجل فقه عن ذلك

لانه شارك فاما ما كان بعد نزول البلاء فلا بأس لانه علاج **وقد** روى هذا الكلام بعينه عن عائشة **حد ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وابن لويعة عن بكير بن الاشج عن القاسم بن محمد ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ليست بقيمة ما علق بعد ان يقع البلاء **حد ثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو الوليد عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن ابي سعيد او سعد عن بكير فذكر بأسناده مثله **فقد** يحتمل ايضا ان يكون الكوفي عن

اذا فعل قبل نزول البلاء وايضا اذا فعل بعد نزول البلاء لان ما فعل بعد نزول البلاء فانما هو علاج **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلاج ما قد ذكرناه في هذا الباب **وروى** عنه ايضا ما حد ثنا ابو بشير الرقي قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء فعلى كمال البان القرفانما استوم من كل الشجر **حد ثنا** ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا المقرئ قال ثنا ابو حنيفة فذكر بأسناده مثله **وقد** ذكره قوم الرقاء واجتروا في ذلك بحديث

عمران بن حصين الذي ذكرناه في الفصل الاول **وخالفهم** في ذلك اخرون فلم يروا بياسا **واحتج** في ذلك بما حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الاوصى عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في رقية الحية والعقرب **ففي** هذا الحديث الرخصة في رقية الحية والعقرب والرخصة لا تكون الا بعد التحي قد دل ذلك على ان ما ابيع من ذلك منسوخ من النسخ عنه في حديث عمران **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر بالرقية للداغة العقرب ما حد ثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله بن يزيد عن قيس بن طلحة عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عنتي عقرب فحملت مسحا ويرقي **حد ثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب قال ثنا ملازم فذكر بأسناده مثله **حد ثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر عن ابن جريح عن ابن الزبير عن جابر قال لدغت جلا

منا عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه فقال من استطاع منك ان ينفع احنا فليفعل **حد ثنا** ابي سعيد المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر **ففي** حديث جابر وكيل ان كل رقية يكون فيها منفعة فمن مباحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منك ان ينفع اخاه فليفعل

**وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة الرقية من الغلة **حد ثنا** احمد قال ثنا ابن ابي شيبة قال قال ثاب أبو معاوية عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن ابي بكر بن ابي حنيفة عن الشفاء امرأته وكانت بنت عم لم قالت كنت عند حفصة فدخل عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تعلمين رقية الغلة كما علمتها الكفا

عن ابي حنيفة

٧٩

٧٩

**حد ثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن حفصة ان امرأته من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقى من الغلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علمي بحفصة **ففي** هذا الحديث اباحة الرقية من الغلة فاحتمل ان يكون ذلك كان بعد التحي فيكون ناسخا للتحى ويكون التحى بعد التحي فيكون ناسخا للتحى

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة الرقية من الجنون ما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا فضيل بن سليمان عن محمد بن زيد عن عمير مولى ابى الحكم قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم رقية كنت ارقى بها من الجنون فامرني ببعضها ونواقي عن بعضها وكنت ارقى بالذي امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقد** يحتمل ايضا ما ذكرناه

فيما روى في الرقية من الغلة **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين ما حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استرقى من العين **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن معبد بن عبد الله بن شداد عن عائشة مثله او قال قال عبد الله بن شداد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ان تسترقى من العين **حد ثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرحمن بن ابي جريح عن ابن جريح عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سماء بنت عميس ما لي ارى اجسام بني اخي تخيفة صارعة اتصيدهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم فارقيم قال بما اذا فرغت عليه كالا بالأس به فقال ارقوه **حد ثنا** احمد قال ثنا ابو عسان واحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن بابويه عن اسماء بنت عيسى قالت قلت يا رسول الله ان العين تسرع اليهم فاسترقى لوم قال نعم فلو ان شيئا يسبق القدر لقلت ان العين تسبقه فهاذا

يحتمل ما ذكرناه في رقية النملة والجنون **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا الرخصة في الرقية من كل ذي حمة **حد ثنا** محمد بن عمر قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة **حد ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الشيباني فذكر بأسناده مثله فويلد افيه دليل على انه كان بعد التحي لان الرخصة لا يكون الا من شئ

محذور **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اباحة الرقي ككلام ما لم يكن شركا ما حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن صالح قال حد ثنا معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كنارقي في الجاهلية فما ترى في ذلك قال اعرضوا على رقاكم فلا بأس بالرقى ما لم يكن شركا **فقد** يحتمل ايضا ما احتله ما روينا قبله فاحتمل ان نعلم هل هذا لا يخلو للرقى متأخرة عما روى في التحي عنها او ما روى في التحي عنها متأخرة فيكون ناسخا لهما **فقد** روى في ذلك فاذا ربيع المؤذن حد ثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن طهجة قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان عمرو بن حزم دعى لامراة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها فابى فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انك تخرج عن الرقي فقال اقرأها على فقراها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بها انما هي مواثيق فارقي بها **حد ثنا** ابي سعيد المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن الامام عن ابي سفيان عن جابر قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي اتاه خالي فقال يا رسول الله اناك نهيت عن الرقي وان ارقى من العقرب قال من استطاع منك ان ينفع اخاه فليفعل **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا يحيى بن

٧٩

٧٩







وهو وجهه بنحوه قال بكير بن عزة بنت عبد الرحمن قالت كانت عائشة يراها العبد لغيرها قال بكير قال سمعت عائشة تقول  
 عائشة تدخل على عبد المسلمين وان كان عبدا للناس ليرى عائشة بعد ان يجلسوا لخدمهم وانما التمتشط قال بكير عن  
 عبد الله بن رافع لم تكن امرأة تحجب من عبد الناس **وخالفهم في ذلك** آخرون فقالوا لا ينظر العبد من الحرة  
 الا انما ينظر اليه منها الحرام الذي لا يحرم بينه وبينها **وكان** من الحجج لهم في ذلك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذي ذكره في حديثه امسلة لا يدل على ما قال اهل تلك المقالة لانه قد يجوز ان يكون اراد بذلك حجابها كحجاب المؤمنين  
 فانهم قد كن حجب عن الناس جميعا لانه كان منهم ذرهم محرم فكان لا يجزى لاحد ان يراهن اصل الامن كان بينهن  
 وبينه حرم محرم وغيرهن من النساء لسن كذلك لانه لا بأس ان ينظر الرجل من المرأة التي لا يحرم بينه وبينها وليست  
 عليه محرمة الى وجهها وكفيها وقد قال الله عز وجل ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها **فقد قيل** في ذلك ما حدثنا  
 سليمان قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ولا يبدن زينتهن  
 الا ما ظهر منها قال الزينة القرط والقلادة والسوار والخلخال والدملج وما ظهر منها الثياب والحجاب **حدثنا** حميد  
 بن عمار قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن ابي عمير عن مسعود بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر  
 منها الكحل والخاتم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم ولا يبدن زينتهن  
 الا ما ظهر منها قال هو ما فوق الدرع فابصر للناس ان ينظر الى ما ليس يحرم عليهم من النساء الى وجوههن والكف من  
 وحرم ذلك عليهن من اذواج النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الحجاب ففضلن بذلك على سائر الناس **حدثنا**  
 ابو بكر وابن مرفوق قال ثنا عبد الله بن بكير السهمي قال ثنا حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك  
 البر والفاجر فلو حجبتم ما كان للمؤمنين فانزل الله عز وجل آية الحجاب **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن  
 هرون قال ثنا حميد فذكر ما سنده مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال  
 حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة ان اذواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل الى المسجد  
 وهو صعيد افيع وكان عمر يقول لو رسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نسائه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل  
 فخرجت سودة ذات ليلة وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة خروا على ان ينزل الله الحجاب قالت  
 عائشة فانزل الحجاب **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث فذكر ما سنده مثله  
**حدثنا** روح قال ثنا يحيى قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال كنت اعلم الناس  
 بشان الحجاب فيما انزل وكان اول ما انزل في مبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش اصبح بها عرسا فدخل  
 القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رطب منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطوا الى الملك فقام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد خرجوا  
 فخرج ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى دخل  
 عتبة حجرة عائشة وظن انهم قد خرجوا فخرج ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فاضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني و  
 بينه بالستر وانزل الحجاب **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكير قال ثنا حميد الطويل عن انس قال اول ما نزل الله  
 صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب بنت جحش ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين فلما رجع الى بيته رأى رجلين قد ملأهما

وقال

الحديث في ثياب مسرعين فرفع حتى دخل البيت واذا السراويل تلت آية الحجاب **حدثنا** ابراهيم بن محمد قال ثنا  
 المقرئ عن جرير عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال كنت خادما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت ادخل عليه  
 اذن فنجست يدي فدخل فقال كذا كانت فاذ قد حدثت بعد ذلك امر في ان يدخل عليا الا بكن **حدثنا** ابن مرفوق قال ثنا  
 سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال لما نزلت آية الحجاب جئت ادخل كما اصطلح فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ويا ايها النبي **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان  
 عن ابيه عن ابي مجاهد عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا وشم  
 جلسوا ويتحدثون فدخل كانه تمهيا للقيام فلم يقروا فلما رأى ذلك قام وقام معه من القوم وقعد الثلاثة ثم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فاذا القوم جلوس فطعموا وقاموا وانطلقوا فبحثت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم  
 قد انطلقوا فجاء فدخل وانزلت آية الحجاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا بكن **قال** ابو جعفر فكن  
 امهات المؤمنين قد خصصن بالحجاب ما لم يجعل فيه سائر الناس مثلهن **فان** قال قائل فقد قال الله عز وجل وقل  
 للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها **فقال** ولا يبدن زينتهن الا ما  
 او اياهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن او اباؤهن  
 ما ملكت ايمانهن كل ذي ارحم الخمر فيون **قيل** لهما جعلوا كذلك ولكنه فكر جماعة مستثنى من قوله عز وجل  
 ولا يبدن زينتهن فذكر البعول وذكر الاله ومن ذكرهم مثل ما ذكره وما ملكت ايمانهن فذكر من جمعه بينهم بدليل  
 على استوام الحكماء موهبة لا تقدر رأيت البعل قد يحسب له ان ينظر من امراته الى الا ينظر اليها ابوها منها **فقال** او ما ملكت  
 ايمانهن فلا يكون فعه اولئك مع ما قبلهم بدليل ان حكمه من حكمه ولكن الذي ابيح هذه الآية للمؤمنين من النظر  
 الى النساء انما هو ما ظهر من الزينة وهو الوجه والكفان وفي اباحتها ذلك للمؤمنين وليسوا بذي ارحام محرمة  
 دليل ان الاخر الذين ليسوا بذي ارحام محرمة من النساء في ذلك كذلك **وقيل** بين هذا المعنى ما في حديث عبد بن  
 زمعة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة احتجتي منه فلما رآها بالحجاب منه وهو ابن وليد فابها وليس يخجل ان يكون  
 اخاها وابن وليد فابها فيكون ملوكا لها ولها مورثة ابيها فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجبها منه لانه اخوها  
 ولكن لانه خيرا اخوها وهو في تلك الحال ملوك فلم يحجب لم يرقه النظر اليها فقد ضاده هذا الحديث حديث ام سلمة وخالفه  
 وصارت الآية التي ذكرنا في قول هذا الذي ابيح الى حديث سودة فافعل ما سائر النساء دون امهات المؤمنين وان عبد امهات  
 المؤمنين كانوا في حكم النظر اليهن في حكم القرابة منهن الذين لا يحرم بينهن وبينهن لاني حكم ذوى الارحام منهن المحرمة وكل  
 من كان بينه وبينهن محرمة فهو عندنا في حكم ذوى الارحام المحرمة في منع ما وصفنا **فخرجنا** الى النظر الى شعره  
 من القولين قولنا صحيحا فربنا اذا الرحم لا بأس ان ينظر الى المرأة التي هو لها حرم الى وجهها وصدرها وشعرها وما دون  
 ركبتيها ورأيتا القريب منها ينظر الى وجهها وكفيها فقط ثمر رأيتا العبد حرام عليه في قوله جميعا ان ينظر الى صدر المرأة  
 مكشوف الا الى ساقيها سواء كان ذكرا او انثى فاما ذكرنا لا يجزى منها الا كذا في حرمها عليه كان في النظر  
 الى شعرها ايضا لا يجزى الا كذا في حرمها عليه فاما هذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد  
 وهو **وقد** وافقهم في ذلك من المتقدمين الحسن والشعب **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا



سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا معوية عن الشعبي وروى عن الحسن انه كان يظن ان ابنه هو لولده  
**باب التكني بأبي القاسم على صحابه**  
 حدثنا ابو اسامة قال ثنا علي بن قادم قال ثنا فطر عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال قلت يا رسول الله ان  
 ولد لي ابن اسميه باسمك واكنيته بكنيتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قال  
 ابو جعفر قد ذهب قوم الى انه لا بأس بان يكتنوا الرجل بأبي القاسم وان يتسم به مع ذلك ويجوز واحتجوا في ذلك بما روي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقالوا اما ذكر من ان ذلك رخصة فلم يذكر ذلك في الحديث عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا ذكر عن علي ان ذلك كان رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو قول من بعد علي  
 وقد يجوز ان يكون ذلك على ما قال ويجوز ان يكون على خلاف ذلك **والدليل** على انه خلاف ذلك ان كان في زمن  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة قد كانوا مسلمين بهجرتهم من كنيتهن بأبي القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد  
 ابن الاشعث ومحمد بن ابي حذيفة فلو كان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول خاصا اذ المأمور به  
 غيره ولا تكرر على فاحله وانكره معه من كان يحضره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذين  
 ذهبوا الى ان ذلك كان خاصا لعلي قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا **فذكرنا**  
 في ذلك ما حدثنا ابن مزيه قال ثنا روح بن اسلم قال ثنا ابوب بن واقد قال ثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري  
 عن محمد بن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولد لك بعدى ابن فسمه باسمي وكنه بكنيتي  
 وهما لك خاصة دون الناس **قالوا** في هذا الحديث الخصوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بذات  
 دون الناس **قيل** لمر هذا كما ذكرنا لو ثبت هذا الحديث على ما في نسخة لا يثبت عندنا لان ابوب بن واقد  
 لا يقوم مقام من خالفه في هذا الحديث من روى عن فطر على ما ذكرنا في اول هذا الباب **فقال** الذين ذهبوا الى ان  
 ذلك كان خاصا لعلي بعد ان اختلفوا في ذلك فرقة لا ينبغي لاحد ان يكتنوا بأبي القاسم سواء كان اسمه محمد  
 او لم يكن وقالت الفرقة الاخرى لا ينبغي لاحد من سمي محمد ان يكتنوا بأبي القاسم ولا بأس لمن لم يتسم بهجرتهم بأبي القاسم  
**وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا في خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عليه** **فذكرنا** ما حدثنا ابن مزيه قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعيب عن عبد الله بن يزيد النخعي عن ابي زرعة  
 عن عمر بن جريح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا يا سمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا**  
 ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال  
 سموا يا سمي **حدثنا** ابو اسامة قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا جريح بن حازم عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله **حدثنا** ثعلبة بن جريح قال ثنا ابن وهب وابن نافع قال شاذان او دبن قيس جرح وحدثنا جريح  
 قال ثنا القحطي قال ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا  
 باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **قالوا** ابو القاسم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا احمد بن اشكيلة الكوفي قال ثنا معاوية  
 عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا**  
 محمد بن قيس قال ثنا ابو ربيعة قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

**حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعيب عن قتادة ومنصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قالوا** فقد فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتنوا بكنيته واما جابر ان يسمي باسمه  
 وجاء ذلك عنه مجيئا ظاهر امتواثر اقل ذلك على خصوصية ما خالفه ثم رجعا الى الكلام بين الذين ذهبوا الى ان كان  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الحنفية ان كان خاصا لعلي **فكان** من حجة الفرقة الذين ذهبوا  
 الى ان التكني بالكنية كالتكني بالاسم وانما هو على الكنية خاصة كان اسم المكتنوا بها محمدا او لم يكن ما قد روي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** جابر قال ثنا ابو اسامة قال ثنا ابن جريح قال اخبرني عبد الكريم عن  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمرة عن عمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتنوا بكنيته **فقصا**  
 بالنهي في هذا الحديث الى الكنية خاصة فدل ذلك ان ما قصد بالكنية اليه في الآثار التي ذكرناها قبله هي الكنية ايضا وقد  
 دل على ذلك ايضا ما حدثنا ابن مزيه قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **انا** ابو القاسم اسم يعطى وانا **اقسم** **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد  
 قال ثنا شعيب عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمدا فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **انا** ابو القاسم اسم يعطى بيتكم تسموا باسمي ولا تكتنوا  
 بكنيتي **حدثنا** محمد بن المنذر قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن الاعشى عن ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما جعلت قاسما اقسم ببيتكم **فقد** اخبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالمعنى الذي من اجله نهي ان يكتنوا بكنيته وانما هو لانه يقسم ببيتهم فثبت بذلك ان قصده كان في النهي  
 الى الكنية دون الجمع بينهما وبين الاسم **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل وحسين بن نصر  
 قالوا ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعيب عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في السوق فقال لرجل يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فقال الرجل **انا**  
**ادعو** ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت  
 يزيد بن هرون قال ثنا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا محمد بن عبد الله  
 الانصاري قال ثنا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فقد** ايدل ايضا على ان في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انما هو عن التكني بكنيته خاصة دون الجمع بينهما وبين اسمه **وقد** ذهب الى هذا المذهب  
 ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين **حدثنا** احمد بن الحسن الكوفي قال ثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن قيس قال لا يراهم  
 كانوا يكرهون ان يكتنوا الرجل بأبي القاسم وان لم يكن اسمه محمد اقل نعم **فقد** ابراهيم يحكي هذا ايضا عن كان  
 قبله يزيد بن ابي ابي اسحاق عبد الله او من فوقه **وقد** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا  
 يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال ورايت محمد  
 ابن سيرين يكره ان يكتنوا الرجل بأبي القاسم كان اسمه محمدا او لم يكن **وكان** من حجة من ذهب الى ان النهي في  
 ذلك ايضا هو على الجمع بين الكنية والاسم جميعا ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي قال  
 ثنا قيس عن ابي الليث عن حفصة بنت عبيد عن عمها البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يجمع



بين اسمه وكنيته **حدثنا** أحمد بن محمد بن عيسى قال قال شاذان بن أبي مرير قال قال شاذان بن يحيى بن أبي بوب قال حدثني محمد بن عجلان عن أبيه عن  
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد بن محمد بن عيسى قال قال شاذان بن يحيى بن أبي بوب قال حدثني محمد بن عجلان عن أبيه عن  
 قال شاذان بن يحيى بن أبي بوب قال قال شاذان بن يحيى بن أبي بوب قال حدثني محمد بن عجلان عن أبيه عن  
 فلا يكتنى بكنيته ومن أكتنى بكنيته فلا يتسمى باسمه **قالوا** فقلت بهذا الآثار أن ما في عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو الجمع بين كنيته مع اسمه وفي حديث جابر بن عبد الله التكني بكنيته إذا لم يتسم بها باسمه  
**فكان** من الحجة عليهم لاهل المقالة الاخرى انه يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قصد بهنية ذلك  
 المذكور في حديث البراء واليهريرة وجابر الى الجمع بين الكنية والاسم وياح افراده كل واحد منهما ثم عني بعد ذلك عن التكني  
 بكنيته فكان ذلك زيادة فيما كان تقدم من غيه في ذلك **فان** قال قائل فما جعل ما قلت اول من ان يكون ممن  
 التكني بكنيته ثم عني عن الجمع بين اسمه وكنيته وكان ذلك باحاطة لبعض ما كان وقع عليه فيه قبل ذلك **قيل** لان  
 غيه عن التكني بكنيته في حديث أبي هريرة فيما ذكرنا معه من الآثار لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدما  
 للمقصود فيه الى الجمع بين الاسم والكنية او متأخرا عن ذلك فان كان متأخرا عنه فهو رائد عليه غيرنا مع ان كان  
 متقدما لمفقد كان ثابتا ثم عني هذا بعد فنتجنا فلما احتل ما قصد فيه الى التكني عن الكنية ان يكون منسوخا بعد علمنا  
 بثبوته كان عندنا على اصله المتقدم وعلى انه غير منسوخ حتى علمنا ان منسوخا وهذا الباب من طريق معاذ بن  
 وجه من طريق النظر فقد رأينا الملائكة لا بأس ان يتسموا باسمائهم وكذلك سائر انبياء الله عليهم السلام غير نبينا  
 صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يتسمى باسمائهم ويكنى بكنائهم ويجمع بين اسم كل واحد منهم وكنيته فهذا انبياء الله  
 عليه وسلم لا بأس ان يتسمى باسمه فالنظر على ذلك ان لا بأس ان يتكنى بكنيته وان لا بأس ان يجمع بين اسمه وكنيته  
 فهذا هو النظر في هذا الباب غير ان اتباع ما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى **فقد** عني عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما كثر ثنايونس قال ثنا سفيان عن ابن المنكر سمع جابر بن عبد الله يقول ولد  
 لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلت لا تكن لك ابا القاسم ولا تنعمك عينا فاق النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك  
 لفق قال سمع ابيك عبد الرحمن **فقد** الاضمار قد انكرت على هذا الرجل ان يسمى ابنه القاسم لا يكتنى به قصدا  
 بالكرامة في ذلك الى الكنية خاصة ثم لم يتكره له عليه وسلم بل بلغه فدل ذلك ان في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التكني بكنيته يتسمى مع ذلك باسمه ولم يتسم به **فان** قال قائل ففي هذا الحديث  
 ما يدل على كرامة التكني بالقاسم **قيل** لقد يجوز ان يكون ذلك مكرها كما ذكرت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما اتا القاسم اقسما بكنيته **وقد** يجوز ان يكون كره ذلك لانهم كانوا يكتنون الا باءا باسماء ابناءهم وقد كان اكثرهم لا يكتنى  
 حتى يولد فيكتنى باسمه **والدليل** على ذلك ما كثر ثنايونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا حبيب بن عمرو  
 عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن حمزة بن محمد بن حبيب قال قال لي عمر بن عبد الله بن عاصم قال  
 فقلت قلت وما في يا امير المؤمنين قال تكنت ولم يولد لك وفيك سر في الطعام وانتميت الى العرب لست منهم  
 قلت اما قولك تكنت ولم يولد لك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يا يحيى اما قولك انتميت الى العرب  
 لست منهم فاني رول من بني النضر من قاسم سببت الروم من الطائف بعد ما عقلت اهل ونسبي واما قولك فيك سر

٧٩

٧٨

٧٧

في الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيلكم من اطعم الطعام **قيل** امر قد انكر على صهيبي ان يتكلم  
 ان يولد له قد دل ذلك اهم او اكثرهم كانوا لا يتكلمون حتى يولد لهم فيكتنى يا يحيى بن محمد قدام ولد له الاضمار  
 فسمي القاسم انكرت الاضمار ذلك عليه لانه انما سمى به ليكن به فابوا ذلك وكانوا يذكرون عليه فائق عليهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لان ذلك **وقد** دل على ذلك ايضا ما كثر ثنايونس قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا  
 ابن لهيعة عن اسامة بن زيد ان ابا الزبير المكي اخبرني عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم  
 وتكنى به فابت الاضمار ان تكنيه بذلك فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت الاضمار  
 تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **ففي** هذا الحديث ما قد دل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرحوا بالاسم الا بالاصح لان اباة تكنى به  
 فليحيا اسمي لا يكتنوا به وفيه ما يدل على ان النعمان قصد به الى الكنية خاصة لا الى الجمع بينهما وبين الاستحالة تعالى اعلم

باب السلام على اهل الكفر

**حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عمرو بن زعم قال ثنا محمد بن ثور قال ثنا معمر بن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين من عبادة الاوثان فسماه عليهم  
**قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان لا بأس ان يتكلم اهل الكفر بالسلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث  
**وخالفهم** في ذلك آخرون فكلوا ان يبتدوا بالسلام وقالوا لا بأس بان يرد عليهم اذا سلموا واحتجوا  
 في ذلك بما كثر ثنايونس قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شاذان بن يحيى وابوبكر بن عياش عن سميل بن ابي صالح عن ابيه  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تيدوهم بالسلام يعني اليهود والنصارى **حدثنا**  
 ابن مردويه قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن سميل بن سعيد قال كثر ما سئله **حدثنا** ابن مردويه قال ثنا وهب  
 قال ثنا شعبة قال كثر ما سئله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن ايوب عن سميل بن سعيد  
 يا سادة مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب  
 عن مرقد بن عبد الله الزني عن ابي عبد الرحمن الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراك غدا الى يهود  
 فادركهم فاذا سلموا عليك فقولوا وعليكم **حدثنا** روح بن القريح قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحيم  
 عن محمد بن اسحق قال كثر ما سئله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن ايوب عن سميل بن سعيد قال ثنا  
 عبيد الله بن عمرو عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرقد بن عبد الله الزني عن ابي نضرة الغفاري عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل بالسلام **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني  
 ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع ابا نضرة الغفاري يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اني راكب الى يهود فادركهم فقولوا وعليكم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا  
 عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب فذكر يا سادة مثله **ففي** هذا الآثار التي عن ابي عبد الله اليه  
 والنصارى بالسلام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليهم  
 في قول اسامة فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سلم ادا بسلامه من كان فيهم من المسلمين ولم ير اليه  
 ولا النصارى ولا عبدة الاوثان حتى لا يتضاد هذا والآثار وهذا الذي وصفتنا جازي فقد يجوز ان يسلم رجل على جماعة

٧٦







ابن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان قد دخلنا قالوا لا تشاء عبد الله بن يوسف عن يحيى بن حمزة قال حدثني الوضين بن عطاء  
ان القاسم بن عبد الرحمن حدثنا قال قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بن النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فذكر  
اربعا واربعاً ثم اقبل علينا بوجه حين انصرف فقال لا تنسوا كتكبير الجنازة واشاراً صابغها وقضى فيها ما **قد** احدث  
نفس الاسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة الوضين والقاسم كلهم اهل الرواية معروفون بصحة الرواية  
ليس كمن روي عنه الاثار الاول **فان** كان هذا اليك من طريق صحة الاسناد يؤخذ فان هذا الاول ان يؤخذ به  
مخالفة غير ان ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كون كل ركعة اربعا واخبرهم ان ذلك كتكبير الجنازة فاحتمل  
بان يكون الاربع سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ذلك قد وافق قول الذين احتجوا بحديث القوم واحتمل ان يكون ذلك  
على اربع بتكبيرة الافتتاح فيكون محالاً لقولهم فظننا فيما روي من الآثار في هذا اليك سوى هذا الاثر ايضا **فاذا**  
محمد بن احمد الجوزي قد حدثنا قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه انه سجد مكحولاً  
يقول حدثني ابو عاصم ان سعيد بن العاص رضي الله عنه دعا اباموسى الاشعري وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما  
فبأمرهما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والفطر فقال ابو موسى اربعا كتكبيرة على الجنازة  
وصدق حذيفة فقال ابو موسى كذا لك انت اكبر لاهل البصرة اذ كنت اميراً عليهم فلم يكن في هذا ايضا زيادة على ما  
في الحديث الاول **فظننا** في ذلك ايضا فاذا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي  
عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يكبر في العيدين اربعا واربعاً سوى تكبيرة الافتتاح **قيل** في هذا الحديث ان تكبيرة الافتتاح خارجة من  
التكبيرات المذكورة في حديث الجوزي وفي حديث علي بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان فوجدنا ما ثبت عندنا في التكبير  
في العيدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئاً روى عنه مما ثبت مثله في شيء من ذلك **واما**  
احتجوا به من حديث نافع عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما فانه قد روي عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا  
زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر في الفطر خمس تكبيرات ثلثا في الاولى وثنتين  
في الثانية لا يوال بين القراءتين فوجدنا كان صلى الله عليه وسلم يكبر في الفطر وقد كان يكبر في الفطر خلاف ذلك  
**حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله  
عنه انه كان يكبر يوم الفطر احدى عشرة تكبيرة يفتتح بتكبيرة واحدة ثم يقرأ ثم يكبر خمساً ركعاً باحدهن ثم يقوم  
فيقرأ ثم يكبر خمساً ركعاً باحد من ثم ذكر عنه فيما كان يكبر في الاضحية نحو ما ذكره ابو بكر فوجدنا كان علي رضي الله  
عنه يكبر في الفطر ودل ما ذكره يحيى في حديثه هذا ان ترك صلى الله عليه وسلم عنه المواالات بين القراءتين انما هو انه  
كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبر في الركعة الاولى قبل القراءة وبعضه بعد القراءة وان كان يبتدئ بالقراءة  
في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبر فيها **وقد** روي عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا**  
يحيى بن عثمان قال حدثنا العباس بن طالب قال ثنا عبد الواحد بن زبير عن ابي اسحق الشيباني عن عامر بن عمرو  
عبد الله رضي الله عنهما اجتمعوا في تكبير العيدين على سبع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الاخرة ويوال بين

[illegible]







أما الحسن بن علي بن محبوب قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا روح وأبو الوليد قال حدثنا شعبه قال سمعت علي بن محبوب يحدث عطاء  
 قال شهد على ابن عباس رضي الله عنهما أو حدث به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنه خرج يوم فطر فخطب ثم أتى النساء فامرهن أن تصدقن **ح** حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا  
 عن عبد الرحمن بن عباس قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما أشهدك العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نعم ولو لم يكن مني ما شهدته من صغري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد فخطب ثم أتى  
 النساء مع بلال رضي الله عنه فوعظهن فجعلت امرأة تهوي بيدها إلى رقبتها والمرأة تهوي بيدها إلى أذنها فقد فعه  
 إلى بلال رضي الله عنه وبلال ليحمله في ثوبه ثم انطلق به مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزله **ح** حدثنا أبو بكر قال حدثنا  
 روح قال حدثنا ابن جريح قال حدثنا الحسن بن سالم عن طائفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابن بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلوا يصليها قبل الخيلة ثم خطب بعد قال  
 ونزل بنو الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ينظرون إليه يجلس الرجل بيده فاقبل تشتم حتى أتى النساء ومعه بلال رضي الله  
 عنه فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأسنك على أن لا يشركن بالله شيئا إلى قوله غور رجم فقال حين فرغ  
 أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لوجه غيري كأنهم يارسول الله قال فتصدقن فبسط بلال رضي الله عنه ثوبه ثم  
 قال لمن القين فجعلن يلقين الفخ والخراب في ثوب بلال رضي الله عنه **ح** حدثنا أبو بكر قال حدثنا روح قال حدثنا  
 ابن جريح قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم  
 فطر بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبأ الله صلى الله عليه وسلم قام فأتى النساء فذكرهم من حديث بلال  
 وبلال يأسطو ثوبه فجعل النساء يلقين فيه صدقاتهن **ح** حدثنا ابن أبي أود قال حدثنا سعيد بن جندب الحلبي قال حدثنا عبد الله  
 بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن زيد بن ربيع عن حزام بن حكيم عن حكيم بن خزام رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم  
 النساء ذات يوم فامرهن بتقوى الله عز وجل والطاعة لأزواجهن وان يتصدقن **ف** حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد أمر النساء بالصدقات وقبلها منهن ولم ينظر في ذلك رأى أزواجهن **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما يدل على ذلك أيضا **ح** حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال حدثنا أسد قال حدثنا ابن أبي ليثة قال حدثنا بكر بن الأشج عن  
 كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اعتقت وليدة على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أعطيتها اختك لأعزيتك كان  
 أعظم لأجرك **ح** حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا أسد قال حدثنا الحسن بن خازم عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله  
 عن ميمونة رضي الله عنها مثله **ف** قال كان امرأته لا يخرج في ما لها بغير إذن زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عتاقها وصرف الجانية إلى الذي هو أفضل من العتاق فكيف يجوز لأحد من آياتين من كتاب الله عز وجل وسنن  
 ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق على صحة مجيئها إلى حديث شاذ لا يثبت مثله نظر النظر من بعد يدل على  
 ما ذكرنا **وذلك** أننا رأيناكم لا تختلفون في المرأة في وصاياها من ثلث ما لها أنها جائنة من ثلثها كوصايا الرجال **ح**  
 أبو جهم عليه آق ذلك سبيل ولا أمر ببلال فلو أنكم نزلت بالمرأة قال الله عز وجل ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد  
 فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين فإذا كانت وصاياها في ثلث ما لها جائنة بعد

٧٣

باب في صلاة المرأة في ما لها

وفيها فاعلموا في ما لها في حياتها من ذلك فبذلك أخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهم الله علم الجميع  
**باب ما يفعله المصلي بعد السجدة الأخيرة من الركعة الأولى**  
 حدثنا يزيد بن سنان قال حدثنا أبو الربيع الزهري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أبو جعفر عن مالك بن الحويرث  
 أن كان يقول لأصحابه لا يركعون كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن ذلك في غير حين لصلاة  
 فقام فامكن القيام فركع فامكن الركوع فرفع رأسه وانتصب قائما هنيئة ثم سجد ثم رفع رأسه فتمكن في الجلوس ثم  
 انتظر هنيئة ثم سجد قال أبو جعفر فصل في صلاة شيعتنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال فرأيت عمر بن سلمة يصنع شيئا  
 لا أراكم تصنعونه أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الأولى والثالثة التي لا يقعد فيها استوى فاعد استقام  
**ح** حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيد قال أخبرنا خالد بن أبي قلابة قال أخبرنا  
 مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في وتر من صلاته لم يضر حتى يستوي  
 فاعد **ق** قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى والثالثة قد  
 حتى يطأ قاعا ثم يقوم بعد ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل  
 يقوم منها ولا ينتظر أن يستوي قاعا **واحتجوا** في ذلك بما حدثني غير واحد من أصحابنا رحمهم الله منهم علي  
 ابن سعيد بن بشير الرازي قال قال أبو همام الوليد بن شجاع الكوفي قال قال أبو خيثمة قال حدثنا الحسين الكوفي عن الحسن  
 قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء حدثني مالك عن ابن عباس عن عطاء بن سيار عن سفيان الساعدي وكان  
 في مجلس في بيته وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المجلس أبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد الساعدي ولا يصلي رضي الله عنهم أنهم  
 تذكروا الصلاة فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبع ذلك من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قالوا فما كنا نأفهم بصلوهم وهم ينظرون فذكر ورفع يديه في أول التكبير ثم ذكر حديثا طويلا ذكر فيه أنه لما رفع  
 رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى قام ولم يتورك **ق** جاء هذا الحديث على ما ذكرنا وخالفنا الحديث  
 الأول احتل أن يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول لعله كانت به فقع من أجلها  
 لأن ذلك من سنة الصلاة كما قد كان ابن عمر رضي الله عنهما يتربع بالصلاة قبل أن يركع ذلك قال ابن جريح  
 لا تخجل أن فذلك لا يحتمل أن يكون ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القعود كان لعله أصابته حتى  
 لا يتصاد ذلك ما روى عنه في الحديث الآخر ولا يخالفه وهذا أولى بنا من حمل ما روى عنه على التصاد والتناقض في حديث  
 أبي حميد أيضا فيه حكاية أبي حميد ما حكى بحضرته رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه أحد منهم  
 فدل ذلك أن ما عندهم في ذلك غير مخالف لما حكاه لعمري في حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه في كذا  
 أبو جهم أن ما كان عمرو بن سلمة يفعل من ذلك لم يكن يري الناس يفعلونه وهو قد رأى جماعة من جلة التابعين ثبته لك  
 جرحه في دفع ما روى عن أبي قلابة عن مالك أن يكون سنة في النظر من بعد هذا يوافق ما روى أبو حميد رضي الله عنه في ذلك  
 أن رأينا الرجل إذا خرج في صلاة من حال إلى حال استأنف ذكر من ذلك أن رأينا إذا أراح الركوع كبر وخبر كما إذا رفع  
 رأسه من الركوع قال سمع الحسن بن محمد وأبو حميد رضي الله عنهما قال الله أكبر وإذا رفع رأسه من السجدة فقال الله أكبر وإذا  
 عاد إلى السجدة فعل ذلك أيضا وإذا رفع رأسه لم يكبر من بعد رفع رأسه إلى أن يستوي قائما غير تكبير واحدة فدل ذلك

باب في صلاة المرأة في ما لها

باب في صلاة المرأة في ما لها

باب في صلاة المرأة في ما لها







اللاق دخلتموهن فان لم تكونوا دخلتموهن فمن فلا جناح عليكم فذكر الربية التي قد كانت في حجر دينها فلم يكن ذلك  
على خصوصيتها لانها كانت في حجره بذلها للحكم واخرجوا منه اذ لم تكن كانت في حجره الا ترى انها لو كانت  
انفس منه انها عليه حرام كحرمها لو كانت صغيرة في حجره **وقال** عز وجل ايضا في الصيد ومن قتله منكم متعمدا  
فجزاء مثل ما قتل من النعم فاجتبت العلماء الامن شد منهم ان قتله اياه ساهيا كذلك في وجوب الحج اقام بذكر  
ذكره ما ذكرنا من هاتين الآيتين يوجب خصوصا الحكم فكذا ما ذكرنا من ذكره المسجد في الشعر المنهي عن  
روايته ليس فيه دليل على خصوصية المسجد بذلك وكذلك ايضا ما نفي عنه من البيع في المسجد هو البيع الذي  
يعمه او يغلب عليه حتى يكون كالسوق فذلك مكروه فاما ما سوى ذلك فلا **وقد** روينا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما يدل على باحة النعل الذي ليس من القرب في المسجد **حدثنا** محمد بن سعيد  
الاصمعي قال ثنا شريك عن منصور عن ربيعة بن حراش عن علي بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول يا معشر قريش لينبئن الله عليكم رجالا امتحن الله به الايمان يضرب قباكم على الدين فقال ابو بكر رضي الله  
عنه اننا هو رسول الله فقال لعمر رضي الله عنه اننا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصرت النعل في المسجد قال وكان قد  
التقى الى على رضي الله عنه فغلب عليه فخصها فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عليا رضي الله عنه عن  
خصرت النعل في المسجد وان الناس لو اجتمعوا حتى يعموا المسجد فخصرت النعل كان ذلك مكروها فلو كان ما لا يعم  
المسجد من هذا غير مكروه وما يعمه منه او يغلب عليه مكروها كان ذلك في البيع وان شأنا الشعر  
والتحلق فيه قبل الصلوة ما يعمه من ذلك فهو مكروه وما لم يعمه من نعل يغلب عليه فليس بمكروه والله اعلم بالصواب

بَابُ شُرَاءِ الشَّيْءِ الْغَائِبِ

حدثنا ابراهيم بن مرقوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم الجعفي قال ثنا ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن  
انس بن مالك رضي الله عنه قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملائكة والمنابذة **حدثنا**  
يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك اخبره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان  
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع بن  
سليمان الجعفي قال ثنا حسان بن غالب ويحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سويل  
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى  
ان الرجل اذا ابتاع مكرمه لم يحجز بتياعه اياه وذهبوا في ذلك الى تاويل تاويله في هذا الحديث فقالوا الملائكة ما لمسه  
مشتريه بيده من غير ان ينظر اليه بعينه قالوا والمنابذة هي من هذا المعنى ايضا وهو قول الرجل للرجل انبد الى ثوبك  
انبد اليك ثوبي على ان كل واحد منهما مبيع لصاحبه من غير نظم من كل واحد من المشتريين الى ثوب صاحبه ومن ذهب  
الى هذا التاويل مالك بن انس رضي الله عنه **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا من اشترى شيئا غائبا عنه فالبيع جائز  
وله فيه خيار الرؤية ان شاء اخذه وان شاء تركه مذهبوا في تاويل الحديث الاول الا ان الملائكة المنعم عنها فيه

من كان اهل الجاهلية يتبعون في بيعهم فكان المارون يترأضون على الثوب فاذا حسه السالم يمكن يذرك فباعت  
 ووجب على صاحبه تسليمه اليه **وكان** المارون يترأضون على الثوب فاذا حسه السالم يمكن يذرك فباعت  
 الى الذي قالوا عليه فيكون ذلك بيعا منه اياك ثوبه ولا يكون له بعد ذلك نقضه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك وجعل المحرك في البيعات ان لا يجبر الا بالمعاقبات المتراضى عليها فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فجعل العقد  
 احدهما الى صاحبه الثوب قبل ان يفارقه غير قاطع بخياره **فلم** تخلعنا لناس بعد ذلك في كيفية تلك الفرقة على ما قد  
 ذكرنا من ذلك في موضعه من كتابنا هذا ونحن ذهب الى هذا التأويل بحذيفة رضي الله عنه وما اختلفوا في ذلك  
 ارجحنا ان ننظر فيما سوى هذا الحديث من الاحاديث هل فيه ما يدل على احاطة القوانين اللذين ذكرنا فتنظرنا في ذلك  
**فاذا** ابراهيم بن محمد الصيرفي قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا حماد عن حميد عن انس رضي الله عنه قال  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنق حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشد **فدل** ذلك على اباحة بيعه  
 بعد ما يشد وهو في سنبله لانه لو لم يكن ذلك كذلك لقال حتى يشد ويبرأ من سنبله فلما جعل الغاية في البيع  
 المنهي عنه هي شدته فهو يوسسته دل ذلك ان البيع بعد ذلك بخلاف ما كان عليه في البدئ فلما جاز بيع الحب المغيب  
 في السنبل الذي لم يبيع دل هذا على جواز بيع ما لا يراه المتبايعان اذا كانا يرجعان معه الى معلوم كما يرجعان من الحنطة  
 المبيعة المغيبة في السنبل الى حنطة معلومة واول الاشياء بنا في مثل هذا اذا كانا قد وقفنا على تأويل هذا الحديث  
 واحتمل الحديث الآخر موافقته او مخالفته ان نعمل على موافقته لا على مخالفته **وقد** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب  
 قال اخبرني يونس عن ابن شواب في تفسير المداينة والمتابذة قال كان القوم يتبايعون السلع لا يتظرون اليها  
 ولا يخبرون عنها والمتابذة ان يتبايذا القوم السلع لا يتظرون اليها ولا يخبرون عنها فها من ابواب القمار **حدثنا**  
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ربيعة قال كان هذا من ابواب القمار فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه عليه  
 وسلم **ففي** هذا الزهرى وهو احد من روى عنه هذا الحديث قد اجاز للرجل ان يشتري ما قد اخبر عنه وان لم يكن  
 عليه ففى ذلك دليل على جواز ابتداء الغائب **فقال** قائل من ذهب الى التأويل الذي قد منا ذكره في اول هذا  
 الباب من اين يجوز تباع الغائب وهو مجهول قيل لسانه مجهول في نفسه لانه متى رجع اليه رجع الى معلوم فهو كبير  
 الحنطة في سنبلها المرجوع منها الى حنطة معلومة وانما المجهول في هذا هو جعل البائع والمشتري قايما المبيع ونفسه  
 فغير مجهول وانما المجهول الذي لا يجوز بيعه هو المجهول في نفسه الذي لا يرجع منه الى معلوم كعصا طعام غير مسموعة  
 يجعل من رجل قد ملك البضع غير معلوم وغير مرجوع منه الى معلوم فالعقد على ذلك غير جائز **وقد** وجدنا البيع  
 يجوز عقده على طعام مسميته على ان يكون اوله اقل من البايع والمشتري لا يعلم ان حقيقة كماله فيكون من حقوق البيع  
 وجوب الكيل للمشتري على البائع ولا يكون جوله ما به يوجب وقوع البيع على كيل مجهول اذا كانا يرجعان من ذلك الكيل  
 معلوم فذلك الطعام الغائب اذا بيع والمشتري والبائع يساهلان لا يكون جوله ما به يوجب وقوع العقد على شيء مجهول  
 اذا كانا يرجعان منه الى طعام معلوم فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهم  
**وقد** روينا فيما تقدم من كتابنا هذا ان عثمان وطلحة ثبأ بيا ما لا الكوفة فقال عثمان اني لخيار لان بيعت  
 ما لار وقال طلحة اني لخيار لان ابعت ما لار فحكما رضي الله عنهما بيننا ما جدير بن مطعم ففرض ان الخيار الطلحة







































ابن الزبير قايت رسول الله صلى الله عليه بن عتبة فمحدث بهذا الحديث وكان قاضيا للوفاء **هذا** عبد الله بن الزبير  
 قد رجع عن قوله الذي وافق فيه ابن عباس الى قول الآخر **حل** ثلثا ما ترك عبد الرحمن وروح بن القزح  
 قال ثلثا يوسف بن عدي قال ثلثا ابو الحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن زريق قال قدم معاذا الى ابي  
 عن ابنة واخت فاعطى الابنة النصف والاخت النصف **حل** ثلثا علي بن شيبه قال ثلثا زيد بن هرون قال ان  
 سفيان الثوري عن معبد بن خالد عن مسروق عن عائشة في ابنتين وبنات ابن وبنى ابن وبنى اخوات من اب وام واما  
 واخوات لا بنات اشركت بين بنات الابن وبنى الابن وبنى الاخوة والاخوات من الاب فيما بقي قال وكان عبد الله لا يشرك  
 بينهما **وقال** قوم في ابنة وعتقة ان الابنة جميع المال ولا شيء للعتقة فكيف بهم جهلا في تركهم قول كل الفقهاء  
 الى قول لم يعاملوا قال بقبولهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من تابعهم مع ان ما ذهبوا اليه من ذلك  
 فساده بنص القرآن لان الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر كمثل حظ الانثيين **فبين** الله عز وجل  
 لنا بذلك كيف حكم الاولاد في الميراث اذا كانوا ذكورا واناثا **فقال** الله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين فلهن  
 ثلثا ما ترك **فبين** لنا حكم الاولاد في الميراث اذا كانوا نساء **فقال** الله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين فلهن  
 ثلثا ما ترك ميراث الابنة الواحدة **فلما** بين لنا ميراث الاولاد على هذه الوجوه علمنا بذلك ان حكم ميراث  
 الواحدة لا يخرج من هذه الوجوه ثلث واستحال ان يسمى الله عز وجل الابنة النصف والبنات الثلثين **لعمري**  
 اكثر من ذلك الالمعنى اخبرني في كتابه وعل لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بان في موارث ذوي  
 ولو كانت الابنة تراث المال كله دون العتقة لما كان لذكر الله عز وجل النصف معنى ولا همل امرها كما  
 اهل الابن فلما بين لنا ما ذكرنا كان توقيفا من عز وجل ايانا على ما سمي لهما من ذلك هو سهمهما كما كان  
 ما سمي للاخوات من قبل الاب والام بقوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة ولم يرخ او اخت فكل واحد منهما  
 السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهو شركاء في الثلث فكان ما بقي بعد الذي سمي لهن للعصبات وكذلك ما سمي  
 للزوج والمرأة فيما بقي بعد الذي سمي لهما للعتقة فكل ذلك الابنة ايضا ما بقي بعد الذي سمي لهما للعتقة هذا تحليل  
 قائم صحيح في هذه الآية **فشرعنا** الى قوله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلم يبين لنا عز وجل  
 هونا من ذلك الولد فد لنا ما تقدم من قوله في الآية التي وقفنا فيها على انصاف الاولاد ان ذلك الولد هو ما تقدم  
 من الولد الذي سمي له الفرض في الآية الاخرى **فقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا ايضا  
**حل** ثلثا يوسف بن عدي قال ثلثا ابو الحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن زريق قال قدم معاذا الى ابي  
 محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان امرأة سعد بن الربيع اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 ان سعدا قتل معك وترك ابنتيه وتركني واخاه فاخذ اخو ما له واما يتزوج النساء بما لهن قد عاهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال اعط امرأته الثمن وابنتيه الثلثين **وكان** ما بقي **حل** ثلثا يوسف بن عدي قال ثلثا ابو الحوص  
 معبد قال ثلثا عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
**فقد** وافق هذا ايضا ما ذكرنا في هذا كان ابن حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله يقولون وبه تقول ايضا  
**باب**

**حل** ثلثا يوسف بن عدي قال ثلثا ابو الحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن زريق قال قدم معاذا الى ابي  
 جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل هلك وترك عتقة وخالة فساكن لعتي صلى الله عليه  
 وسلم وهو واقف على حماره فوقفت ثم رفع يده وقال اللهم رجل هلك وترك عتقة وخالة فساكن لعتي صلى الله عليه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلث مرات **فقال** لا شيء لهما **حل** ثلثا محمد بن نصر قال ثلثا عبد الله بن وهب قال  
 اخبرني حفص بن ميسرة وهشام بن سعد وعبد الرحمن بن شريك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعى الى جنازة من الارحام حتى اذا جاءها قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قالوا تركت عتقة وخالة فثمة  
 فقال قفوا لي كما رفوفقوا لي كما رفقا قال اللهم رجل ترك عتقة وخالة فلم يترك علي شيء فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا اجد لهما شيئا **حل** ثلثا علي بن شيبه قال ثلثا زيد بن هرون قال ان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم ومحمد بن  
 عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت شيئا  
 يا رسول الله ان رجلا هلك وترك عتقة وخالة فانطلق فقسم ميراثه فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا رب  
 رجل ترك عتقة وخالة فترسا رهينة **فقال** يا رب رجل ترك عتقة وخالة فترسا رهينة **فقال** يا رب رجل ترك عتقة  
 خالة **فقال** لا ارى ينزل على شيء لهما **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا مات وترك ذراحم ليس  
 بعصبة ولم يترك عتقة غير ان لا يرث من مال شيئا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون  
 فقالوا يرث ذوا الارحام اذا لم يكن عصبة بالرحم الذي بينه وبين الميت كما يورث بالرحم الذي يدلي فيكون للعتقة الثلثا  
 وللخالة الثلث لانها تدلي برحم الامر **وكان** من الحجة لعمري ذلك ان هذا الحديث الذي يحتج به عليهم  
 مخالف لمحدث منقطع ومن مذهب هذا المخالف لوطان لا يحتج بمنقطع فكيف يحتج عليهم بما لو احتجوا به عليهم  
 لم يسوغوا هم اياه **فشرعنا** هذا الحديث لعمري فيه ايضا عندنا حجة في دفع موارث ذوي الارحام لانه قد يجوز لاشي  
 لهما اي لا فرض لهما مسمى بالخبرهما من النسب الا ان يرثن بالبنيات والاخوات وانجذات فلم ينزل عليه شيء **فقال**  
 لا شيء لهما على هذا المعنى **ويحتمل** ايضا لاشي لهما اميراث لهما اصل لانهم يكن نزل عليه حينئذ واولوا الارحام بعضهم  
 اولي ببعض في كتاب الله فلما تركت عليه جعل لهما الميراث فان قدر روى عنه في مثل هذا ايضا ما حدثنا **قال** ثلثا  
 يوسف بن يعقوب قال ثلثا عبد الله بن سليمان عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمار بن واسع بن حبان قال  
 توفي ثابت بن الداحس وكان تيا وهو الذي ليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن  
 عدي هل تعرفون له فيكم نساء قال لا يا رسول الله قد عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابائا بية بن عبد المنذر  
 ابن اخيه فاعطاه ميراثه **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث ابائا بية من ثابت برحمه الذي بينه و  
 بينه فثبت بذلك موارث ذوي الارحام ودل سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى في هذا  
 عطاء بن يسار عن العمة والخالة هل لهما ميراث او لا انه لم يكن نزل عليه شيء فيما تقدم في ذلك **فثبت**  
 بما ذكرنا تاخر حديث واسع هذا عن حديث عطاء بن يسار فكان ناسخا له **فان** قلتم ان حديث واسع هذا  
 منقطع قيل لكم حديث عطاء بن يسار منقطع ايضا فمن جعلكم اولي بثلث المنقطع فيما يوافقكم من مخالفكم  
 فيما يوافقكم **وقد** روى مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في انارصلة الاسانيد منها ما حدثنا







قد روي في ذوى الارحام بأرحامهم وان لم يكونوا عصبة فان كان الالفيلد فقليل حق لاء اولي وان كان الى ما  
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا ما روي عنه في هذا الباب وان كان الى النظر فانما رأينا العصبية  
 يرون اذا كانوا ذكورا ورأينا بعضهم اذا كان من القرب ما ليس ببعض كان بذلك القرب اول بالميراث من  
 هو بعد منه وكان المسلمون اذا لم يكن لليت عصبة يرثونه جميعا فاذا كان بعضهم اقرب اليه من بعض فالنظر على ما  
 ذكرنا ان يكون من قرب منه اول بالميراث من هو بعد منه من المتوفى من المسلمين فثبت بالنظر ايضا ما ذكرنا وهو  
 قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله **وقل** ذكرنا في هذه الآثار التي رويتها عن اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اختلافا بينهم في بعضها وبعد اجتماعهم على الورقة بالارحام التي لا تعصبها هلوا فمن اختلفوا فيه  
 من ذلك في ميراث ذوى الارحام دون الموالى وقد ذكرنا ذلك عن عمرو بن عبد الله **وقد** روي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حد ثنا** علي بن زيد قال ثنا عبيدة قال قال انا ابن المباركة قال انا ابن ثعلبة عن  
 الحكم بن عبد الله بن شداد بن الهاد ان ابنة حمزة اعتقت مولى لوالها تالمولى وتركها وترك ابنته فاعطاها النبي صلى الله  
 عليه وسلم النصف واعطى بنت حمزة النصف **حد ثنا** علي قال ثنا عبيدة قال ثنا ابن المباركة قال انا شعبه عن الحكم  
 قال سمعت عبد الله بن شداد يقول هي اختي فذكر مثله **حد ثنا** علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المباركة قال انا  
 سفيان عن سلمة بن كهيل قال اتعت الى عبد الله بن شداد وهو بمصر وهو يقول هي اختي فسالتهم فقالوا كان  
 مولى لابنة حمزة فذكر مثله **حد ثنا** علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المباركة قال انا سفيان عن منصور بن حبان الاسدي  
 عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حد ثنا** علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المباركة انا جابر  
 ابن حازم عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب وابي فزارة قال ثنا عبد الله بن شداد فذكر مثله ثم قال هل تدرون ما بيني  
 وبينكم اخي من امي كانت ثمننا اسماء بنت خنيس الخنسية **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث بنت حمز  
 من مولاها ما بقي بعد نصيب بنته بحق فرض الله عز وجل لوالها ولم يرد ما بقي على البنت فذلك هذا الآثار ان مولى  
 العتاقة اول بالميراث من الرحم الذي ليس بعصبة **وقد** روي مثل هذا ايضا عن علي **حد ثنا** علي بن زيد قال  
 ثنا عبيدة قال انا ابن المباركة قال اخبرنا فطر عن الحكم بن عتيبة قال قضى على في ناس متاف من ترك ابنته ومولاته  
 فاعطى ابنته النصف والمولاة النصف **حد ثنا** علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المباركة قال انا سفيان عن سلمة  
 ابن كهيل قال رأيت المرأة التي ورثها علم من ابوها النصف وورث مولاها النصف **وهذا** هو النظر ايضا عندنا  
 لاننا رأينا المولى اذا لم يكن معه بنت وورث بالعصبة كما تراث العصبة من ذوى الارحام فانظر على ذلك ان يكون  
 كذلك هو اذا كانت معه ابنة يرث معها كما تراث العصبة من ذوى الارحام **فهذا** هو النظر في هذا وهو قول  
 ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله **واما** ما ذكرناه ايضا عن عبد الله من انه كان لا يرث على اخوة الام مع  
 ام شيئا ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات لا يجمع اخوات لاب وام شيئا فقد ذكرنا عن علي رضي الله عنه  
 خلاف ذلك وان كان يرد بقية الموارث على ذوى السواك من ذوى الارحام فان النظر عندنا في ذلك ما ذهب اليه  
 على انهم جميعا ذوارحام **وقد** رأينا في فرائضهم التي فرضها الله عز وجل لم يردوا جميعا كما راحم مختلفا  
 ولربما يكون بعضهم بقرب رحمه اول بالميراث من غيرهم من بعد رحمه فالنظر على ذلك ان يكونوا جميعا فيما يرث عليهم من

لا

ق

ق

فصول الموارث كذلك وان لا يقدم من قرب رحمه من كان ابعد رحمه الميت منه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف  
 ومحمد رحمهم الله **وقد** روي عن ابراهيم فيما ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطائه بنت حمزة النصف  
 وبنت مولاها النصف ان ذلك انما كان طعمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة حمزة فثبت بذلك فهد  
 قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن منصور عن ابراهيم **وهذا** عندنا كلام فاسد لان ابنة مولى ابنة  
 حمزة ان كان وجب لها جميع ميراث ابوها برحماتها فبحال ان يطعمها النبي صلى الله عليه وسلم بنت حمزة وان كان  
 ذلك لم يجب لها كراه وانما وجب لها نصفها بقي بعد ذلك النصف راجع الى من اعتقه وهي ابنة حمزة فاستحال  
 ما ذكرنا ابراهيم في ذلك وثبت ان ما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنت حمزة كان بالميراث لا بغيره  
**فان** قال قائل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا آثار في توريث من ليس بعصبة ولا رحمة  
**فذكر** ما حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار قال سمعت  
 عويجة مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس ان رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك قرية  
 الا عبداهو اعتقه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه **قال** فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث  
 المولى الاسفل من المولى الاعلى وانتم لا تقولون بهذا **اقيل** لان ليس في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال المولى الاسفل يرث المولى الاعلى وانما فيه انه دفع ميراثه وهو تركته اليه وليس كما روي عنه في الخيال انه  
 قال هو وارث من لا وارث له **فقد** يحتل وجوها منها ان يكون دفعه اليه لانه ورثته اياه بما املكه اليه عليه  
 من الولاء **ويحتمل** ان يكون مولاة دارحم ليدفع اليه ماله بالرحم وورثته له بالولاء **الاترأه** يقول في الحديث  
 ولم يترك قرابة الا عبداهو اعتقه فاخبرنا العبد كان قرابة له فورثته بالقرابة **ويحتمل** ان يكون دفع اليه  
 ميراثه لان الميراث كان امير بذلك فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يرث امر بوضعه فيه كما قد روي  
 عن عبد الله بن مسعود فانه حد ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن الشعبي عن عمر  
 ابن شرحبيل قال قال عبد الله بن مسعود انه ليس من حمى من العرب اخرى ان يموت رجل منهم ولا يعرف له وارث  
 منكم معشر حمد ان فاذا كان كذلك فليضع ماله حيث احب قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم فقال  
 حد ثنا حماد بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مثله **حد ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن  
 بن زياد قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي عمرو والشيباني عن ابن مسعود مثله **حد ثنا** عبد الرحمن قال  
 ثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مثله **حد ثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن  
 قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا عمرو والشيباني يحدث عن ابن مسعود قال السائمة يضع ماله حيث  
 احب **حد ثنا** ابن مرقوق قال ثنا بشر وابو الوليد قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابراهيم عن عمرو بن شرحبيل عن  
 عبد الله مثله **حد ثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي عمرو والشيباني  
 عن عبد الله مثله **ويحتمل** ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اطعمه المولى الاسفل لفقره كما لا مام ان يفعل  
 ذلك فيما في يده من الاموال التي لا رب لها **وقد** سمعت ابن ابي عمير ان يذكر ان هذا التاويل لا يرد روي  
 عن يحيى بن آدم **فلما** احتل هذا الحديث ما ذكرنا لم يكن لاحد ان يحمله على تاويل منها الا بدليل يدل عليه

لا







